



ان الشقي الذي في التار منزه
والغوز فوز الذي بجو من التار

صلى
ال



Microfilm
Box

36/1-7

36/1-7

حكى عن الشبلي رحمه الله قال كان ليلة نائم فقال لنفسه
 انا موعندى شي من المال فقال غدا اخذ جميع ما عندى وانزل من
 وادى فقير لقدرته الا نفعه اليه فلما اصبح ونزل من البيت و
 غلمان الخليفة وانفق على يابه ومعه صرة فيها مائة دينار
 له الخليفة يسلم عليك ويقول لك امض هذه فيما تختار
 والصرف فوجد رجلا صريرا قد ام مزين وهو يحلق رأسه والضم
 الشبلي في نفسه ارفع الصرة الذهب لهذا الصريرا فما الى
 وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الشبلي خذ هذه الصرة
 اصرفها في ما تحب قال له الصريرا ادفعها للمزين قال
 الشبلي الصرة ذهب فقال له الصريرا يا شبلي ما فعلت
 البارحة انت تحيل فلما سمع الشبلي كلام الصريرا دفعها
 المزين قال المزين انا بيني وبين الله عز وجل عهد انني
 جاني فقير فيما يتعلق به حتى من مداواة او غيرها مما
 عليها اجر فاخذ الشبلي الذهب ورماه في الدجلة
 فلو ان بك قدر عند الله ما كان كرهك الفقراء والحكماء
 عشر نورا ان شئت او معشر الا بد في الدنيا من الفقر
 ان الذي زادك من نعمه قد زاد ايضا ثيابها من الغنى
 يكمي من الفقر ان اسمه ملو الفقر
 من العبد الذليل الى المولى الجليل ربي مشي الضرر وانت ارحم
 من هذا الكرم والجود يا حي يا معبود ارحمني يوم تكون اعطائي
 بجاه من هو افضل مخلوق واشرف مولود
 والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

كتاب الاعجاز في القرائ العظم

تصنيف القاضي الاجل الامام شريف

السنة ولسان الامه محمد بن الطيب الباقلي رضي الله عنه

محمد بن عبد العباس بن هبة الله
 شوق الله
 من عواري الزمان عند عبد الوهاب
 بن محمد بن محمد بن عيسى الشيرازي



ول آخره كتاب اسماء الثقات
 وكما في الضعفاء والكرام من الامة فرعية

36/1-7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ الْمَوْفُ

الحمد لله المنعم على عباده ومباهداهم اليه من اليمان والتمتع احسانه
بما اقام لهم من حلي البرهان الذي قد نفسه بما اتل من القرآن ليكون بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهاديا الى ما ارتضى لهم من
دينه وسلطانا اوضح وجهه بنبيته ودليلا على وحدانيته ومرشدا الى معرفه
عزته وجبروته ومنفصلا عن صفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه
وحجبه لرسوله الذي ارسله به وعملا على صدقه وبنية على انه امينه على
وجهه وصادق بما مره فما اشرفه من كتاب تضمن صدق محمله وسأله
تستكمل على صحيح قول مودعيها بين فيه سبحانه ان حجته كافيه
هاديه لا يحتاج مع وضوحها على بيته تعدوها او حجة تنلوها وان الذهب
عنها كالذهب عن الصفو رات والشكل في المشاهدات ولذلك قال عمر
ذكره ولو تركنا عليك كتابا في قرطاس فلم سوه بايديهم لقال الذين كفروا
ان هذا الاصحح من بين وقال عمر وجل ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا
فيه يعرجون لقالوا انما سحرة ابصارنا بل نحن قوم مسحورون فله
الشكر على جليل احسانه وعظيم منته والصلوة على محمد المصطفى
والسلام **وقرأهم ما يحب على اهل بيت**
الله كشفه واولي ما يلزم حكمة ما كان لصادق منهم قواما ولقد اعده
توجيههم عمادا ونظاما وعلى صدق نبيهم صلى الله عليه وسلم برهاننا
ولمعجزته ثبوتا وجهه لاسيما والجلل ممدود الرواق شديد التفارق

مستول على الافاق والعلوم اعفاء وذروش وعلى خفاء وظموش
واهلنا في جفوة الزمن البهيم تقيسون من عبوسه لقاء الاسد
الشتم حتى صار ما يكادونه قاطعا عن الواجب من سلوك منا حجه
والاخذ في سبيله قالنا بين رجلين اهب عن الحق اهل عن الرشيد
واخر مصدود عن نصرة مكدود في صنعتة فقد ادي ذلك
الى اخوض المجدين في اصول الدين ونشكركم اهل الصنف في كل يقين
وقد قل الخسارة واشتغل عنه احواله واسلمه اهله مضار غرضه
لمن شاء ان تعرض فيه حتى عماد مثل الامر الاول على ما
خاضوا فيه عند ظهور امره فمن قائل قال انه سحر وقابل يقول انه
شعر واخر يقول انه اساطير الاولين وقالوا لو نشاء لقلنا مثل
هذا الى الوجه التي حكى الله عز وجل عنهم انهم قالوا فبيدوا
به فصرقوه اليه وذلك ما عن بعض حواشيهم انه جعل لغيره بعض
الشعار ويوازن بينه وبين غيره من الكلام ولا يرضى بذلك حتى
يفضله عليهم وليس هذا بيدع من ملحة هذا العصر وقد سبقهم
الى اعظم ما يقولونه اخوانهم من ملحة قرين وغيرهم الا ان اكثر
من كان طعن فيه في اول امره استبين رشده وابصر قصده
فتابعه والى وعرف على نفسه الحق بغريته طبعه وقوة اقلانه
لتصرفه بلهذه ربه وحسن توفيقه **والجمل في هذا الوقت غلب والمخرف فيعبر الشك**

استتم الله القاس



البعد عن الوجدان ذهب وقد كان يحوزان يقع من عمل الكتب النافعة
في معاني القرآن في كل يوم من أهل صنعة العربيه وغيرهم من
أهل صناعة الكلام أن ينسبطوا القول في المبادئ عن وجه معجزته والدلالة
على مكانه فهو الحق بكثير مما صنفوا فيه من القول في الخبر
ودقيق الكلام في الأعراض وكثير من بدع الأعراب وغامض النجى فالحاجة
إلى هذا المستعمل لا تستغنى به أو حجب **وقد قصر بعضهم**
في هذا المسئلة حتى أدى ذلك إلى تحول قوم منهم إلى مذاهب البراهمية
فيها ورأوا أن عجز أصحابهم عن ضرورة هذه المعجزة يوجب الاستغناء
فيها ولا وجه لها فيهم قد برعوا في لطيف ما أبدعوا وانتهوا
إلى الغاية في ما أحدثوا ووضعوا ثم رأوا ما صنفوه في هذا
المعنى غير كامل في بابه ولا مستوفي في وجهه قد اخل بهذب
طرقه وأهمل ترتيب بابه وقد عجز بعضهم في تقريبه يقع منه
فيه وفي باب عنه لأن هذا الباب مما يمكن احكامه بعد
التقدم في أمور شريفة المحل عظمه المقدار دقيقه المسئلة
لطيفه لما أخذوا إذا انتهى إلى إقصاء القول فيها استنبان
ما قلناه من الحاجة إلى هذه المقدمات حتى يمكن بعدها إحصاء
القول في هذا الشأن وقد صنف الجاحظ في نظم
القرآن كتابا لم يرد فيه على ما قاله المتكلمون قبله ولم يكشف عما
يلتبس في أكثر هذا المعنى **وسألنا سائلا** أن يذكر جملة من القول

جامعه تسقط الشبهات وتزيل الشكوك التي تعرض للجهال وتشتي
الما يخطر لهم ويعرض لأفهامهم من الطعن في وجه المعجزة
فاجبتنا لئلا ذلك متقربين إلى الله عز وجل ومتوكلين على حسن
توفيقه ومعونته **و** نحن نبين ما سبق فيه البيان من غيرنا
ونشير إليه ولا ينسبط القول لئلا يكون ما ألفناه مكنى أو مقولا
بل يكون مستفادا من جهة هذا الكتاب خاصة ونصف ما يجب
موصفه من القول في تنزيل متصرفات الخطاب وترتيب وجوه الكلام
وما يختلف فيه طرق البلاغة وتفاوت من جهة سبيل البراعة
وما تشتهى له ظاهر الفصاحة وتختلف فيه المحققون من أهل صناعه
العربيه والمعرفة بلسان العرب في أصل الوضع ثم ما اختلفت
به مذاهب مستعمليه في فنون ما ينقسم إليه الكلام من شعر
ورسائل وخطب وغير ذلك من مجاري الخطاب وإن كانت هذه
الوجوه الثلاثة أصول ما يبين فيه التفاح وتقتضيه البلاغة
لأن هذه أمور تتجمل لها في الغلب ولا يتجوز فيها **ثم**
بعد هذا الكلام الدائر في محاوراتهم والتفاوت فيه أكثر لأن العمل
فيه أقل إلا من غراه طبع أو فطانه صنعت وتكلف وتشير إلى
ما يجب في كل واحد من هذه الطرق يعرف محل عظيم القرآن ويعلم
ارتفاعه عن مواضع الوجوه وتجاوزها الحد الذي صح أو جاز
أن يوازن بينه وبينها أو يشتهى ذلك على ما قيل متاملا **هـ**

ولست نرغم ان يمكن ان نبين ما منا بيبانه واردا شحجه ونفصيله
لمن كان عن معرفه الادب ذاهبا وعن وجه اللسان غافلا لان ذلك
مما لا سبيل اليه الا ان يكون الناظر في ما تعرض عليه مما فضا اليه
من اهل صناعه العربيه قد وقف على جمل من محاسن الكلام ومتفاته
ومذاهبه وعرف جمله من طرق المتكلمين ونظر في شي من اصول
الدين واتم صمن الله عز وجل فيه البيان لمثل من وصفناه فقال
كتاب نصحت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون وقال انا جعلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون **فصل** في ان نبوه النبي
عليه السلام معجزتها القرآن الذي يوجب لاهتمام النام معرفته
اعجاز القرآن ان نبوه نبينا عليه السلام يثبت على هذه المعجزة
وان كان قد ابد بعد ذلك معجزات كثيرة الا ان ذلك تلك المعجزات قامت
في اوقات خلصته واحوال خلصته وعلى الشخص خلصته وتقل بعضها نقلا
متواتر يقع به العلم وجودا وبعضها مما نقتل نقلا خاصا الا انه
كفي مشاهد من الجمع العظيم واكهم شاهده فلو كان الامر على
خلاف ما حل لا نكروه او لا نكرهم فجلجل المعني الاول وان لم
يتواتر اصل النقل فيه وبعضها مما نقل من جهه الاطراف وكان
وقوعه بين يدي الاطراف **فاما دلاله القرآن** فهي عن معجزه
علامه عممت الثقيلين ونقبت بقايا العصرين ولزوم حجة هاجية
اول وقت ورودها ليوم القتيامه على حد واحد وان كان

قد يعلم بعجز اهل العصر الاول عن الايمان بمثله وجهه دلالته فيعني
ذلك عن نظر مجلد في عجز اهل العصر عن مثله وكذلك قد يعني عجز
اهل هذا العصر عن الايمان بمثله عن النظر في حال اهل العصر الاول
واما ذكرنا هذا الفصل لما جلي عن بعضهم انه زعم انه وان كان قد
عجز عنه اهل العصر الاول فليس اهل هذا العصر عاجزين عنه ويكفي
عجز اهل العصر الاول في الدلالة لا هم خصوا بالبحر دون غيرهم
ونحن نبين خطأ هذا القول في موضعه **فاما الذي**
يبيّن ما ذكرناه من ان الله تعالى حين ابتعثه جعل معجزته القرآن
وبني امرئوته عليه سور كثيرة وايات نذكر بعضها ونذبه بالمذكور
على غير وجه فليس يخفى بعد التنبية على طريقه فمن ذلك قوله تعالى
الكتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن هم
الى صراط العزيز الحميد فاجبر انه انزله ليقع الاقتدار به ولا يكون
كذلك الا وهو حجة ولا يكون حجة ان لم تكن معجزة **وقال عز وجل**
وان احد من المشركين استخلف فاجره حتى يسع كلام الله فلو لا ان سماعه
ايه حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة
وقال عز وجل واتلوا من كتابنا الذي نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين وهذا بين حجة فيما قلناه من انه
جعل له شيا لكونه منذرا ثم اوضح ذلك بان قال المشركين عز وجل
مبين فلو لا ان كونه بهذا اللسان حجة لم يقف كلامه الاول به

وما من سورة افتتحت بذكر الحروف المقطعة الا وقد اشيع فيها بيان
ما قلناه ونحسب ان بعض السكتين لذلك على ما بعده وكثير من هذه
السور اذا تأملت في حق من اولها الى اخره مبني على لزوم حجة
القرآن والنبية على وجه معجز من ذلك سورة المؤمن من قوله عز
وجل حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم ثم وصف نفسه مما هو
اقله من قوله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ليان
قال في حكاية **في** **الآيات** **الله** **الذي** **تقربوا** **فدلل** **على** **ان** **الحذر** **ك**
في تزييل كفر والحكام اخبر ما وقع من تكذيب الامم برسولهم
بقوله عز وجل كذب قبلهم قوم نوح والاضراب من بعدهم الى اخر الآية
فتوعدهم بان الله اخذهم في الدنيا بدينهم في تكذيب الانبياء ورسولهم
فقال فاخذهم فكيف كان عقابهم ثم توعدهم بالنار فقال وكذلك
حق كل رب على الذين كفروا انهم اصحاب النار ثم عظم شأن المؤمنين
هذه **الحجج** بما اخبر من استعقار الملائكة لهم وملاو عدلهم
عليه من الموعظة فقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
محمديهم يومنون به ويسبغون للذين امنوا ريتنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقض
عذاب الحسيم فلو لا انه برهان قاهر لم يذم الكفار على العزول
عنه ولم تحم المؤمنين على المصير اليه ثم ذكر تمام الآيات
في دعاء الملائكة للمؤمنين ثم عطف على عييد الكافرين فذكر

جملة الثمن

آيات ثم قال هو الذي يريك آياته فامر بالنظر في آياته وبراهينه ليان قال
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
ليسد يوم الملاقى فجعل القرآن والوحي به كالروح كانه يودي الى
حياته الهدى كانه لا فائدة للحسد من دون الروح فجعل هذا الروح سببا
للاذكار وعلما عليه وطريقا اليه ولو لا ان ذلك برهان بنفسه لم يصح
ان يقع به الاذكار والاضراب عما يقع عند مخالفة ولم يكن الخبر
عن الواقع في الاخرة عند ردهم كدلالة من الوعيد تحججه ولا معلوما
صدقه فكان لا يلزمهم قبوله فلما خلاص من الآيات في ذكر الوعيد على
ترك القبول ضرب لهم امثلة من خلف الآيات وحجج الدلائل والمعجزات
فقال ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا
من قبلهم لعلهم يرجعون ثم بين ان عقبتهم صارت الى السواري بان
رسولهم كانت تايتهم بالبينات وكانوا لا يقبلونهم فعمل ان ما قدم
ذكره في السورة بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
قصته موسى ووسف عليهما السلام ومجيئهما بالبينات ولمن القتم
حكمها الي ان قال الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر
مفتتاعند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر حيا فاحذر ان جدلهم في هذه الآيات لا يقع حجة وانما يقع
عن جهل وان الله يطبع على قلوبهم ويصغرهم عن تفهم وحجج
البرهان المحمود وعنادهم واستكبارهم ثم ذكر كثير من الخلل

على التوحيد ثم قال لم تر لي الدين جادوت في آيات الله انا يصرفون ثم
 بين هذه الجملة وان من آيات الكتاب فقال الذين كبروا بالكتاب وما
 استلنا به رسلا فسوف يعلمون يا ان قال وما كان لرسول ان ياتي
 بآية الا باذن الله قال يا ان آيات على ضربين احدهما كالمعجزات
 التي في قلبه في دار التكليف والاني آيات التي تقطع عندها العذر
 وتقع عندها العلم الضروري واخرها اذا جاءت ارفع التكليف وجب
 الاهل لآيات ان قال ولم يكن نعم اميا ثم لما راوا آياتنا فاعلمنا انه
 فلا على هذه آيات ولكن اذا اقامها زال التكليف وخفت العقوبة
 على الجاحدين وكذلك ذكر فيهم السيد على هذا المنهج الذي شرحنا
 فقال ثم واصل حم ثم زيد من الرحمن الرحيم كتاب فضلت آياته قرانا
 عربيا لقوم يعلمون بآياتها وتذير اقلوه انه جعله برهاننا لم يكن
 بآياتها ولا تدبر او لم يختلف بان يكون عربيا مفصلا او بخلاف
 ذلك ثم اخبر عن حودهم وقلة قبولهم لقوله فاعرض اكثرهم فهم لا
 يسمعون واولا انه حجة اضر عندنا
وليس لقايل ان يقول قد يكون حجة وليس يحتاج
 الى دليل على صدقه وصحة نبوته وذلك انه اما اخرج عليهم بنفس
 هذا التنزيل في ذكر حجة غيبه وسين في ذلك ما عقيب
 هذا قل امما انا بشر مثلكم بوحى الي فاجبر انه مثلهم لولا
 الوحي ثم عطف عليه محمد المومنين في المصدقين ففان

جملة الحجة

ان الذين امنوا عملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون ومعناه الذين
 امنوا بهذا الوحي والتسوية وعرفوا هذه الحجة ثم تصرف الاحتجاج
 على الوحدانية والقدرة لآيات ان قال فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة
 مثل صاعقة عاد ومثود فتوعدكم بما صاب من قبلهم من المكذبين
 يا آيات الله من قوم عاد ومثود في الدنيا ثم توعدكم بامر اخره فقال
 ويوم نحشر عدا الله يا النار من يزعمون لي انهاء ما ذكره فيه
 ثم رجع لآيات القرآن فقال وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن
 والغوا فيه لعلكم تغلبون ثم اتي بعد ذلك من لقاه بالقبول فقال
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
 ولا تحزنوا ثم قال واما نيزعك من الشيطان فزع فاستغذ بالله انه
 هو السميع العليم وهذا عينه على ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف
 اعجاز القرآن وانه دلائل له على حجة الاستدلال لان
 الصفة رأت لا يقع فيها نزع الشيطان من بين ما يتعلق بهذا
 الفصل في موضعه ثم قال ان الذين يجادلون في آياتنا لآيات
 قال ان الذين كفروا بالذي كن لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا
 يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهذا وان كان متاولا
 على انه لا يوجد فيه غير حق مما يتضمنه من اقصيص الاولين
 والحق بار المسكين وراك لا يوجد خلف فيما يتضمنه من
 الاخبار عن الغيوب وعن حوادث التي انما تقع في الساي

ولا حرج من ان يكون متناوذا على ما يقتضيه نظام الخطاب من ان
لا ياتي ما يبطله من شبهة سابقة تفتح في معجزة او تعارضه
في طريقه وكذلك لا ياتي من بعد قطا من شبهة في وجه
دلائله وعجازه وهذا اشبه بسباق الكلام ونظامه هـ
ثم قال ولو جعلناه قرآنا انجما لقالوا لولا فصلت
آياته لعجزتم وعجزتم في خبر انه لو كان انجما لقالوا لكانوا يحجرون
في رده اما بان ذلك خارج عن عرف خطابهم وكانوا يعتذرون
بما جزم عن معرفه معناه وبما جزم لا يبين لهم وجه العجز
فيه لانه ليس من شائهم ولا من شائهم او غير ذلك من الامور
وانه اذا جزم اليها ما هو من شائهم وشائهم فجزوا عند حيث
الحج عليهم به على ما ينبغي في وجه هذا الفصل على
ان قال فلان انهم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اصل من
هو في شقاق بعبد والذي ذكرنا من نظم هاتين السورتين
يقفه على غيرهما من السورتين فكذا سرد القوافل فيها فليتامل
المتأمل ما دللنا عليه بحده كذلك هـ ثم مما يدل
على هذا قوله عز وجل وقالوا لولا انزل عليه آية من ربنا قل اما
الايات عند الله واما انا فاني مبين او لم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم فاخبرنا ان الكتاب آية من ربنا وعلم من
اعلامه وان ذلك يلقي في الدلالة ويقوم مقام معجزات

غيره واليات سواه من الآيات صلوات الله عليهم اجمعين عليه قوله
عز وجل تبارك الذي تزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
وقوله ام يقولون فتزى على الله ذنبا فان شيا الله يحكم على قلبك
وتحسب الله الباطل ويحق الحق بكلماته فدل على انه جعل قلبه
مستورا على لوجهه ومستنزا كتابه وانه لو شاء صرف ذلك
يا عن بصره كان احكم دلائله على تحقيق الحق وابطال
الباطل مع صرفه عنه ولذلك اشبهه كثيره تدل نحو الدلالة
التي وصفنا ما قبلان هذا ونظائره ما قلنا من ان بناء نبوته
صلى الله عليه وسلم على دلائل القرآن ومعجزته وصار له من الحكم
في دلائله على نفسه وصدقه انه يمكن ان يعلم انه كلام الله تعالى
وفارق حكمه حده من الكتب المنزلة على الانبياء كما فعل لا
تدل على انفسها الا بما مر زائد ووصف منضاف اليها لان نظمها
ليس مغفرا وان كان ما يقتضيه من الاختيار عن العايات
والعيون فجزوا وكثيرا للقرآن لانه يشار لها في هذه الدلالة
ويريد علمنا في ان نظمها معجز فممكن ان يستدل به عليه وجل
في هذا من وجه محل سماع الكلام من القدم سبحانه لان موسى
عليه السلام لما سمع كلامه علم انه في الحقيقة كلامه ولذلك
يسمع القرآن يعلم انه كلام الله وان اختلف احوال ذلك من
بعض الوجوه لان موسى عليه السلام سمعه من الله جل وعز وسمع

نفسه متكاما وليس كذلك الواحد منا وذلك قد يختلفان في غير هذا
الوجه ولقد مر ذلك قصدا بالكلام في هذا الفصل والذي تزومه
الآن ما بيننا من انقاد فتمما بالامر الذي صفنا وموانه عليه
السلام يعلم انه ما يسمعه كلام الله من جهة الاستدلال والرك
بحر نعلم ما يغلبه من هذا على جهة الاستدلال
فصل في الدلالة على ان القرآن معجز
قد ثبت بما بينا في هذا الفصل الاول ان بقوة نبينا صلى الله عليه
وسلم مبنية على لالة معجزة القرآن فحجب ان ينسب وجه
الدلالة من ذلك **قد ذكر العلماء ان لاصك في هذا**
هو ان تعلم ان القرآن الذي هو متلو محفوظ مرشوم في المصاحف هو
الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وانه هو الذي تلاه على من في عصره
ثمنا وعشرين سنة والطريق الى معرفه هذا هو النقل المتواتر
الذي يقع عنده العلم الضروري به وذلك انه قام به في المواقف
وكتب به في البلاد وخوله عنه اليها من تايعة واورده على غيره
من لم يتايعة حتى ظهر فيهم الظهور الذي لا يشك في احد ولا تحيل
انه قد خرج من اني يقران تليوه وباخذة على غيره وباخذة على الناس
حتى انتشر ذلك في ارض العرب كلها وتعدى الى الملوك المتعاقبة لهم
ملك الروم والجم والقيط والحبش وغيرهم من ملوك اطراف ومسا
وردد ذلك مضادا الاذيان اهل ذلك العصر كلهم ومخالفا لوجوه

تنظم انتظام بعض الاعاير كان الناس كلهم شعراء لان كل متكلم لا يفتك
من ان يعرض في جملة كلام كثير بقوله ما قد يترن بوزن الشعر وينظم
انتظامه الا ترى ان العاتي قد يقول لصاحبه اغلق الباب واتي الطعام
ويقول الرجل لاجاره اكرموا من لقيتم من متيم ومتى تنبع الامستان
هذا عرف انه يكسر في تضاعيف الكلام مثله واكثر منه وهذا القدر
الذي يصح فيه التوارد ليس بعد اهل الصنعة سرقة المتعلم فيه حقيقة
الاخذ بقول امرى القيس
وقفا بها حبي على مطيهم يقولون لا تملك اسدا وتجلد
وكفة لطيفة
وقفا بها حبي على مطيهم يقولون لا تملك اسدا وتجلد
ومثل هذا كثير فاذا صح مثل ذلك في بعض البيت ولم يمنع التوارد
فيه فذلك لا يمنع وقوعه في الكلام المنشور انما غير مقصود
اليه فاذا اتفق لم يكن ذلك شعرا وكذلك يمنع التوارد على بيتين
وكذلك يمنع في الكلام المنشور وقوع البيتين ونحوهما فثبت بهذا
ان ما وقع هذا الموضع لم يعد شعرا او اما بعد شعرا اما اذا قصده
صلحيه تاتي له ولم يمنع عليه فاذا كان صومع صدك لا يتلاق له واما ان
يعرض في كلامه عن غير قصد اليه لم يصح ان يقال انه شعر ولا
ان صلحيه شاعر ولا يصح ان يقال ان هذا يوجب ان مثل هذا الواقع من شاعر
محاذ يكون شعرا شعر لانه لو قصده لان ثلث منه وانما لم يصح ذلك لان

من أحد وما كان شعرا من أحد من الناس كان شعرا من كل أحد لا تزي أن
 السوقي قد يقول استغنى الماء يا غلام سربعا وقد يفتقد لك من السائي
 ومن لا يقصد النظر فاما الشعر اذا بلغ الحد الذي يتألف فيه فلا يصح ان يقع
 الا من قاصد البهوت واما الرجز فانه يعرض في كلام العوام
 كثيرا فاذا كان متينا واحدا فليس لك بسعير وقد قيل ان اقل ما يكون
 منه شعرا او عجايبا بعد ان يفوق قوافيها ولم يتفق في القرآن حاله
 فاما دور اربعة ابيات منه او ما يجري مجراها في قوله الكلمات فليس بشعير
 وما انفق في ذلك من القرآن محلقا لدوي ويقولون انه متى اختلف
 الدوي خرج من ان يكون شعرا وهذا هو الطريق الذي سلكوه
 في الجواب معتمدا او كثرها ولو كان ذلك شعرا لكانت النفوس
 تنشق الى معارضة لان طريق الشعر غير مستصعب على اهل اللسان
 الواحد اهله يتقارنون فيه او يضربون فيه بسهم ك
 فان قيل في الامران كلام موزون كوزن الشعر وان كان غير متقفي بل
 هو مزاج منسأوي الضوب وذلك خرافة شام كلام العرب
 قيل من سبيل الموزون من الكلام ان ينسأوي اخرأوه في الطول والقصر
 والسواكن والحركات فان خرج عن ذلك لم يكن موزونا كقوله رب
 اخ كنت به مغتبطا استد كفي بعري صبيته مسك كامي بالود
 ولا احسبه بزهدي في امي مسك كامي بالود ولا احسبه بغير العهد ولا
 جمل عند ابد الخاب فيه املي وقد علمنا ان هذا القرآن ليس من

القليل بل هذا قبيل غير ممدوح ولا مقصود من جملة الفصح ورما
 كان عندهم مستنكرا بل الكثرة على ذلك ولا لك ليس في القرآن من الموزون
 الذي وصفناه او لا وهو الذي شرطنا فيه التغاير والتساوي في
 الاخر غير الاختلاف الواقع في التقفية وسيبين لك ان القرآن
 خارج عن الوزن الذي يتناوتم فايدته بالخروج منه واما الكلام الموزون
 فان فايدته تتم بوزنه

فصل في نفي السجع من القرآن

ذهب اصحابنا كلهم الى نفي السجع من القرآن وذكره ابو الحسن الاشعري
 في غير موضع من كتبه ذهب كثير ممن يخالفهم الى اثبات السجع في
 القرآن وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام وانه من الجناس
 التي يقع بها التفاضل في البيان والفصل كالتجسيم والالتفات وما
 اشبه ذلك من الوجوه التي تعرف بها فصاحة واقوي ما يستدلون
 به عليه اتفاق الكل على ان موسى افضل من هرون لانهما السليم ولمكان
 السجع قيل في موضع هرون وموسى ولما كانت القواصل في موضع
 اخر بالواو والنون فيسلك موسى وهرون قالوا وهذا يشارك من الشعر
 كما لا يخون ان يقع في الخطابات لا مقصودا اليه واذا وقع غير مقصود
 اليه كان دون القدر الذي يسميه شعرا وذلك القدر مما يتفق وجوده
 من المعجم كما يتفق وجوده من الشاعرية واما ما في القرآن من السجع فهو
 كثير لا يخفى ان يتفق كذا غير مقصود اليه ويمنون الامر في ذلك

تخبرني السجع قال اهل اللغة هو الاله الكلام على وزن احد قال
ابن دريد سجت الحيمامة معناها رددت صوتها **والاستد**
طربت فابكت خمام السواجع متبادها ضحوا غصون نواع
النواع الموائل من قولهم جابع بابع اي متمائل ضعفا وهذا
الذي يعمود غير صحيح ولو كان القرآن سجعاً لكان غير خارج عن اشياء
كلامهم ولو كان اخلاصاً لم يقع بذلك عجزا ولو كان ان يقع هو سجع
معجز لجاز لهم ان يقولوا شعر معجز وكيف السجع مما كان الله الكهان
من العرب وفيه من القرآن احذر بان يكون حجة من نفي الشعر لان الكهانة
تنافي النبوة وليس كذلك الشعر وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للذين جاءوه وكموه في شان الحبس كيف تدي من اكل ولا شرب
ولا صلح فاستحل البسر منه قد بطلت فقال استباحه كساحه الجاهلية
وفي بعضها اشجع كسجع الكهان فزاد ذلك مذهبهم لم يصح ان يكون
في دلالة والذي يقدرونه انه سجع فهو وهم كانه قد يكون الكلام على
مثال السجع وان لم يكن سجعاً لان ما يكون به الكلام سجعاً يختص بعض
الوجوه دون بعض كان السجع من الكلام يتبع المعنى فيه اللفظ
الذي يورث السجع وليس كذلك ما اتفق مما هو في تقدير السجع من القرآن
لان اللفظ يتبع قيداً عاماً للمعنى **وفصلين ان ينظم**
الكلام في نفسه بالاناء التي يورث المعنى المقصود فيه وبين ان يكون
المعنى منتظماً دون اللفظ وهي ارتبط المعنى بالسجع كان افلا

10
السجع كافياد غيرته ومتى ارتبط المعنى بنفسه دون السجع كان سجعاً
لجنيس الكلام دون صحيح المعنى **فان قيل فقد يتفق في**
القرآن ما يكون من القتييلين جميعاً فيجب ان يسموا احدهما سجعاً
فيل الكلام في تفصيل هذا خارج عن عرض كتابنا والا كنا
نأتي على فصل في هذا من اول القرآن يا احره وتبين في الموضع الذي
يدعون الاستغناء عن السجع من الفوايد مما لا يخفى ولكنه خارج عن
عرض كتابنا وهذا القدر يحق الفرق بين الموضعين ثم ان سلم لهم
مسألة موضعا او موضع معدودة وزعم ان وقع ذلك وقعة الاستراحة
في الخطاب الى الفوايد لخص من الكلام بها وهي الطريقة التي ما بين
القرآن كما سنابرا الكلام **وزعم ان الوجه في ذلك**
انه من باب الفواصل وزعم ان ذلك وقع غير مقصود اليه وان
ذلك اذا اعترض في الخطاب لم يعيد سجعاً على تعدينا من القليل
من الشعر كما يبيت لواحد والمصرع والبيتين من الرجز ونحو
ذلك ويعرض فيه لا يبتال انه شعر لانه لا يقع مقصوداً اليه وانما
يقع معوراً في الخطاب فذلك حال السجع الذي يعموده ويقدرونه
وبيت الهم ولو كان الذي في القرآن على ما يقدرونه سجعاً لكان مذهبهم
مردواً لان السجع اذا تكرر او تكرر او تكرر واختلفت طريقة كان قبيحاً
من الكلام والسجع سجع من حيث محفوظ وطرق مبنية متى اخل به
المشكك او وقع لخلل في كلامه ونسب اليه خروج عن الفصل كما ان

المشاعر اذا خرج عن الوزن المعهود كان مخطبا وكان شعرة مردولا
 ونما اخرج من كونه شعرا وقد علمنا ان بعض ما يدعونه سجعا
 متقارب القواصل متبدلي المقاطع وبعضها مما يمتد حتى يتضاعف
 طوله عليه وترد الفاضلة على ذلك الوزن الاول بعد كلام **كتاب** وهذا
 في السجع غير مرضي ولا محمود **فان قيل متى خرج السجع المعتدل**
 الى نحو ما ذكرناه من ان يكون سجعا وليس على المتكلم ان
 يلتزم ان يكون كلامه كله سجعا بل ياتي به طورا ثم يعيد عنه الى
 غيره ثم قد يرجع اليه **فيل متى وقع اصل مصراع البيت**
 مخالف للآخر كان تخليطا وخطبا وكذلك متى اضطر باحد مصراعي
 الكلام المسجع وتفاوت كان جنبا وعلم ان فضله القرآن غير مذموم
 في الاصل فلا يجوز ان يقع فيه نحو هذا الوجه من الاضطراب
 لو كان الكلام الذي هو في صورة السجع منه لما تجبر واقيده وكانت
 الطباع تدعو الى المعاضة لان السجع غير ممتنع عليهم بل هو عادتهم
 فليكن ينقص لعادته بما هو نفس العادة وهو غير خارج عنها ولا
 مما يزدنها وقد يتفق في الشعر كلام على منهاج السجع وليس
 بسجع عندنا وذلك بحقوق الجحري
 تستلجج الوجدان والليل ملتبس الدجى غزيرته الانساب مزقها
 وقولنا **لينا**
 قريب المدي حتى يكون اليك الندي عذو البني حتى يكون معالي

ورايت بعضهم يزكب هذا فيزعم انه سجع مدخل ونظيره من القرآن
 قوله تعالى ثم يوم القيامة يخرجهم ويقول اي شر كاي الذين كنتم تشاقون
 فيهم وقوله امرنا من قبلها ففسقوا فبيها وقوله احب اليكم من الله ورسوله
 وجهاد في سبيله وقوله النواهي الجليل ورسولا الي بني اسرائيل وقوله
 اتي من هن العظمى ولو كان ذلك عندهم سجعاً لم يجبروا فيه ذلك
 التحب حتى سماه بعضهم سجعاً او صفاً بما كانوا يسمونه به ويصفونه
 اليه وينسبونه فينه وهم في الجملة عارفون بعجزهم عن طريقه وليس
 القوم عاجزين عن تلك اساليب المعتادة عندهم المألوفة لديهم والذي
 تكلمنا به في هذا الفصل كلام على جملة دون التفصيل ونحن
 نذكر بعد هذا في التفصيل ما يكشف عن بياينه ذلك جوه السجع
 ومن حبس السجع المعتاد عندهم قولنا **يا طالب السيف ابن ذي**
يزن انبتك مبتاتاً طابت اروعته وعزت جرمته وثبت اصله
 وسبق زعمه وثبت زرعته في اكرم موطن واطيب معدن وما يجري
 هذا الجري من الكلام والقرآن مخالف لحوه هذه الطريقة مخالفة للشعر
 وسياير اصناف كلامهم الذي يسمونه ولا معنى لقولهم ان ذلك مشتق
 من تردد صوت كمامه صوتها على شق واحد وروي غير مختلف
 لان ما جرى هذا الجري ينبغي على الاشتقاق وحده ولو بني عليه لكان
 الشعر سجعا لان وية يتفق ولا يختلف وتتردد القوافي على طريقه
 واحده **واما** الامور التي سترجح اليها الكلام فانها

تختلف فيما كان ذلك مستحي واقبه وذلك لما يكون في الشعر وربما كان
ما ينفصل عنه الكلامان مقاطع السجع وربما سمي ذلك فواصل
وفواصل القرآن مما هو مختص بها لا شذوذا بينه وبين سائر الكلام
ففيها ولا تناسب هـ **واما** ما ذكره من تقديم موي
على ما روي عليها السلام في موضع وتأخير معناه في موضع لمكان السجع هـ
ولست اوى مقاطع الكلام فليس يحسب لان الفايده عندنا غير ما ذكره
وهي ان اعادة ذكر القصة الواحد بالفاظ مختلفة تؤدي معنى واحد
من الامر الصعب الذي يظهر فيه الفضله وتبين فيه البلاغه واعيد
كثير من القصص في مواضع مختلفة على ترتيبات متفاوتة وقبها
بذلك على مخبرهم عن الايتان بمثل ما يتدبره ومكرر اولو كان فيهم تمكن
من المعنى ارضه لقصد وانك القصة فغير واعى بالفاظ لهم تؤدي
تلك المعاني نحو ما جعلوا ابا ما جابه وتوصلوا بذلك الى تكذيبه
ولما مساواته فيما جابه سيف وفدا قال لهم فليأتوا بحدث مثله
ان كانوا صادقين فعلى هذا يكون المقصد تنقيح بعض الكلمات وتأخيرها
اظهار الإعجاز على الطريقين جميعا دون السجع الذي توهوه هـ
فان قال قائل القرآن مختلط من اوزان كلام العرب ففيه من جلت
خطبهم ورسائلهم وسجعهم وموزون كالحكم الذي هو غير مقفى
ولكنه ابدع فيه صنعا من الابداع لبراعته وصاحته هـ
فيلقد علمنا ان كلامهم ينقسم الى اظم ونثر وكلام مقفى ح

موزون ونظم موزون ليسن مقفى كالحطاب والسجع ونظم مقفى موزون
روي هـ ومن هذه الاقسام ما هو سجيته الاغلب من الناس فتناوله
اقرب وشلو له لا يتعدى ومنه ما هو اصعب تناولا كالموزون عند
لغتهم او الشعر عند الاخرين كل هذه الوجوه لا تخرج عن ان يقع لهم باجر
امر من امسا بعميل او تكلف وتعلم وتصنع او اتفاق من الطبع
وقد فرغ من التفسير على اللسان للحاجه اليه ولو كان ذلك مما يجوز اتفاقه
من الصديق لم ينفك العالم من قوم يتفوقون لهم ويتفوقون على البسنتهم
وتجيش به خواطرهم ولا ينصرف عند الكل مع شدة الدواعي اليه ولو
كان طريقه التعلم لضعفه ولتعلوه فالحمله لهم فسيحجه والامد اشع
وقد اختلفوا في الشعر كيف اتفقوا عليه فقد قيل
انه اتفق في الاصل غير مقصود اليه على ما يعرض من اصناف النظام
في تصريف الكلام ثم لما استحسنوه واستطابوه وراوه اليه انه
تالفه الاسماع وتقبله النفوس تتعوه من بعد وتعلموه هـ
وحكى بعضهم عن ابي عمر وعلاء ثعلب عن
ثعلب ان العرب تعلم اولادها قول الشعر بوضع غير معقول بوضع على
بعض اوزان الشعر كانه على وزن قفا نيك من ذكرى حبيب ومثل
وليسون لك الوضع المتبيرا واشتقاقه من المنة وهو الجذب او
القطع يقال مترت الجبل بمعنى نطقت او جذبتة ولم يذكر هذه
الحكاية عنهم غيره فيحتمل ما قاله واما ما وقع السبق اليه

فَيُسْتَبِيهُ أَرَيْكَ مَا قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ أَوَّلًا وَقَدْ حَسَمْتُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ
بَانَ اللَّغْهَ اصْطِلَاحُ أَهْمُهُ تَوَاضَعُوا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ النِّظْمِ وَقَدْ مَكَرَ أَنْ
يَقَالَ امْتَلِ عَلَى الْمَذْهَبِ الْآخَرِ وَأَهْمُهُ وَقَفُوا عَلَى مَا يَتَصَرَّفُ إِلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْ
وَجْهِهِ النَّفَاحِ أَوْ تَوَاضَعُوا لَهُمْ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَمَكَرَ أَنْ يَقَالَ إِنَّ التَّوَاضُّعَ
وَقَعَ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ وَكَذَلِكَ التَّوَفُّيفُ وَلَمْ يَتَّعِ عَلَى قَوْلٍ تَصَرَّفَ لِحُطَابٍ وَأَنْ
الَّذِي أَجْرِي عَلَى لِسَانِ بَعْضِهِمْ مِنَ النِّظْمِ مَا أَجْرِي وَفَطَنُوا الْحُسْنَى فَتَتَّبِعُوهُ
مَنْ يَعْبُدُ وَيَتَوَاضَعُ لَهُ وَطَلَبُوهُ وَرَبُّوا قَائِدَهُ الْحَاشَنَ الَّتِي يَقَعُ الْاِصْطِرَابُ
بَوَازِئِهِ وَتَهْتَفُشُ الْقُتُوبُ إِلَيْهَا وَجَمْعُ دَوَائِجِهِمْ وَخَوَاطِرِهِمْ عَلَى اسْتِحْشَانِ
وَجْهِهِ مَنْ يَرْتَبِعُهَا وَاخْتِبَارِ طَرِيقِ قِيَمٍ مِنْ تَرْكِهَا وَعَرَفُوهَا حَاشَنَ
الْكَلَامِ وَدَلَّاهُمْ عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ عَجِيبَةٍ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ عَنِ الْإِيَّانِ بِالْقُرْآنِ
الْقَدْرَ الَّذِي تَنَاهَى إِلَيْهِ قَدْرَهُمْ هُوَ مَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ غَنَمِهِمْ وَلَمْ يَشُدَّ مَتْنُ
جَمِيعِ كَلَامِهِمْ بَلْ قَدْ عَرَضَ فِي خُطَابِهِمْ وَوَجَدُوا أَنَّ هَذَا أَمَّا تَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ
مَعَ التَّخَدُّيِ الْقَفَرُ الشَّدِيدُ الْحَاجَةُ الْمَاسَّةُ إِلَيْهِمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِطَرِيقِ وَضْعِ
النِّظْمِ وَالنَّثَرِ وَتَكَامُلِ أَحْوَالِهِمْ فِيهِ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ اخْتَصَّ بِهِ لِيَكُونَ دَلَالَةً
عَلَى النُّبُوَّةِ وَمُعْجَزَةٍ عَلَى الرِّسَالَةِ وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ الْقَوْمَ إِذَا اهْتَدَوْا لِيَا
الْاِئْتِمَارِ لِيَا وَضَعُ هَذِهِ الْوَجْهِ الَّتِي يَتَّقِيهَا إِلَيْهَا الْخُطَابُ عَلَى بَرَأَتِهِ وَحُسْنِ
اِتِّظَافِهِ فَلَا تَقْدَرُوا أَنْ تَعْبُدَ التَّشْبِيهَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّخَدُّيَ إِلَيْهِ أَوَّلَى أَنْ
يَبْدَأُوا إِلَيْهِ لَوْ كَانَ هُوَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ السَّائِلُ
لَوْ حَبِلَ لَا يَحْبِرُ وَلَا فِي أَمْرِهِمْ وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ شَبَهَةٌ فِيمَا نَاجَهُمْ وَكَانُوا

سَيَّرَ عَزَّوَالِي الْجَوَابِ وَيَبْدَأُونَ بِالْمُعَارَضَةِ وَمَعْلُومٌ مِنْ جَاهِلِهِمْ أَنَّ
الْوَاحِدَ مِنْهُمْ يَقْضِي إِلَى الْأُمُورِ الْبَعِيدَةِ عَنْ أَلْوَمِ وَالسَّبَابِ الَّتِي لَا
يَخْتَلِجُ إِلَيْهَا فَيَكْتَفِيهَا مِنْ شَعْبٍ وَرَجُلٍ وَجَلَّ مِنْ أَعْيُنِهِ عَلَى قَلْبِهِ عَنْهُ
عَلَى مَا قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ مِنْ وَصْفِ لَيْلٍ وَتَنَاجُهَا وَكَثِيرٍ مِنْ أَمْرٍ لَا قَائِدَ
فِي الْأَشْتِغَالِ بِهِ فِي دِينٍ وَلَا دُنْيَا ثُمَّ كَانُوا يَتَفَخَّرُونَ بِاللِّسَنِ وَالذِّكْرِ
وَالْقَصَاحَةِ وَالذِّرْيَةِ وَيَتَنَافَرُونَ فِيهِ وَيَجْرِي بَيْنَهُمْ فِيهِ سَبَابُ
الْمُنْقُورِ فِي الْأَيْتَارِ الْأَنَارِ عَلَى مَا لَا يَجْتَفِ عَلَى أَهْلِهِ فَاسْتَدَلُّنَا بِتَجَرُّهُمْ
فِي أَمْرِ الْقُرْآنِ عَلَى حَرْفِهِ عَنْ عِلَادَةِ كَلَامِهِمْ وَوُقُوعِهِ مَوْقِعًا يَخْرُجُ الْعَادَاتُ
وَهَذِهِ سَبِيلُ الْمُعْجَزَاتِ فَبَانَ مَا قُلْنَا أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْفَوَاحِشِ
مَتْنًا سَبَبَهُ مَوْقِعُ النِّظَامِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْأَسْحَابُ لَا يَخْرُجُ عَنْ حَرْفِهَا
وَلَا يَدْخُلُ فِي بَابِ السَّجْعِ **وَقَدْ بَيَّنَّا أَهْمُهُمْ بِذَمِّهِمْ كُلِّ**
بَسْجَجٍ خَرَجَ عَنْ اِعْتِدَالِ الْأَجْزَاءِ فَكَانَ بَعْضُ مَصَارِعِهِ كَلِمَتَيْنِ وَبَعْضُهَا
تَبْلُغُ كَلِمَاتٍ وَلَا يَرُونَ فِي ذَلِكَ فَضْلًا بَلْ يَرُونَ عَجْزًا فَلَوْ رَأَوْا أَنَّ مَا تَلَى
عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ سَجْعًا قَالُوا لَوْ خُشَّ بَعَارِضُهُ سَجْعًا مَعْتَدَلًا فَتَرَدَّدَ
فِي الْفَضْلَةِ عَلَى طَرِيقِهِ الْقُرْآنِ وَيَتَجَاوَزُ حَدُّهُ فِي الْبَرَكَةِ وَالْحُسْنِ وَلَا
مَعْنَى لِقَوْلِهِمْ مَنْ قَدَّرَ أَنَّهُ تَرَكَ السَّجْعَ تَارِيًّا لِعَمَلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ
لَا مَا تَخَلَّكَ مِنَ الْأَمْرِ يُوْذَنُ بَانَ وَضَعُ الْكَلَامِ عِنْدَ مَا قَدَّرُوهُ مِنَ السَّجْعِ
لَا يَكُونُ مِنْ بَابِ السَّجْعِ لَكَانَ أَرْفَعُ خَيَاتِهِ وَالْعَبْدُ غَايَاتِهِ وَلَا يَكُونُ
لَمْ يَجُوزَ السَّجْعُ فِيهِ وَسَلَّكَ مَا سَلَّكَ كَوْنَهُ مِنْ أَنْ يَسِيلَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّظَامُ

وَعَبَادُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي هَاشِمٍ الْقُرْطُبِيِّ يَذْهَبُ مِنْهُمْ فِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي نَظْمِ الْقُرْآنِ
وَالْبَيْهَقِ عَجَازًا وَأَنَّهُ مِمَّا يَكُونُ مَعَارِضُهُ وَأَمَّا صَرَفُهَا عَنْهُ صَرَفًا مِنَ الْعَرَفِ أَوْ
يُضْمَنُ كَلَامُ مُتَشَلِّمٍ الْخَنْجَطِ فِي طَوْفِيقِ النَّظْمِ وَأَنَّهُ مُنْتَظَمٌ مِنْ قُرْشِي
وَمِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ يَنْقَسِمُ إِلَيْهَا خَطَابُهُمْ وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا وَسَيَتَهَيَّنُ بِدَبِجِ نَظْمِهِ
وَعَجِيبٌ تَأْيِيدُهُ الَّذِي وَقَعَ الْخُذُّ فِيهِ وَكَيْفَ يَجْعَلُهُمْ الْخُرُوجَ عَنْ السَّجْعِ وَالرَّجُوعَ
إِلَيْهِ وَقَدْ عَلِمْنَا عِلَالَتَهُمْ فِي حُظْمِهِمْ وَكَلَامِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا الْأَيْلَهُونَ بِدِارِ طَرَفِهِ
السَّجْعِ وَالْوَزْنَ بَلْ كَانُوا يَنْصَرِفُونَ فِي أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ فَإِذَا اسْتَمَوْا عَلَى الْقُرْآنِ
مِثْلَ ذَلِكَ عَجَزًا وَافْصَلَهُ بَيْنَ نَظْمِهِ الْكَلَامُ مِثْلُ هـ

فَضْلٌ فِي ذِكْرِ الْبَدِيعِ مِنَ الْكَلَامِ

أَنْ سَأَلَ شَبَابًا فَقَالَ هَلْ يَكُنْ أَنْ يَجُوزَ الْحِجَازَ الْقُرْآنُ مِنْ جِهَةٍ مَا يَتَّخِذُهُ
مِنَ الْبَدِيعِ **قَبْلَ ذِكْرِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ وَمِنْ صَنَفٍ**
فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ صَنَفِ الْبَدِيعِ الْقَائِلُ تَحْتَ ذِكْرِهِمْ ثُمَّ يَنْبَغِي مَا سَأَلُوا
عَنْهُ لِيَكُونَ الْكَلَامُ وَارَادَ أَعْلَى أَمْرٍ مَبِينٍ مَقْرُونٍ بِمَا يَصُورُ
ذَكَرُوا أَنَّ مِنَ الْبَدِيعِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَنْ ذِكْرِهِ وَخَفِضَ لَهُ مَا جَاءَ الذَّلِيلُ
مِنْ الرِّجْمِ وَقَوْلُهُ وَأَنَّهُ فِي أَمْرِ الْكَابِلِ دُنْيَا الْعَلِيَّ حَكِيمٍ وَقَوْلُهُ وَاسْتَعْلَى
الرَّاسُ شَيْبًا وَقَوْلُهُ وَابَهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُنْمَوْنٌ
وَقَوْلُهُ أَوَاتَيْنَاهُمْ غُلَابًا بِعَمِّ عَقِيمٍ وَقَوْلُهُ تَوَكَّلْ عَلَى نُورٍ وَقَدْ يَكُونُ الْبَدِيعُ
مِنْ الْكَلَامِ الْجَامِعِ الْحَكِيمِ كَقَوْلِهِ وَلَكِنَّ فِي الْفَخْرِ حَيَاةٌ وَفِي الْإِلْفَاظِ
الْفَصْحُ كَقَوْلِهِ فَلَمَّا اسْتَبَيَا سَوَاءً مَنَّهُ خَلَصُوا حَيًّا وَفِي الْإِلْفَاظِ

الْأَلْهِيَّةِ كَقَوْلِهِ وَلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَوْلُهُ وَمَا يَكُنْ أَنْ يَجُوزَ الْقُرْآنَ وَقَوْلُهُ لَمَنْ أَمَّا الْكَلَامُ
الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَيُذَكِّرُ مِنَ الْبَدِيعِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ عَسَلُ عَنْانٍ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّمَ سَمْعَ هَيْبَعِهِ
طَارَ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ رَبَّنَا اقْبَلْ تَوْبَتِي وَغَسِّلْ حَوْبَتِي وَقَوْلُهُ غَلَبَ عَلَيْكُمْ
دَائِرُ الْأَمْرِ قَبْلَكُمْ الْحَسَنُ وَالْبَغَضُ وَهُوَ الْحَالِقُ خَالِقُهُ الدِّينُ خَالِقُهُ الشُّعْرُ
وَقَوْلُهُ النَّاسُ كَابِلٌ مَابَهُ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَقَوْلُهُ وَهَلْ يَكُنْ النَّاسُ عَلَى
مَنَاحِرِهِمْ فِي تَارِحَتِهِمْ الْحَصَائِدُ الْمُسْتَتِمَّةُ **وَكَقَوْلُهُ إِنَّ مَسَاءً**
بَنِيَتْ لِلدَّيْنِ مَا قَبْلَ حَبِطًا أَوَّلِيهِمْ وَقَوْلُهُ لِي بِكَ الصِّدْقُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي كَلَامِهِ أَهْ قَدْ قُتِلْنَا مَعَهُ قَتْلًا عَلَى وَجْهِهِ فِي وَقَوْلِهِ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ لِمَنْ عَصَى عَلَى الْمَوْتِ تَوَهَّبَ لَكَ حَيَاةٌ وَقَوْلُهُ مِنَ الشُّرَفِ يَنْتَعِلُ
وَقَوْلُهُ عَلَى ابْنِ الْحَكِيمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ لِيَا ابْنَ عِيَّاسٍ وَهُوَ عَامِلَةٌ
عَلَى الْبَصَّةِ أَرَعِبَ رُغْبَهُمْ وَأَحْلَلَ عَقْدَكَ لِحُفُوعِ عَنْهُمْ هـ
وَقَوْلُهُ حِينَ سَبِيلٍ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ الدَّيْنُ
فِي قُلُوبِهِمْ وَقَدْ تَشَعَّرَ نَظَارُ الْأَسْلَافِ وَكُلُّ أَمْرٍ وَمَا اخْتَارَتْ
وَسَيَّالُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ بَعْضُ كَبِيرٍ
فَأَنْ سَأَلَ عَنْ أَحَدٍ مَلُومَةٍ عَنْهُمْ فَقَالَ لَا تَشْتَرِ بِرَفْضِهِ الشُّبُهَةَ غَيْرَ
أَنَّ أَحَدَهُمُ ابْنُ سَهْلٍ قَالَ فِي إِخْلَاقِهِ كَانَ غَلَبَ عَلَيْهِ قَالِ الْحِلْمُ وَالْإِنْفَاقُ
فَقَالَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ هُوَ تَوَلَّى يَنْجِيهَا عُلُوُّ الْحَقِّ وَقَالَ فِيهِ كُلُّ أَمْرٍ
مَا يَحْسَنُ وَقَالَ الْعِلْمُ فَضْلٌ وَمِفْتَاحُ الْمَسْئَلَةِ هـ وَكُتِبَ خَالِدُ بْنُ

الوليد لي مرارة فارس اما بعد فالحمد لله الذي فطر خلقكم ووفر لكم
والخدمة الحقة المستندية ولذلك قيل للخلا خيل خدام وقال
الحجيج دلو في علي جاعيل الامانه **ولما عفت الراسيه**
لعبد الله ابن وهب الراسيه على الخواج ارادوه على الكلام فقال
لا خير في الذي القطر وقال عوا الراي لغيب وقال لعنني في شمس
لعمري ذاك عنوان نعم الله عز وجل **وصف اعراي قومما فقال**
اذا اصطفاوا صفوت بينهم السهام واذا اصطفاوا السيوف فقد الحماة
وسئل اعراي عن رجل فقال صفوت عيايت الودني وبنية
تعد امتلاها واكفرت وجوه كانت مباحها وقال اخر من ركب ظهر البطل
نزل حمار الزمامه **وقيل لروبه كيف خلقت ما ورا ل فقال**
النوار يا بن بشر امدك عاتش ومن البربع في الشرطون كثر قد
نقلت منها حمله لتستدل بها على ما بعد ما من ذلك **قول امري القيس**
وقال عندي الطير في وكناها بمنجور فيل لا وابد هيكل
قوله فيل لا وابد عندهم من البربع ومن استعان ويرونه من الاصلط
الشريف وعني ذلك الله اذا ارسل هذا الفرس على الصيد صار فيل لها
وكانت بحاله المقتيد من جهة سرعه اجزاء واقدرى هو الناس واستبعه
الشعر كقيل قيل النواظر وقيل الحاظ وقيل الكلام وقيل الحديث
وقيل الرمان **وقال الاسود بن علف**
مقلص تزجهر شدة فيل لا وابد الرمان حواد

وقال ابو تمام

لها منظر قبيح لا وابد لم تزل يروح ويغزول في خفارته الحب

وقال اخي

الحاظه فيد عيون الوزي فليس طرف يتعداه

وقال اخر

قد الحسن عليه الحدقا
وذكر الاصمعي ولو عبادة وجماد وقيلهم لبو عمرو وان الحسن في
هذه اللفظة وان اشبع فيها فلم يلحق ذكره في مايل استعان
البلغه وسمها بعض اهل الصنعة باسم اخر وجعلوها من باب
الارداف وهو ان يزيد الشاعر كلمة على معنى فلا ياتي باللفظ
الدال على ذلك المعنى بل يلفظ هو تابع له ورد في قولوا **ومثله قوله**
نوم الضحى لا تنطق عن فضيل

واما اراد برفضا بقوله نوم الضحى ومن هذا الباب **قول الشاعر**
بعينه مهوي القرط اما النوفل ابوها واما عبيد شمس هاشم

واما اراد ان يصف طول جبرها فلي بزدقه ومن ذلك قول

امري القيس وليل كموج البحر ارحى سدوله

وذلك من الاستعانة الملية ويجعلون من هذا القليل ما قد منا
ذكره من القرآن واشتغل الناس شيئا واخضع لما جناح الدل

من الرحمة ومما يزدونه من البركة التشبيه الحسن **قول امري**

كان عيون العيش حول جنابنا وارحنا الجوع الذي لم يشق

وقوله

كان قلوبنا الطير رطبا ويا سبالذي ذكرها الغاب الحشف البالي
وانتبتد عواشيه شبيهة شبيهة على حسن تقسيمه وبينهم

قول القيس

ان احسن ما اوتيت في هذا الحديث قول القيس
كان منار النفع فوق رؤسهم واسيافا ليل قناوي كواكب
وقد سئوا من القيس لاصحه التفسير في التشبيه ولم يترك شيئا
الا من تشبيهه اجري لجلت بين الاخرى دون حجة التفسير والتفصيل
وكذلك عروا من البديع قول القيس في اذني الفرس

وسامعان يعرف القنوق من كسا معني مدغوة وسطا رناب

واتبعه طرفه فقال قيس

وسامعان يعرف القنوق من كسا معني شاة جومل مفرد

ومثله قول امري القيس في وصف الفرس

وعينان كالماوتين ومجر ليا سبال الصفيح المنصب

وقال طرفه في وصف عيني ناقتي

وعينان كالماوتين اسكتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

ومن البديع في التشبيه قول امري القيس

له اطلال طي وساق اعلاه وارخاءه شران وقريب تتفل

ذلك في تشبيه اربعة اشياء باربعة اشياء احسن فيها

ومن التشبيه الحسن في القرآن قوله تعالى والجراري المنشآت في البحر

كالاسلام وقوله تعالى كانهن بيض مكنون ومواضع نذكرها بعد هذا

ومن البديع في الاستعارة قول امري القيس

وليل كموج البحر ارحي سدوله على بانواع الموم لبيبي

فقلت له لمساكتي جود وارادف اعجازا ونلة بدبكل بكلكل

وهذه كلها استعارات اني كلف في ذكر طول الليل ومن ذلك قول النابغة

وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب

فاستعان من راحل الراعي ليله ايا موادها التي تاوي اليها

بالليل واخذ منه ابن الدمينه فقال

اقضي بخاري الحديث والمسي وتجمعني والهمر والليل جامع

ومن ذلك قول زهير

صبي القاب عن ليلى واقصر باطله وعري افراسي الصبا ورواحله

ومن ذلك قول امري القيس

سموت اليك بعد انام اهلها سمو حباب الماء حالا علي حال

واخذة لبو تمام فقال

سمو عبابا لماء جاشت غواربه وانما اراد

امرو القيس اخفاء شخصه ومن ذلك قوله

كانني واصطاني علي قرن اعفرا يريد انهم غير مطمئنين

ومن ذلك ما كتبه الحسن ابن عبد الله ابن شعيب قال اخبرني اخي

قال اخبرني عن رجل ان ابنه قال لابي قال نعمت

ولا يفتي في شيء من هذه الاشياء ولا يفتي في شيء من هذه الاشياء ولا يفتي في شيء من هذه الاشياء

الأصمعي يقول اجمع اصحابنا انه لم يقل احسن ولا اجمع **من قول النابغة**
فانك كالليل الذي هو مدركي وان قلت اني المنتاي عنك واسع
قال الحسن ابن عبد الله وابن محمد بن يحيى اخبرني عن ابن محمد
الكندي اخبرني عن ثعلبة بن جحر قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابا عمرو
يقول كان في ميمية السوق لو ضرب في السفل قد فيه ما يتاقل
صلى ان علي ان يقول **كقول النابغة**
فانك كالليل الذي هو مدركي وان قلت ان المنتاي عنك واسع
لما قال يريد ان يسلط ان الليل يصل الى كل مكان واتبعه الفرزدق
فقال وان امير المؤمنين فعله كاللهر لا يحار ما فعل الدهر
وقد روي نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم نصحت بالعب
وجعل رزقي تحت ظل محبي وليد خان هذا الدين على ما دخل عليه الليل
ولخذه على ابن ابي طالب **فقال**
وما لأمري حاولته عنك مهرب لو كان في جيب السماء المطالع
لي هارب كيهندي لمكانه ظلام ولا ضوء من الصبح طلوع
ومثله قول سلم الخياط
فانك كاللهر مشوقا حبايله والدمع لا ملجأ منه ولا هرب
ولو ملكت عنان الزخا صر في كل ناحية ما فاك الطلب
فاخذه البخاري فقال
ولو اتهم ركبوا الكواكب لم يكن تخيمهم عن خوف يمشك مهرب

ومن يدري له استغاره **قول زهير**
فلما وردنا الماء زرقا حمامه وضغى على الحاضر المنخب
وكقول الاعشى
وان غنق العيس سرف يزوركم تنكروا على الجاز من معلوم
ومنه اخذ نصيب فقال
فعلوا فافانوا بالذي انت اهلكه ولو سكتوا انفت عليك الخفايب
ومن ذلك قول نابط مشرا
فخاله سهل من ضل يكبح الصفا به كرحه الموت خزان ينظر
ومن الاستغارة في القرآن كثير كقوله **وانه لذكر لك** ولقومك يريد ما يكون
الذكر عنه شرفا **وقوله صبه الله ومن احسن من الله صبه**
قيل دين الله اراد وقوله اشترى الضلالة بالهدى فما ربحت بخار حتم
ومن البديع عندهم الغلو كقول النمر بن قيس
انني احب اذنت له ايام من مير اسناد سيف قديم اشرو باد
تظل تحفر عنه ان ضربت به بعد الذراعين والقيدين الهادي
وكقول النابغة
تقد السلوة المصطف نعمة ويوقد باصفاء نار الجباب
وكقول عنده
فازو من وقع القنابل بلبلة وشكلى ليا بعيسى ومحم
وكقول ابي مثنى

لَوْ بَعِيَ الدَّرَكُ مِنْ قَدْ جَاءَ بِلَيْمَتِهِ لَخَرَّ لَيْثٌ مِنْهُ مَوْطَى الْقَتَمِ
وكقول المحمدي

وَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًّا كَلَفَ فَوْقَ مَا فِي وَسْعِ الْمَشِيِّ إِلَيْكَ الْمَنَابِرُ
وَمِنْ هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقُرْآنِ يَوْمَ نَقُولُ لِهَيْبَتِهِمْ هَلْ امْتَدَّتْ وَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ
وَقَوْلُهُ إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ عَجِيبٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا وَقَوْلُهُ تَكَادُ مَمِيزُ مِنْ
مِنَ الْغَيْظِ لَنْ وَمِمَّا يَعْرِضُ مِنَ الْبَدِيعِ الْمِثَالُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِسْتِغَانِ
وَذَلِكَ أَنْ يَقْصِدَ الْأَشْدَرُ لِيَا مَعْنَى فَيَضَعُ الْفَافَ ظَانِدًا عَلَيْهِ وَذَلِكَ الْمَعْنَى
بِالْفَافِ مِثَالُ لَعْنَى الدِّمَى وَصَدَّ لِيَا شَارَ إِلَيْهِ نَظِيرٌ مِنَ الْمُنْثَوْرِ
أَنْ يَزِيدَ ابْنَ الْمُهَلَّبِ لِيَعْنَى أَنْ مَرَّ ابْنُ مُحَمَّدٍ بِتِلْكَ الْمَعْنَى فَكَلَبَ إِلَيْهِ
أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَرَأَيْتَ تَقَرُّمَ رَجُلًا تَوَخَّرَ آخِرِي فَاسْتَمَدَّ عَلَى أَيْتِمَائِهِمَا شَتَبَ
وَكَيْفَ مَا كَتَبَ بِالْحَجَلِ لِيَا الْمُهَلَّبِ فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَالْأَشْرَعُ إِلَيْكَ
الرَّحْمَةُ فَاجِبُ الْإِهْلَابِ فَازْأَشْرَعْ لِلْمُهَلَّبِ الرَّحْمَةُ قَالَتْ إِلَيْهِ ظَهَرَ الْحَرْمُ

وكقول زهير
وَمِنْ بَعْضِ أَطْرَافِ الرُّجُلِ فَإِنَّهُ يُطْبِغُ الْعُورَ لِيَا رَكْبُ كُلِّ لَهْدَمٍ

وكقول امرئ القيس
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبَ بِسَهْمِكَ فِي عَشَارَةِ قَلْبٍ مَقْتَدِلٍ

وكقول عمرو بن معدى كرب
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رَمَاحُهُمْ نَظَفْتُ وَلَكِنَّ الدَّمَاحَ لَجَرَّتْ

وكقول القبايل

بِي عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ لَعِبًا مَا دَقْنَتْكُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمْرِ الْقَوَائِمُ
وكقول الآخر

أَقُولُ وَقَدْ شَدَّ وَالسَّيْفُ نَيْسَجُهُ أَمْعَشَتْ تَيْمَ أَطْلَقُوا عَيْنَهُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ وَكَقَوْلِهِ وَتِيَابِكِ
فَطَهَّرَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَادَ الْبَدَنَ قَالَ وَنَقُولُ الْعَرَبُ فِدَى لَكَ ثَوْبَايَ
يُرِيدُ نَفْسَهُ **والتشديد**

أَلَا يَكْفُ الْإِبْخَصُ سَوْلاً فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَدَ أَرَأَيْتَ
وَيُرْوَى مِنَ الْبَدِيعِ أَيْضًا مَا يُسَمُّونَهُ الْمَطَانِقَةَ وَالْكَوْثَرُ عَلَى أَنْ مَعْنَاهَا
أَنْ يَذْكُرَ الشَّيْءَ وَصْدَهُ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّوْلَا وَالْبَيَاضُ وَالْبَيْهَ
ذَهَبَ الْخَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ الْمَنَاحِرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ
وَذَكَرَ ابْنُ الْمُعْتَزِ مِنْ نَظَائِرِهِ مِنَ الْمُنْثَوْرِ مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ
أَتَيْنَاكَ لَتَسْلُكَ نَبَا سَبِيلِ التَّوَسُّعِ فَادْخَلْتُنَا فِي ضَيْقِ الضَّمَانِ
وَنَظَائِرُهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَكُمْ فِي الْقَضَاءِ حَيَاةٌ وَقَوْلُهُ يَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ
الْمَيِّتِ يَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَقَوْلُهُ يُوْجِ الْبَلْبِلُ فِي النَّهَارِ وَيُوْجِ
النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ جَدُّهُ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ أَنْكُمْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْقَرْعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ

وقال آخرون بل المطابقة أَنْ تَشْتَرِكَ مَعْنِيَانِ بِفَرْقَةٍ وَاحِدَةٍ
وَالْيَهُ ذَهَبَ قَدَامَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ الْكَاتِبُ فَمِنْ ذَلِكَ **قول الأوهدي**
وَاقْطَعِ الْهَوَجْلَ مَسْتَنَاسًا بِهَوَجْلِ مَسْتَنَاسٍ عَنِ تَرْيُوسٍ

عَنْهُ بِالْهَوْلِ الْأَوَّلِ الْأَرْضِ وَالثَّانِي لِنَاقِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ زَيْدٍ **إِلَّا أَجْمَعُ**
وَبَيْتُهُمْ يُسْتَظَرُّونَ بِكَامِلِ الْيَوْمِ فِيهِمْ كَلَامٌ وَسَنَامٌ

ومثله قول ابن داود
عَمَزَتْ لَهَا مِرْلَادًا شَرًّا وَالْأَمْرُ عَلَى الْمَاءِ يَجْمَلُ الْأَمْرُ
فَالْأَوَّلُ الْأَوَّلُ لِعَمْدَةِ الْحَيَامِ تُصَبُّ عَلَى الْبَيْرِ الشَّقَى وَالْأَوَّلُ الْبَيْرُ
السَّارِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ قَوْلٌ مِنَ الْقَالِ الْمَطَافَةِ أَمَّا تَكُونُ بِاجْتِمَاعِ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ

بَشْيٍ وَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ **قول الشاعر**
أَهْبِزْ كُلُّهُ نَفْسِي لَا كَرَمًا بِهِمْ وَلَنْ تَكْرَمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تَهْنِيهَا

ومثله قول امرئ القيس
وَنَزِدِّي عَلَى صِمٍّ صَالِبٍ مَلَا طَسْرٍ سَدِيدٍ أَنْتَ عَقْدٌ لَيْسَتْ مَتَانِ

وكقول المتنبي
وَلَا تُحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا تُحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرَّةَ كَرٍّ

وكقول زهير وَقَدْ جَمَعَ فِيهِ **طباقي**
بَعْرَمَةٌ مَأْمُورٌ مِطْعَمٌ وَأَمْرٌ مَطَاعٌ فَلَا يُلْقِي لِحْرَمِهِمْ مِثْلُ

وكقول الفرزدق
وَالشَّيْبُ يَهْضُمُ فِي الشَّيْبِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصْحُحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ

وَمِمَّا قِيلَ فِيهِ ثَلَاثُ تَطْبِيقَاتٍ قَوْلُ جَبْرِ
وَأَسْطَحِيخٍ فِيكُمْ يَمِينُهُ وَقَاضٍ شَرٌّ عَنكُمْ بِشَمَالِيَا

وكقول جرير مِنْ لَعْنَتِهِ

يَجْرُونَ مِنْ ظِلِّ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفَرَةً وَمِنْ سَيِّئَةِ أَهْلِ السُّوءِ اجْتِنَانًا
وَرَوَى أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **قال يقول القائل**

فَلَا الْجُودُ يَفْتِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ وَلَا الْبُخْلُ يَنْفِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدْبِرٌ
وكقول الآخر

فَسَرِّي كَأَنَّكَ وَفَنَّاكَ تَجِيَّتِي وَظَلَمَ لِي مِثْلَ صَوْنِهَا رِيَا
وكقول قيس ابن الخطيم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْفَعْ فَضَرَّ قَائِمًا يَرْجِي الْفَتَى كَيْمَا يُضَرَّ وَيَفْعَلُ
وكقول المتنبي

وَمَا ضَرَّنا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارٌ رَاغِبٌ وَجَارٌ لَا كَثْرَتُ دَلِيلُ
فَهَذَا لَيْبٌ يَرُونَهُ مِنَ الْبَدِيعِ

وباب آخر وهو التخييل

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ تَأْتِيَ بِكَامَتَيْنِ مُتَجَانِسَتَيْنِ فَمِنْهُمَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ تَجَانُسًا
الْأُخْرَى فِي بَالِيفٍ حَرْفِيًّا وَبِالْبَاءِ ذَهَبٌ الْخَلِيلُ وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَاسِتَةَ

أَنْ تَشْتَرِلَ اللَّفْظَتَانِ عَلَى جِهَةِ الْأَشْتِقَاقِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْمَرِ
وَجَهْلُ الَّذِينَ الْفَيْمُ كَقَوْلِهِ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَيْلِمَانَ كَقَوْلِهِ يَلِيقُ فَا بَعْلُ

يُوسُفَ كَقَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَلِمَاتُ يَلِيسُوا أَيْ مَا يَحْمُ بِظُلْمٍ أَوْ لَيْسَ لَهُمْ الْأَمْنُ
وَكَقَوْلِهِ وَهُمْ يَهْوُونَ عَيْنَهُ وَيَسْوُونَ عَيْنَهُ وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَسْلَمَ سُلَامَةُ اللَّهِ وَغَفَرَ عَقْرُ اللَّهِ لَهَا وَغَصَبَهُ عَصَبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
وَكَقَوْلِهِ الظُّلْمُ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَقَوْلِهِ لَا يَكُونُ دُخَانٌ وَالْوَجْهَيْنِ وَجْهِيهَا

عَنْدَ اللَّهِ هـ وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ الْعَزِيزِ مَعَ الْقُدْرَةِ وَاجِبُ فَرَاكِ فِيهِ
وَقَالَ مَعْلُومُهُ لَا يَزِيدُ عِيَاظُ مَا لَمْ يَنْبِ هَاشِمٌ خُصَّابُونَ فِي أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ
كَمَا تَضَابُونَ فِي بَصَائِرِكُمْ هـ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَاجَرُوا

وَلَا تَهْجُرُوا أَوْ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَمَّاصٍ
وَنَحْنُ خَفَرْنَا الْخَوْفَ زَانِ بَطْنُهُ كَسْتُهُ جُيْعًا مِنْ دَمِ الْجَوْشِكِ
وَقَالَ آخِرُ أَمَلٍ عَلِيٍّ بِالْبَيْتِ الْمَسْلُوكِ

وَقَالَ آخِرُ
وَدَأْمُ أَنْ ذُلَّ الْجَارُ حَالُكُمْ وَأَنْ تَقْلَمُ لَا تَعْرِفُ الْإِنْفَا
وَكَتَبَ لِي بَعْضُ مَشَائِخِنَا قَالَ أَنْشَدْنَا الْإِفْشَ عَنْ الْمِرْدَ عَنِ الثَّوْرِيِّ
وَقَالُوا حَمَامَاتٌ فَحُمِرَ لِقَاوُهَا وَطَلَحَ فَرَبْرَتْ وَالْمَطِيَّ طَلُوحُ
عَقَابُ غَفَابٍ مِنَ النَّبِيِّ جَعَلَهَا جَرَتْ نَبِيَّةٌ تَنْتَنِي الْحَبَّ طَرُوحُ
وَقَالَ صَحَابِي هَذَا هُوَ قَوْلُ بَابِهِ هَدَى بَيَانُ بَاخِجٍ بِلُوحُ
وَقَالُوا دَمٌ دَامَتْ مَوَاشِيُهُمْ وَدَأْمُ لَنَا حُسْنُ الصَّفَا صَرْحُ

وَقَالَ آخِرُ
أَقْبَلَنْ مِنْ مَضَرٍّ بِيَارِ بْنِ الْبَرْكِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ
وَمَا زِدْهَا فِي الشُّوْلِ شَالَتْ بَدَائِلُ يَكُونُ لَهَا لَفْدَا
وَقَدْ يَكُونُ التَّجْنِيسُ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ مَا يُقَارِبُ ذَلِكَ كَقَوْلِ الْجَحْدِيِّ
هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاَفٍ تَلَاَفٍ أَمْ لَشَالٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَاَفٍ

وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ

يَمْشِينَ هَيْلَ النَّقَا مَا لَتْ جَوَانِيهِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ

هَمْ يُصِرُّونَ حَبِيلًا لَيْبَسَ أَذْ لِحْفُوا لَا يَكُونُونَ أَذَامًا اسْتَلْجُوا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ تَمَّامٍ
يَمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصِرِ نَصُولٍ بِأَسْيَافٍ قَوَاصِرِ قَوَاصِبِ
وَابُونَوَاسٍ يَقْصِدُ فِي مَصْرَعِي مَقْدَمَاتٍ شَعْرَهُ هَذَا الْبَابُ كَقَوْلِهِ
الْأَذَامُ هَذَا الْمَاءُ حَتَّى تَلِيْنَهَا فَلَنْ تَكْرُمَ الصُّبُحَاءُ حَتَّى تَقْبِلَهَا

وَكذلك قَوْلُهُ
دِيَانُ نَوَازٍ مَا دِيَانُ نَوَازٍ كَسَوْنُكَ شَجَوَاهُنْ مِنْهُ عَوَازُ
وَكَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِ
سَتَأْتِي عَلَيَّ عَجْدُ الْمَطِيرَةِ وَالْقَصْرِ وَادْعُوا لَهَا بِالسَّائِكِينَ وَالْقَطْرِ

وَكَقَوْلِهِ آخِرُ
فِي الدَّارِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَفَرُوا وَاجِبٌ هَاجَرُوا وَانْهَضُوا سَفَرُ
وَكَقَوْلِهِ ابْنُ الْمُعْتَزِ
لَلْأَمَانِيِّ حَرِيْبٌ يَقْرُؤُ وَيَسْتَوِي الدَّهْرُ مِنْ قَدْ تَسِيرُ

وَكَقَوْلِهِ الْمُتَنَبِّيُّ
وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابَ الرُّوحَ فِي نَدْبِي وَقَدْ أَرَانِي الْمَشْيَبَ الرُّوحَ
وَقَدْ قِيلَ لَنَا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ سَارِكٍ أَيْ لَا تَسْتَخْلِفُ وَقَوْلُهُ قُلِ اللَّهُ اعْبُدْ خَلْقًا

له الدين نبي فاعبدوا ما شئتم من دونه واعدون من البديع المقلبة
وهي ان يوفق بين معاني وتطبيقاتها والمضاد بصدده وذلك

مثل قول النابغة الجعدي

قبي ثم فيه ما ليس صدقه على ان فيه ما ليس الاعلاديا
وقال تايبط شرا

اهزبه في ندوة الحى غطفه كما هز عطفى بالهجان الاوارك

وكقول الآخر

واذا حدثتني لم اكتب واذا حدثتني لم اشتر

وكقول ابي اخي

وذي اخوة قطعت اقران بينهم كما تركوني واحدا لا اخا ليا
ونظيره من القرآن ثم اذا مسك الضر فاليه تجرون ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فرغ منهم برهم يسركون واعدون من البديع
الموازنة وذلك **قول بعضهم** اصبر على حر اللقاء

ومضى التزال وشدة المصاة وكقول امرئ القيس
سليم الشظاء على الشوي شيخ النساء ونظيره من القرآن
والشماة ذات البرج واليوم الموعود وشاهد مشهور
من البديع المساواة وهي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى لا يزيد
عليه ولا ينقص منه عنه وذلك يعيد من البلاغة وذلك كقول زهير
ومما نكر عند امرئ من خلقه وان خالها نخي على الناس تعلم

وكقول جرير

فلو شاء قومي كان حلي فيهم وكان على اعدائهم حامي

وكقول الآخر

اذا انت لم تقصر عن الجهر والخباء اصبت حلما واصالك جاهلا

وكقول المهزلي

فلا تجزع من سنة انت سرتها واول راض سيرة من سيرها

وكقول الآخر

فان هم طاعوا وعول فطاعوهم وان عاصوا فاعص من عصا

ونظيره ذلك في القرآن كثيرا ومما بعده من البديع الاشارة وهو اشتمال

اللفظ القليل على المعاني الكثيرة وقال بعضهم في وصف

البلاغة لمحة دالة ومن ذلك قول طرفة

فظل لنا يوم لذيذ بنعم فقل في مقبل الخنة متخيب

وكقول رند الخليل

فحسبة من تخيب علي عني وباهلة ابن العصر والرباب

ونظيره من القرآن ولو ان قرانا سيرت بالخيال او فطعت به

الارض او كل به الموتى ومواضع كثيرة واعدون من البديع المبالغة

والغلو والمبالغة تأكيد معاني القول وذلك كقول الشاعر

ونكر جارا ما كان قبيحا ونبتة الكرامة حيث مالا

ومن ذلك قول آخر

وَهُمْ تَرْكُوكَ اسْمِهِ مِنْ خَيْرٍ نَأْتِ صَفَرًا وَأَشْرَدَ مِنْ بَعْدِهِ
فَقَوْلُهُ نَأْتِ صَفَرًا مَبَالِغُهُ وَمِنْ أَعْلَى **قَوْلِي نَوَاسٍ**
تَوَهَّمْتُمْ فِي كَاسِهَا كَمَا تَوَهَّمْتُمْ شَيْئًا لَيْسَ بِدَرْكِهِ الْعَقْلُ
فَمَا يَرْتَقِي التَّكْيِيفُ فَيَنْتَهِي إِلَى مَدَى حُلِّهِ إِلَّا وَمِنْ قَبْلِهِ قَتْلُ
وَقَوْلِي زَهْرٍ
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعَدُوا
وَقَوْلِي النَّالِغَةِ
بَلَعْتَ السَّمَاءَ بِحَرْمٍ وَسَنَانَا وَأَنَا لَزَجْرٌ أَفْرَدَ لَكَ مَظْهَرًا
وَقَوْلِي الْخَنَسَةِ
وَمَا بَلَعْتَ كَفَّ أَمْرِي مُنْذَوِكًا هَا الْمَجْدُ الْأَحْبَبُ مَا نَلْتَ أَطْوَنَ
وَمَا بَلَعَ الْهَدُودُ فِي الْقَوْلِ مَدْحَةً وَأَنَا طَنْبُورٌ إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ
وَقَوْلِي الْآخِي
لَهُ أَهْمٌ لَا مَنْتَبِي لِكِبَارِهِ وَهَمَّتْهُ الصَّغَرُ أَجَلَ مَنْ الدَّهْرُ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مَعَشَانِ جُودِهِ عَلَى الْبَرِّ صَارَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنْ الْجَرِّ
وَيَرِيدُونَ مِنَ الْبَزِيعِ الْإِبْغَالُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً فَلَا يَطْلُبُ مِثْلَهُ فِي الْقُرْآنِ
إِلَّا فِي الْفَوَاصِلِ **قَوْلِي أَمْرِي الْعَيْشِ**
كَانَ عَيْنُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ جَنْبَانِي وَأَرْحَلُنَا الْجَرَجُ الَّذِي لَمْ يَشْفَقْ
وَقَدْ أَوَّغَلَ الْغَفَا فِيهِ فِي الْوَحْشِ وَكَانَ الشَّيْبَةُ هَا وَالْمَعْنَى قَدْ سَقَطَتْ
دَوْنَهَا وَمِنْ الْبَدِيعِ عِنْدَهُ التَّوَشُّعُ وَهُوَ أَنْ تَشِيدَ أَوَّلَ الْبَيْتِ بِقَلْبَيْتِهِ

وَأَوَّلُ الْكَلَامِ بَاخِرُهُ **قَوْلِي الْجَحْرِ تَنَزُّي**
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتْهُ تَحْلَلٌ وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمَتْهُ حَرَامٌ
وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ
وَمِنْ ذَلِكَ رَدَّ عَجْزُ الْكَلَامِ عَلَى صَدْرِهِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْظِرْ لِيكَفٍ
فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ الْكِبَرُ رَجَاتٍ وَالْكَثْرُ قَضِيلٌ وَكَقَوْلِهِ
كَتَفَزَّوْا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْتَكْتُمُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ **قَوْلِي لَفْظًا**
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بَغْلًا سَاعَةً فَلْيَلَا فَا نِي نَافِعٌ بِأَقْلِيلِهِ
وَقَوْلِي جَرِيرٍ
سَقَى الزَّمْلُ جَوْزَ مَسْتَهْدِلٍ غَمَامُهُ وَمَا ذَاكَ لَأَجْبُ مِنْ جَلِّ بِالْقَمَلِ
وَقَوْلِي لَهَاخِي
يُودِي الْغَنَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى فَكَيْفَ يَمُرُّ بِطَوْلِ السَّلَامَةِ يَعْجَلُ
وَقَوْلِي أَيْ صَحِيحِ الْهَذَلِ
عَجِبْتُ لَشَيْءِ الدَّهْرِ سِيٍّ وَبَيْنَهَا قَلْبٌ أَنْقَضَى مَا بَيْنَهَا سَكَنَ الدَّهْرِ
وَقَوْلِي لَهَاخِي
أَصْدُ أَيْدِي الْعَيْشِ عَنْ قَصْدِ أَرْضِهَا وَقَلْبِي الْيَقِي بِالْمَوْتِ قَاصِدُ
وَقَوْلِي عَمْرٍو مِنْ مَعْدِي كَرَامٍ
أَذَلُّ الْمَسْتَطْعِ شَيْئًا فَدَعَى وَجَاهَهُ لِيَا مَا لَيْسَتْ تَطِيعُ
وَمِنْ الْبَدِيعِ صَحَّةُ التَّقْسِيمِ وَمِنْ ذَلِكَ **قَوْلِي نَضِيبٍ**

فَقَالَ قَرْنَبُ الْفَقِيرُ لَمْ تَرَفِّعْ لِي وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْلِكَ فَكَلِمَاتِي بِرَبِّي
وَلَيْسَ فِي أَقْسَامِ الْجَوَابِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا **وَقَوْلُكَ الْآخِرُ**
فَكَفَّافِيهِ هَذَا سَطَاحٌ وَكَانَتْ لَيْلٌ عَلَيْهَا مَظْلَمٌ

وَقَوْلُكَ الْمُقْتَنِعُ الْكَنْدَرِيُّ
وَأَنْ يَكُونُ الْخَمِيْسُ وَفَرَّقْتَ لِحُومِهِمْ وَأَنْ يَكُونَ مَوَاجِدِي بَنِيهِمْ لَمْ يَكُنْ
وَأَنْ يَصْبُغُوا بِنَجْوَى حَقَّقْتَ عَيْنَهُمْ وَأَنْ هُمْ هَوَايَايَ هَوَاتِي لَمْ يَكُنْ
وَأَنْ يَخْرُجُوا طَيْرٌ فَخَمِيْسٌ يَمُرُّ بِرَبِّي يَجْرُبُ لَهْمٌ طَيْرًا مَتْرُكُهُمْ سَعْدًا
وَقَوْلُكَ عَمْرُوهُ ابْنُ حَزَامٍ

مَنْ لَوْ رَأَاهُ غَايَا الْفَرَنِيَّةِ وَمَنْ لَوْ رَأَى غَايَا بِلَاسٍ - كَفَذَانِي
وَحَوَّهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ يَلِيْلُ الْفَرَسِ مَوَاحِجُهُمْ مِنَ الظَّلَامَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوَّلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ خَرَجُوهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظَّلَامَاتِ وَحَوَّهُ
صَحَّةُ التَّنْقِيهِ **قَوْلُ الْفَسَائِلِ**

وَيَا فَرَسَ الْجَلْمِ بِالْجَلْمِ وَيَا فَرَسَ الْجَلْمِ بِالْجَلْمِ
وَمِنْ الْبَدِيعِ التَّكْمِيلِ وَالتَّكْمِيلِ **قَوْلُ نَافِعِ ابْنِ خَلِيفَةَ**

رَحِمَ اللَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبَلُوا الْخَيْرَ مِنْهُمْ وَيَعْطُوهُ عَاذُوا بِالْسَيِّئِ الْقَوَالِمِ
وَأَمَّا تَمْجُودَةُ الْمَعْنَى يَقُولُهُ وَيَعْطُوهُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ لَيْلَا آخِرَ الْأَيَّامِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

وَمِنْ الْبَدِيعِ التَّصْبِيحِ وَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ
مَحْشَرٌ مَحْشَرٌ مَقْبِلٌ مَدْبُورٌ مَعَا كَتَبَتْ ظِلْمًا الْحَبْلُ الْعَدْوَانِ

وَمِنْ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ مَقَدِّمَاتِ **أَبِي نَوَاسٍ**
يَا مَنَّةَ أَمْنَتَهَا الْقُدْسُ مَا يَنْقُضِي مَتَى لَهَا الشُّكْرُ
وَقَوْلُهُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ هَذَا
حَدَّثَنَا نَوَاسٌ مَوْلَى أَبِي نَوَاسٍ كَسَوْنُكَ شَجْوَاهُ مِنْ مَنَّةٍ عَوَّارٍ

وَمِنْ ذَلِكَ التَّصْبِيحُ مَعَ الْخَمِيْسِ **قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَنِ**
الْمُخْرِجُ عَلَى الرَّبْعِ الْجَبَلِ وَالْأُطْلَالِ وَأَتَانِ مَحْوِلِ
وَقَطِيبَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ أَنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصَرُونَ وَلَوْ كُنْهُمْ يَدْرُوهُمْ فِي الْغَيْثِ لَمْ يَغْتَبِرُوا وَقَوْلُهُ
مَا أَنتَ بِمَعْدٍ رَيْبٌ خَوْنٌ وَأَنْ لَكَ لِحَابٍ مَمْنُونٌ وَقَوْلُهُ وَأَنْتَ
كَلِمَةٌ لَكَ شَهِيدٌ وَأَنْتَ لِحَبِّ الْخَيْرِ شَرِيدٌ وَقَوْلُهُ وَالطُّورُ وَكُنَّ
مَسْطُورٌ وَقَوْلُهُ وَالسَّابِغَاتُ شَجَا فَالسَّابِغَاتُ سَبَقًا وَقَدْ
أَوَّلَعَ الشَّعْرَاءُ بِجَوْهَرٍ أَكْثَرُ وَأَقْبَلُ وَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَتَعَ بِالتَّصْبِيحِ فِي بَعْضِ
أَطْرَافِ الْكَلَامِ وَمِنْهُمْ مَنْ بَنَى كَلَامَهُ عَلَيْهِ **قَوْلُ ابْنِ الرَّوْبِيِّ**

أَبْدَلْتُكُمْ وَمَا لَيْسَ مِنَ الْحَرِّ مَعَ حَرِّهِ
أَرْدَأْتُكُمْ وَمَا مَسَّسْتُمْ مِنَ الْعَبِيرِ مَعَ غَيْرِهِ
قَوْلُ

فَلَمْ يَكُنْ لَآرِيْبَ أَمَانَةٍ وَلَمْ يَكُنْ لَآرِيْبَ حَاجَةٍ
وَمِمَّا يَقَارِبُ التَّصْبِيحَ ضَرْبٌ مِمَّا يَصَارِعُهُ وَذَلِكَ قَوْلُ الْخَمِيْسِ
حَامِي الْحَقِيقَةِ مَمْدُودُ الْخَلِيقَةِ مَمْدُودِي الطَّرِيقَةِ نَفَاعٌ وَصَفَرٌ

جَوَابُ قَاصِبِهِ جَرَّارٌ نَاصِبُهُ عَقْدَادٌ الْوَيْهَ لِلْخَيْلِ جَرَّارٌ
وَمِنْ الْبَدِيعِ بَابُ النِّكَافِ وَذَلِكَ قَرْنٌ مِنَ الْمَطَائِقِ كَقَوْلِ الْمَنْصُورِ لَا تَخْرُجُوا
مِنْ عِزِّ الطَّلَعِ لِإِذْكَ الْمَعْصِيَةِ وَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ رِائِدٍ أَنَا لَمْ يَكُنْ عِزُّكَ إِذْ عَصَيْتَ
اللَّهَ فَبَيْنَا خَيْرٌ أَمِنْ أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ فَبَيْنَكَ وَمِنْهُ **قَوْلُ الْبَشِيرِ**
إِذَا يَقِظْتَكَ حُرُوبُ الْعَدِيِّ فَتَيْدُهُ لَهَا عِمْرَانُ ثُمَّ نَمَ
وَمِنْ الْبَدِيعِ بَابُ التَّعْطُفِ كَقَوْلِ **أَمْرِئِ الْقَتِيبِ**

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَسَفَ
وَقَدْ تَقَرَّرَ مَثَالُهُ وَمِنْ الْبَدِيعِ السَّنْبُ وَالْأَحْبَابُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ
وَنَسْكَ أَنْ تَشِينَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يَنْكُرُونَ لِقَوْلِ خَيْسَ نَقُولُ
وَمِنْ الْبَدِيعِ الْكُنَايَةُ وَالْتِقَاضُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ
وَأَحْمَرُ كَالدَّبَلِجِ أَمَّا سَمَاوَةٌ فَرَبٌّ وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَحُولٌ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ لِحُجْزِ الْقَوْلِ مِنْ ذَلِكَ الْعَكْسِ وَالتَّبْدِيلِ كَقَوْلِ الْحُسَيْنِ أَنْ
مَنْ خُوفٌ لِي تَأْمَنَ خَيْرٌ مِنْ أَمْنِكَ لِيَخَافَ وَكَقَوْلِهِ اللَّهُمَّ اغْنِنِي
الْيَوْمَ لَا تَفْقُرْنِي لَا سَتَغْنِي عَنْكَ وَكَقَوْلِهِ بَعْ دِيْنَاكَ بِأَخْرَجْتَ تَنْجِيهَا
جَمِيعًا وَلَا تَبْعَ أَخْرَجْتَ بَدِيْنَاكَ فَتَحْسَنُ مَا جَمِيعًا **وَقَوْلُ الْقَائِلِ**

وَإِذَا الدَّرَّازَانِ حَسَنٌ وَجُوهٌ كَانَ لِلدَّرَّازِ حَسَنٌ وَجْهٌ كَرِيمًا
وَقَدْ يَخْلُجُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَبُوحُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوجُ النَّهَارُ
فِي اللَّيْلِ وَمِنْ الْبَدِيعِ لَدُنْ لِقَائِهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَتَبَ الْحُسَيْنُ إِلَى عَبْدِ
اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّوْحَاجِيَّ حَلِيًّا عَنْ ابْنِ

عَلَى الْمُبْجَعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ ابْنُ الْأَصْبَغِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَتَقْرَأُ النِّقَاطَاتِ جَرِيرَةً قُلْتُ لَا **فَمَا هِيَ قَالَتْ**

أَتَسْتَعِي إِذْ تَوَدَّ عِنْدَ سَلِيمٍ تَفْرُجُ سِتْرًا مَدِي سَقِي السَّيْلَامِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ جَرِيرٌ

مَتَى كَانَ الْحَيَامُ بِدِي طُلُوحٍ سَقِيَتِ الْغَنِيَّتُ ابْتِهَامُ الْحَيَامِ
وَمَعْنَى الْأَتَقَاتِ أَنْ تَعْتَرِضَ فِي الْكَلَامِ مَنْتَظِمًا وَكُلُّهُ يَقُولُ مَتَى كَانَ
لِلْحَيَامِ بِدِي طُلُوحٍ ابْتِهَامُ الْحَيَامِ فَمَتَى جَرَّجَ عَنْ الْكَلَامِ لَدَوْلٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ
عَلَى وَجْهِ بِلَاطِفٍ كَانَ ذَلِكَ النِّقَاطَاتِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَانِغَةِ **الْجَعْدِي**
أَلَا زَعَمْتَ نَوْسَعْدَانِي الْأَكْدَبُوا كَبِيرَ السَّنِّ فَأَنِي

وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ
لَوْ أَنَّ الْبَادِيَيْنِ رَأَيْتَ مَتَى رَأَوْا عَمَلًا مِنْكَ الْمَطْلُ لَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي قَسَامٍ
وَإِجْدَتُمْ مِنْ تَعْدِلَ لِقَامِ دَارِكُمْ فَيَدَامُ عِزِّي عَلَى سَائِكِي خَلَدِ
وَقَوْلُ جَرِيرٍ

طَرِبْتُ الْحَيَامُ بِدِي أَكَرَاكَ فَنَاقِي لَأَزِلَّ فِي غِلَالٍ وَأَيْكُ نَاضِرِ
أَلْتَقَتِ لِي الْحَمَامُ فَرَعَا لَهَا وَمِثْلُهُ **قَوْلُ حَسَنَانَ**

أَنْ أَلْتَقَى نَوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قُلْتُ قُلْتُ فَمَا تَهْلُمُ تَقْتُلِي
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

واحببل اذا ما كنت لا بد ما يغا وقد يمنع الشيء الفتي وهو محبل
وكقول ابن مسيكة

ولا ضرر منه بيدوا وكفي الياسر احده واصله يصفوا لنا فكاره
ونظير ذلك من القلن ملاكي الله تعالى عن ابراهيم الخليل من قوله اعبدوا
الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون امنا تعبدون من دون الله اوثانا
وتخلفون انكالي قوله فما كان جواب مؤتمده وقوله عز وجل ان تشاءم بعكم
واياتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا ومثله قوله
واتل عليهم نبأ الذي ابغضناه اباينا فانسج منسجالي بقوله فمثله كمثل
الكلبان تحمل عليه يمشي او تتركه يمشي ومثله قوله والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبتا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن باب
من يجذله ومنهم من لا يعجل العنراض والجمع من هذا الباب ومنهم من يترك
عنه كقول زهير

قف بالتيار التي لم يعفها القتم نغم وغيرها الارواح والديم
وكقول الاعرابي

السوق قلميا لا نظره ان تطرحها اليك ولا ليس منك قليل
وكقول ابن هريرة

ليت حطلي لحظه العين منك وكنت يرميها القليل المهتد
وفالرجوع قول القائل
بعل تد اوني فلم تشف ابنا علي ان قزب الدار خير من البعد

وقال الاعشى
صومت ولم اصرمكم وكصارم اخ قد طوي كسحا وابت ليدها

وكقول ابن سنان
يا حيله بمن يميم وليس في الكذاب حيلة
من كان يكذب ما يقول فخيلى فيه قليله

وقال اخي
ومباي انتصار ان غدا الدهر ظالي علي ياي ان كان من عندك النصر

وباب اخر من البديع
كسيتي التذيل وهو ضرب من التاكيد وهو عند اقدمنا ذك من
الاشياء كقول النابغة اود

اذا ملأ عقدا لاله ذمة شردنا العنبر وعقد الكرب
واخذ هذه الخطبة فقال

قد عوانزال فكنيت اول ازل وعلام اركيه اذا لم اترك
وكقول جرير

لقد كنت فيجيا يافز دق تاجعا ورشير الدتاي تابع للقه اديم
ومثله قوله عز وجل ان فرعون عسلا في الارض جعل اهله شيعة
اي قوله انه كان من المفسدين ويزيدان من على الابر استضعفوا في
الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين اي قوله كانا خاطين

وباب من البديع يسمى له استنظاد

من ذلك ما كتب الي الحسن بن عبد الله قال انشدني ابو بكر ابن زيد قال
انشدنا ليع حاتم عن ابي عبيدة لحسان ابن ثابت رضي الله عنه
ان كنت كاذبة التي حدثتني فنجوت من الجحيم فبشام
نزل المحبة لم يقابلوه فمهم ورمي برأس طمينة ولباس
وكقول السموك

وانا لقوم لا نزي القتل سببة اذا ماراة عامر وسلول
وكقول الاخر
خيل من كعب عينا الخا كما على فخر ان الذرهم معبر
ولا تخلي محل انفرغه انته مخافة ان يرمي نراه حزين
وكقول الاخر

فما ذل قرن الشمس حتى كاشا من العي تحكي احمد ابن هشلم
وكقول زاهر
ان الخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علماته هزم
وفما كتب الي الحسن بن عبد الله قال اخبرني محمد بن يحيى خراساني
محمد بن علي الانباري قال سمعت الجاهلي يقول انشدني ابو تمام لنفسه
وسلخ مظل التغاء فنان في الجرا امير غدير خوان
اظمما الفصوص لم تنظما فوامه فحل عينك في رايان ظمان
ولو نراه مستجرا لخصي في السنايك من مشي ووجدان
انقنت ان لم تثبت ان خافه من صخر ندم او من وجه عثمان

وقال لي ما هذا من الشعر قلت لا ادري قال هذا المستظرد اوقال
الاستظرد اذ قلت وما معنى ذلك قال يري انته يصف القرس
ويريد هجاء عثمان فقال **وقال الجاهلي**

ما ان يعاف قذري ولو اوردته يوما خلائق خذونه الاحول
قال فقتل الجاهلي انك لظرت هذا من الجاهلي فقال ما يعاب علي
ان اخذ منه واستعه فيما يقول ومن هذا الباب **قول الجاهلي**
صبت الفراق علينا صبت من كبت عليه سحق يوم الروح منتفما
ومن قول السري الرفا

ترع الوشاة لنا سبهم قطيعه يرمي سبهم الجاهلي من يرمي به
ليت الزمان اصاب حب قلوبهم فبقنا ابن عبد الله او حرايد
ونظيرة من القرآن او لم يروا الي ما خلق الله من شيء يتفسيروا
طلا له عن الميم والشمائل سبحانه وكلمة اخرون والله سبحانه في السماوات
وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يسئلكونك كانه كان المراد
ان تجرد بالقول له قول الجاهلي اخبرني ان كل شيء يسجد لله عز
وحجل وان كان ابتداء الكلام في امر خاص

ومن البدع عندهم التكرار **وقول الشاعر**
هلا سالت جموع كده يوم ولوا ابن اسند
وكقول الاخر
وكانت فزارة تضلي سنا فاولي فزارة اولي لها

وتظير من القرآن كثير كقوله ان مع العسر يسرا
والتكرار في قوله قل يا ايها الكافرون وهذا فيه معنى زايد على التكرار
لانه يفيد الاخبار عن العيب ومن البديع عندهم ضرب
من الاستثناء **كقول النابغة**

ولا عيب فيهم غير ان شيوخهم **كقول النابغة الجعدي**

فني كملت اخلاقه غير انه جواد فلا يفي من المال باقيل
فني ترفيه ما يسر صدقيه علي ان فيه ما يسو الاعادي
كقول الآخر

حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب
كقول ابي تمام

تصل بها من غير جرم اليك سوي النصيحة والوداد
ووجوه البديع كثيرة جدا فافضنا على ذكر بعضها ونهتد بذلك على ما لم
نذكر كراهه التطويل فليس الغرض من جميع ابواب البديع وقد قدر
مقدار وزانها يمكن استقانة اعجاز القرآن من هذه الابواب
التي نقلناها وان ذلك مما يمكن الاستئصال به عليه وليس كذلك
عندنا لان هذه الوجوه اذا وقع التنبيه عليها امكن التوصل اليها
بالندرة والتعذر والتشنع لها وذلك كالشعر الذي اذا عرف الانسان
سريته من التعمل له وامكنه نظمه والوجوه التي نقول

ان اعجاز القرآن يمكن ان يعلم منها فليس مما يقدر البشر على التصنع له
والتوصل اليه بحال ويبين ما قلنا ان كثير من الحديث
قد تضمنه ابواب الصنعة حتى شئ جميع شعرها واجتمعت لها بقوتها
ببيت ايل وهو مملوء من الصنعة كما صنع لبو تمام **في كلمته**

متي انت عن طلبة اهل ذاك صدرت منها مدة الدهر اهل
نظا الطول الذم في كل موقف وتمثل الصبر الدنا المواصل
كوارث لم تحف الزبيح ربوعها ولا مر في اغفائها وهو غافل
فقد تحببت فيها السحاب ذبولها وقد اخلت بالنور تلك الخليل
تخبر من زاد العفاة اذا اتحت علي حتى صرفا لازمه المتماثل
لهم ساف سمر العوالي وسام منوفهم جمال لا يعيظ وجامل
ليالي اخلت العزائم وحذلت بعقلك ارام الكدور العقابل
من الهيف لغوان الخايل صبرت لها وشجأ حالت عليه الخلايل
مهي الوحش الا ان هاتوا وانفس قنا الخط الا ان تلك ذوايل
هوي كان خلسا ان من لطيف الهوي هوي جلت في افياده وطم
ومن الاداء من عاب عليه هذه البرايات وخوها على ما قد تكلف فيها
من البديع وتعمل من الصنعة فقال قد اذهب ما هذا الشنع
ورونقه وفادته اشتغالا بطلب التظليل وسائر ما جمع فيه وقد
نقص عليه احمد بن عبد الله ابن عمار واسرف حتى حباوه
الي الغرض من حاسنه ولما قد اولع به من الصنعة ورماع طي

عَلَى بَصَرِهِ حَتَّى تَجَاوَزَ لِي الْغَضُّ مِنْ حَاسِنَةٍ يَبْدَعُ فِي الْفَجِّ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ
يَبْدَعَ فِي الْحُسْنِ كَقَوْلِهِ **فِي قَضِيدِهِ لَهُ أَوْلَمَا**
سِرِّتْ سَتَجِيرَ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوِي غُلَّةٍ عَدَا قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مُرْقَدٍ

فَقَالَ بِنَبِيهَا

لِعَمْرِي لَقَدْ حَزَّتُ يَوْمَ لَقَيْتُهُ لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَجَدَهُ لَمْ يَسِرَّ

وَقَوْلُهُ

لَوْ لَمْ تَدْرِكْ مَسْنَى الْجِدْمِ مِنْ زَمَنِ الْجُودِ وَالْبَاسِ كَانَ الْجِدْمُ قَدْ خَرَفَا
فَهَذَا مِنْ أَسْتَعَارَاتِ الْقَبِيحِ وَالْبَدِيعِ الْمَقْبُوتِ **كَقَوْلِهِ**
تَسْعُونَ لِفَاكَ سَادِ الشَّرِّ نَضَجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضَجِ التَّبَرُّوتِ الْعَنِيبِ

وَقَوْلُهُ

لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ طَرَفِ الدَّيْخِ إِذَا الْمَاتِ إِذَا لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الْكُرِّ

وَقَوْلُهُ

خَشِنَتْ عَلَيْهِ أَحْتِ نِي خَشِينِ

وَقَوْلُهُ

أَلَا لَا يَمُتُ الدَّهْرُ كَقَابَسِي إِلَى الْفَجْدِ نَضْرًا فَتَقَطَعَ مِنَ النَّزْدِ

وَقَالَ فِي وَصْفِ الْمَطْلَبِ

لَوْ كَانَ كَلْفًا عَمِيدًا حَاجَةً يَوْمًا لَزَيْتُ شَدَّ قِمَا وَجَدَيْتُ

وَقَوْلُهُ

فَضَرَبْتُ الشَّنْدَ فِي أَخْرِ عَيْدِ صُرْبِهِ غَاذَرْتُهُ عَمُودًا زَكُوبًا

فَهَذَا وَمَا اشْتَبَهَهُ أَيْمَا حِدْثٍ مِنْ غُلُوهِ فِي مَحَبَّةِ الصَّنْعَةِ حَتَّى يَحْمِيَهُ عَنْ وَجْهِ
الصَّوَابِ وَزَيْمًا اسْرَفَ فِي الْمَطَابِقِ وَالْمَجَاسِرِ وَجَوَّهَ الْبَدِيعِ مِنْ لِسَانِ اسْتِقَانٍ
وَعَبْرَةٍ حَتَّى اسْتَشْقَلَ نَظْمُهُ وَاسْتَوْخَمَ رُصْعُهُ وَكَانَ التَّكَلُّفُ
بَارِدًا أَوِ النَّصْرُ حَسَامَةً وَزَيْمًا اتَّفَقَ مَعَ ذَلِكَ كَلَامُهُ النَّادِرُ الْمَلِيحُ
كَمَا تَتَّفَقُ الْبَارِدُ الْقَبِيحُ فَأَمَّا الْخِزْيُ فَإِنَّهُ لَا يَرِي فِي الْجَنِّيشِ مَكَرًا
يَرَاهُ لِبُؤْسِهِ وَيَقْبَلُ النُّصْعَ لَهُ فَلَا وَفَقَعَ كَلَامُهُ كَانَ فِي الْأَكْثَرِ
حَسَنًا رَشِيْقًا وَطَرِيفًا جَمِيلًا وَتَصْنَعُهُ لِلْمَطَابِقِ كَثِيرًا حَسَنًا
وَتَعَمُّقُهُ فِي وَجْهِ الصَّنْعَةِ عَلَى وَجْهِ طَلَبِ السَّلَامَةِ وَالرَّغْبَةِ فِي السَّلَاسَةِ
فَلِذَلِكَ خَرَجَ سَلَامِيًا مِنَ الْعَيْبِ فِي الْأَكْثَرِ وَأَمَّا وَقَوْلُهُ لَفَاطِيهِ عَنْ
تَمَامِ الْحُسْنِ وَفَقْدِ الْعِبَارَاتِ عَنْ الْغَايَةِ الْقَصْوِي فَتَشْيُّ لَا يَدَّ مَنَّةً
وَأَمْرًا لَا يَحْبِسُ عَنْهُ كَيْفٌ وَقَدْ وَقَفَ عَلَيَّ مِنْ هُوَ أَجَلُ مَنَّةً وَاعْظُمَ
قَدْرًا فِي هَذِهِ الصَّنْعَةِ وَكَثُرَ فِي الطَّبَقَةِ كَأَمْرِي الْقَيْسُ وَزَيْمُ الْوَلَاغَةِ
وَلِي يَوْمُهُ وَخَشْنُ نَبِيٍّ تَمَيَّزَ كَلَامُهُمُ وَالْخَطَاطُ دَرْجُهُ فَوَظَّهَرُ وَزَوَّلَ
حَبَقُهُ تَضَاهَى عَنْ يَدَيْهِ نَظْمُ الْقُرْآنِ فِي بَابِ مَفْرَدٍ تَبْصُوتُهُ ذُو الصَّنْعَةِ
مَا حَبَّبَ تَصَوُّرَهُ وَيُحَقِّقُ وَجْهَهُ إِلَّا عَجَازَ فَيَدُ بِمَشْيِدِ اللَّهِ وَعَوْنُهُ

ثُمَّ رَجَعَ الْكَلَامُ بِنَابِ الْبَابِ مَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ أَيْدِيهِ سَبِيلًا

لَا مَعْرُوفَ عَجَازَ الْقُرْآنِ مِنَ الْبَدِيعِ الَّذِي دَعَا فِي الشَّعْرِ وَتَضَاهَى فِيهِ وَذَلِكَ
أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَيْسَ فِيهِ مَا يَخْرُقُ الْعَادَةَ وَتُخْرِجُ مِنَ الْعَرَفِ لَنْ يَمَكُنَ اسْتِدْرَاكُهُ
بِالتَّعْلِيمِ وَالتَّدْرِيبِ بِهِ وَالتَّصْنَعُ لَهُ كَقَوْلِ الشَّعْرِ وَصِفِ الْخَطِّ وَصَلِّحَةِ

معرفة اساليب الكلام ووجوه تقوى اللغة وما يعدونه فصحا لم يبلغوا
بارعا من غير ما هو كالا عجمي في انه لا يمكنه ان يعرف اعجاز القرآن الا
بمثل ما يكتسب من يعرف به الفارسي الذي بدأ بذكره وهو ومن ليس
من اهل اللسان سواء هـ فاما من كان قد تناهى في معرفة اللسان
العربي ووقف على طرقاتها ومذاهبها فهو يعرف القدر الذي ينبغي اليه
وسمع المتكلم من الفضل ويعرف ما يخرج عن الوحد ويتجاوز حدود
القدرة فليس يخفى عليه اعجاز القرآن كما يجب بين جنس الخطب والرسائل
والشعر الجيد والردى والقصيد والبديع والناذر والبارع والغريب
وهذا كما يجب على اهل كل صنعة صنعتهم فيعرفون الصنعة في من التقيد
ما يخفى على غيره وان كان ينبغي مع معرفة هذا الشأن امر اخر وزما
اختلافوا فيه كان من اهل الصنعة من يختار الكلام المثل من القول
الذي يزين منهم من يختار الكلام الذي يروق ماوه وتروغ به بحته رواه
ويستلش ما حقه ويملك وجهه ومنقده ويكون قريبا المتناول غير غوص
اللفظ ولا غامض المعنى كما يختار قوم ما يغمض معناه ويعتبر لفظه
ولا يختار ما سهل على اللسان يستحق البيان وروى ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه وصف زهرا فقال كان لا يسمع الرجل لزاما فيه وقال
عبد بن الحجاج **حيز المندة**

كفي الشبب والاسلام الميزنا هيبا
امدات لو قلت مثل هذا لا جزك عليه هـ وزوي ان

فقال قوله

جديرا سبيل عن الحسن الشعر
ان الشقي الذي في النار منزله والقود فوز الذي يتجوا من النار
كانه فضله لصديق معناه ومنهم من يخ من نار الغلو في قول
الشعر والافراط فيه حتى زما قالوا الحسن الشعر الذية **كقول النابغة**
تقيد السلوقي المضاعف نسجه ويؤذن بالصفح نار الجاهل
والثهم على مديح المتوسيط بين المذهبين في الغلو والاقتصاد وفي
المتانة والسلاسة ومنهم من راي ان الحسن الشعر ما كان اكثر صنعة
والطف تعملا وان يخير الالفاظ الشقيقة للمعاني البدعية
والفوا في الواقع كمدح محمدي علي ما وصفه عن بعض **الكاتب**
في نظام من البلاغة ما شك امره انه نظام فريد
وبديع كانه الزهر الضال في رقتي المزيغ الجديد
جز من مستعمل الكلام اختيارا وخبثا ظله التعقيد
وزكيز اللفظ القرين فاذا ركن به غلبه المراد البعيد
وزنوز ان من تغدي هذا كان سالكا مسئلا عاميا ولم يره شاعرا
ولا مصيبا وفيما كتب علي الحسن ابن عبد الله لبواحد العسكري قال
الحسين بن محمد بن يحيى قال اخبرني عبد الله ابن الحسن قال قال لي
الجندي علي بن الحسن فمضيت اليه فاضل في اشعار الحديث الى
ذكرنا شعر اشجع فقال لي انه يخلي راعداها مرات ولم افهمها وانقش
ان اسأله عن معناها فلما انصرفت افكرت في الكلمة نظرت في شعره

فَإِذَا هُوَ مَرَّتْ لَهُ الْبَيَاتُ مَسْئُولَةً لَيْسَ فِيهَا بَيْتٌ رَاجِعٌ وَإِذَا
هُوَ بِرَيْدٍ هَذَا بَعِيْنُهُ أَنْ يَحْمِلَ الْكِنَانِ فَلَا يَصِيبُ فِيهَا بَيْتٌ نَادِرٌ
كَمَا أَنَّ الدَّامِي إِذَا رَمَى بِرَشْقِهِ فَلَمْ يَصِبْ شَيْءٌ **فَيْلٌ قَدْ أَخْلَى قَدْرُ**
وَكَانَ عَلَى ابْنِ الْحَكَمِ احْتِسَانُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالشَّعْرِ وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْغَدَةِ يَتَبَلَّوْنَ
لِيَا الرِّصَيْنِ مِنَ الدَّلَامِ الَّذِي يَجْمَعُ الْعَرَبِيَّ وَالْمَعْلِيَّ مِثْلَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ
وَأَخِي لَأَحْمَدَ الْأَصَمِيِّ مِنْهُمْ مِنْ خُتَنَارِ الْوَحْشِيِّ مِنَ الشَّعْرِ كَمَا اخْتَارَ
الْمُفَضَّلُ لِلْمَنْصُورِ مِنَ الْمُفَضَّلَاتِ وَقِيلَ إِنَّهُ اخْتَارَ ذَلِكَ لِمَبْلَكِهِ
لِيَا ذَلِكَ الْفَرَسِ وَذَكَرَ الْحَسَنُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَخَاهُ لَعَنَ الْكُتُبَ
عَنْ عَمَلِي ابْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَضَرَ مَعَ الْبَحْزِيِّ جُلُوسَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ طَاهِرٍ وَقَدْ سَأَلَ الْبَحْزِيَّ عَنْ ابْنِ نَوَاسٍ وَمُسْلِمِ ابْنِ الْوَلِيدِ أَتَمَّ الشَّعْرَ
فَقَالَ الْبَحْزِيُّ لِيُوْنَسُ الشَّعْرَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَقَلَا
لَا يَطَافُكَ عَلَى قَوْلِكَ وَيُقَصِّلُ مِثْلًا فَقَالَ الْبَحْزِيُّ لِيَا هَذَا مِنْ عَمَلٍ
ثَقَلٍ وَذُوهُ مِنَ الْمُتَعَاطِينَ لَعَلَّ الشَّعْرَ دُونَ عَمَلِهِ أَمَّا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ
وَفَوْقَ مَسْلَكِ الشَّعْرِ إِلَى مَصَافِقِهِ وَأَنْتَ لِيَا حُزْرُو زَانَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَيْدُ
اللَّهِ وَرَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الْعَبَّاسِ وَقَدْ وَافَقَ كَمَا حَكَمَ أَخِيكَ شَبَّارَ
ابْنِ بَرْدٍ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ أَتَمَّ الشَّعْرَ فَقَالَ جَرِيرٌ أَشَعَرَ هُمَا فَقِيلَ
لَهُ هُمَا أَفَقَالَ لَا نَجْزِرُ ابْنَيْتَهُ إِذَا شَاءَ وَلَيْسَ كَلِمَةُ الْفَرَزْدَقِ
لَا أَنَّهُ أَبَدٌ فَقِيلَ لَهُ فَإِنْ يُوْنَسُ وَأَبَا عُمَيْدٍ يَفْضَلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ
فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ عَمَلٍ أُولَئِكَ الْقَوْمُ أَمَّا يَعْرِفُ الشَّعْرَ مِنْ بَصِطٍ طَرِ

لِيَا أَنْ يَقُولَ مِثْلَهُ فِي الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ حُسْنِهَا الْفَرَزْدَقُ وَلَقَدْ مَاتَتْ
النَّوَارُ أَمْرًا تَهْنَأُ عَلَيْهِ **قَوْلٌ جَرِيرٌ**

لَوْ أَنَّ الْحَيَّاتِ لَعَادَ فِي السَّمْعِ بَارُ وَلَزَّتْ قَبْرُكَ وَالْجَيْبُ يَرَا
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَيْدٍ أَنَّ قَالِ الْفَرَزْدَقَ مَا لَكَ لَا تَنْسَبُ كَمَا نَفِيسٌ
جَرِيرٌ فَغَضِبَ حَوْلًا **ثُمَّ جَاءَ فَانْتَشَدَ**

يَا أُخْتَ نَاجِيَةِ ابْنِ سَامَةَ إِنِّي احْتَشَى عَلَيْكَ بَيْتًا أَنْ تَطْلُبُوا دَمِي
وَالْأَعْدَاءُ فِي الْاِخْتِيَادِ مَا سَلَكَ لِيَوْمَئِذٍ مِنَ الْجَبَشِ الَّذِي جَعَلَهُ فِي كِتَابِ
الْحِمَاةِ وَمَا اخْتَارَ مِنَ الْوَحْشِيَّاتِ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَنَكَّرَ الْمُسْتَنَكِرَ
الْوَحْشِيَّ وَالْمُبْتَدِلَ الْعَامِيَّ وَإِنِّي الْوَاسِطَةُ وَهَذِهِ طَرِيقُهُ مِنْ يَنْصَفُ
فِي الْاِخْتِيَادِ وَلَا يَعْدِلُ بِهِ غَرَضٌ يُخْصِلُ لَنْ الَّذِينَ اخْتَارُوا الْعَرَبِيَّ فَاثِمًا
الْخَنَارُوهَ لِعَرْضِ لِحْمِهِ فِي نَفْسِهِ مَا يَشْتَهِي عَلَيْهِ هُمْ وَأَظْهَارُ الْقَدَمِ
فِي مَعْرِفَتِهِ وَعَجَزَ عِزُّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ جَيْدًا أَشْعَارُ لَشَيْءٍ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ فِي نَفْسِهَا هـ وَيَسْتَدِلُّ هَذَا أَنَّ الْكَلَامَ مَوْضُوعٌ لِلْإِبَانَةِ عَنْ
الْغَرَضِ الَّتِي فِي النَفْسِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُخْبِرَ مِنَ اللَّفْظِ
مَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُرَادِ وَأَوْضَحَ فِي الْإِبَانَةِ عَنْ الْمَعْنَى الْمَطْلُوبِ
وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَنَكِرًا الْمَطْلُوبَ لِمَا ذَكَرَ وَمُسْتَنَكِرًا الْمَوْزُونِ عَلَى النَفْسِ
حَتَّى يَتَلَوَّنِي بَعْرَانِي فِي اللَّفْظِ عَنْ لَفْظِهِ أَوْ يَمْتَنِعَ بِنُغْوَيْهِ مَعْنَاهُ
الْإِبَانَةُ وَتَجِبَ أَنْ تَتَكَبَّرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ اللَّفْظُ مِثْلَ الْعَمَاءِ وَكَذَلِكَ
الْمَعْنَى سَفْسَفًا فِي الْوَضْعِ فَجَبَلُ التَّاسِيَةِ عَلَى غَيْرِ أَصْلِ مُهْدٍ وَلَا

طَرَفُ مَوْطِدٍ **وَأَمَّا فَضْلُ الْعَرَبِيَّةِ** عَلَى غَيْرِهَا لَا عِنْدَ الْهَكَةِ
الْوَضْعِ وَارْزَاكَ وَضَعِ اصْلَاهَا عَلَى أَنَّ كَرِهًا بِالْحُرُوفِ الْمَعْتَدَةِ فَقَدْ اِهْمَلُوا
الْأَلْفَاظَ الْمُسْتَكْرَهَةَ فِي نَظْمِهَا وَاسْقَطُوا مِنْ كَلَامِهِمْ
لِسَانَهُمْ عَلَى الْأَعْدَالِ وَلِذَلِكَ صَارَ كَلَامُهُمْ مِنَ الْبَشَلَةِ لَا هُمْ بِدَوَاحِرٍ
وَسَكَنُوا بِهَا الْخُرُوجَ حُرُوفًا وَصَلَةً بَيْنَ الْحُرُوفِ لِيَسْتَمِعُوا لَهَا بِإِنْشَاءٍ وَاسْتِغْلَالٍ
يَا ذَلِكَ الْتَمَنَّا بِأَقْلٍ وَذَلِكَ الْإِنْبَاءُ وَالْجَمَاعَةُ أَقْلٌ وَلَوْ كَانَ كَلِمَةٌ
تَنْبِيئًا لَتَكَثَّرَتْ الْحُرُوفُ وَلَوْ كَانَ كَلِمَةً رَابِعِيًّا أَوْ خَمْسِيًّا لَتَكَثَّرَتْ الْكَلِمَاتُ
وَلِذَلِكَ بَيَّيْنَا مِنْ الْحُرُوفِ الَّتِي ابْتَدَتْ بِهَا السُّورُ عَلَى هَذَا فَكَثُرَ هَذِهِ السُّورُ
الَّتِي ابْتَدَتْ بِذِكْرِ الْحُرُوفِ كَرَفِهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وَمَا هُوَ رَابِعُهُ أَحْرَفٍ
سُورَتَانِ وَمَا ابْتَدَتْ بِخَمْسَةِ أَحْرَفٍ سُورَتَانِ قَامَا مَا ابْتَدَتْ بِخُرُوفٍ لِأَحَدٍ
فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَنَّهُمْ مِنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي الْحُرُوفِ وَأَمَّا جَعْلُهُ فَعَدْلًا
وَأَسْمَاءَ الشَّيْءِ خَاصَّةً مِنْ جَعْلِ ذَلِكَ حُرُوفًا قَالُوا إِنْ يَحْتَقِقُ الْحُرُوفُ
مَعْقُودًا وَمَنْظُومًا وَلِصْنِيقِ مَسْوُومٍ كَلَامُ الْعَرَبِ أَوْ خُرُوجُهُ عَنِ الْعَدَالِ
تِيكْرَرُ فِي بَعْضِ السُّنَنِ أَحْرَفُ الْوَاحِدَةِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْكَلِمَاتِ
الْمُخْتَلَفَةِ كَثِيرًا لِحُكْمِ تَكْرَرِ الطَّلَاةِ وَالسَّيْنَةِ فِي لِسَانِ يُونَانَ وَخُرُ
الْحُرُوفِ الْكَثِيرَةِ فِي اسْمِ شَيْءٍ وَاحِدٍ لَمْ يَنْ تَرَكَ وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْظُمَ
مِنْ أَلْفِ عَرَبِيٍّ فِي تِلْكَ السُّنَةِ عَلَى الْأَعَارِضِ الَّتِي تَكُونُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
وَالْعَرَبِيَّةِ أَشَدَّهَا تَمَكُّنًا وَأَشْرَفُهَا تَصَرُّفًا وَأَعْدَلُهَا وَلِذَلِكَ جُعِلَتْ
حَلِيلُهُ لِنَظْمِ الْقُرْآنِ وَمِنْهَا الْعَجَازُ وَصَارَتْ دَلَالَةً فِي السُّبُورِ وَإِذَا

كَانَ الْكَلَامُ أَمَّا يُفِيدُ الْإِبَانَةَ عَنْ الْأَعْرَاضِ الْقَائِمَةِ فِي التَّفْوِيزِ الَّتِي لَا
يُمْكِنُ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا بِالنَّفْسِ وَهِيَ مُخْتَاجَةٌ لِأَمَّا يُعْبَرُ عَنْهَا فَمَا
كَانَ أَقْرَبَ فِي تَصَوُّرِهَا وَأَطْهَرَ فِي كَشْفِهَا لِلْفَهْمِ الْغَايِبِ عَنْهَا وَكَانَ مَعَ
ذَلِكَ إِسْكَمًا فِي الْإِبَانَةِ عَنْ الْمَرَادِ وَاشْتِدَادًا فِي تَحْقِيقِهَا فِي الْإِبْصَاحِ عَنْ الْمَطْلَبِ
وَالْعَجَبِ فِي وَضْعِهِ وَارْتِقَا فِي تَصَرُّفِهِ وَارْتِقَا فِي نَظْمِهِ كَانَ أَوَّلِيَّ الْحَقِّ
بِأَنْ يَكُونَ شَرِيفًا وَقَدْ شَبَّهُوا النُّطْقَ بِالْحَطِّ وَالْحَطَّ بِجَنَاحٍ مَعَ بَيَانِهِ
لِيَا رَشَاقَةً وَصَحَّةً وَلَطْفًا حَتَّى يَكُونَ الْفَضِيلَةُ وَتَجَمُّعُ الْكَمَالِ
وَشَبَّهُوا الْحَطَّ وَالنُّطْقَ بِالتَّصْوِيرِ وَقَدْ أَجْمَعُوا أَنَّ مِنْ حُرُوفِ الْمَصَوِّتِ
مِنْ صَوَرٍ لِلَّهِ الْبَاقِي الْمَتَضَاعِفُ وَالْبَاقِي الْحَرِينُ وَالضَّاحِكُ الْمُبْتَائِي وَالضَّاحِكُ
الْمُسْتَبْشِرُ كَمَا أَنَّهُ يَجْتَاجُ إِلَى لَطْفٍ يَدِي فِي تَصَوُّرِ هَذِهِ لِمِثْلِهِ
وَلِذَلِكَ يَجْتَاجُ إِلَى لَطْفٍ فِي اللِّسَانِ وَالطَّبْعِ فِي تَصَوُّرِ مَا فِي التَّعْسِيرِ لِلْغَيْرِ
وَفِي جَمَلِ الْكَلَامِ لِيَا مَا تَقْصُرُ عِبَارَتُهُ وَتَقْصُرُ لِمَعَانِيهِ وَفِيهِ مَا تَقْصُرُ
الْمَعَانِي وَتَقْصُرُ الْعِبَارَاتُ وَفِيهِ مَا يَفِيقُ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ لَدَّ الْخُرُ
لَمْ يَنْفَسِ مَا يَفِيقُ وَقَدْ لَدَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ يَفِيدُهَا عَلَى تَقْوِيلٍ وَكُلُّ أَحَدٍ
مِنْهُمَا قَدْ يَفِيدُهَا مَا يَفِيدُهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا بِدَعَا شَرِيفًا
وَعَرَبِيًّا لَطِيفًا وَقَدْ يَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا مَسْتَحْبًّا مُتَكَلِّفًا وَمَصْنُوعًا
مَتَعَسِّفًا وَقَدْ يَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا حَسَنًا رَشِيدًا وَهَفِيًّا
تَطِيرُ أَوْ قَدْ يَتَّفِقُ أَحَدُهُمَا مِنْ دُونَ الْآخَرِ وَقَدْ يَتَّفِقُ أَنْ يَسْلِمَ الْكَلَامُ
وَالْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ رَشَاقَةٍ وَلَا مَضَامِيرٍ فِي أَحَدٍ مِنْهُمَا وَأَمَّا يَمِيرُ مِنْ مَمِيرٍ

ويعرف من عرف الحكم في ذلك صعب شديد والفضل فيه شاق
بعينه قد قل من ميز اصناف الكلام فقد جئنا على عن طبقة الي
عبيد وخلف لا حزم وغيره في زمانهم اظهروا لو اذهب من عرف
نقد الشعر وقد بينا قبل هذا الاختلاف القوم في الاختيار وما عجب
ان يجمعوا عليه ويرجعوا عند التحقيق اليه **باب** وكلام المفتقر منط
وكلام المتنوع **باب** وكلام المطبوع له طريق وكلام المتكلف له منهج
والكلام المصنوع المطبوع له **باب** ومتي تقدم لسان في هذه الصنعة
لم تخف عليه هذه الوجوه ولم يشتهه عند هذه الطرق فهو مبني
قد ركل متكلم بكلامه وقد ركل كلام في نفسه وتخله محله ويعتقد فيه
ما هو عليه وحكم فيه بما يستحق من الحكم وان كان المتكلم يجود في
شيء دون شيء عرفه لك منه وان كان يعم احسانه عرفه لا نزي ان منهم
من يجود في المديح دون الجود ومنهم من يجود في الجود وحده ومنهم من
يجود في المديح والسخف ومنهم من يجود في المديح والعلل لا
تستل عنه مراتبها ولا يذهب عليه اقدارهم حتى انهم اذا عرف
طريقه شاعروا في تضاد معدوده فانشد غيرها من شعرة لم يشك
ان ذلك من نسجه ولم يرتب في انهم من نظمه كما انهم اذا عرف خط
رجل لم يشتهه عليه خطه حيث راه من بين الخطوط المختلفة
وحتى يميز بين سبائل كاتب وبين سبائل غيره وكذلك امر الخطب
فان اشتبهت به البعض هو لا يشبهه الطريق ومماثل الصورتين

كما قد يشتهه شعر ابي تمام شعر الجحدي في القليل الذي يترك البوتمام
فيه النضج وتقصيد فيه الشبهل وسيلك الطريقة الكائنه ويتوجه
في تقريب الفاظ وترك عووض المعاني وتيقن له مثل بهجه اشعار
البحر تزي والفاظه ولا يخفى على احد ميز هذه الصنعة سبك الي
نوازل ولا يسخ ابن الرومي من نسخ الجحدي وبهجه ديوانه شعر الجحدي
وكثر ما به وبديع رونقه وبهجه كلامه الا فيما يستل من فيه فليشته
شعر ابن الرومي وتحرره والشعر الي نوازل من الجلاوه والرقه والرشاقه
والسلاسه حتى يفرق بينه وبين شعر مسلم وكذلك ما يميز شعره عن شعر
في التصرف بين شعر امري القيس وبين شعر النابغه وزهير ومن
شعر جرير وله اخطا والبغيت والفرزدق وكل له منهج معروف
وطريق مألوف **باب** ولا يخفى عليه في زماننا الفصل بين سبائل
عبد الحميد وطبقته ومن طبقة من بعده حتى انهم لا يشتهه عليه
ما يميز سبائل ابن العميد ومن سبائل اهل عصره ومن بعده ممن برع
في صنعة السبائل وتقدم في شاولها حتى جمع بين طرق المتقدمين
وطريقه المتأخرين حتى خلص لنفسه طريقه وانشاء لنفسه منهجا
فسلكه ان طريقه احب خطه وان طريقه السجع وان طريقه لراصل
وبرع في ذلك باقتداره وتقدم بخبره ولكنه لا يخفى مع ذلك على اهل
الصنعة طريقه من طريق غيره وان كان قد يشتهه البعض ويرق القليل
وتغصن الاطراف وتشد الواحي وقد تيقن رب سبك تفر من شعره

وَتَسْتَدِينِي زَيْنُ كِتَابٍ هَرَجِي تَشْتَدُّ اشْتِنَاهَا شَدِيدًا وَتَمَثَّلُ مَثَلًا
قَرِيبًا فَيُعْطِي الْفَصْلَ وَقَدْ تَبَيَّنَ كُلُّ الْفَرْغِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَمَا لَا
تَعْدُرُ دَرَاكَ مَلَّةٍ وَلَا تَنْصَعِبُ لَلْأَيْبِ شَاوَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ بَلُوغُ غَايَتِهِ وَالْوُجُودُ
لِأَخَابِيهِ هُنَّ الَّتِي تَنْفَقُ مِنَ الْفَصْلِ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ إِذَا تَقَاعَلُوا
وَتَفَارَقُوا فِي مَضَى الْفَصْلِ قَرِيبٌ وَأَمْرٌ سَيَبُرُّ وَلَدَلَّ الْخَفِيُّ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ
سَارِقِ الْأَلْفَاظِ وَسَارِقِ الْمَعَانِي وَلَا مِنْ خَزَائِنِهَا وَلَا مِنْ بِلَامِهَا
وَلَا مِنْ حُجَاهِهَا بِالْأَخْذِ مِنْ نِكَاحٍ بِهِ وَلَا مِنْ خِطَابِ الْكَلَامِ اخْتِزَاعًا
وَيَتَبَدَّ هُوَ لِنَبَاهِهَا مِنْ بَرُورٍ فِيهِ وَتُجِيلُ الْفِكْرُ فِي تَفْصِيلِهِ وَتُصَبِّرُ
عَلَيْهِ حَتَّى تَخْلُصَ لَهُ مَلَامِدٌ وَحَتَّى يَتَكَّرَ نَظَرُهُ فِيهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ
الْأَعْمَرَ يَقُولُ هَؤُلَاءِ هُمُ الْخَطِيئَةُ وَاسْتِنَاهُمْ مَعْنِي الشَّعْرُ لَا نَمُّ نَحْوُ
وَلَمْ يَزِدْهُوَ فِيهِ مَذْهَبُ الْمُطَوِّعِينَ وَكَانَ زَيْنُ رُسُومِي كَرِشَعْرِهِ لِحَوَالِي

المنحة وقال عدي بن الرقاع

وَقَصِيدَةٍ قَدَنْتُ أَجْمَعَ بَيْنَهَا حَتَّى إِقْرَمَ مِيلًا وَسَنَادَهَا
نَظَرَ الْمُتَقَفِّ فِي كُتُبِ قَنَاتِهِ حَتَّى يَقِيمَ تَقَارُفَهُ مَنَادَهَا

واقول سويد بن كراع

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْفَوَافِي كَأَنَّهَا صَادِي كَهَاسَرٍ بَابُ الْوَحْشِ نَزَعًا
وَمِنْهُمْ مَنْ عَرَفَ بِالْبَدِيحَةِ وَحْدَةَ الْخَطِّ وَنَفَازَ الطَّعْنِ وَسُرْعَةَ النِّظْمِ
يَرْجُلُ الْقَوْلُ إِتْجَالًا وَطَبِيعُهُمْ غَفَوُ الْأَصْوَافِ لَا يَفْقَدُ كَيْفَهُ عَنْ قَوْمٍ
قَدْ تَغَيَّبُوا أَوْ كَرُّوا انْقِسَامَهُمْ وَجَاهِدُوا أَحْوَالَهُمْ وَلَدَلَّ الْخَفِيُّ عَلَيْهِمُ الْكَلَامُ

الْعُلُوبِي وَاللَّفْظُ الْمَلُوكِي كَمَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الْكَلَامُ الْعَائِي وَاللَّفْظُ السَّوْدِي
ثُمَّ تَرَاهُمْ يَتَأَوَّنُ الْكَلَامَ تَتَرْتَّلًا وَيُحِطُونَهُ كَيْفَ عَرَفَ حَقِيقَتَهُ وَيَعْرِفُونَ مَرَاتِبَهُ
فَلَا يَخْفَا عَلَيْهِمْ مَا يَخْتَصِرُ بِهِ كُلُّ فَاضِلٍ تَقَدَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِ النِّظْمِ مِنْ
الْوَجْهِ الَّذِي لَا يَشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ وَلَا يَسَاهِمُهُ سِوَاهُ الْإِتْرَافُ وَصَفَوْا
زَيْنُ أَبَاتِهِ أَمْدَحُهُمْ وَأَشْدُّهُمْ أَسْرَ شَعْرٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَرَوَيْتُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ انْخَلَعَ بَيْنًا مِنْ شَعْرٍ جَرِيرٍ وَقَالَ هَذَا شَيْبَةُ
شَعْرِي فَكَانَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْفَا عَلَيْهِمْ مَا قَدْ سَنَنَاهُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ
هَذَا الشَّانَ وَهَذَا كَمَا يَعْلَمُ الْبَرَّازُونَ هَذَا الدَّيْلُجُ عَمَلُ بَنِي سَلَمَةَ
وَهَذَا لَمْ يَجْعَلْ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَّ هَذَا مِنْ صَنْعَةِ فَلَانٍ دُونَ فَلَانٍ وَمِنْ
لَسَعِ فَلَانٍ دُونَ فَلَانٍ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ وَأَنَّ كَانَ قَدْ خَفِيَ عَلَى غَيْرِهِ
ثُمَّ أَكْثَرُ يَعْلَمُونَ لِحُضَامِهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا بِنَفْسِهِ وَرَفَّتْ بِرَأْسِهِ مِنْ يَفْتَدِي
فِي الْأَلْفَاظِ وَفِي الْمَعَانِي أَوْ فِيهِمَا بَغِيَّةٌ وَتَحُولُ سِوَاهُ قَدْرُوهَ لَهُ
وَمِنْ بَلَمٍ فِي تِلْكَ الْحَوَالِ مَذْهَبُ غَيْرِهِ وَيَطْوُونَ فِي تِلْكَ أَحْيَانًا
وَهَذِهِ أُمُورٌ بِمَهْدَةٍ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَأَسْبَابُ مَعْرِفَتِهِ عِنْدَ الْأَدَبَاءِ
وَكَمَا يَقُولُونَ أَنَّ الْحَرْفَ يُغَيِّرُ عَلَى أَيْ تَغْيِيرٍ أَعَانَهُ وَيَأْخُذُ مِنْهُ
صَرَحًا وَأَشَارَةً وَيُسَنِّنَانِ بَيْنَ الْأَخْذِ مِنْهُ خِلَافَ مَا يَسَنِّنَانِ بِالْأَخْذِ
مِنْ غَيْرِهِ وَبِالْفِائِئَةِ تَبَاعُهُ كَمَا لَا يَأْلُفُ تَبَاءَ سِوَاهُ وَكَمَا كَانَ أَبُو
تَمَّامٍ يَلِمُ بِأَيْ نَوَاسٍ وَمُسْلِمٌ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْرَاءِ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ
إِحْدَى وَلَا يَتَجَاسَرُ وَيُؤَلِّفُ مَا يَقُولُهُ مِنْ فَرْقٍ شَتَّى وَمِمَّا الَّذِي

يَفْجَحُ الْمُنْتَبِي حُجُودَهُ الْآخِذَ وَإِنْ كَانَ مَعْرُوفَهُ الطَّائِفِينَ أَهْلَ الصَّنْعَةِ
يَدُلُّونَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ أَحَدَهُ مِنْهَا جَهَارًا أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَرَارًا
وَأَمَّا مَا نَأْخُذُ مِنَ الْغَيْرِ وَلَكِنْ سَلَكَ الْمَنْطِقَ
وَرَأَى النَّاسَ فَهُمْ يَعْرِفُونَهُ وَيَقُولُونَ هَذَا أَشْبَهُهُ بِمَنْ التَّمَرُّهُ بِالْمَرَّةِ
وَاقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ الْمَاءِ إِلَى الْمَاءِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا كَمَا بَيْنَ اللَّيْلَةِ وَاللَّيْلَةِ
فَإِذَا تَبَايَنَ وَذَهَبَ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ صَاحِبِهِ وَسَلَكَ فِي غَيْبِهِ
فَبَيْنَ بَيْنَهُمَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَ الْبَحْرِ
وَالنُّونِ وَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَمَّا أَطْلَقَ عَلَيْهِ وَوَضَعَتْ جَمِيعُهُ
بَيْنَ يَدَيْكَ لَعَلَّكَ أَنْ أَهْلَ الصَّنْعَةِ يَعْرِفُونَ قِيَمَةَ هَذَا الشَّانِ وَجَلِيلُهُ وَغَامُضُهُ
أَجَلِيَّةٌ وَقَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ وَمَعْرُوفَةٌ وَمُسْتَقْبَلَةٌ فَكَيْفَ يَخْفَى عَلَى عِلْمِ الْخَشْرِ
الَّذِي هُوَ بَيْنَ لَنَا مَنْ مَنَدَاؤُهُ وَهُوَ مِنْ يَدَيْهِ مَنَدَاؤُهُ مَنْ أَمْرٌ يَخْرُجُ عَنْ الْخِشَاءِ
كَلَامُهُمْ وَيَبْعُدُ عَمَّا هُوَ فِي غَيْرِهِمْ وَيَفُوتُ مَوَاقِعَ قُدْرَتِهِ وَإِذَا أَشْتَبَهُ لَكَ
فَأَمَّا أَشْتَبَهُ عَلَى أَفْصَحِ الصَّنْعَةِ أَوْ قَلَصَ عَنْ مَعْرِفَةِ طُرُقِ الْكَلَامِ الَّذِي
يَنْصَرُّ فَوْقَ قِيَمِهِ وَيُدِيرُ رُؤُوسَهُ بَيْنَهُمْ وَلَا يَخْجَأُ رُؤُوسَهُ فَلِكَلَامِهِمْ سَبِيلٌ مُصْبُوهُ
وَطُرُقٌ مَعْرُوفَةٌ مَحْصُورَةٌ وَهَذَا كَمَا أَشْتَبَهُ عَلَى مَنْ يَدْعِي الشَّعْرَ مِنْ أَهْلِ الْفَانِ
وَالْعِلْمِ هَذَا الشَّانَ فَيَدْعِي أَنَّهُ اشْتَعَرَ مِنَ الْحَقِّ وَبِتَوْهَمِهِ أَنَّهُ آدَفُ
مَسْلُكًا مِنْ أَيْ حِوَالَةٍ أَحْسَنَ طَرِيقًا مِنْ سَبِيلٍ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا مَسْلُكٌ عَذَابٌ
وَتَتَحَقَّقُ أَهْمًا لَا حُجَّتَ عَيْنٍ وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا أَمَّا لِحِظِ عِنَارِ صَاحِبِهِ
وَيَطْلُغُ الْحَيَاءَ وَنَحْوَهُ وَيَرَى حَقَّ حَقُوفِ جَنَاحِهِ وَهُوَ الْكَدِيُّ وَهُوَ مَضْمُونٌ

وَلَا يَصِيرُ الْحَقُّ فِي ظَنِّهِ وَلَا يَحْقُقُ بَشَاوَرُهُ وَهُوَ مُشْتَبِهٌ عَلَى مُتَادِيٍّ
أَوْ مُشْتَبِهٍ أَوْ نَاشِيٍّ أَوْ مِنْ مَدْقِضَةِ الْقَلْبِ وَمَوْقِعُ بِالْفَتْحِ وَنَحْبِيبُ
بِرَأْفَتِهِ فَمَا عَلَيْهِ مِنْهُ أَمَّا يَحْتَجُّ بِرُغْنِ نَفْسِهِ وَبِدَلٍّ عَلَى عَجْزِهِ وَيُبَيِّنُ عَنْ
جَهْلِهِ وَيَصْرُحُ بِسَخَافَتِهِ فَهَمْدُهُ وَرَكَاهُ عَقْلُهُ وَأَمَّا قَدَمَتَا مَا قَدَمَتَا
فِي هَذَا الْفَصْلِ لَعَلَّكَ أَنْ مَا ادَّعَيْنَاهُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبَلِيغِ نَعْلُوشِ الْفَرَاقِ
وَبَحْبِيبِ نَظْمِهِ وَبِدَيْعِ الْبَلِغِ أَمَّا لَا تَحْجُوزُ عَنْ بِيَمٍ وَلَا يَحْتَمِلُ سَوَاءَهُ
وَلَا يَشْتَبَهُ عَلَى مَنْ يَدْعِي بِهِ وَلَا يَحْتَمِلُ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الْفَصْلُ
بَيْنَ طَبْعِ الشَّعْرِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ الْحَضَرِيِّينَ وَمِنْ الْحَدِيثِ
وَمِمَّنْ يَزِيدُ مِنْ مَنْ يَحْرِي عَلَى شَاكِلَةِ طَبْعِهِ وَغَوِيَّةِ نَفْسِهِ وَيَبِينُ
مَنْ يَشْتَغِلُ بِالنَّكَلِ وَالصَّنْعَةِ وَيَبِينُ مَنْ يَصِيرُ بِالنَّكَلِ لَهُ كَالْمَطْبُوعِ
وَمَنْ كَانَ مَطْبُوعًا كَالْفَعْلِ الْمُصْنَعِ هَيَّاتَ هَيَّاتَ هَذَا أَمْرٌ
وَإِنْ دَقَّ قَلْبُهُ فَوَيْدُهُ يَحْلُوهُ عَلَى أَهْلِ الْحَيْطُونِ بِهِ فَمِمَّا وَيَعْرِفُونَهُ
أَلَيْكَ أَنْ شَيْتَ وَيَصُورُونَهُ لَدَيْكَ أَنْ رَأَيْتَ وَتَحْلُونَهُ عَلَى حَوَاطِرِكَ
أَنْ لَحَبَّتْ وَيَعْرِضُونَهُ لِفُطْنَتِكَ أَنْ جَاءَتْ **وَقَدْ قَالَ الْقَالِبُ**
لِلْحَرْبِ وَالصَّرْبِ أَقْوَامٌ لَهَا خُفْرٌ أَوْ لِلذَّوَابِ كَأَنَّهَا وَحَسَابُ
وَكُلُّ عَمَلٍ رَجُلٌ لِكُلِّ صَنْعَةٍ نَاسٌ وَفِي كُلِّ فِرْقَةٍ الْجَاهِلُ وَالْعَالِمُ وَالْمُتَوَسِّطُ
وَلَكِنْ قَدْ قُلْنَا مِنْ سَبِيلٍ فِي هَذَا الْقَرْخِ خَاصَّةً وَذَهَبَ مِنْ يَحْصُلُ فِي
هَذَا الشَّانِ إِلَّا قَلِيلًا فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ هُوَ بِالصَّنْعَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ
النَّشَاهِي فِي مَعْرِفَةِ الْفَصَاحَاتِ وَالتَّحْقِيقِ كَمَا يَرَى الْبَلَاغَاتِ

فَأَمَّا يَكُنِيكَ التَّامُّ وَيُخَيِّكُ الْقُصُورَ وَأَنْ كُنْتَ فِي الصَّنْعَةِ مَرْمُودًا فِي
الْمَعْرِفَةِ كَمَا مَتَوَسَّطًا فَلَا بَدَلَكَ مِنَ التَّقْلِيدِ وَلَا غَنِيَّ بَكَ عَنْ
التَّسْلِيمِ أَنَّ النَّاقِضَ فِي هَذِهِ الصَّنْعَةِ كَأَخْبَارِ عَنْهَا وَالشَّادِي فِيهَا كَالْبَازِي
مَنْهَا فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرُبَ عَلَيْهِ أَمْرًا وَيُفَسِّحَ لَهُ طَرِيقًا وَيُفْتَحَ لَهُ بَابًا
لِيَعْرِفَ بِهِ أَحْجَازَ الْقُرْآنِ فَأَتَانَا نَضَعُ مِنْ يَدِهِ الْأَمْثَلَهُ وَنَعْرِضُ عَلَيْهِ لِرِشَالِيهِ
وَأَصْوَراً لَهُ صُورَ كُلِّ قَبِيلٍ مِنَ النُّظُمِ وَالنَّثْرِ وَخُصَّةً مِنْ كُلِّ فَرْقٍ مِنَ
الْقَوْلِ شَيْئًا تَامِلُهُ وَيُرَاجِعُهُ حَقٌّ مَرَاغِلُهُ فَيَسْتَدِلُّ اسْتِدْلَالَ
الْعَالِمِ وَيَسْتَدْرِكُ اسْتِدْرَاكَ الْبَاقِ وَيَقَعُ لَهُ الْفَرْقُ مِنَ الْكَلَامِ الصَّالِحِ
عَنِ الرَّبِّ وَالطَّالِعِ عَنْ نَدَاهُ لِحَاقِهِ لِحَاقِهِ يَنْتَهِجُ الْحُكْمَ وَالْحُكْمَ وَلَهُ خَبَارُ
عَنِ الْغُيُوبِ وَالْغَايِبَاتِ الْمُنْتَظَرِ لِمَصْلَحَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُسْتَوْعِبِ
لِجَلِيلِهِ الْيَقِينِ وَالْمَعَانِي الْحَزَنَةِ فِي تَأْسِيسِ أَصْلِ الشَّرْعِ وَفُرُوعِهَا
بِالْأَلْفَافِ الشَّرْفِ عَلَى تَغْنِثِهَا وَتَصْيِيقِهَا وَتَعْدِلُ لِبَاشِي مِنَ الشَّعْرِ
الْمَجْمُوعِ عَلَيْهِ قَبِيلٌ مِنْ وَجْهِ النُّقْصِ قَبِيلٌ عَلَى الْخَطِّ طَرِيقُهُ وَوُقُوعُ
لَبُوبِ الْكَلَامِ حَتَّى إِذَا تَامَلَ ذَلِكَ تَامَلَ مَا تَذَكَّرَهُ مِنْ تَقْصِيرِ
أَحْجَازِ الْقُرْآنِ وَفَضْلِهِ وَجَبَّ بَرَأَتُهُ انْكَشَفَ لِمَوَاقِعِهِ وَتَبَيَّنَ مَا وَصَفْنَاهُ
لَدَيْهِ وَوَضَحَ وَلِيَعْرِفَ بِهِ دَوَالِ الْبَلَاغَةِ وَمَوَاقِعَ الْبَيَانِ وَالْبَرَاءَةِ
وَوَجْهَ التَّقْصِيرِ فِي الْفَصَاحَةِ وَذَكَرَ الْحَاطِطُ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالتَّيْسِيرِ
أَنَّ الْفَارِسِيَّ سَبِيلَ قَبِيلٍ لَهُ مَا الْبَلَاغَةُ فَقَالَ مَعْرِفَةُ الْفَصْلِ مِنَ الْوَصْلِ
وَسَبِيلُ الْيُونَانِيِّ عَنْهَا فَقَالَ تَحْيِيحُ الْأَقْسَامِ وَالْخُفْيَارِ الْكَلَامِ هـ

هذا هو
الكتاب

وَسَبِيلُ الْيُونَانِيِّ عَنْهَا فَقَالَ حَسَنُ الْقَضَابِ عِنْدَ الْبَرَاءَةِ
وَالْعَزَازَةِ يَوْمَ الْإِطَالَةِ هـ **وَسَبِيلُ الْهِنْدِيِّ** عَنْهَا فَقَالَ
وَصُحَّحَ الدَّلَالَةُ وَأَنْتَهَزَ الْفُرْصَةَ وَحَسَنُ الْأَشْأَانِ هـ
وَقَالَ مَرَّةً التَّمَّاشُ حَسَنُ الْمَوْفِعِ وَالْمَعْرِفَةُ تَسْبِغَاتُ الْقَوْلِ وَقِلَّةُ
الْحَرْقِ مِمَّا التَّبَسُّسُ مِنَ الْمَعَانِي وَغَمْضُ وَشُرْدٍ مِنَ اللَّفْظِ وَتَعَزُّزُ رَأْيِهِ
أَنْ تَكُونَ الشَّمَاكِي مَوْزُونَةً وَالْأَلْفَافُ مَعْدَلَةٌ وَاللَّهْجَةُ نَقِيَّةٌ وَالْأَلْفَافُ
يَكْمُ سَبِيلُ بَرَاءَةِ الْكَلَامِ الْأَمَّةِ وَكَوْنُهُ فِي قَوَاهِ فَضْلِ التَّصَوُّفِ فِي كُلِّ
طَبَقَةٍ وَلَا يَذُقُ الْمَعَانِي تَلَّ التَّزْقِينِ وَلَا يَنْفُخُ الْأَلْفَافُ كُلَّ التَّنْقِيحِ
وَيَصْفِيهَا كُلَّ الْمُقْفِيهِ وَيَهْدِيهَا لِعَالِيَةِ التَّنْذِيرِ هـ
وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ وَفِيهَا يَذْكُرُ أَهْلُ اللَّفْظِ الْحَرْقَ بِطَرِيقِهِ الْكَلَامِ
وَحُجُوبِهِ وَقَدْ يَوْصَفُ بِذَلِكَ كُلُّ مُتَقَدِّمٍ فِي قَوْلِهِ وَصَلَهُ هـ
وَأَمَّا الْفَصَاحَةُ فَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُهَا مِنْهُمْ مِنْ عَمَلٍ عَنْ مَعْنَاهَا
بَابٌ مَا كَانَ مِنْ جَزْلِ اللَّفْظِ حَسَنُ الْمَعْنَى وَقَدْ قِيلَ مَعْنَاهَا
الْأَقْدَارُ عَلَى لَبَّابَتِهِ عَنْ الْمَعْنَى الْكَامِنَةِ فِي النُّقُوشِ عَلَى عِبَارَاتِهِ
جَلِيلَةٍ وَمَعَالٍ نَقِيَّةٍ هَيَّيَّةٍ وَالَّذِي يَصُورُ عِنْدَكَ مَا ضَمَّنَا تَصَوُّرُ
وَيُحْصَلُ عِنْدَكَ مَعْرِفَتُهُ إِذَا كُنْتَ فِي صُنْعِهِ لَرَادِبٍ مَتَوَسَّطًا وَفِي
عِلْمِ الْعَرَبِيِّ مُتَبَيِّنًا أَنْ تَنْظُرَ أَوَّلًا فِي نَظْمِ الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعْرِفُ الْفَصْلَيْنِ الْمُتَطْمِئِنِّ وَالْفَرْقَ بَيْنَ
الْكَلَامَيْنِ فَإِنْ تَبَيَّنَ الْفَصْلُ وَوَقَعَتْ عَلَى جَلِيلِهِ لَرَادِبٌ وَحَقِيقَةُ الْفَرْقِ

فقد أدركنا لغرض وصادفت المقصد فان لم نفهم الفرق ولم نتق على
الفصل لا بد من التقليد وعلمت انك من جملة العامة وان سبيلك
سبيل من هو خارج من اهل السان

خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم

روى طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
علي من من يقول الا ايتها الناس توبوا لربكم وتوبوا
واذروا الاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم ومن
ربكم بكثر ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية تزرقوا وتخرجوا
ونصره واولموا ان الله عز وجل قد افترض عليكم الجمعة في مقام هذا
في عاصي هذا في شهري هذا ليا يوم القيامة حياتي من بعد موتي
فمن تركها وله امام قلاجه الله له شمله ولا بارك له في امره الا ولا
حج له الا ولا صوم له الا ولا صدقة له الا ولا ثراه الا ولا يوم اعتراب
مهاجر الا ولا يؤثم فاحرمه مؤمنا ليرا ان يقره سلطان خلف سفيته او شفعه

خطبة له صلى الله عليه وسلم

ايتها الناس ان لكم معالي فانتموا الى معالمكم وان لكم خبايا فانتموا
انهايتكم ان المؤمن من خافين من اجل قدمي لا يدري ما الله صابغ
فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله تعالى قاض عليه فيه فليباخذ
العبد لنفسه من نفسه ومن نياه لاخرته ومن الشبهة قبل الكبر
ومن الحياه قبل الموت الذي قدس محمد بنده ما بعد الموت من

7
مستغيب ولا بعد الانباء اذ لا الحثه او النار

خطبة له صلى الله عليه وسلم

ان الحمد لله احمد واستغفبه لغوث بالله من شرور انفسنا وسبائنا
اعمالنا من هدا الله فلا مضل له ومن ضل فله هادي له وما شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان احسن الحث كمال لله
قد افلح من نبيه الله في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر اختاره
على ما سواه من احاديث الناس ان الله الحث والغث
احتبوا من احب الله واحبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله
ودكره ولا تقسوا عليه قلوبكم احبوا الله ولا تشركوا به شيئا اتقوا
الله حق قاتله وصدقوا صلح ما تقولون بافواهكم وتجاوبوا بروح الله
قلوبكم بينكم والسلام عليكم ورحمة الله

خطبة له في ايام التشريق

قال بعد حمد الله ايتها الناس هل تدرون في اي شهر انتم وفي اي
يوم انتم وفي اي بلد انتم اول في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال
الا فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا ليا يوم تفضونه
اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظالموا ثلثا الا انه لا يحل مال امرئ
مسئلا الا بطيب نفس منه الا ان كل دم ومال وماثر كانت
في الجاهلية تحت قدمي هذاه الا وان اول دم وضع دم ربيعه ابن

الحزب بن عبد المطلب كان مستر صغالي بني لثب قتلته هذيل الا
وان كل راكان في الجاهلية موضع الاوان الله تعالى قضى ان اول
ربا يوضع ربا عتي العباس لكر روض اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ولا
وان الرمان قد استدار كمينه يوم خلق الله السماوات والارض منها
اربعه حرم ذلك الدين القيم ولا تظلموا فمن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد
المصلون كن في الحشر بينكم اتقوا الله في النساء فان هن عندكم عوان
لا ميلكن انفسهن شيئا وان هن علىكم وحقا ولكم عليهن حق الا يوطئن
فرشكم احد غيركم فان خفتن نسوزهن بغطينتهن واجروهن في المصالح
واصنوهن ضررا غير مبغض وهن رافضون كنسوهن باطراف فامنا
اخذتموهن بامانه الله تعالى واستحلتم فروجهن بكلمه الله الا ومن
كانت امانته فليؤد بها الي امن ايمنه عليها ثم تبطينه وقاب
الا هل بلغت الا هل بلغت ليبلغ الشاهد الغائب فرب بلغ البع من

خطبة يوم فتح مكة
وقف على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده كشرى لك صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم له اخرايب وحده الا كل ماثر اودم او مال
يدعي فهو تحت قدمي هاتين لا البيت وسقاية الحج الا
وقبيل الخطاء اعد بالسوط والعصا فيه الدية مغلظة منها اربعون
خلفه في بطونها اولادها يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم تخوة

الجاهلية وتغطيها بالاباء الناس من ادم وادم خلق من تراب ثم
تلي هذه الآية يا ايها الناس انظروا انفسكم من كذبوا بي الاية يا معشر قريش
اوليا اهل مكة ما ترون لي قاعل بكم لو اخبرني الله اني اكون منكم وان اخ
قال فاذهبوا فانتم الطلقاء وزوي زيد ابن نسيان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب الخيف من منى

خطبته بالخيف
نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اذا اهل الي من لم يسمعها
فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه له من هو افقه منه ثلث
لا يغفل عن قلبه المؤمن اخلاص العمل لله والصبر على ما امر ولزوم
الحكمة ان دعوتهم تكون من رايه ومن كان همه الاخرة جمع الله له مثله
وحول غناه في قلبه واتته الدنيا وهي رغمة ومن كان همه الدنيا فزق
الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يات به من الدنيا الا ما كتب له

خطبة له صلى الله عليه وسلم
رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه خطب بعد العصر فقال
الا ان الذي اخبركم حلوه الاوان الله مستخلفكم فيني فناظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا لا ينجرنكم رجلا مخافة
الناس ان يقول الحق اذ علمه قال ولم يزل يخطب حتى لم يبق من الشمس
الا حمرة على طرف السعف فقال انتم لم يبق من الدنيا فيما مضى
الا ما بقي من يومكم هذا فيما مضى

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك فارس
من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع
الهدى وأمرنا الله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله وأدعوك بدعوة الله فإني أنا رسول الله
إلى الناس كافة لا نذر من كان حيا وتحو القول على الكافرين فاسلم تسلم

كتاب إلى النخاشي
من محمد رسول الله إلى النخاشي ملك الحبشة تسلم أنت وإني أحياه إليك
الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى ابن مريم
روح الله وكلمته القاها إلى مريم النور الطيبة فحملت بعيسى
فحملته من روحه ونفخه كما خلق آدم بطيبة بيده ونفخه وإني
أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموا لا اله على طاعته وإن تتبعني
وتؤمن بالذي جئتني إني أدعوك جنودك إلى الله تعالى فقد بلغت
ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من اتبع الهدى

نسخة عهد الصلح مع قريش عام الحجة النبوية
هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو
واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشرين سنة يا من فيه الناس
ويكف فيه بعضهم عن بعض على أن لا يرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغير إذن إليه رده عليهم ومن جاور شيئا ممن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يردوه عليه وإن سينا عيبه مكفوه وإن

لا أسلح ولا إخلال وإنه من أحب أن يدخل في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعقده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عهد قريش
وعهدهم دخل فيه وإنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة
فإذا كان عامًا قابلا خرجنا عنك فدخلنا بأصحابك فافقت بها ثلثا
وإن معك صالح الدابة والسيوف في الركب فلا تدخلها بغير هذا
ولا أطول عليك واقتصر على ما يقتضيه اليك فإن كان لك في الصفة
خط أو كان لك في هذا المعنى حسن أو كنت تضرب في الأدب
بهم أو في العنيد نقبسط وإن قل ذلك السهم أو نقض ذلك النصيب
فما أحسبك أنه يشتهيه عليك للفرق بين براءة القرآن وبين ما فسختاه
لك من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبه ورسايله وما عساك
تسمعه من كلامه وتبيننا قط اليك من الفاظه وأقذر أنك نزيه
الكلامين يوما بعيدا وأما مديدا أو ميديا أو أشعرا كانا شائعا
فإن قلت لعله أن يكون غملا للقرآن وتصنع لفظه وشبهه عليك الشيطان
ذلك من حيثة فنبئت في نفسك وأرجع إلى عفتك وأجمع لك وتبين
أن الخطية خلشت لها في المواقف العظام والحافل الكبار والمواسم
الضخام ولا يتجوز فيها ولا يستهان بها والزنايل إلى المملوك مما
يجع لها الكاتب جرمية ويشمر لها عن جد واجتهاد فكيف
يقع بها إخلال وكيف تعرض للمقرب يستعمل كحالها أن نظم
القرآن من الأمر إلا في وإن كلام النبي صلى الله عليه وسلم

من الامم النبوي فاذا اردت زيادتي في الكتب وتقدمك في التعرف
واسر افانما الجليله وفوزا بحكم الفقيه فتامل هذا الله ما تشكك
لك من خطب الصحابه والنعاء والبلغاء لعلم ان نسخها ونسخ ما نقلنا عن
خطب النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وسبكا سبكا غير مختلف
واما نفع بين كلامه وكلام غيره ما يقع من التفاوت بين كلام الفضيلين
ومن شعر الشاعر وذلك امر له مقدار معروف وحده ينتهي اليه
مضبوط فاذا عرفت ان جميع كلام الادبي منهاج وجملة طريق
وتبينت ما يمكن فيه من التفاوت نظرت اليه نظر القرآن نظره اخري
وتاملته مره ثانيه فتراعي بعد موقعه وعالي حكمه وموضع حكمت
بواجبه من اليقين في هذا الصدور باصل الدين

خطبة لاني بك الصديق رضي الله عنه

قام خطيبا محمد الله وانني عليه ثم كل اما بعد فاني وليت امركم ولست
بخبركم ولكن نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا فعلنا
واعلموا ان كسب الكسب القوي وان احق الحق العجود وان اقوالكم عندي
الضعيف حتى اخذ له الحق وان اضغفكم عندي القوي حتى اخذ منه
الحق ايها الناس انما ان متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني
وان زعجت فقوموني

خطبة لاني بك الصديق رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد
لنبيك خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر عهدا بالدين واول
عهدا بالآخره ساعة يوم من فيها الكافر وتبقى فيها الفاجر اني
استخلفت عليكم عمر ابن الخطاب فان بر وعدك فذاك ظني به وراي فيه
وان حبارا وبدا فلما علم يا بالغيب والخبر اردت لكم ولكل امرئ ما
توحي الكسب من الاثر وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب فقبلون هـ
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رحمه الله عليه قال دخلت ما لي
بكن الصديق رضي الله عنه في غلته التي مات فيها فقلت اراك يا زكيا
خليفه رسول الله اما اني على ذلك لشديد الوجع ولما اقيت منكم باعشر
المهاجرين شد علي من وجع لي بوليت اموركم خيركم في نفسي فكلكم
وراء ابي ان يكون له امر من وني والله استخزن خديدا لا يبالغ
وسنور الحبيب ولما من اليوم على الصوف الادري كمالكم احذكم
النوم على حبل السعدان والذين نفسي بيده لان يقدم احدكم فتضرب
رقبته في غير حل خيره من ان يخوض غمرته الذي ياهدي الطريق
جزت انما هو والله العجز او الجرح قال فقلت حفظ عليك يا خليفه رسول الله
صلي الله عليه وسلم فان هذا يهيبك لي مالك فوالله ما زلت صامحا
مصلحا لاني على شي فأتك من امر الدنيا ولقد تخليت الامر وحرر
فما اشي لا خيرا لاوله خطب ومقامات مشهورة اقتصرنا منها على
ما نقلنا منها قصه الصديق هـ

نسخة كتاب كتب أبو عبد الله ابن الجراح ومعاذ

ابن حبيب لي عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
سلام عليكم فانا بحمد الله اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا عمدا
وامر نفسك لك ثم فاصحت وقد ولينا امر هذه لراثة امرها واسودها
يجلس من يدك الصديق والعدو والشريف والصنيع ولكل حصته من العدل
فاتصرت كيف انت يا عمر عند ذلك فانا نخذلك بوما تغتوا فيه الوجوه
وحيت فيه القلوب وانا كما نخذلك من هذه لراثة امرها ويرجع في اخر زمانها
ان يكون اخوان العداية اعداء السرية وانا نقول بالله ان تترك كتابنا شوي
الم نزل الذي نزل من قلوبنا واما فانا امنا كتبنا اليك نصيحه لك السلام

فكتب اليهما عمر ابن الخطاب اعلي الي

عبيد ابن الجراح ومعاذ ابن حبيب سلام عليكم فاني اشد
اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد جاني كتابكما ترجمان
انتم بلغكما اني ولينا امر هذه لراثة امرها واسودها يجلس من يد
الصديق والعدو والشريف والصنيع وكتبنا ان انظر كيف انت يا عمر
عند ذلك وانه لا حول ولا قوة الا بالله عند ذلك لا والله كتبنا نخذلك
ما حذرنا به لراثة امرنا وقد بما كان اختلاف الليل والنهار باجال
الناس يقربان كل بعد ويبلبان كل جليل ويأتيان بكل موعود حتى
يصيب الناس الى منازلهم من الجبال والنار ثم توفي كل نفس بما

كسبت ان الله سريع الحساب كتبنا ترجمان ان امر هذه لراثة امرها ويرجع
في اخر زمانها ان يكون اخوان العداية اعداء السرية ولسنم بذلك
وليسر هذا ذلك الرمان ولكن زمان ذلك حين تظهر الرغبة والرغبة
فتكون رغبة بعض الناس الى بعض اصلاح دينهم ورغبة بعض الناس
اصلاح دنياهم وكتبنا نقول اني الله ان نزل كتابا مني شوي المنزل
الذي نزل من قلوبنا واما فانا كتبنا نصيحه يا وقد صدقنا فتعداني
منكما بكتاب فلا غنى بي عنكما

عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم من عند الله عمر بن الخطاب
امير المؤمنين يا عبد الله ابن قيس سلام عليكم اما بعد فان الفضا
قرينة محكمه وسنة منبقة فاقم اذا ادعى اليك فانه لا يعلم تكلم بحق
لا تقلد له اس من الناس في وجهك وعدلك فجلسك حتى لا يطعم شريف
في حيفك ولا يباين شريف من عدلك البينة على من ادعى
واليمين على من انكر والصالح بايز من المسلمين الا صلحا اهل حراما او
حرم حلالا ولا يمنعك فضل وقصبة بالامس اجنب عنه عقلك
وهدي لرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق قديم ومن اجمع الحق حيدر
من التماذي في الباطل الفهم الفهم في ما تلج في صدرك مما ليس في
كتاب ولا سنة ثم اعرف له شيا ولا امثال ففس الامور عند
ذلك اعلم اليك اشبهها بالحق واجعل من ادعى قارا غايها او بئنه

أمر النبي إليه فان احضر بيده اخذته بحقه والا استخلت بيده النضبه
فانه انما للشك واجل العبي المسجون عدوا لبعضهم على بعض الا مجلورا
في جدار او محجرا عليه شهاده زور او ظنيته ولا عاوتسب فان الله
تولي منكم السرور ودر اياكم ان والبيات واما كمال الغلو والضمير والنادي
بالخصم والتمسك عند الخصومات فان الحق في موطن الحق يعظم
الله به لراجر وتحسن يد الدخ من صحت نيته واقبل عاقبته كفاه
الله ما بينه وبين الناس ومن خلق للناس ما يعلم الله انه ليس من نفسه
سنانه الله فما ظنك ثواب الله عز وجل في عاجل رزقه وخراير
رحمته والسلام ولعمري رضي الله عنه خطيب مشهور مذكور
في التاريخ لم تنقلها اختصارا

ومن كلام عثمان بن عفان رضي الله عنه

خطبه لعثمان بن عفان رضي الله عنه قال ان لكل شي لغة وان لكل لغة
عامه هذا الدين عبياتون ظناون يطهرون لكم ما تحبون ويسرون
ما تكرهون يقولون لكم وتقولون طعام مثل النعام يتبعون اول ناعق
احب مواردهم اليهم النايخ لقد اقرتم لابن الخطايب باكثر مما انتم
علي ولكنكم ومنكم ومنكم وزجركم زجر النعام الخوفه الله لي لا قرب
ناصر او اعز نفع او اتم ان فلت هلم ان تجاب دعوتي من عمر
فل تقفون من حقوقكم شيئا فالي لا افعل في الحق والاستاء اذا فلت اماما

كاتبه علي بن جبر رضي الله عنه

اما بعد فقد بلغ السبيل الرثه وجاوز الحرام الطيبين وطع في من لا
يدفع عن نفسه فاذا المال كما يهدا فاقبل الي على كنت ام لي
فان كنت ما كولا فكن خيرا اكله الا فاذا ركي فلما امرق

ومن كلام علي رضي الله عنه

قال لما قبض ابو بكر رضي الله عنه ارجحت المدينه بالبكاء كيوم قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وجا على ايام استرجعوا وهو يقول اليوم انقطعت
خلافه النبوه حتى وقف على باب البيت الذي فيه لبو بكر فقال رحماك
الله اياك كنت الفرسول الله صلى الله عليه وسلم وانسه وثقته ووضع
سنته كثر اول القوم اسلاما واخصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوهم
لله واعظمهم غنا في دين الله واخوهم في سوله واجملهم على الاسلام
واجمعهم على اصحاب احسنهم محبة واكرمهم مناقب واخلم سوابغ وارفعهم
درجه واقرهم وسيله واقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا وهديا
ورحمه وفضلا واشرفهم منزله واكرمهم عليه واوثقهم عنده جزاك
الله عن اسلام وعز رسول خير اياك كنت عنده بمنزله السمع والبصر صدقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لانه الناس فسماع الله في تنزيله
صدقا افعالا والدي جابا لصدق وصدق به واسيته حين يخلوا وقت
معه عند المكا ايجز عنه فعدوا وصحته في الشدة اكرم الصحبه
تاريخ اثنين وصاحب في الغار امير اهل السكينة والوقار وواقفة

في الحجج وخلقته في ديار الله وفي امته احسن الخلق حين انزل الناس فنهضت
 حين ومن اصحابك وبرزت حين استعانا ووقوت حين ضعفوا ومثت الامر
 حين فثقلوا ونطقت حين تعصوا مضيت بنور اذ وقفوا وانتقول فهدوا
 وكنت اصونهم من ظفروا طولهم صمتوا وبلغتهم قولا والشرع رايا واستجمعهم
 واعرفهم الامور واشرفهم عملا كنت للذين يحسبوا اولاد حين يفر عنهم الناس
 واخر حين قتلوا كنت للمؤمنين ابا رحيم اذ صاروا عليك غلبا فمخلت
 اثنتان ما ضعفوا ورعيت ما اهلوا وحفظت ما اضاعوا شمرت
 اذ خنعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جرعوا وادركت اذ تار ما طلبوا وراجعوا
 رشدهم برايك فظفروا وانا لوالك مالم يجتسبوا وكنت كما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امم الناس عليه في محبتك وذات يدك كنت كما قال
 ضعيفا في يدك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا
 في اعين الناس كبير في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغز ولا لاحد مطمع ولا
 لخلق عندك هوان الضعيف للذليل عندك قوتي عزيز حتى لا يخذله تحفة
 والقربي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى لا يخذل منه الحقون العريب
 والبعيد عندك متواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله شانك الحق والصدق
 والحق قولك حكم وامر وحرم راك علم وعزم فابليت
 وقد هم السبيل وسهل العسير واطفأت النيران واعتدل بك الدين وقوى
 الايمان ظهر امر الله ولو لم المشركون الكافرون وانعت من بعدك انغايا شديدا
 وفزت ابا فوزا مبينا فجلت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء

فهدت مضيتك لنام فاننا لله وانا اليه راجعون رضي الله عن فضاه وسلمنا
 له امره فوالله لن يصيب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك
 ابدا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرک ولا اضلنا بعدك وسكنت الناس حتى
 انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت اصواتهم ه

خطبه اخري لعلي رضي الله عنه

اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوجع وان تراجرة قد اقبلت واشرفت
 باطلها وان المصمار اليوم وغدا السباق الا وانكم في ايام مهل ومن ورايه
 اجل فمن اخلص في ايام امليه فقد فاز ومن قصر في ايام امليه قبل اخصور اجله
 فقد خسر عمله وضره املة الا فاعلموا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة
 الاواني لم اركا لجنه نام طالها ولا كالتار نام هارها الاوائه من لم يبقه
 احق نصيه الباطل من لا يستقيم به الهدي بحربه الضلال الا وانكم قد
 امرتم بالظفر والدمع الزاد الاوان اخوفا اخاف عليكم الهوا عطلوا ساهل
 وخطب فقال بعد حمد الله ايها الناس اتقوا الله فماتوا

وكتب علي رضي الله عنه لابي عبد الله بن عباس

عباس رضي الله عنه وهو بالبصرة اما بعد فان المرئس يدرك مالم
 يكن لحرمة وسينون فوث مالم يكن لميزك فليكن شرورك مما قد من

من منطق و يمكن فيما فرطت فيه من ذلك وانظر ما خاتك من الدنيا
ولا تكثر عليه زعما وما نلتها ولا تنعم به فرحا وليكن همك ما بعد الموت

كلام ابن عباس رضي الله عنه

قال عتبة بن ابي سفیان ابن عباس ما منع امير المؤمنين ان يبعثك مكان
ابي موسى يوم الحنين قال منعه والله من ذلك حاجز القدر وقصر المدة
ومحنة الابتلاء اما والله لو بعثني مكانه لا غرصت في مدايح نفسه
ناقضا لما ابرم ومبرما لما انقض استق اذا طاروا طيرا اذا استق
ولكن مضى قدره وبقي استق ومع يومئذ غدا وراخرة خير لامير المؤمنين

خطبة لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه

اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى خير الملك ملة ابراهيم
واحسن السنن سنة النبي صلى الله عليه وسلم خير الامور او سدا لها
وشتر الامور محذراتها ما قل وكفى خير مما كثر والي خير الغني غنى النفس
وحبه ما القى في القلب اليقين للمرجع لراحم السوء حباله الشيطان
الشباب شجرة من الجنون حب الكفاية مفتاح المعجم من الناس من لا
ياني الخلق الا بذكر الله الا هجر العظم الخطايا اللسان الكذب
سباب الموت فستور هاله كفر واكل لحمه معصية من نبأ علي الله
يكذب ومن يغفر يغفر له مكتوب في اذان الحسين من غفر عني عنه

النشقي من شقي في جن امه والسعيد من وعظ بغيره
ملا ل العمل خواتمه اشرف الموت الشهادة من يعرف البلاء بصبر عليه ومن
لا يعرف البلاء ينكته

خطبة لمعوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه

قال الراوي لما حذته الوفاة قال لمؤيلا له من الباب فقال بقر من قرش يمشي
بمؤنك فقال وحكلم ثم اذن للناس فحمد الله فاوجز ثم قال ايها الناس ان اقد
اصبحنا في دهر عسود وزمن شديد تعدي فيه الحسن ميسيرا ويرداد
الظالم فيه عتوا لا ينفع ما ملنا ولا نسل عما جعلنا ولا يحوق من قارعة
حتى تحل بنا فالناس على اربعة اصناف منهم من لا يمنع الفساد في الارض
ايها انه نفسه وكلال حدة وتصيق وفهم ومنه من المصلت سيقه والجلب
برجله والمعلق بغيره والناشر لخطية ما يوح به طام بقتله او
مقبيل يقوده او من لا يفر عنه ويبس المنجر ان تراها لتفسك ممنا ومما
لا عند الله عونا ومنه من يطلب الدنيا بعمل له اخر ولا يطلب
الآخر بعمل الدنيا قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشتر من ثوبه
وزخرف نفسه للامانة واتخذ سريرا لله ذريعة لا المعصية ومنهم من افغده
عن الملك صوره في نفسه وانقطاع سببه فقصرته اكال فتحي بايم
الفنلة ونزير لباس الزهاد ولبس من ذلك في مراح ولا مقدر
ونفي حال اعتن صارهم ذكر المرح وارق موعدهم خوف المحترق
بين شديد زياد وخائف منقوع وسألتكم عن دواعي فخلص وموج تكلان

فَدَاخَلْنَاهُمْ النَّبِيَّةَ وَنَهَلْنَاهُمْ الدَّلَّاهُ فَمِنْهُمْ فِي حَرْجِ احْجَاجِ افْوَاهِهِمْ دَامِيَّةٌ وَقُلُوبُهُمْ
 تَرْجَحُ قَدْ وَغَطُوا حَتَّى مَلُّوا وَفُحِرُوا حَتَّى ذَلُّوا وَقَتَلُوا حَتَّى قَلُّوا وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا
 فِي عَيْنِهِمْ أَقَلُّ مِنْ حَتَاتِهِ الْقَرْطُ وَقَرَّاضُهُ الْحِلْمُ وَانْغَطُوا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 قَبْلَ أَنْ تَنْعِظَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ فَارْضَوْهُمْ ذَمِّيهِمْ فَاتَّخَذُوا قَدْ رَفَضْتُمْ مَنْ كَانَ
 اشْغَفَ كَمَا مَتَّكُمُ

حُطْبَةُ اَلْعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمْ مَبْتُوتُونَ اَنْتُمْ مَبْعُوثُونَ اَنْتُمْ كَاَسَبُونَ فَلَعْنَةُ لِبْنِ
 كَتْمٍ صَادِقِينَ لَقَدْ قَصَرْتُمْ وَلَبِنَ كَتْمٍ كَادِيْنٍ لَقَدْ هَلَكْتُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ
 مِنْ بَقْدَرِ لَهُ رَزَقٌ بَرَّاسٌ جَبَلٌ اَوْ خَضِيضٌ اَرْضِيَانَةٌ فَاجْلُوهَا فِي الطَّلَبِ

حُطْبَةُ اَلْحِجَّاجِ اِبْنِ يَسُوفَ

حَمْدُ اللهِ وَاتِّبَاعُ عَلَيْهِ قَوْلُ اَهْلِ الْعِرَاقِ وَبِاَهْلِ الشَّقَاقِ وَالتَّقَاقِ وَشَاوِي
 نَهْلُ لِقَاقِ وَبَنِي الدُّكَيْعَةِ وَعَبِيدُ الْعَصَا وَاَوْلَادُ الْاِمَاءِ وَالْفَقْعِ
 بِالْفِرْقَانِي سَعَتِ تَكْبِيرُ اَلْاِيْلَادِ بِاللهِ وَاتِّمَامُ اِيْلَادِهِ الشَّيْطَانِ
 وَاتِّمَامُ شَاوِي مَثَلِكُمْ مَا قَالَهُ اِبْنُ بَرِاقَةَ اَلْهَمْدَانِي

وَكُنْتُ اِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْهُمْ فَهَلْ اَبْلَغُ ذَا اِبَالِ هَذَا اِنْ ظَلَمْتُ
 مَتْنِي لِحَجِّ الْقَلْبِ الَّذِي قَصَارَ مَا وَافَقَا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ
 اِمَا وَاللهِ لَا تَقْرَعُ عَصَا عَصَا اَلْاَجْعَلُهَا كَامِسُ الدَّائِرِ

حُطْبَةُ اَلْقُسَيْنِ شَاعِدَةَ الْاَيَادِي

اَخِي اِبْنِي مُحَمَّدُ اِبْنُ عَلِيٍّ اَبْنُ نَصَارَى اِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ اَحْمَدَ شَنَا
 عَلِيٍّ اِبْنِ اِبْرَاهِيمَ حَسَنُ اللهِ اَبْنُ دَاوُدَ اِبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَمْرِي قَالَ
 حَسَنُ اَبْنِ نَصَارَى عَلِيٍّ اِبْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْظَلِيُّ مِنْ وَلَدِ حَنْظَلَةَ الْغَسَّيْدِيِّ اَحْمَدُ شَنَا
 جَعْفَرُ اِبْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ اِبْنِ حَسَنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّاجٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ حَبَالٍ
 عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قُتِلَ وَفَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ سَيِّدَانِ سَوَّلَ
 اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَيْتُكُمْ يَعْرِفُكُمْ اِبْنُ سُلَيْمَانَ لَوْ اَكَلْنَا نَعْرُوفَهُ
 بِرَسُولِ اللهِ قَالَ لَسْتُ اَنْسَاهُ اَبْعَاظُ اِذَا وَقَفَ عَلَيَّ بِعِيْرٍ لَهُ اَحْمَرُ فَقَالَ
 اَيُّهَا النَّاسُ اِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَاسْتَمِعُوا اِذَا اسْتَمِعْتُمْ فَعُوا اِذَا وَعَيْتُمْ
 فَقُولُوا اِذَا قُلْتُمْ فاصْدُقُوا مِنْ عَاشِمَاتٍ وَمِنْ مَاتٍ فَاتٍ وَكُلِّ مَا
 هَوَاتٍ اَنْتَ اَمَّا بَعْدُ فَاَنْتَ فِي السَّمَاءِ اَلْحَبِ اَبْرَارُ فِي الْاَرْضِ اَعْمَالُ اَبْرَامَ هَادٍ
 مَوْضُوعٌ وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ وَجُحْمٌ مَمْرُورٌ وَخِجَارٌ لَا تَعْمُرُ لِقَتْمٍ قَتْمٌ بِاللَّهِ
 قَسْمًا حَقًّا لَا كَاذًا بِأَيْدِيهِ وَلَا اِمْتَالِيْنَ كَانِ فِي الْاَرْضِ رُضَا لِيَكُوْنُ
 سَحَابًا اِنْ لَكَ تَغْلِي دُنْيَا هُوَ اَحَبُّ اِلَيْهِ مِنْ دُنْيَا اَلَّذِي اَنْتُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ
 اَنَامَ اَوَانُهُ وَلِحَقَّتْكُمْ مَدْرَتُهُ مَا لِي اَرَى النَّاسَ يَهْبُتُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ اَرْضَوْا
 بِالْهَفَامِ فَاَقَامُوا اَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا اَمْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اَيْتُكُمْ يَرَوِي شُعْبَةُ

فَانْشُدُوهُ

فِي الدَّاهِيَيْنِ اَلْاَوَّلِيْنَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
 لَمَّا رَأَيْتُ مَوَازِدَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
 وَرَأَيْتُ قَوْمِي يَخُوْهُنَ اَلْاَسْبَاطَ لَمْ يَصْبِرُوا اِلَّا كَابِرُ

وَابَاؤُهُمْ هُمُ الْمُهَيَّيُونَ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هُمُ الْفَاسِقِينَ

لا يخرج المأضي لآب ولا من الباقيين غائب
 انقبت لآب لا محاله حيث صار القوم صائرين
 اخبرني الحسن ابن عبد الله ابن شعيب حدثنا علي ابن الحسين ابن
 حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الله ابن الصالح عن هشام عن ابيه ان وفدا
 من اباد قداموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئلوا عن حال
 قيس ابن ساعدة فقالوا قال قيس بن
شعير
 يأتني الموت والاموات في جثث عليهم من بقايا نزع حرق
 دعيم فان لهم يوما يصالح بهم كما ينبت من ثمرات الصعود
 منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الكبد ومنها الاورق الخلق
 مطر موبقات صنوء وظلام وليال وايام وغني وفقير وشقي وسعيد
 وحسن ومسيئ ابن ارباب الفعلة ليصلن كل عام لعملة كدبل هو
 الله واحد ليس بمولود ولا والد اعادوا بداء واليه المائب غدا اما بعد
 يا معشر اباد اين مؤدومو عبادوا اين الاءاء واما جرادا اين الحسن الذي لم يشكر اين
 الظلم الذي لم ينقم كلا ويا الكعبة ليعودن ما بدوا لين هب يوم ليعودن يوم
قال وهو قيس بن ساعدة ابن خداف ابن دهل ابن اباد ابن نزار اول
 من امن بالبعث عن اهل الجاهلية واول من توكل على عصاه واول من تكلم بآما بعد

خُطْبَةُ لَآبِي طَالِبٍ

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بلدا حراما

وَبَيْنَا مَجْجُوجًا وَجَعَلْنَا الْحَكَامَ عَلَى النَّاسِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ
يَوَازِنُهُ فَيَمْنُ قَرْنَيْشُ الْأَرَحَّ بِرُكَّةٍ وَفَضْلًا وَعَدْلًا وَمُجْدًا وَسَبْلًا
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْوَالِ مُقْلًا فَإِنَّ الْمَالَ بَارِيَةٌ مَسْتَنْزَحَةٌ وَظُلٌّ زَائِلٌ وَلَهُ
يَخْدُجُ بِنْتُ حَزْبِلَةَ رَعْبَةٌ وَلَهَا كَيْفُهُ مِثْلُ ذِكْرٍ وَمَا الرِّكْمُ مِنَ الصَّرَافِ

فَلَسَخْتُ لَكُمُ الْفَصْلَ الْأَوَّلَ

وَمَا وَرَأَاهُمْ وَخَطْبُهُمْ وَاجْتِلَاكَ يَمَامِ السَّخْرِ عَلَى التَّوَارِيخِ وَالْكِتَابِ الْمَصْنُفَةِ
 فِي هَذَا الشَّانِ فَتَامَلْ ذَلِكَ وَسَيَأْتِي مَا هُوَ مُسْتَطَرٌّ وَمِنْ لُحْظِ الْمَاثُونَ
 عَنِ السَّلَفِ وَأَهْلِ الْبَيَانِ وَاللَّسَنِ وَالْفَصْلَةِ وَالْفُطْنِ وَالْأَلْفَاظِ الْمُنْتَوْنَ
 وَالْحَاطَاتِ الدَائِرَةِ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَمَثَلِ الْمُنْقُولُ عَنْهُمْ ثُمَّ انْظُرْ سَبْكَ طَبَائِرِ
 وَخَفَضِ نِيْلِجٍ وَتَفَرُّعِ لَيْثٍ وَجَمْعِ عَقْلِ فِي ذَلِكَ فَتَسْتَفِيعُ كَلَامَ الْفَضْلِ بَيْنَ
 كَلَامِ النَّاسِ وَمِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَعْلَمُ أَنَّ نَظْمَ الْقُرْآنِ يَخْلَفُ نَظْمَ كَلَامِ
 الْأَدَمِيِّينَ وَنَعْمَ الْكَلَامُ الَّذِي تَفَاوَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَلِيغِ وَالْبَلِيغِ وَالْحَطَابِ
 وَالْحَطَابِ وَالشَّاعِرِ وَالشَّاعِرِ وَمِنْ نَظْمِ الْقُرْآنِ حَمْلُهُ فَإِنْ خَبِلَ إِلَيْكَ وَتَنَبَّهَ
 عَلَيْكَ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تَجِدُ أَنْ تَرَى أَنَّ نَظْمَ الشُّعْرِ وَالْقُرْآنِ لَأَنَّ الشُّعْرَ
 أَفْخَمُ مِنَ الْحَاطَةِ وَأَبْرَعُ مِنَ الرِّسَالَةِ وَأَذَقُ مَسَلِكًا مِنْ جَمِيعِ اصْنَافِ
 الْحَاوِرَاتِ وَلِذَا ذَلِكَ لَمْ يَلَمْ يَصَلِّ إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَاعِرٌ أَوْ شَاعِرٌ وَسُئِلَ
 إِلَيْكَ الشَّيْطَانُ أَنَّ الشُّعْرَ يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَأَذَقُ وَأَبْرَعُ مِنْ كَلَامِ الْبَلِيغِ
 فَهَذَا أَفْضَلُ فِيهِ نَظْمٌ مِنَ الْمُسْكِينِ وَكَلَامٌ بَيْنَ الْمُخَفِّينَ ٥

سَمِعْتُ أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَدَبِ وَالْخَدْفِ
 هذه الصناعة مع تقدمه في الكلام يقول ان الكلام المنشور يتلاني فيه من
 والبلاغة ما لا يتلاني في الشعر لان الشعر حين نطاق الكلام ويمنع القول
 من انتباهه ويصده عن تصرفه على سنده وحضه من تقدم في صنعه
 الكلام فراجع في ذلك ذكر انه لا يمنع ان يكون الشعر ابلغ اذا سادف
 شروط الفصاحة وابتدع اذا تضمن اسباب البلاغة ويشهد عند القول بالخير
 ان معظم براءة كلام العرب في الشعر ولا يجد في منشور قولهم ما جدي
 منطوقه وان كان قد احدثت البراءة في السبايل على خلاف العميد في
 سالف ايام العرب ولم تنقل من ذواو نهم واخبارهم وهو ان يصنف
 نطاق القول في جميع حواشيه ويضم اطرافه وهو اوجه فلو اذاهل
 في ابد ووفى به جميع اسبابه لم يبق له من كلامه اذ يميز كلامه ولم
 يعارضه من خطابه خطابه

وقد حلي عن المتنبي انه كان ينظر في
 المحقق قد دخل اليه بعض اصحابه فانكر نظره فيه لما كان رآه عليه من سوء
 اعتقاده فقال له هو لمسكي على فصاحته كان مفعما فان صحت هذه
 الحكاية عنه في حكاية عروفا لها انه كان يعتقد ان الفصاحة في قول
 الشعر المثل وانما كانت الفصاحة في قول الشعر او لم تكن وتبين ان نظم
 القرآن يزيد في فصاحته على كل نظم ويتقدم في بلاغته على كل قول ما يتجه

47
 في امر انضاح الشمس وتبين به بيان الضبح وقفت على حلية هذا الشأن
 فانظر فيما تعرضه وتصور بفهمك ما تصور لبيع لك موقع عظيم شأن القرآن
 وتامل ما ترتبه ينكشف لك الحق واذا اردنا تحقيق ما صمناه لك
 فمن سبيلنا ان نعد اليه قصيده منفق على كبر حيلها وصحة نظرها وجود
 بلاغتها ومعانيها واجتماعها على ابداع صاحبها فيها مع كونه من الموصوفين
 بالتقدم في الصناعة والمعروف بالحق في البراعة فتفقد على مواضع
 خلها وعلى تفاوت نظرها وعلى اختلاف فصولها وعلى كثرة فصولها وعلى
 شدة تعسفها وبعض تكلفها وما تجمع من كلام رفيع تفرق بينه
 وبين كلام وضع ومن لفظ استوفى يفرق بلفظ ملوحي غير ذلك من
 الوجوه التي يحكي فضيلتها وتبين ترتيبها وترتيبها

فاما مسيلة اللادب وما زعم انه فان

هو اخفش من ان يستغل به وان يحرف من ان يفكر فيه واما نقلنا منه
 طرفة البتة التي في لبتة النظر فان على حافة قد اصل
 وعلى ركاكة قد ازل وميدان الجمل اسوع ومن نظر فيما نقلناه عنه
 ومهم موضع جملة كان حديرا ان حمد الله على ما رزقه من فهم واناه من
 علم مما كان يزعم انه تزل عليه من السماء والبيل الاطعم والال والزيب
 الادل والجلع لانه ما انتكست اسيت من محرم وذلك قد ذكر
 في خلاف وقع بين قوم اتوه من اصحابه

وَقَالَ جَبَّارُ اللَّيْلِ الدَّامِسُ وَالزَّيْلُ لَهَا مَسْمَا قَطَعَتْ أَسْبَدَ مِنْ
رَطْبِهَا لَا يَسْبُرُهَا وَكَانَ يَقُولُ وَالشَّارِبُ وَالْوَانِجُ وَاعْجَبَهَا السُّودُ وَالْبَاقِ
وَالشَّاهُ السُّودُ وَاللَّبَنُ الْأَبْيَضُ إِنَّهُ لَعَجِبٌ مَحْضٌ وَقَدْ حَرَّمَ الْمَذْقُ قَدْ لَكُمْ
لَا يَجْمَعُونَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ صَفْرُ بَذَنَ صَفْرُ عَيْنٍ فَقِي مَا تَقِيْنَ أَعْلَاكَ
فِي الْمَاءِ أَسْفَلَكَ فِي الطِّينِ لَا الشَّارِبُ يَجْعَلُ وَلَا الْمَا تَكْذِبُ لَنَا صَفْ
الْأَرْضُ وَلَقَدْ تَشْرَبْنَا مِنْهَا وَلَكِنْ قَدْ شَأْنُ قَوْمٍ يَعْتَدُونَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ
وَالْمُسْتَدَائِبُ زَرْعًا وَالْحَاصِدَاتُ حَصْدًا وَالْأَرَابِيْتُ قَحَا وَالطَّاحِنَاتُ
طَحْنًا وَالْحَابِرَاتُ خَبْنًا وَالْمَارْدَاتُ ثَرْدًا وَاللَّافِتَاتُ لَفْمًا أَهَالَهُ
وَسَمْنَا الْقَدْ فَضَلْتُمْ عَلَى أَهْلِ الْوَسْرِ وَمَا سَبَقْتُمْ أَهْلَ الْمَدَرِ رِيْفَكُمْ فَا مَنَعُوهُ
وَالْمَعْرِزُ فَاوُوهُ وَالْبَاغِي فَنَادُوهُ **وَقَالَتُ سَجَّاحٌ** بَقِيَتْ الْحَارِثُ لَبِ
سَقْبَانِ وَكَانَتْ تَنْتَابُ فَا جَمَعَ مَسْبِلُهُ مَعَهَا فَقَالَتْ إِنَّهَا أَوْحَى إِلَيْكَ فَقَالَ
الْمُرْتَلِفُ فَعَلَّ ذَلِكَ الْحَبْلِي أَرْجَحَ مِنْهَا تَسْعَى مِنْ صَفَاقٍ وَحَشَى
وَقَالَتُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّسْلَ أَفْوَاجًا وَجَعَلَ الرِّجَالَ
لَهُنَّ أَرْوَاجًا فَنَجَّحَ فِيهِنَّ فَحَسْبًا أَيْلَاجًا ثُمَّ خَرَجَهَا إِذَا شَبَّهَا أَرْجَاجًا فَيَنْجِسُ
لَنَا خَالِئًا كَسَاجًا فَقَالَتْ أَسْنَدَ أَنْتَ نَبِيٌّ إِنَّهُ وَلَمْ تَقُلْ كَلِمَةً
سَخْفُهُ كَرَاهِيَةِ الشَّقِيلِ وَرَوَى أَنَّهُ سَأَلَ الْبُؤْبُكَ الصَّدُوقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَقْوَامًا قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ عَنْ هَذِهِ الْأَفْظَانِ كَمَا كَوْنُ الْعِصْرِ مَاتُ قَلْبَانَهُ
فَقَالَ الْبُؤْبُكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَحَكَّمُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَا يَخْرُجُ عَنْ الْفَائِزِ كَانَ
يَذَقُّ بِكُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَخْرُجُ عَنْ الْإِلَهِ عَنِ رُبُوبِيَّةٍ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ

لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ سَخَفُ هَذَا الْكَلَامِ مَرْجِعُ الْإِنِّ لِيَا مَا ضَمَّنَاهُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى
الْأَشْعَارِ الْمُتَقَوِّينَ عَلَى جُودِهَا وَتَقَدَّمَ اصْطِحَابُهَا فِي صِنَاعَتِهِمْ لِيَسْتَبِينَ لَكِ
تَفَاوُتُ أَنْزَالِ الْحَطَابِ وَتَبْلُغُ مَوَاقِعَ الْبِلَاقَةِ وَتَسْتَدِلُّ عَلَى مَوَاضِعِ الْبَلَاغَةِ
وَأَنْتَ لَا تَشْكُ فِي جُودِهِ شَعْرًا مَرِي الْقَيْسِ وَلَا تَرْتَابُ فِي رِائِقِهِ وَلَا تَوَقِفُ
فِي فَصْلَتِهِ وَتَعْلَمُ أَنَّ قَدْ أَبْدَعَ فِي طَرِيقِ الشَّعْرِ أُمُورًا اسْتَعْيَبَهَا مِنْ دُونِ
الْأَيَّارِ وَالْوَقُوفِ عَلَيْهَا إِلَى مَا تَصِلُ بِذَلِكَ مِنَ الْبَدِيعِ الَّذِي أَبْدَعَهُ وَالشَّيْبَةِ
الَّتِي أَحْدَثَهَا وَالْبَلِغِ الَّذِي تَجَلَّى فِي شَعْرِهِ وَالْمَذْقُفِ الْكَثِيرِ الَّذِي تَضَادَفَتْ
فِي قَوْلِهِ وَالْوَجْهَ الَّذِي يَنْقَسِمُ إِلَيْهَا كَلَامُهُ مِنْ صِنَاعَةٍ وَطَبِيعٍ وَسَالَسَةٍ وَعَضْوٍ
وَمَتَانَةٍ وَرَقَةٍ وَأَسْبَابٍ تَحْرُقُ وَأُمُورٍ تَوَثِّرُ وَمَذْخٍ وَقَدْ تَرَى لَدَيْهِ أَوْ لَا
يُؤَاوُونَ شَعْرَهُ فَلَانَا فَلَانَا وَيُضْمِنُونَ أَشْعَارَهُمْ لِيَا شَعْرَهُ حَتَّى زَمَّاءُ وَارْتَوَا
بَيْنَ شَعْرٍ مِنْ لَهْتِيَاءٍ وَبَيْنَ شَعْرٍ مِنْ أَشْيَاءٍ لَطِيفَةٍ وَأُمُورٍ بَدِيعَةٍ
وَزَمَّاءُ فَضْلُوهُ عَلَيْهِ أَوْ سَوَّوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ قَرَّبُوا مَوْضِعَ تَقَاتُمِهِ عَلَيْهِمْ وَبُرُوزِهِ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا اخْتَارُوا فَصِيدَتُهُ فِي السَّبْعِيَّاتِ أَصَافُوا الْبَيْتَ
أَمْثَالًا وَقَدْ نَوَّاهَا تَطَايُرُهَا ثُمَّ بَرَاهِمُ يَقُولُونَ لِفُلَانٍ لَامِيَّةٌ فَتَلْهَى ثُمَّ تَرِي
أَنْفُسَ الشَّعْرِ أَمْ تَسْتَوِي لِيَا مَعَارِضَتُهُ وَتَسَاوِيَهُ فِي طَرِيقَتِهِ وَزَمَّاءُ عِبْرَتُ
فِي وَجْهِهِ فِي أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ وَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابٍ عَجِيبَةٍ وَإِذَا جَاءُوا
سَيَا تَعْدِلُ الْحَاشَنَ شَعْرَهُ كَانَ أَمْرًا مَحْصُورًا أَوْ شَيْئًا مَعْرُوفًا أَنْتَ تَجِدُ
فَرْخَ لَكِ الْبَدِيعِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي شَعْرِ غِيَمَةٍ وَتَشَاهِدُ مِثْلَ ذَلِكَ الْبَلَاغِ
فِي كَلَامِ سَوَاءٍ وَتَنْظُرُ إِلَى الْحَذَرِ كَيْفَ تَوَعَّلُوا لِيَا حَيَاتِهِ الْحَاشَنَ مِنْهُمْ

من جمع رصانة الكلام إلى سلاستة ومتانته إلى عذوبته والاصابه
في معناه إلى الحسنين بحجة حتى أن سميتهم من أن قصه عنه في بعض
تقدم عليه في بعض لأن الحفص الذي يرمون اليه والغرض الذي ينوون
عليه مما لا بد في محال للشري فيه مثال فكل يضرب فيه بينهم
ويشوق فيه بغير ثم قد تتفاوت السهام تقاوتها وتباين نتائجها وقد
تتقارب تقاربا على حسب مشاركتهم في الصانع ومساوئهم في الحرف
ونظم القرآن حسب مميزات وأسلوب متخصر وقبيل عن النظم مخلص
فإذا شئت أن تعرف عظم شأنه قنامل ما نقوله في هذا الفصل لا مريب
الفتيسر في لجه استعاره وما يميز لك من عوارف على

التفضيل وذلك قوله

فقالنك من ذكري حبيب ومنزل سقط اللوي بمنزلة الخراج في مل
فوقها مقرات لم يعف سمع لما شجتها من جنوب وشمال
الذين يغضبون له أو يدعون محاسن الشعر يقولون هذا من البدع لا شيء
وقف واستوقف وبكى استبكي وذكر العهد والملة أو الحبيب وتوجع واسترحم
كله في بيت ونحو ذلك وإنما بينا هذا لئلا يقع لك نهائنا عن مواضع
الحاشن إن كانت ولا غفلت عن مواضع الصداقة إن وجدت
تأمل ارشدك الله واطر هذا إلى الله أنت تعلم أنه ليس في البيت
شيء قد سبق في ميدان شاعر أو لا تقدم صانعا في لفظه ومعناه
خلل فلو أن ذلك أنه استوقف ثم سلى لذكر الحبيب ذكره لا يقتضي بكا

للاني وأما يشرح طلب الاستعداد في مثل هذا على أن سلك لبيكاه وبريق
لصديقه في شكله برحابة فاما أن سلك لبيكاه صدقه وعشيق
رفيقه فامر محال فإن كان المطلوب وقوفه وبكاه الصداقة عاشقا
صح الكلام فسل المعنى من وجه آخر لأنه من الشحف الانقياد
على حبيبه وإن يدعو غيرة إلى التنازل عليه والتواجد معه فيه ثم في
البيتين ما لا يفيد من ذكر هذه المواضع وتسميه هذه بكمالات من الدخول
وحومل وتوضح والمقراه وسقط اللوي وقد كان يكفيه أن يذكر في
التعريف بعض هذا وهذا التطويل إذا لم يفيد كان ضربا من العتي ثم
أن قوله لم يعف رسمها ذكر لصحفي من محاسنها أنه باق في محض تحزن
على مشاهدته فلو عفا لاسترحنا وهذا باب يكون من مشاييره أو بلا لائه
أن كان صادقا أو دافعا ليزيد عفا الرثوم الأجدد عهد وشدة وحل
وأما قوله لم يعف لما أفادته هذه الفلذ حشيه أن يعارب عليه فيقال
أي فأكبر لأن يعرفنا أنه لم يعف سم منازل حبيبه وأي معنى هذا
الحشوفه كما يمكن أن يذكر ولكن لم يخصه بالتصاير من الحلال ثم في
هذه الكلمة حلال آخر لأنه عقب البيت بأن قال فحل عند رسم
دارس من معول فذكر له عبيده أنه رجع فأكذب نفسه

كما قال زهير رضي الله عنه

قف بالذي أثارني لم يعفها القدم نعم وعيها هذا الدوام والديم
وقال عجب إذا بالبيت لأول أنه لم ينطش أشوه كله هـ

وبالباقي انه ذهب بعضه حتى لا يتنافى الكلامان وليس في هذا انتصار
لان معني عقاود ريش واحد فلا قال لم يعف سمها ثم قال قد عفا
فهو تناقض محال واعتذر اني عبيد اقرب اوضح هـ ولكن لم يزد
هذا القول موزون بل قد ركب على ما قاله زهير فهو ليل الحلك اقرب
وقوله لما نسجتها كان سعي ان يقول لما نسجتها ولكنه تعسف فجعل ما في
تأويله لا هـ في معني الزرع ولا اولى بالذكر دون الثاني وضروبه
الشعر قلد لانه على هذا التعسف وقوله لم يعف سمها كان له اولى
ان يقول لم يعف سمها لانه ذكر المنزل فان كان رد ذلك لاهله
النفق ولا ما ذكر التي المنه وافق بينهما فاذا حلك لانه انما يريد صفة
المنزل الذي تراه حينئذ يعقابه او بانه لم يعف وز من اجاوزه وان
اراد بالمنزل الدار حتى انت فذلك لحيلا خال ولو سلم من هذا كله فربما
نكره نكرة كراهية التطويل لم تشك ان شعر اهل زماننا لا يقصر عن
اليزيد عليهما ويفضلها ثم قال

وفوقها صبحي على مطيهم يقولون لا تملك استاوتجمل
وان شغاي غيرة مهراة فخل عند رسم دارش من معول
وليس في البيتين احياء معني بدع والفظ حسن كالأول والبيت
الأول منهما متعلق بقوله ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك
على مطيهم او ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك
تقدم في اللفظ ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك

والبيت الثاني مختل من جهة انه قد جعل الرفع في اعتقاده شافيا كافيا
فما حاجته بعد ذلك لطلب حيلة اخرى ومحرك ومحل عند الزنوم ولو
اراد ان يحسن الكلام لوجب ان يدل على ان الرفع لا يشفيه لشدة ما به
من الحزن ثم سيلا ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك
كذلك من لم الجورث ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك
اذا فاما صنوع المسك منها نسيم الصباجات بربا القفر
انت لا تشك في ان البيت الاول قليل الغاية لئلا يخل مع ذلك نجته فقد يكون
الكلام مصنوع اللفظ وان كان متروك المعني هـ واما البيت
الثاني فوجه التكلف فيه قوله اذا فاما صنوع المسك منها ولو اراد ان
يجرد افلا ان بها طيبا على كل حال فاما في حال القيام فقط فذلك
نقصير ثم فيه خلل اخر لانه بعد ان تشبه عرقها بالمسك تشبه ذلك
بنسيم القفر قل وذكر ذلك بعد ذكر المسك نقص وقوله نسيم الصبا
في تقدير المنقطع عن المصراع الاول ففانك ففانك ففانك ففانك ففانك
ففاضت موع العين من صباة على النحر حتى يلد معي محلي
الارب يوم لك منهن صلح ولا سجا يوما بداره جليل
قوله ففاضت موع العين ثم استغاثته بقوله مني شغاة مصغية
عند المتأخرين في الصفة وهو حشو غير ملبح ولا بدع وقوله على النحر
حشو اخر لان قوله يلد معي محلي يغني عنه ويدل عليه وليس يحشو
حسن قوله حتى يلد معي محلي لانه ذكره الرفع حشو اخر وكان يكفيه

ان يقول حتى كنت محلي فاختله لا قامه الوزن ليا هذا كله ثم تقدريه ان
قد افترط في افاضه الدمع حتى بل محله تقرط لمنه وتقصير ولو كان
ابعد لكان يقول حتى بل مع معانيهم وعراضهم ويشبه ان يكون غرضه
اقامه الوزن والعافيه لان الدمع بعد ان يبل المحل وانما يقطر من الواقف
والعائد على الارض او على الدليل وان بلكه فلقلته وان لا يقطر وانت
تجد في شعر الخبز رزني ما هو احسن من هذا البيت وامتنع وانحجب
منه **والبيت الثاني** سال من الحاشين والبديع خلو من المعنى
وايسر له لفظ يروق ولا معني يروع من طباع السوق فلا رعل
قوله يا بيم موضع غريب **وقال**

وبوم عقرت العذاري طيبي فيا عجبا من رجلي المجل
فظل العذاري يرتمين الحماوش ثم كذا ب لا نقش المقتل
تقدريه اذكي بوم عقرت طيبي او يرد على قوله بوم بداهه جيل وليس
في المصراع الاول من هذا البيت الا سلا منة قال بعض الادباء قوله
يا عجبا يحبهم من شفقه في شبابه من حزنه ناقة لهذا واملا
اراد الا يكون الكلام من هذا المصراع منقطعاً عن الاول واراد
ان يكون الكلام ملائماً له وهذا الذي ذكره اجيد وهو منقطع عن
الاول وطاهره انما تتجيب من تحمل العذاري رحله وليس في
هذا التجيب كبير ولا في حرا لنافه لهن تجيب وان كان يعيبي
به اهن حملن رحله وان تعيبن حاتم مع به عن نفسه برجله فهذا

سأله

قليل لا يشبه ان يكون عجبا من الكلام لا يدل عليه ويتجاف عنه ولو سلم البيت
من العيب لم يكن فيه شيء غريب ولا معني بديع الكثر من سلامته مع
قله معناه وتعاريف امره ومشاكلته طبع المتأخرين من اهل زمانه وليكن
هذا الموضع لم يزل بيت رابع وكلام راق **واما البيت الثاني** فيعدونه
حسنا ويعدون التشبيه ملبجا وافعا وفيه شيء وذلك انه عرف الله
وبكن الشرح فلا يعلم انه وصف شيئا وذكر تشبيه احدهما بشيء واقع
وعجز عن تشبيه القسمه الاولى فموت من سله وهذا نقص في الصنفه
وعجز عن اظهار الحلام حقه وفيه شيء اخر من جهة المعنى وهو انه وصف
طعامه الذي اطعم من اضاف الجوده وهو ان قلوعايب وقد يقال
ان العرب تفقحوا في ذلك ولا يروونه عجبا وامنا القوس هم الذين يروون هذا
عجبا شنيعا **واما التشبيه** في الشرح بالافس فشيء يقع للعامة
في بحري على السنن فليس شيء قد سبق اليه وامنا اراد المقتل للقافية
وهذا مني مع ذلك فليس اعلم للعامة تذكرون الناي ولم يعد اهل
الصنفه ذلك من البديع وراوه قريبا وفيه شيء اخر وهو ان تجيب
بما اطعم لاجباب مدفوم وان سوغ التشبيها بما اطعم لاجباب
الا ان نواد الكلام مورد الجون وعلى يد راق في نواحي المزاج
والمداعبه **وقال**

وبوم دخلت الحذر خذ رغبته فقالت لك لو يليت انك مرجل
نقول وقد مال الغبيط بنامعا عقرت بعيري يا مرا القيس فارس

قوله دخلت الخدر خدر عيني ذكر تكرره لأفامه الوزن لا فائدة فيه غي
ولا ملاحته ولا رونق **وقوله** في المصراع الأخير من هذا البيت
فقلت لك للوليات أنك موالي كلام موث من كلام النسبة نقله علي بن
إسعمر وليس فيه غير هذا فكبره بعد ذلك تقول وقد مال الغبيط
يعني فتب المودج بعد قوله فقلت لك للوليات أنك موالي لا فائدة فيه غير
تقدير الوزن والأحكامية قولها الأول كيف وهو في الظاهر فيجوز أن يكون
منه فقلت ومرة تقول في معنى واحد فصل خفيف
وفي مصراع الثاني أحيانا ثبث من كلامه **وقوله** وذكر أبو عبيد الله
قال عقرت بعيري وطريقا فتى ثم حملوا النسبة على ذكره بابل لا تحا
أقوي وفيه نظير لأن لم يظهر البعير اسم للذكر ولا شيء وأصلح لي
ذكر البعير لأفامه الوزن **وقوله**

فقلت لها سيري أرخي مامه ولا تتعديني من جنك المعلى
فملك حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عنني ثمائم معيل
البيت الأول قريب النسخ ليس له معنى بديع ولا لفظ شريف كأنه من
عبارة المحيطن في الصنعة وقوله فملك حبلى قد طرقت عابه عليه اهل
العربية ومعناه عندهم حتى يستقيم الكلام قريب فملك حبلى قد طرقت
وتقديره أنه زير نسبه وأنه يفسد من الغيبة عن جلاله وصلاحه
لأن البيت الموضع بعد من الغزل وطلب الرجال **وقوله**
الماضي في الغزل وكذا اشتها والنهية وغيره مستعمل مع المعنى الذي

قدمه في البيت الأول لأن تقديره لا تتعديني عن نفسك فاني أغلب النسبة
والخدا عنك عن الجحش وفسد من الغزل ولونه مفسد له من كبريت
وصلح من ترك الجاد من آية بل يجب هجره والاستحقاق به لسحقه ودخوله
كل مدخل فالحش وركوبه كل مركب فاسد وفيه من الحش والتحش
ما يستلزم الكرم من مثله وبايق من كره **وقوله**

إذا ما بك من خلفا انصرفت له بشق وشقني شقها لم يحول
ويوما على ظهر الكيتب تعذرت على والتخلقه لم تحلل
فالبيت الأول غايمة في الحش وغايمة في الحش غايمة في الحش غايمة في الحش
كيف كان يركب هذه القبايح ويذهب هذه المذاهب ويرد هذه الموارد
هذه الميغضة لياكل من سمع كلامه ويوحى له المقت وهو لو صدق
لكان قبسًا فليق **وقوله** يكون كاذبا ثم امسح في البيت لفظ
بديع ولا معنى في حش وهذا البيت متصل بالبيت الذي قبله من
ذكر الموضع التي لها ولد محول فاما البيت الثاني وهو قوله
ويوما يتعجب منه واما تشددت وتعتبت عليه وحافت عليه
فمن كلام ردي النسخ لا فائدة لذكره لنا ان جيلته تمنعت عليه يوما
بموضع يسميه ويصنفه وانت تجدي شعر الحزين من هذا الجنس في
التغزل ما يذوب معه اللب وتطرب عليه النفس وهذا مما
تستلزمه النفس وتشتد منه القلب وليس فيه شيء من
الاجتناب والحش **وقوله**

وقوله

افاطم مملوك لا يحض هذا التذلل وان كنت قد ازمت ضربي فاجلب
اغزل مني ان حبك قائل وانك مما امري القلب بفعل
فالبيت الاول فيه ركاكة جدا وانما في ورقة ولكن فيها تخنث ولعل
قائلا ان قول لام النسبة ما يلا من الطبع اوقع واغزل وليس كذلك
لانك الشعر اجم في الشعر الموت لم يعد لو اعز صانه قولهم والمصرع
التي منه لم يعم الالامية ولا يوافق وهذا مبين لك اذا عرضت
مع البيت الذي تقدمه وكف بذكر عليها تذكراها والمتعذر بيطرب
على دل الجيب وتدلله والبيت الثاني قد عجب عليه لانه قد اخبر ان
من سبيلها الاغتر بما يد لها من ان حبيقت فقتله وانما ملك قلبه
فما امرته فعله والحب اذا خبر عن مثل هذا صدق وان كان المعنى
غير هذا الذي عجب عليه وانما ذهب مذهب اخر وهو انه اراد ان
يظهر التجدد في خلاف ما اظهر من نفسه فيما تقدم من الابيات من الحب
والبكاء على الحجة فقد دخل في وجه من المناقضة والاحاطة في الكلام
ثم قوله نامري القلب بفعل تامرني والقلب لا يومر وله استغناء في ذلك
غيب واقعه ولا حسنة **وقوله**

فان كنت قد ساءت في خفيته فسياتي من ثيابك تسفل
وما درفت عيناك لا تضري بهميك في اعشار قلب مقتل
البيت الاول قد قيل في تاويله انه ذكر الثوب واراد البدن مثل
قول الله تعالى وثيابك فطهر وقال البرقي هذه مثل للبرقي وتسل

تبين وهو بيت ركيك المعنى ركيكه ووصف وكل ما اضاف الى نفسه
وصف به نفسه سقوط وسقوط وسحق ويوحى قطعه فلم لم يحكم بها
نفسه بذلك ولكن بوزنه موزان ليست له خلقه توجب هجرته
والنقطة من وصله وانما هذه في الاخلاق تشرى المتمايل فذلك يوجب
الاتفاق من وصله **والاستغناء في المصراع الثاني فيها**
تواضع وتقليل وان كانت عن نية وانما البيت ساي مغرور من محاسن
القصيدة وبدايعها ومعناه ما يكتب في النجى قلبا معشر التي مكسرا
من قولهم برمه اعشاره اذا كانت قطعا هذا تاويل ذكره الاصمعي رضى
الله عنه وهو المشبه عند اكرم وقال غيرة هذا مثل للاعشار
التي تقسم الجور عليها وتعني بهميك المعنى وله شعبة اصباه والرقب
وله لث اصباه فاراد انك ذهبت بقلبي اجمع ويعني بقوله مقتل مذل
ولم تعلم انه على ما يعنى به فهو غير موافق للابيات المتقدمة لما فيها
من التناقض الذي بينا ويشبه ان يكون من قال بالتاويل الثاني قرع
اليه لانه راي اللفظ مستكرها على المعنى له اول لان القايل اذا قال
حرب فلان سبهم في الحرف يعنى اصابه كان كلاما ساقطا مردودا
وهو يري ان معنى الكلمة ان عينيها كالسهمين الناقذين في اصابه قلبه
الجرم فلما بكنا ودرفت بالدموع كانت اصنافا تبين في قلبه ولكن
من جعل على التاويل الثاني سلم من اخلل الواقع في اللفظ ولكن
اذا حمل على الثاني فسد المعنى واختلف لانه ان كان محمدا على ما

به نفسه من الصباة فقلبه كله لها فكيف يكون بكاؤها هو الذي يخلص
 قلبه لها واعلم لعل هذا ان البيت غير ملائم للبيت الاول ولا
 متصل به في المعنى وهو منقطع عنه لانه لم يستبق كلام يقتضي
 بكاؤها ولا سبب يوجب ذلك فتر كبه هذا الكلام على ما قبله فيه
 اختلال ثم لو سلم له بيت من عشرين بيتا وكان يدعوا ولا يجب فيه
 فليس بحبيب لانه لا يدعي على مثله ان كلامه كله متناقض وتظهر كله
 متباين وانما يكفي ان يبين ان ما سبق من كلامه ليا هذا البيت
 مما لا يمكن ان يقال انه يتقدم فيه واحد من المتأخرين المتقدمين
 وانما تقدم في شعره كبايات قد برع فيها وان خذقه بها وانما انكرنا
 ان كون شعره متناشبا في الجودة ومتشاهجا في صحة المعنى واللفظ
 وقلنا انه يتصرف بين حشي غريب مستنكر وعربية كالمهل مستكره
 وبين كلام سليل من سبط من عسا بني شوقي في اللفظ والمعنى وحسن
 حسنه ومن سجع مستشنع ولهذا قال الله عن اسمه ولو كان من عند
 غير الله لو جدوا فيه اختلافا كثيرا **فاما قوله**
 ويضيه خذره يرام جندا وهذا متفق من هو بها غير مجل
 تجاوزت حراشا والحوال معشرا على حراش لو سبرون مقتلي
 معناه لو اعني بذلك انما يضيه خذره في صفاتها ورفعتها وهذه كلمة حسنة
 ولا يستحق البكا بل هي في افواه العرب وتشبيه سائر من يعيب
 بغيره غير مجل لانه ليس ذلك مما ينفق قلبه راحيا بل يتكرر له الاستماع

وقد يحمله غيبه على ان رابط الجملش فلا يستعمل اذا دخل خوف
 حصانته ومنعتها وليس في البيت كسفايد لان الدويح على سائر
 ابياته قد تضمن مطا ولفظ في المغازله واستغاله جافتك رة في هذا
 البيت مثل ذلك ليل المعنى لا الزايدة التي ذكر من منعتها وهو مع ذلك
 بيت سليل اللفظ في المعنى الاول والاني والاني صنف وقوله
 لو سبرون مقتلي اراد ان يقول لو اسروا فاذا انقلبه ليا هذا ضعف
 ودفع في مصنار الضرورة وله اختلال على نظمه يتر حتى ان المحترن يحترن
 من مثله **وقوله**

اذا ما الشرايا في السماء تعرضت عرضا شرا الوشاح المفضل
 قد انكر عليه قوم قوله اذا ما الشرايا في السماء تعرضت وقالا الشرايا لا تعرض
 حتى قال بعضهم سمي الشرايا اما اراد الجوزاء لاها تعرض والعرب
 تفعل ذلك **فاما قال زهير**
 كاحمر عاد وانما هو احمر مؤد وقال بعضهم في تصحيح قوله
 انما تعرضت ولا ما تطلع **ففي** كما ان الوشاح اذا طرح يلقا
 بعرضه وهو ناحيته وهذا القول الشاعر
 تعرضت لي بجان حبل تعرض المهره في الطل
 يقول ذلك عرضها وهو في الشنق قال ابو عمر يعني اذا انطرب المرثيا
 في وسط السماء كما ياخذ الوشاح وسط المراه والاشبه عندنا ان البيت
 غير معجب من حيث عابوه به وانما من محاسن هذه القصيدة ولو

أما عده فيلقابها ما شئت من غير ولكن لم أيت فيه مما
يقول المشاء ويستوي على كمد انت تعلم انه ليس بمشاهير ولا
للمناخير في وصف شي من الجحوم مثل ما في وصف الثريا وكل قد ابدع
فيه واحسن فاما ان يكون قد عارضه او اراد عليه فمن ذلك

قول ذي الرقبة رضي الله عنه

ورددت اغتسافا والثريا كلها على قعر الارض ابن ماء مخلوق
ومن ذلك قول ابن المعتز
وتري الثريا في السماء كأنها بضيأت أدحي لحن يفقد

هـ وكقوله

كان الثريا في اول ليلها تنفتح ونور اول حلام مفضض
وقوله ايضا رضي الله عنه
فناو ايتها والثريا كأنها جني ترجس جسد الندي به الساق

وقول الاشهب بن زبيلة

ولاحت لسارحها الثريا كأنها الذي الافق الغربي قرط مسلسل
ولابن المعتز رضي الله عنه

وقد هوى النجم والجوزاء تتبعه كدلت قرط ارادته وقد
أخذ ابن الرومي في قوله

طيب ريقه اذا دقت فاد والثريا بجانب الغرب قرط
ولابن المعتز رضي الله عنه

قد سقاني المدام والصبح بالليل مؤثر
والثريا كوز غصن على الارض قد نشر

وقوله

ونوم الثريا في السماء من ما كان كتاب طمر كاد يلقح لجاما
ولابن الطائري

اذا ما الثريا في السماء كأنه حمان وهي من سلكه فتبددا
ولو سحنت لك كل ما لو امن البديع في وصف الثريا طال عليك الكتاب
وخرج عن الغرض انما تريد ان تبين لك ان ليل ابدع في هذا امر قريب
وليس فيه شي غريب وفي حله ما قلناه ما يزيد على ما تشبهه في الحسن
او يساويه او يفارقه فقد علمت ان ما خلق فيه وقدرا المنعص
له انه بلغ النباية فيه امر مشترك وشرعية موزودة وبار وواسع
وطريق مستلوك واذا كان هذا بيت القصيدة ودرة القلادة
واسطة العقد وهذا محله فكيف بما تقدم في حقه من التكميل
لانه قال اذا ما الثريا في السماء تعرضت لغرض انشاء الوشاح فقوله
تعرضت من الكلام الذي يستغنى عنه لانه يشبه انشاء الوشاح سواء كان
في وسط السماء او عند الطلوع والمغرب والنويل بالتعرض والتطويل
هذه اللفاظ لا معنى له وفيه ان الثريا كقطعة من الوشاح المفصل فلا
معنى لقوله تعرض انشاء الوشاح واما ان يقال تعرض قطعه من انشاء
الوشاح فلم يستقم له اللفظ حتي شبهه ما هو كالشي الواحد الجمع **وقوله**

خَيْبَتٌ قَدْ نَصَتْ لِنَوْمٍ يُبَايِعُ لَدَيْ السَّيْرِ الْإِلَاسَةَ الْمُتَقَضِّلَ
 فَقَالَ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ خَيْبَةً وَمَا لَكَ أَنْ أَرَى غِنَاكَ الْعَمَائِدَ تَحْلِي
 انْظُرْ إِلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَدَسَانِ الْبَيْتِ الْقَدِيمِ كَيْفَ خَلَطَ فِي الْخَطِّ وَفَرَطَ فِي
 الْتَالِفِ فَذَكَرَ الْمُتَوَسِّعَ وَذَكَرَ الْوَقْتَ وَالْحَالَ وَالْحَاسِرَ ثُمَّ ذَكَرَ كَيْفَ كَانَ
 صَفَتَهَا لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا وَوَصَلَ إِلَيْهَا مِنْ تَرْجَمَاتِهَا إِلَّا ثَوْبًا وَاحِدًا
 وَالْمُتَقَضِّلَ الَّذِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْفَضْلُ فَمَا كَانَ مِنْ سَبِيلِهِ أَنْ يَقْدِمَهُ
 أَمَّا ذِكْرُهُ مَعَهُ أَوْ قَوْلُهُ لَدَيْ السَّيْرِ حَشْوٌ وَلَيْسَ حَسَنٌ وَلَا بَدِيعٌ وَلَيْسَ
 فِي الْبَيْتِ حَسَنٌ وَلَا شَيْءٌ يُفَضَّلُ لَكُلِّهِ هـ وَأَمَّا الْبَيْتُ الْبَاقِي
 فَتَبَيَّنَ تَعْلِيلُهُ وَتَحْتَالُ كَيْفَ لَمْ يَصْعَقْ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ مَا لَكَ خَيْبَةً أَيْ لَيْسَ لَكَ
 حَاجَةٌ تَحْتَ قِيَمَتِهَا وَالنَّاسُ أَحْوَالُ وَالْكَلَامُ فِي الْمَصْنُوعِ الْبَاقِي مُنْقَطِعٌ عَنْ الْأَوَّلِ
 وَنُطْقُهُ الْبَيْتُ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّفَاوُتِ **وَقَوْلُهُ**

فَعَمَّتْ بِهَا امْتِشَاجُ رِزَانَا عَلَى أَشْرَانَا أَذْيَالُ مَرْطٍ مَرْجَلِ
 فَلَمَّا اجْرْنَا سَاحَةَ الْحَجِّ وَانْتَحَى بِنَاطِنِ حَبْتِي قَعْفَرٍ بِمَقْنَقَلِ
 الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ مَسَاعِدَتِهَا آيَةً حَتَّى قَامَتْ مَعَهُ لِيَحْلُوَ وَأَمَّا كَانَتْ
 تَخْرُجُ عَلَى الْأَشْرَادِ إِلَى مَرْطٍ مَرْجَلٍ وَأَلْمَرِ جَلَّ صَرْبٍ مِنَ الْبُرُودِ يُقَالُ لِمُشَبِّهِ
 التَّوَجِيلِ وَفِيهِ تَكْلُفٌ لَكِنَّهُ قَالَ وَرَأَى عَلَى أَشْرَانَا وَلَوْ قَالَ عَلَى أَشْرَانَا كَانَ كَافِيًا
 وَالذِّيلُ كَمَا يَجْزُرُ الْمَاشِيَ فَلَا فَايِدَهُ لِيُذَكِّرَهُ وَرَأَى وَتَقْدِيرُ الْقَوْلِ فَعَمَّتْ
 امْتِشَاجُهَا وَمِنْهَا لِيُضْهِرَ صَرْبٍ مِنَ التَّكْلُفِ وَقَوْلُهُ أَذْيَالُ مَرْطٍ كَانَ مِنْ سَبِيلِهِ
 أَنْ يَقُولَ ذَيْلُ مَرْطٍ عَلَى أَنَّهُ لَوْ سَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ كَانَ قَرِيبًا لَيْسَ مَتَأَيِفُوتُ

مُمَثِّلُهُ غَيْرُهُ وَلَا يَقْدَمُ بِهِ سَوَاءٌ وَقَوْلُهُ الْمَعْتَرِ **لِحَسَنٍ مِنْهُ**
 فَتَبَيَّنَ فَرْشُ خَدْيِي فِي الطَّرِيقَةِ دَلَالًا وَحُبًّا كَمَا فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ
 وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَقَوْلُهُ اجْرْنَا بِمَعْنَى قَطَعْنَا وَحَبْتِي بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ
 وَالْحَقْفُ رَمْلٌ مُنْعَرَجٌ وَالْعَفْقَلُ الْمُنْقَطِعُ مِنَ الرَّمْلِ الدَّخْلُ لِعَبْدِهِ فِي بَعْضِ
 وَهَذَا بَيْتٌ مُتَفَارِقٌ مَعَ الْبَيَاتِ الْمُنْقَطَعَةِ لِأَنَّ فِيهِ مَا هُوَ سَلْسَلُ الْقَدْرِ
 قَرِيبٌ لَيْسَ بِهِ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ وَكَلَامُ الْبُذَلِ وَهَذَا أَقْدَرُ عَرَبٍ فِيهِ وَلِيَّهَا فِي
 الْأَنظَمِ الْأَحْسَنِ الْمُنْقَطَعِ وَلَيْسَ فِي ذِكْرِهِمَا وَالتَّقْضِيلُ الْحَافِظُ بِكَلَامِهَا
 فَايِدُهُ وَالْكَلَامُ الْغَرِيبُ وَالْفَرْقَةُ الشَّدِيدُ الْمُبَايَنَةُ لَيْسَ الْكَلَامُ قَدْ تَحَدَّاهَا
 وَقَعَتْ مَوْقِعُ الْحَاجَةِ فِي وَصْفِ مَا يَلِيهَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَصْفِ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمًا يَمُوتُ سَاقِطٌ مَطْرُورٌ أَمَّا إِذَا وَقَعَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْقِعِ
 فَهِيَ مَكْرُوهَةٌ مَدْفُوعَةٌ بِحَسَبِ مَا أَتَى فِي مَوْضِعِهَا وَرَوَى أَنْ جَسْرًا أَلْفَتْهُ
 تَعْبُورُ خَلْفَ أَبِي أُمَيَّةَ **فَضْبِلَتْهُ**

بَانَ الْخَلِيطُ بَرَأْنِيْنَ فَوَدَّعُوا أَوْ كَلَّمَ الْجَدُّ الْبَيْتَ يَنْجَرُ
 كَيْفَ الْعَزْلُ وَلَمْ أَحْضَرْكُمْ قَلْبًا يَفْزُ وَلَا شَرَابٌ يَنْفَعُ
 قَالَ كَانَ يَرْحَفُ مِنْ حَسَنِ هَذَا الشَّعْرِ حَتَّى يَلْغُ **قَوْلُهُ**
 وَتَقُولُ يَنْزِعُ قَدْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا هَذَا هَرَبْتُ بِغَيْرِنَا بِأَبْوَرِ
 فَقَالَ أَفَسَدْتَ شَعْرَكَ كَمَا تَرَاهُ **وَأَمَّا قَوْلُهُ**
 هَضَبْتُ بَعْضَ دَوْحِهِ فَتَمَازَلْتُ عَلَى هَضِيمِ الْكُشْرِ رَأَى الْخَلِيطُ
 مَهْمُومًا بِيَضْلِهِ غَيْرَ مُفَاضِدٍ تَرَاهُ مَصْقُولَةً كَمَا لَيْسَ بِخَلِيطٍ

فمعنى قوله هصرته جذبت وثبتت وقوله بغضني دوحه تعسف لم يكن
من سبيله ان يجعلها بين المصراع الثاني اصح وليس فيه شيء الا ما
يتكرر على السنة الناس من هاتين الصفتين وانت تجد ذلك في وصفك
كل شاعر ولكنه مع تكرره على الالسن صالح واما معنى قوله متهمه
انها مخففة ليست مثقلة والمفاد الذي اضطرب طولها والبيت
مع مخالفتها في الطبع الايبان لمنقذه وتروعه فيه الى الالفاظ المستكره
وما فيه من الخلل من تخصيص الترابي الضو بعد ذكر جميعها بالياض فليس
بظالم ولكنه قريب متوسط **وقوله**

صدور عن اسيل وتتقي ناظرة من وحش وحيرة مطفل
وجيد جبد لزم ليس بفاحش ابي فصيحة ولا معطر
معنى قوله عن اسيل اي اسيل واما يريد خد السنين بكرة وقوله
تتقي يقال اتقت به تحفه اي جعله بينه وبينه وقوله تصد وتبدى
عن اسيل متفاوت لان الكشف عن الوجه مع الوجدان اصد
وقوة تتقي ناظرة لفظه ملحمة ولكن اصافها الى ما نظم بكلامه
وهو مختل وهو قوله من وحش وحيرة وكان يجب ان تكون العبارة بخلاف
قال كان من سبيله ان يضيف ليا عيون الظيل او الهادون اطلاق
الوحش فيغتنم ما تستنكر عيها وقوله مطفل فستزوه على انها
ليست بصبيته وانها قد استعجزت وهذا اعتذار متعسف
وقوله مطفل زايه لافايده فيها على هذا التقدير الذي ذكره

الاصح ولكن قد احتمل عندي ان يفيد عن هذه الفايده فيقال انها اذا
كانت مطفلا لاحظت اطفالا بغير رقة فقي نظره رقة نظر المودره
وتيق الكلام معلقا تعليقا متوسطا واما البيت الثاني ومعنى
قوله ليس بفاحش اي ليس بفاحش الطول ومعنى قوله فصيحة ومعنى
قوله ليس بفاحش اي مدح لافاق كالم فاحش موضوع منه
واذا نظرت في استعار العرب راي في وصفه لافاق ما يشبه السحر
فكيف وقع على هذه الكله ودفع لافاق اللفظه وهذا قال كقول

ابن نواس رضي الله عنه

مثل الطباء سميت لي اروض صواد عن غدير
لست اطرا عليك فستثقل الكثر القول في دمه فستوحش اكل
الان لاجله من القول فان كنت من اهل الصفة فطنت واكتفت
وعرفت ما رميا اليه واستغثيت وان كنت عن الطبقة خارجا وعن
الافتان هذا الشأن خاليا فلا يفنيك البيان وان استقرت جميع
شعره وتبعنا عامه الفاظه ودلنا على ما في كل حرف منه
اعلم ان هذه القصيدة قد ترددت بين ابائ بيت يتوقفه مبتدله وايات
متوسطة وايات ضعيفة مردولة وايات وحشية غامضة كرهية
وابائ معدودة بدعيه وقد دلنا على المبتدل منها ولا يشبهه
عليك الوحش المستنكر الذي يروع الشع وهو القلب ويكذب اللسان
ويعيش معناه في وجه كل خاطر ويكفر مقلعة على كل متأمل

أَوْ نَاطِرٌ لَا يَفِجُ مَبْلَهُ التَّمَدُّحُ وَالتَّقْاضُ وَهُوَ حَاجِبٌ لِمَا وَضَعَ لَهُ أَصْلُ الْأَفْهَامِ
وَمُخَالَفٌ لِمَا بَنَى عَلَيْهِ التَّقْاضُ بِالْكَلَامِ فَجَبَانٌ سَقَطَ عَنْ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ
وَيُلْحَقُ بِاللَّغْوِ وَالْإِشَارَاتِ الْمُسْتَبْهَكَةِ فَأَمَّا الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ

بَدِيعُ هَذَا الشَّعْرِ هُوَ قَوْلُهُ

وَيُضْفِي تَنْبِيْهُ الْمُسْكُ فَوْقَ فَرَاشِهَا نُورُومُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَقِطْ عَنْ تَفَضُّلِ
وَالْمَصْرُوعِ الْخَيْرِ عِنْدَهُمْ بَدِيعٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ مُنْتَبِغَةٌ لَهَا مَعْنَى
وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَنْتَقِطْ عَنْ تَفَضُّلِ قَوْلٍ لَمْ تَنْتَقِطْ وَهِيَ مُضَلَّوَةٌ عَنْ مَعْنَى
بَعْدَ قَوْلِ الْيُوسُفِيِّ لَمْ يَنْتَقِطْ فَتَعْمَلُ وَلَكِنَّا تَنْتَقِطُ وَمَا يَعْدُونَ مِنْ حَاشِيَتِهَا

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْجَرَارِخِ سَدَّوْلُهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْعُجُومِ لِيَسْتَبْلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا مَطَّيْتُ صُلْبَهُ وَارْدَفَ عَجَازَ وَتَلَّ بِكَلَامِ
الْأَحْيَاءِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ إِلَّا الْخَلْجَ بَصِيحًا وَالْأَصْبَحَ فَيَكُنْ بِأَمْرٍ

وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجَارِضُ هَذَا قَوْلُ النَّاسِغَةِ

كُنْهُمْ بِأَمِيمَةٍ نَاصِبَةٍ لَيْلٍ أَقَابَتْهُ بِطَلِي الْكُؤَاكِبِ
وَصَدَّ زَارَ اللَّيْلِ أَرْتِ هَذَا ضَاعَفَ فَيَدُ الْخَرْزِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
تَقَاعَسَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ مِنْهُ وَلَيْسَ الَّذِي تَقُولُوا الْجُؤْمُ بَابٌ
وَقَدْ جَرَى لَكَ مِنْ دِي بَعْضِ الْخَلْعَاءِ فَقَدْ مَتَّأَتْ أَيْتَاتُ مَرَى الْفَيْسِ وَاسْتَحْسَنَ
اسْتَعَارَ خُفَاءً وَقَدْ جَعَلَ لِلَّيْلِ صَدْرًا ثَقِيلًا تَحْتَدُّ وَيُطَيُّ تَقْصِيدُهُ وَجَعَلَ لَهُ
أَرْدَافًا كَثِيرًا وَجَعَلَ لَهُ صُلْبًا مَمْتَدًّا وَيَتَطَاوَلُ وَرَأَوْا هَذَا خِلَافَ مَا يَسْتَعْبِقُ
لِنَوْمَانِ مِنَ الْمُسْتَعَارَاتِ الْوَحْشِيَّةِ الْبَعِيدَةِ الْمُسْتَنْكَرَةِ وَرَأَوْا أَنَّ الْأَلْفَاظَ

جَمِيلَةٌ وَمَا عَلِمَ أَنَّ هَذَا صِلَاحٌ مَجْمُوعٌ وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي الْمَانِدُ مُنْتَبِغٌ
عَجِيبٌ وَفِيهِ الْمِثْلُ بِالْكَثْفِ وَدُخُولٌ فِي التَّعْمَلِ وَقَدْ جَرَى وَهِيَ الْبَدِيعُ
مِنْ الْقَصِيدَةِ **قَوْلُهُ**

وَقَدْ اغْتَدَى الْجَزْبُ فِي وَكُنْتُهَا مُنْجَرِدٌ قَبْلَ الْوَالِدِ هَيْكَلِ
مَكْرَمَةٍ مُقْبِلَةٍ مَكْرَمَةٍ مَعًا كَجَمْلَةٍ مَحْدُودَةٍ السَّيْلُ عَنْ
وَقَوْلُهُ لَيْضًا

لَهُ أَيْطَاطٌ لَطِيفٌ وَسَاقٌ لَعْلَعٌ وَارِخَاءٌ سُرْجَانٌ تَقَرَّبَتْ تَفَضُّلُ
فَأَمَّا قَوْلُهُ قَبْلَ الْوَالِدِ هَيْكَلِ وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الشَّعْرِ أَمْ وَاهِلُ الْعُنَّةِ كَثِيرٌ وَالتَّعْمَلُ
مِثْلُهُ مَكْرَمَةٍ وَاهِلُ مَائِنَا لَا يَجْتَفُونَ خَوْفَ هَذَا تَضْيِيفٌ أَوْ يُوَافِقُونَ الْحَاشِيَةَ
تَالِيَةً يَوْشَعُونَ بِدِ كَلَامِهِمُ وَالذَّبْرُ كَانُوا مِنْ قَبْلِ الْغَرَارِ ثُمَّ وَمَكْرَمَتُهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَتَصَنَّعُونَ
لَدَلْنَا مَّا كَانَ تَفَقُّهُمُ انْتِقَا وَبَطْرُ دِي كَلَامِهِمْ أَطْرَادًا ه

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصْفِهِ مَكْرَمَةٍ فَقَدْ جُمِعَ فِيهِ صِبَاغٌ وَتَشْبِيهٌُ وَفِي سُرْعَةٍ
جَرَى الْفَرْشُ لِلشَّعْرِ أَمْ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْطَفُّ أَوَّلُكَ جَمْعُهُ مِنْ رَجْعِهِ
وَجَوُّهُ مِنَ التَّشْبِيهِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ صَنَعَهُ وَلَكِنْ قَدْ عَوَّضَ فِيهِ وَزَوْجُهُمُ وَالْوَحْلُ
الْبَيْتُ سَبَبٌ وَنَظْمُهُ سَدَّ قُرْبِ ه وَقد يَبِينُ أَنَّ هَذَا الْقَصِيدَةَ
وَنَظَائِرُهَا تَتَفَارَقُ فِي أَيْتَاتِهَا تَقَارُفًا وَتَابِعِينَ فِي الْحَوْنِ وَالرَّدَاةِ وَالسَّلَاسَةِ
وَالْإِعْقَادِ وَالسَّلَامَةِ وَلَمْ يَخْلَلْ فِي التَّمَكُّنِ وَالشَّهْدِ الْأَسْتِزْشَالِ
وَالْوَحْشِ الْأَسْتِزْشَالِ وَهِيَ شَرَكَا فِي نَظَائِرِهَا وَمَنَارَعُونَ فِي مُحَاشِيَتِهَا
وَمَعَارَضُونَ فِي بَدَائِعِهَا وَلَا سَوَا كَلَامٍ نَحْتُ مِنَ الصَّخْرَةِ وَيَذُوبُ تَارَةً وَيَسْلُوْثُ



تَلَوْنَ الْحَرْبَاءُ وَخَتَلْنَ اَخْتَلَفَ اَهْوَلُ وَيَكْشُ فِي نَفَرِهِ اضْطَرَّ اِيَهُ وَتَقَادَرُ
بِهَ اسْتَبَاهُ وَيَنْ قَوْلَ تَجْرِي فِي سَبْكِهِ عَالِي ظَاهِمٍ وَفِي صَفْهِ عَالِي مَنَاجٍ وَفِي وَضْعِهِ
عَالِي سِدِّ وَفِي صَفَايِهِ عَالِي بَابٍ وَفِي بَهْجَتِهِ وَرَوْقُهُ عَالِي طَرَفٍ مَخْتَلَفَةٍ مُتَوَلِّفٍ
وَمُتَوَلِّفَةٍ مُتَحَلٍّ وَمُنْبَاعِلَةٍ مُتَقَارِبٍ وَشَارِدَةٍ مُطَبِّعٍ وَمَطْلُوعَةٍ شَارِدَةٍ وَهَمَةٍ
عَالِي مُتَصَرِّفَةٍ وَاحِدٍ لَا يَسْتَصْعَبُ فَحْجَالٍ وَلَا يَتَعَقَّدُ فِي شَتَائٍ وَكَأَنَّ ارْدَنًا
أَنْ تَتَصَوَّرَ فِي مَضَائِكٍ شَهْوَةٍ فَتَنَكُّمَ عَلَيْهَا وَتَدُلُّ عَلَى مَعَانِيهَا وَمَحَاسِنِهَا وَتَذَكُّرُ
لَكَ مِنْ قَضَائِلِهَا وَتَقَارِبُهَا وَتَسْبِطُ لَكَ الْقَوْلَ فِي هَذَا الْجَنْسِ وَتَفْتَحُ عَلَيْكَ فِي
هَذَا الْمَنْحَجِ ثُمَّ رَأَيْتُ هَذَا خَارِجًا عَنْ غَرْضِ كِتَابِنَا وَالْكَلَامُ مَعْنِيهِ تَصِلُ نَقْدُ الشَّعْرِ
وَعِبَائِهِ وَوَزْنُهُ بِمِيزَانِهِ وَمَعْيَارُهُ وَلِذَا كُنْتُ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوْفَاهُ
وَتَضَائِيفُهُ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَقْضَاهُ وَهَذَا الْقَدَرُ يَكْفِي فِي كِتَابِنَا وَلَمْ يَحْتَاجْ
إِلَّا نَسْخَ لَكَ اسْطِطْرْمُ الْإِدْبَارِ فِي خَطِّهِ أَمْرِي الْقَيْسِيُّ الْعَرُوضُ وَالْخَوَالِطُ
وَمَا عَابُوهُ عَلَيْهِ فِي اشْعَارِهِ وَتَكَلُّمِهِ عَلَى يَوَانِهِ لَأَنْ ذَلِكَ لَا يَنْبَغُ خَارِجُ
عَنْ غَرْضِ كِتَابِنَا وَمَجَانِبُ مَقْصُودِهِ وَأَمَّا ارْدَنًا أَنْ يَنْبَغَ الْجَمَلُ الَّذِي يَبْنَاهَا
لَتَعْرِفَ أَنَّ طَرِيقَةَ الشَّعْرِ شَرْعِيَّةٌ مُؤَرَّوَةٌ وَمُتَوَلِّةٌ مُشْهُودَةٌ بِأَجَلٍ مِنْهَا
أَحْصَاهَا عَلَى مَقَادِيرِ اسْتِبَاحَتِهِمْ وَتَبْنِائِهِ مِنْهَا دَوَاهَا عَلَى حَسَبِ اِحْوَالِهِمْ
وَأَنْتَ تَجِدُ الْمُتَقَدِّمَ مَعْنَى قَدْ طَلَسَهُ الْمُنَاجِزُ كَمَا أَبْرَزَ عَلَيْهِ قَبْدٌ وَجَدٌ
لِلْمُنَاجِزِ مَعْنَى قَدْ اَعْقَلَهُ الْمُتَقَدِّمُ وَوَجَدَ مَعْنَى قَدْ تَوَافَدَا عَلَيْهِ
وَتَوَافَا إِلَيْهِ فَمِنْهُمَا شَرِيكََا عَنَانٍ وَكَانَهُمَا فَبِهِ رَضِيْعَا لِبَانٍ وَاللَّهُ
يُؤْتِي فَضْلَهُ مِنْ شِئَاءٍ هَذَا **فَالْمَنْحَجُ الْقُرْآنُ وَنَظْمُهُ وَتَالِيَتُهُ**

وَرَصْفُهُ فَإِنَّ الْعَقُولَ تَلِيَتُهُ فِي حَقِّهِ وَخَارِجِي فِكْرِهِ وَتَصَلُّوْنَ حَقِّهِ
وَحَرْجُ تَذَكُّرِكَ فِي تَفْصِيلِ هَذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الْغَرْضِ وَتَسْتَوِي بِهِ عَلَى الْإِمَامِ
وَتَصَلُّ بِهِ إِلَى الْمَقْصَدِ وَتَتَصَوَّرُ أَعْيَانَهُ كَمَا تَتَصَوَّرُ الشَّمْسُ وَتَبَيَّنُ نَبَاهُ
بِلَاغَتِهِ كَمَا تَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَاقْرُبْ عَلَيْكَ الْعَامُضُ وَاسْتَدِلَّ بِكَ الْعَسِيرُ
وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا أَعْلَى شَرَفِ الْحَلِّ عَظِيمِ الْمَكَانِ قَلِيلِ الطَّلَافِ صَعِيفِ الْأَحْيَابِ
لَيْسَتْ لَهُ عَشِيرَةٌ حَمِيَّةٌ وَلَا أَهْلُ عَصَةٍ تَفْظُرُ لَهَا قِيَّةٌ وَهُوَ دَقٌّ مِنَ الشَّرِّ
وَأَهْوَلُ مِنَ الْحَرِّ وَاعْجِبْ مِنَ الشَّعْرِ كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ تَحْسِبُ أَنَّ
وَضْعَ الصَّبْحِ فِي مَوْضِعِ الْفَجْرِ حَسَنٌ فِي كُلِّ كَلَامٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَعْرًا
أَوْ سَجْعًا وَلَيْسَ ذَلِكَ فَإِنْ أَحَدِي اللَّفْظَتَيْنِ قَدْ تَقَرَّرَ فِي مَوْضِعٍ وَتَرَكَّ
عَنْ مَكَانٍ لَا تَزِلُّ عَنْهُ اللَّفْظَةُ لِأَخْرَاجِ بَلْ تَمِيْزُ فِيهِ وَتَضْرِبُ جُرْمًا وَتَزَالُهَا
فِي مَضَاهَا وَتَجِدُهَا فِيهِ غَيْرَ مُنَازِعَةٍ إِلَّا أَوْطَانُهَا وَتَجِدُهَا فِي مَوْضِعٍ
مَوْضِعَهَا فِي حَلِّ تَقَارُؤِ مَرْمِي شَرَادٍ وَنَابِيَةٍ عَنْ اسْتِقْرَارِ رُوحِ الْكُتُبِ عَلَيْكَ
الْمَثَالُ وَلَا اضْرِبْ لَكَ فِيهِ تَمَازِيْلَ وَارْجِعْ بِلَا إِلَهٍ أَوْ عَدْلِكَ مِنْ
الدَّلَالَةِ وَصَمْنَتَ لَكَ مِنْ تَقْرِيبِ الْمَقَالَةِ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُ الْفَصْلَ الَّذِي
يَبْنِي مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ عَلَى اخْتِلَافِ مَوَاقِعِ الْكَلَامِ وَمَنْصَرَفَاتِ مَجَارِي الدِّعَالِ
لَمْ تَسْتَفِدْ مِمَّا تَقَرَّرَ عَلَيْكَ شَيْئًا وَكَانَ الْقَلِيدُ أَوْ كَيْ بَلْ كَلِمَاتُهَا
أَوْجِبَ عَلَيْكَ وَلِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبٌ وَلِكُلِّ عِلْمٍ طَرِيقٌ وَاسْتَبِيلٌ إِلَى الْوَصُولِ
إِلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقَةٍ وَلَا يَبْلُغُ غَايَتَهُ مِنْ غَيْرِ سَبِيلَةٍ
حَذَا لَأَنَّ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ فِي تَفْصِيلِ الْفِكْرِ وَتَخْلِيلِهِ

البال وانظر فيما غرض عليك هديه اليك متوكلا على الله ومعتمدا به
ومستغيدا به من الشيطان الرجيم حتى تقف على اعجاز القرآن ثم انا الله عز
ذره حكما وعظما وحجيدا وقال لا ياتيه الباطل من تريد ولا من خلقه
تنزيل من حكيم حميد وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايناه خاشعا
منصدرا من خشية الله فذلك لامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقال
ولو ان قرانا سمرت به الجبال او قطعت به لدارض او كلم به الموتى يا الله الامر
جميعا وقال قل الذين اجتعت لاشئ والخرن على ان اتوا بمثل هذا القرآن
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

واخبارنا احمد بن محمد بن الحسين القزويني حدثنا ابو عبد الرحمن احمد بن
عثمان حدثنا ابو يوسف الصديقي حدثنا محمد بن مسلمة عن ابي
سنان عن حمزة بن ميمون عن ابي الخير الطائي عن الحرث الاعور عن
علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ان امتك ستفتن من بعدك
فسئل او سئل ما المخرج من ذلك فقل بكتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل
من تريد ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد من اشغى العلم في غير اضله
الله ومن ويا هذا من حياء فحكم بغية قصه الله وهو الذكر الحكيم
والور المبين والصلح المستقيم فيه حبس من قبله وتبيان من بعده
وهو قتل البين بالهزاع وهو الذي منعه اجن وقالوا انا سمعنا قرانا عجبا
يهدي الى الرشاد فامناه لا يخلق على طول الرء ولا ينقص عبده ولا
نفسه عجايبه

واخبارنا احمد بن علي بن الحسن اخيرا

الاجل من اقرش بن بشر بن عبد الوهاب اخيرا هشام بن عبيد الله حدثنا
المسيب بن شريك عن عبيد بن اسامه بن ابي عطا قال انزل النبي صلى
الله عليه وسلم ابي علي رضي الله عنه في ليلة فذكر خذلك في المعنى وفي
بعض الفاظه اختلاف واخبارنا احمد بن علي بن الحسن اخيرا
ابي وال اخيرا بن بشر بن عبد الوهاب اخيرا هشام بن عبيد الله حدثنا المسيب
ابن شريك عن بشر بن عمر بن القاسم عن ابي اهلعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن اعطيت ثلث النبوة ومن قرأ نصف
القرآن اعطيت نصف النبوة ومن قرأ القرآن كله اعطيت النبوة كلها غير انه
لا يوقى اليه وذكرنا الحاشية لو لم يكن من عظم شأنه الا انه طوق الارض
انواء وحبل الكاف صباه ونفذ في العالم حكمة وقبل في الدنيا سنة
وطمس ظلام التبدل الكفر بعدان كان مضروب الرواق ممدودا لظنايب
متسوط البلع مرفوع العاد لسبب الارض من يعرف الله حق معرفته
او يعبد حق عبادته او يدبر بظلمته او يعلم علو جلالة او يتفكر في
حكمته وكان كما وصفنا الله تعالى ذكره من انه فوق فقال وكذلك
اوحينا اليك ذوقا من امرنا ما كنت تدري ما الحكام ولا الامان
ولكن جعلناه نورا هدي به من نشاء من عبادنا وانك لتتدي ليا
صراط مستقيم فانظر ان شئت الى شريف هذا التظلم وبدع هذا
التأليه وعظيم هذا الرصف كل كلمة من هذه الاية تأمده وكل لفظ
بدع واقع

قوله وكذلك اوحينا اليك ذوقا من امرنا يدرك

صَدْرُهُ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ وَسَبِيحٌ عَنْ رُؤْيَا عَنْ الْهَيْبَةِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بِمَنْفَرَدِهَا وَخَوَاتِمُهَا
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَوْ وَفَّقَتْ بَيْنَ كَلِمٍ كَثِيرٍ مِمَّا يَلِ عَنْ جَمِيعِهِ وَكَانَ بِطَرَفِهِ كَقَدْرِهِ
وَقَدْ خُفِّعَتْ عَنْهُ شَرْعٌ وَعَيْنٌ دَهْرٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَوْرًا أَخْذَرِي
بِهِ مِنْ تَشْتُلُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَجَعَلَهُ رُوحًا لَا تَهْجِي الْخَلْقَ فَلَمْ يَضَلَّ الْأَرْوَاحُ
فِي الْأَجْسَادِ وَجَعَلَهُ نَوْرًا لَا تَهْجِي صَيَا الشَّمْسِ فِي الْأَفَاقِ ثُمَّ أَضَافَ
وَقَوْعَ الْهَدَايَةِ بِهِ لِأَمْسِيَّتِهِ وَوَقَفَ وَقُوفَ الْأَسَافَةِ شَادِدًا عَلَى ارْتَادِهِ
وَمِنْ أَمْسِيَّتِهِ طَرِيقَ الْهَيْبَةِ لِيُؤَلِّقَ تَوْفِيقَهُ وَمَلِكِينَ لِيَعْلَمَ مَا فِي الْكُتَابِ
وَالْإِيمَانُ لَوْ لَا تَعْلِيَّتُهُ وَأَمْسِيَّتُهُ طَرِيقَ الْهَيْبَةِ فَكَيْفَ كَانَ هَيْبَتُهُ كَوْنَهُ
مِنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ لِيَهْتَدِيَ فَقَالَ
فَقَدْ صَارَ
وَأَمَّا لِيَهْتَدِيَ بِأَيِّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَضِيحَةُ الْأُمُورِ فَانْظُرْ لِي هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْمَلَاثُ
فَالْكَفَّانِ الْأَوَّلِيَّانِ مَوْلُفَتَانِ وَقَوْلُهُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِصِيَرٍ لِمُؤْمَرٍ كَلِمَةٍ
مَنْقُصَةٌ مَبَانِيهِ لِأَوَّلِيٍّ فَلَمْ يَصِرْ هِيَ مَا شَرَفِي الْمَنْظَرِ أَشَدَّ لِقِيَا فَا
مِنْ الْكَلَامِ الْمَوَافِقِ وَالْخَطِّ أَنْتَظَامًا مِنْ الْحَدِيثِ الْمَلَاثِ وَهَذَا سَبِيحٌ
فَضْلُ الْكَلَامِ وَنَظْمُهُ فَصَاحَتُهُ وَبَلَاغَتُهُ الْأَمْرُ الْأَكْبَرُ وَحَمْدُ اللَّهِ وَحَالُ
أَيُّهُ مِنْ أَيْضَاجٍ كَيْفَ كَشَفَ **تَامِلْ قَوْلَهُ** فَأَوَّلُ الْأَصْبَحِ وَجَاعِلُ
الْيَتَامَى كَمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حَسْبَانَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ أَنْظُرْ لِي
هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي أَلْفَ بَيْنَهَا وَاجْتَمَعَ بِهَا عَلَى طُغْيَانٍ قَدْرَتُهُ وَنَفَازُ أَمْرِهِ
الْبَيْتُ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا فِي نَفْسِهَا غَرَّةٌ وَبِمَنْفَرَدِهَا دُرَّةٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ

يُبَيِّنُ أَنَّهُ بَصِيرٌ عَنْ عُلُوِّهِ أَمْرُهُ تَقْدِيرُ الْقَمَرِ وَتَجَلِّي فِي بَهْجَةِ الْقَدَرِ وَتَجَلِّي خَالِصُهُ
الْغَرَّةُ وَجَمْعُ السَّلَامَةِ لِأَلْفِ الصَّانَةِ وَالسَّلَامَةِ لِأَلْفِ الْمُنَادَةِ وَالرُّوحُ الصَّافِي
وَالْبَهَاءُ الصَّافِي وَلَسْتُ أَقُولُ أَنَّهُ سَمَثِلُ الْأَطْبَاقِ الْمَلِيحِ وَالْإِبْجَادِ اللَّطِيفِ
وَالْتَعْدِيلِ وَالتَّمَثِيلِ وَالتَّقَرُّبِ وَالتَّشْكِكِ وَأَنْ كَانَ قَدْ جَمَعَ ذَلِكَ وَكَرَّمَتْهُ
لَا أَنْ الْعَجِيبُ مَا بَيْنَنَا مِنْ أَنْقَرٍ كُلِّ كَلِمَةٍ نَفْسُهُ حَتَّى يَصْحَحَ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ سَالَةٍ
أَوْ خَطْبَةٍ أَوْ وَجْهِ فَصِيلَةٍ أَوْ فِقْرَةٍ فَإِذَا الْفَتْ أَرَادَتْ حَسَنًا وَرَادَتْ
إِذَا مَا مَلَتْ مَعْرِفَةً وَأَمَّا **تَامِلْ قَوْلَهُ** أَيْ لِمَ الْبَيْتُ لِيَسْلَخَ مِنْهُ
النَّهَارُ فَإِذَا هُمُ مَظْلُونُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَالْقَمَرُ قَدْرُهُ مَنْ أَرَادَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْوَةِ الْقَدِيمِ هَلْ يَكُنْ كُلُّ لَفْظَةٍ وَهَلْ
تَعْلَمُ كُلُّ كَلِمَةٍ تَسْتَقِلُّ بِأَنْفَالٍ عَلَى نَهَائِهِ الْبَدِيعِ وَتَتَضَمَّنُ شَرْطَ الْقَوْلِ
الْبَلِيغِ فَإِذَا دَانَتْ الْآيَةُ تَقْتَضِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ وَتَتَأَلَّفُ مِنْ أِبْلَافَاتٍ فَكَيْفَ
لَا تَقُوتُ حَسَدُ الْمَعْرُودِ وَلَا حُجُونُ مَشَاوِ الْمَالُوفِ وَكَيْفَ لَا حُجُونُ مُصْطَبِ
السَّبْنِ وَلَا تَقَالِي عَنْ كَلَامِ الْخَلْقِ **تَامِلْ قَوْلَهُ** ثُمَّ أَصْدَلُ لِيَأْتِيَ أَمَامَهُ فَتَضَرَّفُ
بِهِ مَعْرِفَةُ قِيَمَتِهَا وَرَاعَ مَا فِيهَا مِنْ بَرَاهِينِهَا وَقَضَاهَا تَامًا لِسَوَاءِ مَا لَقِيَ
بِذِكْرِهَا الْقَلْبُ أَنْظُرْ لِي كُلُّ كَلِمَةٍ وَفَضْلُ فَضْلٍ بِأَلْفِ السُّوَرِ لِيَأْتِيَ
يُنَبِّئُ أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ وَأَمَّا لِيَأْتِيَ الْقُرْآنُ مِنْ لَدُنِّ جَلِيمٍ عَلِيمٍ
ثُمَّ وَصَلَ بِذَلِكَ فَضْلَهُ مَوْجِعًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ رَأَى نَارًا فَقَالَ لَا هَلْ أَمَلْتُهَا
أَتِي أَنْتُمْ نَارًا أَسْبَابَكُمْ مِنْهَا خَيْرٌ أَوْ أَيْتُمْ بِشَيْءٍ فَبَيَّنَ لِعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
وَقَالَ فِي سَوَاءِ طَرَفٍ هَذِهِ الْقِصَّةُ لَعَلَّ أَيْتَكُمْ مِنْهَا نَفْسٌ أَوْ أَجَدَ عَلَى النَّارِ هَدَى

وفي موضع علي انكم منها بخيرا او خيرا من النار لعلكم تصطلون قد تصرف
 في وجوه واكثر ذكر القصة على ضربين لعلمهم بحججهم عن جميع طرق ذلك ولهذا
 قال فليأتوا بحديث مثله ليكون البغ في تعجزهم واظهر الحجج عليهم وكل
 كلمة من هذه الكلمات وان ابحاث عن قصده فهي بليغة بنفسها تامه في معناها
 ثم قال فلما جاء نودي ان يركب في النار ومن حولها وسبحان الله رب
 العالمين فانظروا ما جرى له الكلام من علو امر هذا الذكاء وعظم
 شأن هذا الشئ وكيف انتظم مع الكلام بدلول وكيف اتصل تلك المقامه
 وكيف وصل بها ما بعدها من الاخبار عن الرئوسه وما دل على علمها من
 قلة العاصيه وجعلها دليلا بدله عليه وعجزه كذب اليه

وانظروا الكلمات المفردة القايمه بانفسها

في الحاشي وفيما تضمنته من المعاني الشفه ثم ما شفع به هذه الكلمه وقرن
 به هذه الدلاله من البديهي عن نور البرهان من غير شئ ثم انظر في
 به ابد وكله كلمه هل تجد ما وصفت من عجيب النظم وبرج الزخرف
 وكل كلمه لو افردت كانت في الجلاله وفي الدلاله آيه فكيف اذا قارنتها
 اخواتها وصداقتها فافتح جبري في الحسن بحر اها وتخذ في معناها ثم
 من قصه القصة ومن باب الى باب من غير طلب يقع في نظم الفصل الى
 الفصل حتى يصور لك الفصل وصفا كيد به الباليق وبلغ التبريل وان
 الدت ان تثبت ما قلناه فضل تبين وتحقق ما ادعينا به زايه محقق

فان كنت من اهل الصنعه فاعلم ان القصة من هذه القصص وحديث من هذه
 الاحاديث فغير عنة بعبارة من تنك ولا بد عنه بالفاظ
 من عندك حتى ترى بما جيت به النقص الظاهر وتبين في نظم القرآن
 الدليل الباهر ولذلك اعد قصه موسى عليه السلام في سور وعلى طرق
 شتى وفواصل مختلفة مع اتفاق المعنى فلكل تخرج لي انظرك وسبر ما عندك
 ان غلظت في امرك او ذهبت في مذهب وهك او سلطت على نفسك وجه
 ضحك متي تحيا بليغ ان تحيف في قاريه في اشياء مختلفة فيجعلها موله
 من غير ان يبين على كلامه اعباء الزوج والنفق او يظهر على خطابه
 اثار التكلف والتعجل واحسب انه سيلم من هذا وماك ان سيلم منه متي
 يظفر بثل تلك الكلمات لافراد والفاظ الاعلام حتى تجمع بينها فجلوا
 فيها فقس من كلامه وقطعه من قوله ولو انقول انه في احرف معدله
 واسطر قليله في تيقن له في قدر ما تقول انه من القان عجيب هيات
 هيات ان الصبح يحس الجود وان كانت زاهره والجريه له اثار وان
 كانت اخره متي تحيا لادمي ان يقول في وصف كتاب
 سليمان عليه السلام بعد ذكر العنوان والشميه هذه الكلمه الشريه العاليه
 اتعلوا على اوتي مسكين والخيلوص من ذلك الى ما صارت اليه من التبرير
 واشتغلت به من المشواه ومن تعظيم امر المستشار ومن
 تعظيمهم امرها وطاعتها بتلك الافاظ البديعه والكلمات العجيبه
 البليغه ثم كالمنا بعد ذلك لا تعلم عنك قولها يا ايها الملأ افقوني في امري

ما كنت قلعة امر حتى تشدونه وذكر قولهم ولو اخذوا قوه واخذوا امر شديداً الامر
 اليك فانظري ماذا تأمرين لا يجصفتم انفسهم اربعاً ثم اوصفتم به وقولهم
 الامر اليك تعلم برأيه بنفسه وعجبناه وموضع اتفاقه في هذا الكلام وتلك
 الفاصلة وملائمة لما قبله وذلك قوله فانظري ماذا تأمرين ثم لي هذا
 الاختصار والى البيان مع تراجيح فان الكلام قد فسد الاختصار وجبته
 التحفيف منه ولا يجاز وهذا مما يريه لاختصار سبطاً لتمكنه ووقوعه
 موقعه وتبين الجاز منه تصرفاً يجاوز محله وموضعه وكما جيت لبا كلام
 مسبوقة يضيئ عن الفهم ووقفت على حديث طويل يقصر عما يريه من التمام
 ثم اوقف على الفهم فما جيت فيه من شروط الاحكام
 او معاني الفقه ومقتضى من الاعظام ثم له طفرت بذلك كله راتفاً ناقصاً
 في وجه المسئلة او قد حول في باب السبائك او مصغرة في طريق السبائك
 او مشتركة العبارات ان كان مستجود المعنى او جيد البلاغة مستجاب
 المعنى او مستجاب البلاغة جيد المعنى او مستنكر اللفظ وحشي العبارة
 ومستهم الجانب مستنكر الوضع وانت لا تجد في جميع ما لونا عليك الا ما
 اذا سبط افاد واذا اختصر كل في باب وجب الاداسر الحكيمة
 في جوانبه طرق سطر وتعبت العليم في اطرافه عيون مباحثة لم يقع الا
 على محاشن تنوالت تدابع تترى ثم فكر بعد ذلك في ايد ايه او كله كله في
 قوله ان المسلول اذا خلوا قريه افسدوها وحملوا اخرها اذ كان
 كذلك يغفلون هذه الكلمات الثلاث كل واحد منها كالجم في علوه ونوره

تبعاً لا يبين شذوذه ثم تأمل منكر الفصله وهي الكلمة الثالثة وحسن موقعها
 وعجب حسمتها وابع معناها وان شئت لك ما في كل اية طال عليك الامر
 ولكن قد بينت بما فست وقررت بما فصلت الوجه الذي سلكت والتخو
 الذي قضت والعرض الذي اليه رمت والسمت الذي اليه دعوت ثم فكر
 بعد ذلك في شي اذ لك عليه وهو تعادل هذا النظم في الحجاز في مواضع
 الامايت القصصية والطولية والمتوسطة فاجل الزاي في سورة سورة
 واي ايه وفصله فاصله وتدرج الخوام والفواخر والبوادي والمقاطيع ومواضع
 الفصل والوصل ومواضع التثقل والتحويل ثم افترض ما انت قاض وان
 طال عليك تأمل الجميع فاضطر على سورة واحدة او على بعض سورته
 ما راك في قوله ان فروع عدا في الارض وجعل لها شيعاً لينضعف
 طابقه منهم يذبح انباهم ويبغى نسلم انه كان من المفسدين هذه
 تشتمل على اثنتي عشرة كلم سناوها وصياوها على ما نري في هذا السنتها وما رواها
 على ما استشهد ورزقها على ما تغاير وفصلتها على ما تعرف وهي تشتمل
 على جملة تفصيل **وتفسير ذكر العلوي** في الارض استضعاف

الخلق يذبح الولدان سبي النساء واذا خلم في هذين الامرين فما ظنك بما
 دونهما لان القوس لا تظلمن عاين هذا الظم والقلوب لا تقتر على هذا
 الجور ثم ذكر الفصله التي اوغلت في التاكيد وكفت في التظلم وردت
 اخر الكلام على اوله وعطفت بحرف على صدره ثم ذكر علة تخلصهم بقوله
 تيدان من على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم امية وجعلهم الوارثين

وهذا من التأليف بين المؤلف والجمع بين المستأنس كما أن قوله واتبع فيما أنكر
الله الدار لآخره ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا
تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وهي خمس كلمات متباعدة في
المواقع تباينه المطارح قد جعلها المظهر البديع استلذاً من الشئ المؤلف
في تراصل واحسن توافقاً من المنظار بوقت اول الوضع ومثل هذه الابه
قوله وربك خلق ما يشاء وتختار ما كان لهم الخير سبحانه الله وتعالى
عما يشركون ومثلها ولم اهلكنا من قريه تطورت معيشتها فتلك
مساكنهم طيسك من بعدهم الا قليلاً وكنا نحن الواشين ومن المؤلف
قوله فحسبنا به وبدان الارض فما كان له من فيه يصرون من دون الله
وما كان من امتصرون هذه ثلاث كلمات كل كلمة منها اعتراف من الكبريت لبراهم
ومن الباطن الآخر قوله تعالى لا تدع مع الله الهاً اخر لاله
الا الله هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
كل سورة من هذه السور تتضمن من القصص ما لو كلفت العبدان عنها
باضعاف كما انها لم تستوف ما استوفيته ثم تجد فيما تنظر ثقل النظر
وتفوق الطبع وشراد الكلام وتهاافت القول متفرجاً بانه وقصور
في الايضاح عن اجمدة ثم لا تقدر على ان تنتقل من قصة الى قصة وقصص
لا قصص حتى تثبت عليك مواضع الاصل وتستصعب عليك اماكن
الفصل ثم لا يمكنك ان تفل بالقصص مواضع راجعة وامثلاً شائبة
وحكم ما جيلده وادله على التوحيد بينه وكلمات في التثنية والمجدة

شرفيه وان اردت ان تحقق ما وصفتك فتأمل شعر من شئت من الشعراء
المفلقين هل تجد كلمة في المنز والعرز والفخر والهجوي مجري كلامه في
ذكر القصص انك لتراه اذا ساليا وصف وقعه او نقل خبر عامي الكلام
شوقي الخطاب مسترسل في امره منسأه لا في كلامه عادلا عن
المالوف من طبعه وناكبا عن معهود من سجيته فان اتفق له في قصه كلام
جيد كان قد رتبت بين اولئك وكان مازلا على ما حشوا وما تجاوزها
لعواولة اقول انما تخرج من عادته عفو لانه يقصر عن العفو ويقف دون
العفو في يعرض للركاكة فان لم تقنع بما قلنتك من الابيات فتأمل غير
ذلك من السور هل تجد الجميع على ما وصفت لك لو لم تكن الاسورة واحده
لكنت في العجز فكيف بالقران العظيم ولو لم يكن الا حديث من سورته لكفي
واقنع وشفي ولو عرفت قدر قصته موسى وحدها من سور الشعراء
لما طلبت بينه سواها بل قصة من قصصه وهي قوله واوحينا الى اموش
ان اسرعبادي انكم مبتعون بل اقوله واخرجناهم من جنات وعيون
وكون ومقام كرم كذلك اورثناها لبي اسرائيل فبقوهم مشرقين
حتى قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فانحلق وكان كالطود
العظيم ثم قصه ابراهيم عليه السلام ثم لو لم تكن الا ايات التي انتهت اليها
القول في هذا القران وهي قوله والله لنتربل رب العالمين نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وهذه كلمات
مفردة بقواصل منها ما يتضمن فائده وافعله ومنها ما هي فائده واسطه

وقلعه مومنها كلمة فاصلتها تامه دل على انه تركه على قلبه ليكون نذيرا
ويبين انه اية بكونه نبيا ثم وصل بذلك كعبه النذاره فقال وانذر
عشيتك انك لا تفر من الخضر خناك لمن اتبعك من المؤمنين فتامل اية
ايه لتعرف لرايحها وتبين من المتصرف البديع والتفكر في الفصول الجاخر
المشهور ثم راع الموضع العجيب وهو قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
يتقلبون هل يحسن ان ياتي مثل هذا الوعيد وان ينظم مثل هذا النظم
وان تجد مثل هذه النظائر السابقة وتصادف مثل هذه الكلمات المتقدمة
ولو لا كراهه الامم الى حيث ليا كل فصل فاستقرت على الترتيب
كلماته وبنيته لك ما في كل واحد منها من البراعة ومن عيب البلاغة ولعلك
تستدل بما قلنا على ما بعدة وتستضيئ شواره وتقتدي هداه ونحن نذكر
ايات اخر لنزداد انتبصارا او يتقدم يتقدرا
تأمل في الكلام المونلف قوله حمزة
الكاتب من الله العزيز العلم عن افر الذنب وقابل الثوب شديد العقاب
ذبي الطول لا اله الا هو اليه المصير انت قد تدرك ان تحفظ اسماء
الله تعالى وصفاته فانظر متى وجدت في كلام البشر خطبهم مثل هذا
النظم في هذا القدر وما يجمع هذه البراهين من شريف المعاني
وحسن الفحوى والخاتمة وتدل ما بعد هذا من الاية واعرف وجه الخلو
من شئ لا شئ من اجل الوعيد من اعدار ليا انذار ومن فنون من

شئ مختلف تألف بشرف المظهر ومتابعه تقارب بعالي الختم ثم جالبا
قوله كذبت قبلهم قوم نوح والارباب من بعدهم ومن كل امم رسول ليأخذوه
وجادوا بالباطل ليدحضوا به الحق واخذهم فكيف كان عقاب
والا لحقت كلمات ذك على الذين كفروا اثم اصحاب النار الاية الاولى في الفصول
والثانية فصل في وجه الوقوف على شرف الكلام ان تتامل موقع
قوله وهمت كل امم نرسولهم ليأخذوه وهل تقع في الحسن موقع قوله ليأخذوه
كله وهل تقوم مقامه في الجزالة لفظه وهل سيد مسدده في الاصاله
نكته لو وضع موضع ذلك ليقننوا اولين حمودا وانيقده اولين بطردوه
اولين لكونه اولين لوقوعه ونحو هذا ما كان ذلك عبيدا ولا بارعا ولا عجبيا
ولا بالغا فانقد موضع هذه الكلمة وتعلم بها ما تدف اليه من نجيب الكلام
الالفاظ والاهتد للمعاني فان كنت تقدر ان شئيا من هذه
الكلمات التي عليك او غيب بها لا تقف بك على غرضها
من هذا الكاتب فلا تسبيل لك الى الوقوف على تصاريف الخطاب وانظر الى
التقليد والكف نفسك مودته التقصير وان فطنت فانظر الى
ما قل من رد عجز الخطاب الى قوله صديقه بقوله فاخذهم فكيف كان عقاب
ثم ذكر عقيبها العذاب في الآخرة والاهل تلو العذاب في الدنيا على الاحكام
التي رايته ثم ذكر المؤمنين في القرآن بعد ذكر المكذبين بالايات والرسول
فقال الذين يحلفون العرش ومن حوله سيخرجون محمدا ثم يومنون به الى ان
ذكرت ايات وهذا كلام مفصول تعلم عجيب لفضله بما سبق ومضي وانفسله

إلى ما تقدم وتقتضي وعظم موضعه في مقامه ورفيع ما يتضمن من تحذيرهم وتوبيخهم
 وحكاية كيفية دعاء المليك بقوله ربنا وسعت كل شيء وعلم هل
 تعرفون في هذه الكلمة لفظا ومعنى والطريق هذه الحكاية وتلاوم هذا الكلام
 وتسايل هذا النظام وكيف يهتدي بها ووضع هذه المعاني بشري وأبلي
 تركيب ما يليها من الألفاظ التي ثم ذكر تلك الآيات في أمر الكافرين على ما تروى
 ثم نبه على أمر القرآن وأنه من آياته بقوله هو الذي يريك آياته وينزل لكم من السماء
 رزقا وما ينذركم إلا من بينيب وإنما ذكر هذين الأمرين اللذين يختص بالقدر
 عليهما لتناسكهما في أنهما من تنزيله من السماء وكان الرزاق الذي لم يزل
 لم يكن بعد النفس طائفة والنظر في آياته ثم قال فادعوا
 الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فيمنع الدرجات والعرش ليلقى الروح من
 أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلخيص يوم هم بارزون لا يخفى
 على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله أحد العتبار فقف على هذه
 الدلالة وفكر في هذا واجمع نفسك في مزاجه معانيها هذه الصفات العالية
 والكلمات السامية والحكم البالغة والمعاني الشريفة تعلم وزودها عن
 الهيبة ودلائلها على الرتبة فيتحقق أن الخطيب المنفولة عنهم هو الأخبار
 الماثورة في كلماتهم الفصيحة من الكلام الذي تعلق بهم به الهمم البشرية
 وما يحتم عليه من أفكار الآدمية وتعرف معانيها لهذا الضرب من القول
 أني خاطب تشوقا إلى أن يقول ليلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده
 لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون وإني لفي هذا المضمار وإني

كية يهتدي بها هذا من الغر وإني فمسخ يهتدي بها هذا النظم
 ثم استقرى الأبيات الأخرى واعتبر كلامنا وراع بعدها قوله اليوم تجزي كل نفس
 بما كسبت لا ظم اليوم أن الله سميع عليم
من قبله على ما يليه من الكلمات
 التي على قريها وعلى خفتها في النظم وموقعها من القلب ثم تأمل قوله وانذرهم
 يوم الآفة إذا القلوب لدى الحجاب كاطمين ما للظالمين من حميم ولا شفيح
 يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والله يفتي بالحق والذين
 ندعون نذكره لا يفتنون شي أن الله هو التميع البصير كل كلمة من ذلك على
 ما قد وصفتها من أنه إذا راعا الإنسان في رسالته كانت عينها أو في
 خطبه كانت وجهها أو فضيله كانت غنة غزتها وبيت فضيلة كلياتها
 التي تكون من ربه العفة عمن أكله ودن الشدة إذا وقع من كلام وشدة
 وإذا ضمن في نظام زينة وإذا اعتز من خطاب متم عنده وبأن
 تحسبه منه ولست قول هذا لك في آية دوزانه وسوره دون سوره
 وفصل دون فصل وقصه دون قصه ومعنى دون معنى لاني قد شرحت
 لك أن الكلام في حكاية القصص والأخبار وفي الشرائع والأحكام وفي الرايه
 والتوجيه في الحج والتبشير هو خلاف الكلام فيما عدا هذه الأمور الأخرى
 أن الشاعر المقلد إذا جأ إلى الرهد قصر والاديب إذا تكلم في بيان
 الأحكام وذكر الحلال والحرام لم يكن كلامه على حسب كلامه في غيره ونظم
 القرآن لا يفتاوت في شيء ولا يتباين في أمر ولا يحتدل في حال بل له المثل الأعلى

والفضل الاستثنائي وفيما شرحناه لك كفاية وفيما بيناه بالبلغ ونذكر في الأحكاميات
وغيرها آيات أخرى منها قوله سيلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلين تعلمون مما علمكم الله فكلوا مما أمسك عليكم
واذكروا أنتم الله عليه واتقوا الله أن الله شر الحسائب **هـ**
استخرج في هذه الآية من الحكمة والنصرة العجيب والنظم البارع ما يترك أن
شئت على العجاز مع هذا الاختصار والاختصار كيف يبلغ ذلك آيات وكات
شونه ونحو هذه الآية قوله والذين يتبعون لرسول النبي الذي ينجحونه
مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل ياتونهم بالمرءة وفيها من المنكر وحلهم
الطيبات وتحريم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم وأغلال التي كانت
عليهم فالذين آمنوا به وحذروه واتبعوا النور الذي أنزل مع أولئك
هم المفلحون وكلامه التي بعده في التوحيد إثبات النبوة وكلام آيات
الثالث في المواثيق **هـ** أي يارأيي قبل أن يجمع أحكام الفرائض في قوله
من الكلام ثم كيف يفيد على ما فيها من بديع النظر وأجيب إلى آيات الاحتجاج
بقوله تعالى لو كان فيهما إلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش
عما يصفون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وكلام آيات في التوحيد بقوله هو الحي
لا اله إلا هو فادعوه مخلصين إلى الدين الحمد لله رب العالمين **هـ** وقوله
تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك
السموات والأرض لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل
شيء فآية تقديره وقوله تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء

شديد **هـ** وقوله والصفات صفافا لئلا يجرأ قائلهايات ذكر أن
الحكمة لو أريدت السموات والأرض وما بينهما ورتب متارقي آثارها
السماء الدنيا برزخ الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
للباطل إلا العلى ويقفون من كل جانب حورا وهم عذابي وأصب **هـ**
من حطف الخطفه فاشبه شهاب ثابت **هـ** هذه من لآيات التي قال
فيها الله تعالى كرم الله نال الحسن الحديث كالبامتنها مثاني تقشع
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم يلين جلودهم فلو لم يذكروا ذلك الله ذلك
هدى الله عبدي به من نبياء ومن جنالك الله فآله من هـ
وانظر بعين عقلك واجعل طيبة بصيرتك ذاقرت في كلمة مما قلناه
إليك وعزناؤه عليك ثم فيما يتنظم من الكلمات ثم لي أن يتكامل
فصله وقصته أو يتم حديثا سواء لا يلبس في جميع القرآن على هذا
الترتيب وترتيب على نحو هذا المتروك فلم ندع ما لا عينه لمعه
ولم نصف ما وصفت **هـ** أي في كلمة كلمة وإن كانت الدلالة في البعض
وأظهر الآية الكشف والجرى وإذا تأملت على ما هديناك إليه
وقفتك عليه فانظر هل ترى في هذا النور في قلبك واشتماله على
نورك وسرياته في حشيك ونفوسك وعروقك وامتلأ به يقانا ولا حيلة
واستدرك به إيماننا وبصيرته أم هل تجد الرعب بالخدمتك ملاخذه
من وجهه والهنر نعمك في جوانبك من لون والأرجحية تسوق على
من باب **هـ** وهل تجد الطرب يستقر للصيف ما فطنت

والمشهور من حركته من عجيب ما وقفت عليه وتجد في نفسك من المعرفة التي حدثت
لك عنزة وفي عطفك ارتياحاً وهرة وترى لك في الفضل تقدماً وتبريزاً وفي
البقيس سبقاً وتحقيقاً وترى مطارح الجمال تحت قدم الغفلة ومهازلهم في
ظلال الغفلة والذلة وأقدارهم بالعين التي يجب أن خطبها من انهم لم يثبت
تحت أن ترتبها هـ هذا كله في تأمل الكلام ونظامه وعجيب معانيه وحكامه
فإن جيت إلى البسط في العالم من ركنه وانوار وتمكن في الافاق من يمينه
واضوايه وثبت في القلوب من كبره واعظاه وتقر في النفوس من جزم
امر به ونهيه ومضي في الدماء من مفروض حكمه وليا انه جعل عملاً الصلاه التي
هي بلو الامانة في الماكيد وثانيه للتوحيد في الجيوب فرض حفظه ووكيل
الصغار والكبار ببلوته وامر عند افتتاحه مما امر به لتعظيمه من قوله فاذا
قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون من السطيل الرحيم لم يؤمر بالاعتقاد مستلح امر كما
امر به لافتتاحه فخلد لك هذا على عظم شأنه وراح ميزانه وعلى مكانه
وجله امر ان نقول الكلام شديداً وتمييزه صعب هـ
وما كتب لي الحسن ان عبد الله العسكري اخبرني ابو بكر ابن زيد قال
سمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا عبد الله يقول فرسان الشعراء اقل من فرسان الحرب
وقال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول العلماء بالشعر اعش من الكبراء بالامر هـ
واذا كان الكلام المتعارف المتداول من الناس شيئاً مثيراً وصعباً نقلاً يذهب
عن حاشيته الكبير ويظن ان الكثير من وجه يعين الحسن في كثير من حاشيته
يعين القبح ثم يتلفون في الحسن منه اختلافاً كثيراً وتباني اراؤهم في الفضل

ما تفضل منه فكيف لا يتبرون فيما لا يحيط به علمهم ولا يتباني في مقارونهم ولا
يملحوا طهرهم وقد حيا القوم الذين لم يكن اهل افصح منهم ولا اتم بلاغة ولا
احسن نبله هـ في دهشوا حين ورد عليهم وولت عقولهم ولم يكن عندهم فيه
جوانب عذرية بل امثال والحقص عليه والتوهم فيه انفسهم اقتساماً و
عصية وكيف يكون الحسن الكام وقد قال الله تعالى ان الحسن والحسين
كأما متشابهان في تقشعر منه من طبود الذين يشقون تخم ثم لم ينجس لودهم
وقلوا لهم يا اذن الله ذلك هدي الله بهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له
من هادي هـ استغنم في هذه الاية وكفاك استغناء علم هذه الكلمات
وقد اشكك فليسير في حق الحسن الكلام بطوره ولا تعرف برأيه بكنه مضوله
ان القليل يدل على الكثير والقريب قلل على البعيد ثم انه سبحانه
وتعالى لما علم من عظم شأن هذه المعرفة وكبر محلها ودهاها على اقوام ذكر
في اخر هذه الاية ما ذكره في قوله ما يبين ففكان لك هدي الله بهدي به من
يشاء ولا يعلم ما وصفنا لك الا بهدي به من العزيز الحميد وقال هـ في خيل
الله فماله من حساد وقال فضيل به كليل ويهدي به كبير وقد سبطنا
لك القول راجعاً افهامك وهذا المنهاج الذي رايته ان سلكه اجز
بيدك ويد لك على شدة لغضبك عن كبر برأيه اياه لك هـ
واعلم اننا لم نقصد فيما سطرناه من الامايت وسمناه من السور والآيات
من الحسن والاكشف الاظهر لانا نعتقد في كل سورة ذكرناها
واضربنا عن كرها الاستغناء او اجد في الدلالة على العجاز والكفاية

في التمع والبرهان ولكن لم يكن بذكر بعض فذكرنا ما تبين وقنا فيما اتجه
في الحال وخطر وان كنا نعتقد ان العجاز في بعض القرآن اظهر في بعض
ادق اعراض الكلام في هذا الفصل بعد هذا فاحفظ عنا في الجملة
ما كررنا والسبب بعد ذلك في التفضيل اليك وحصل ما اعطيناك من العلامة
ثم المظر عليك وقد علمنا ان الايات تنقسم الى اثنين
احدهما ما يتم بنفسه او بنفسه وفصلته فينبغي في الكلام ان انما في
الظالم والثاني ما يشتمل على كلمتين او كلمات اذا تأملتها وجدت كل كلمة
منها في نهاية البوابة وغاية البلاغة وانما بين ذلك بان تصور
هذه الكلمة مضممة بين اصغاف كلام كثير او خطاب طويل فتراها
ما بينها تدل على نفسها وتعلو اعلى ما قد قرنت منها لعلو جملتها فاذا اتممت
الي الخواتم وجاءت في ذواتها انك القلايد منظومة كما كانت تركيب
عندنا تأمل الافراد منها الواجب من سورة والخواهر مبنوثة
وله لا ما اكره من ضمير القرآن في الشعر لا تشترك افاظا وقعت مضممة
لنظم كيف تلوح عليه وكيف تزيح مجتهدا في اثباته وكيف تمتاز منه
حتى انه لو تأمل من لم يقرأ القرآن لتبين انما اجنب من الكلام الذي
تضمنه والباب الذي توشطه وانك مكانه واستكبر موضعه ثم تناسلها
في الملائكة والابداع وما لها في المسامحة ولما غرابت ثم انقلدها الى ذلك
الاستلوايب وتخصها بذلك الترتيب ثم تناسل ما قد ذكره مما
نكره اعداده وانت ترى غيب من الكلام يضطرب في مجاريه

69
وتحتل تصرفه في معانيه وتفاوت التفاوت الكثير في طريقة وضيق
به المظائق في مذهبه ويرتكب في اطرافه وجوانبه وسيله التكلف الحش
كثرة تصريفه وحيلة على التصنع الظاهر موارثه من قوله ونظر القرآن
في مؤلفه مختلفه وفي فضله وصحله واقتراحه واختتامه وفي كل باب
يسلكه وطريق بلجده فيروايب يهجم عليه ووجه يومه على ما وجد في الله
تعالى به في تفاوت كما قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا ولا يخرج عن تشابهه ومثاله كما قال قرانا عربيا غير
ذي عوج وكما قال كتابا متشابهة ولا يخرج عن انتماء كما قال لمسيان عربي
مبين
وهذه من الكلام كثير التلون ايم التغيير يقف
الكلمة على مستحسن ويعقبه بقية مستهجن ويطرح عليك وجه
الحسناء ثم يعرض للمعجز القبيح السوءاء ويأتيك باللفظه
المستنكر من الكلمات التي هي كالآلة الزهر وقدايتك باللفظه
الحسنه من الكلمات البهيم قد يبع اليك منه الكلام المشبه والنظم
والحرث المشبه وقد جرد منه ما لا يتناسب ولا يتشابه ولا يتألف
ولا يتماثل وقد قيل في وصف ما جرى هذا الجري

وشعر كغير الكبر فرق بينه لسان دعي في القريض خيل

وقال آخر

واجعل قريض القوم اوله على بك لسان الناطق المتخف
فان قال قائل فقد جئت في آيات القرآن ما يكمن خطه بخلاف ما وصفت

ولامتيز الكلمات بوجه البراءة وانما تكون البراءة عندك منه في مقدار يزيد
على الكلمات المفردة وقد تجد بها وزحاما لفاظ المستند وان كان
الامتناع على ما وصفت به في قوله فاحرمتم عليكم
امواتكم وبناتكم واخوانكم ونساءكم وحواشيكم وايها ليس من
القبيل الذي يمكن اظهار البراءة فيه وابانة الفصاحة وذلك مجري عن
مجري ما يختلج بالاجرة من الاشياء والاقايب فلا يمكن اظهار البلاء
فيه وظلها في نحو هذا ضرب من الجمل بل الذي يعجز عن نحو ذلك
تنزيل الخطاب وظهور الحكم في الترتيب والمعنى وذلك حاصل
هذه لراية ان املت لا تزي انه يدايد الام لعظم حرماتها وادليها
بنفسها ومكان بعضيتها محض اصل لكل من يدلي بنفسه منتهى لانه ليس
في ذوات الاشياء اقرب منها ولما جال ذوات الاستنباط
الحق لحكم الام من الرضعة لان اللحم يشتره اللبن ما يغزو فيحصل
بذلك ايضا لحكم البعثة فشرحه بهذا المعنى والحظ بالوالدة
وذكر الاخوات من الرضعة فنبه بها على كل من يدلي بغيرها وجعل تلو
الام من الرضعة والام في اظهار حكم هذه لراية وفوايدها بطول ولم
تتم كتابنا لهذا وسبيل هذا ان نذكره في كتاب معاني القرآن ان هذا
الله لنا املا وحمة فلم تنقل هذه لراية من الحكم التي خلفت
الاجاز في النظر والبالغ والفايد التي تنوب مناب العزول
عن البراءة في وجه التخصيف فقامت الشايد انهم لم يثبتوا ولم يثبتوا

للأعراض فيج لاليت الكلام وفوايده ونصرفاته وفنونه ومنهجها به
وقد يتفق في الشعر ذكر الاسماء فحسب موقعه كقول ابي اوديس الاسدي
ان يقتلوك فقد ثلاث عروشه ثم يقتلني الخ من شهاب
باشدهم كليا على غداية واعزهم فقد على الاصحاب
وقد يتفق ذكر الاسماء فيفسد النظر ويقتضيه الوزن والابان الاحكاميات
التي لا بد فيها من امرا البلاغة بعين برقيتها من الفاظ ما يعتد في غيرها
وقد يمكن فيها وكل موضع امكنه الكفقد وحل في القرآن في باب
ما ليس عليه مزيد في البلاء وعجيب النظر ثم في حله لراية ما ان لم تنال
البديع البليغ في الكلمات الافراد والفاظ الاحاد فقد جدد ذلك مع
ترتيب الكلمات والبيت ويظهر ذلك في ابتداء والخروج والخواص
وما يقع من الفصاحة والخاتمة من الواسطة او بجملة ذلك او في
بعض ذلك ما يخلف لراية في افراد الكلمات وان كانت الجملة والمعظم على ما
سبق الوصف فيه وادع عرف ما تجرى اليه الكلام وفيه الى الخطاب
وتقف عليه اسلوبه تختص به القبيل بان عند هذا الصفة متميز
بائه وانفراد سبيله ولم يشك البليغ في اتمايه الى الجهة التي ينتهي اليها
ولم ترتب لاديب البارع في انتسابه الى ما عرف من جهة وهذا كما يعرف
طريقه من سبيل في رسالته فهو لا يخفى عليه بقاء عذبه واساسه
فكره فكانه يري بعد عليه مجازي حر كانه وانفاسته وكذلك في الشعر واختلاف
صروبه يعرف المتحقق به طبع كل لسان وسبيل كل شاعر في نظر القرآن

ابواب كثيرة لم نستوفها ونقصنا بطول عجائبها لانقصي منها الكلام
 والاشارة واذا بلغ الكلام من هذا القليل مبلغا زادا الاضمار به
 على الايضاح او ساوي موافق التفسير والشرح مع استيفائه شروطه كان
 النهاية معناه وذلك كقوله سبحانه ان من امرى بعبدك ليل من المسجل
 الحوام الى المسجل الاقضى الذي يركنا فيه حوله للزيم من ايتنا انه هو السميع
 فيقول هذه الآية كما انها على ما شرحناه من قبل البلاغة واللفظ
 في التلخيص وفي ضمن هذا الامر العظيم والمفام الكبري وتتلوا هذا قوله
 واتينا موسى الكتاب وجعلناه هديا لبني اسرائيل هذا خرج لو كان في
 غير هذا الكلام لتصور في صور المنقطع وقد مثل في سائر النظم البراعة
 وعجيب امره وموقع ما لا ينق من القول وقد تبهر الكلام المتصل
 بعضه من بعض ويظهر عليه التشبيه والتبائن للكل الواقع في النظم
 وقد تصور هذا الفصل للطفه وضحا ولم يكن عليه مثير الخروج
 ثم انظر كيف اجري هذا الخطاب الى ذكر نوح وكيف اثنى عليه وكيف يليق
 صفتة بالفاصلة وتيم النظم بها مع خروجها مخرج البروز من الكلام
 الاول لما ذكره واجزاه الى مدحه بشكره وكونهم من ذريته بوجوب
 عليهم ان يسبوا ويسبوا وان يستنوا يستنوا في ان يشكروا ويسكروا
 ولا يتخذوا من دون الله وكلا وان يعقدوا اعظم تخلصا اياهم من الطوفان
 لما حملهم عليه ونجاهم فيه حين اهلك من عادهم به وقد عرفهم انه انما هو الخاتم
 بدوهم وفسلاهم فيما سلب عليهم من قلوبهم وعافيتهم ثم عاد عليهم بالهداية

والاحسان حتى تتذكروا ويعرفوا قدر نعم الله عليهم وعلى نوح الذي ولد لهم وهم
 من ذريته فلما عادوا الى افعالهم وتمردوا في طغيانهم على علمهم بالتعذيب
 ثم ذكر الله عز وجل في ثلاث ايات بعد ذلك معنى هذه القصة التي كانت
 لهم كلمات قليلة في العدد كثيرة الفوائد لا يمكن شرحها الا بالانقص
 الكثير والكلام الطويل ثم لم يخل بتلخيص الكلام مما تروى من الموعظة
 على اعجب تدريج وابدع تاريج بقوله ان احسنتم احسنتم لا تقسم وان اساتم
 فلهنم ينقطع بذلك الكلام وانت تروى الكلام يتبدل مع اتصاله
 ويتشتم مع انتظامه فكيف باقائه ما ليس منه في اثنائه وطرح ما بعده
 في اذراجه الى ان خرج ليا قوله عسى ربكم ان رحمكم وان عدتم عذرا يعني ان
 اعدتم ليا الطاعة عذرا الى العفون ثم خرج خروجا اخر ليا ذكر
 القرآن وعلى هذا اقتبس نحتك عن شرف الكلام وماله من علو الشأن لا
 يطلب مطلبه الا اتقوا ولا تسلك قلبا الا انشرح ولا يذهب مذهبا
 الا لستنار واصناء ولا يضرب مضرا الا بلغ فيه السما لا تقع منه على
 فائدة قد درستها اقصي فوائدها الا قصرت ولا تظفر بحكمة فظننت
 انها زبد حكمة اة وقد اخللت ان الذي عارض القرآن بشعر امرى
 الفتي لا ضل من حمار اهله واحق من هتفه لو كان شعره كله نالا بيات
 المخنات التي قد مضاهها لا وجب البراه منه **قوله**
 له قضا يعبر وساقا نعامه كحل الحجان القيصري العوض

وقوله

فوالله لو كان هذا
 الحمار يمشي
 ولا يشق ولا
 يشق ولا يشق

عَصَا فِيهِ وَذِيَانٌ وَدُودٌ وَأَجْرٌ مِنْ مَجْلَاهُ لِيُزَابِرَ
وَرَادَ فِي تَفْسِيحِ ذَلِكَ وَفَوْقَهُ فِي آيَاتٍ فِيهَا
فَقَدْ طَوَّقَتْ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيَتْ مِنَ الْغَيْبِ الْآيَاتِ
وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ سَارَتْ إِلَيْهِ هَمَّتِي وَمَا الْكَفَى أَنْ يَجِبَ

وَقَوْلُهُ فِي قَصْبِكَ لَهُ فِي هَذَا **السَّقُوطُ**

أَيْ هَذَا قَوْلُهُ كَانَ بِنَتِّهَا كَالْمَسْكُوحِ وَطَلَّ فِي الْقَدَامِ
أَفَلَا تَرَى أَطْعَامَهُمْ يَوَازِنُ أَكْلَ الْخَلِّ مِنْ شَوْكَانٍ حِينَ صَرَّامٍ
وَكَانَ شَارِهَا أَصَابَ لِسَانَهُ وَوَمِنْ بَحْثِ الطَّحِيمَةِ لِيُقَامِرَ

وَكَقَوْلُهُ

لَمْ نَفْعَلْ وَأَفْعَلْ أَلْ خُطْلَةُ أَفْعَمَ جَبَرَتْ بَيْنَهُمَا أَيْتَمَرُوا
لَا جَبَرَتْ بَيْنِي وَفِي وَلَا عَدَسٌ وَلَا أَشْتِ غَيْرَ تَحْكُمُهَا النَّفَرَمُ
إِنْ بِي عَرَفَ أَتَبَوَّأَ حَسْبًا ضَبْعِيَّةً الدَّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا

وَكَقَوْلُهُ

هَلْ أَتَاكَ الْخَبَرُ مَا لَيْتَ
يَخُوعِي وَشَبَّابًا كَالسَّعَالِ
مَعْتَزَاتٍ بِجُوعٍ وَفَرَالٍ
الْبَغْ شَهَابًا وَابْلَغَ
لَنَا تَرْكًا مِنْ قَتْلٍ
مُسْتَبِينَ بَيْنَ رَحَالِنَا

لَمْ يَفِجْ مِثْلُ ذَلِكَ لِنَفْعِهِ فَقَدْ قَالَ **الْأَعْيَشِي**
فَادْخُلْكَ اللَّهُ يَزِدُ الْجَنَانَ جَدَلًا فِي مَذْخَرٍ طَيِّبٍ

وَقَالَ لَيْسًا

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنَهُ عَزَّ شَانَهُ فَاصْبَتْ حُبَّهُ قَلْبَهَا وَطَلَّهَا
وَقَالَ فِي فَرْسَتِهِ

وَبَا مِرَّ لِلْحُمُومِ كُلِّ عَشِيَةٍ تَقْتِ وَتَعْلِقُ فَقَدْ كَادَ لِيَسْنُقُ
وَقَالَ

شَا وَمِثْلُ شَلُولٍ تَشْلُشِلُ شَوْلُ
وَهَذِهِ الْأَلْفَافُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ وَفَّقَ لَزِيمُ نَحْوِهِ **كَقَوْلِهِ**
فَأَقْبَمْتُ جَمْدًا بِأَلْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى وَمَا سَفَحْتُ فِيهِ الْمَقَادِمَ وَالْفَنَدِلَ
كَيْفَ فَقَالَ هَذَا فِي قَصْبِهِ **يَقُولُ فِيهَا**

وَهَلْ يَنْبِئُ الْخَطِيئَةَ الْأَوْشَجُ وَتَغْرِسُ الْأَيْمَنَاتِ الْخَلِيلُ
وَكَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ

سَوْفَ تَرَيْنِي مِنْ لَيْسَ سَبْتِنَاءَ أَمَارَتِ بِالْيَوْمَاءِ الْكَرَاضِ
السَّبْتِنَاءُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ وَالْكَرَاضُ مَاءُ الْخَلِّ شَالَتْ مَا الْخَلِّ مَعَ الْبُولِ
قَالَمُ تَعْقِدُ عَلَيْهِ وَمِنْ تَحْمَلُ فَتَضَعُفُ وَالْمَايزُ السَّابِلُ

فَانْ قَالَ قَابِلُ

أَجْدَلُ تَحَامَلَتْ عَلَيَّ مَرْنُ الْفَيْسُ وَرَأَيْتُ سَعْدَ شَيْبِ
تَبَاوُتُ مِنَ اللَّيْنِ وَالشَّرَاسَةِ وَبَيْنَ اللَّطْفِ وَالشَّكَاسَةِ وَبَيْنَ الْوَحْشِ وَالْإِسْتَنْبَاقِ
وَالْقَارِبِ وَالْمَتَاعِدِ وَرَأَيْتُ الْكَلَامَ الْأَعْدَلَ أَفْضَلَ وَالنِّظَامَ الْمُسْتَوْفَى
أَكْمَلَ وَأَنْتَ تَجِدُ الْجَبَرِيَّ يَسْتَفِقُ فِي هَذَا الْمِيدَانِ وَيُفَوِّتُ الْغَايَةَ فِي
هَذَا الشَّانِ وَأَنْتَ تَرَى الْكَاتِبَ يَفْضُلُونَ كَلَامَهُ عَلَى كُلِّ لَامٍ وَقَدْ هَوَّنَ
رَأْيُهُ فِي الْبِلَاقَةِ عَلَى كُلِّ بَابٍ وَكَأَنَّكَ تَجِدُ لَا يَبْزُؤُكَ مِنْ بَابٍ مَالِي

ودقيق المعنى ما يحيط به اهل اللفظ ويقدمه الشطار والظراف
 على كل شعر ويزرون انظمه دونه لا يرون انظمه غيره وزوجا لا يتفق
 لسواه فكيف يعرف فضل مسواه عليه **فاجواب**
 ان الكلام في الشعر لا يجوز ان يوارى به القرآن قد تزم واذكنا قد بينا ان
 شعر امرئ القيس وهو كبيرهم الذي يقرؤن تقادمه وشيخهم الذي يعترفون
 بظلمه وقايدهم الذي يأمون به وامامهم الذي يرجعون اليه كيف يشيرون
 وكيف طريق منزله عن منزله نظم القرآن وانته لا يخلط
 بشعر غيره ذلك المظهر وهو اللفظ ذلك **كما قال**
 فصحت من ليل الغداة كما طر مع الصبح في عجازي مخم مغرب
وكما قال لبيبا

راحت مشرقه وراحت مغربا في التفتل مشرق ومغرب
 واذكنا قد ابدنا في القاعه ما علمت وفضلنا لك في شعر ما عرفت
 لم نجبه الا ان نتكلم على شعر شاعر وكلام كل بلد هو القليل يدور على
 الكتب وقد بينا في الجمله مباديه اسلوب نظم القرآن جميع
 الاساليب ومن يتدبر عليها في المظهر والترتيب وتقدمه عليها في كل
 وبراعه ثم تكلمنا على التفضيل على ما شاهدت فلا يفي علينا بعد ذلك
 سؤال ثم نقول انت تعلم ان من يقع انيقم الحزني في الشعر من
 الشغل في تفضيله على ابن الرومي او تسويدهما بينهما ما لا يجمع
 في تقدمه على امرئ القيس ومن في طبعه وذلك الذي انما بعدك

شعره لشعر اشكاله ونفايل كلامه بلام اضربه من اهل عصره واما يقع
 بينهم التيب بن السيب بن النقاوت القليل فاما ان يخلط طان او
 يتوهم متوهم فان شمس الشعر معارض لمظهر القرآن كما ماخر من السماء فخطفه
 الطير او هوي به الرزح في مكان سحيق واما في خواطره يغيب بعضها
 على بعض فتعبد في بعض بعض الغرض الذي يري اليه فيصبح التوفي
 عليه في الجمله فهو قبيح متداول وفسس متنازع وشريعه موزون
 وطريقه مسلوكة الا ترى لما روي عن الحسين بن الفضال قال
 انشدت ابنا واسر قصيدتي **التي قيس**

وشا طرني اللسان محتلق التكره وان الجون بالشكر
 كانه قضيت كاسه قمر يكره في بعض الخمر القليل
 قال فانشدني لم يونس بعد امام قصيده التي يقول فيها
 اعاذل اعتبت الامام واعتبوا عرفت عما في الغمير واعربا
 وقلت لسابقنا اجروها فلم يكن ليبي امير المؤمنين استرنا
 فحوزها عني غفارا ترى لها الى الشرف يد على شغلنا مطنا
 اذ عبت فيها سارب القوم خلة يقبل في ارجح النمل وكنا
 قال فقلت له يا ابا علي هذه مصالته فقال لي انشدني انشدني لبيك
 معني وانا في قنامل هذا اخذ وهذا الوضع وهذا الاتباع
 اما الخليل فقد ابي الابداع في المعنى فاما الجارح فاما على ما ظنه
 لاز قوله يكرع ليس صحيح وفيه ثقل يكرع وتفاوت وفيه احواله لان القمر

ليست

لا يصح تصور أن نكر في الحزم وأما قول أبي نواس إذا عبت فيها فكله قد قصد
فيه المتنانه وكان سبيله أن يختار سواها من الفاظ الشرب ولو
فعل ذلك كان امح وقوله شارح المقوم في ضرورة من التكلف الذي لا بد
له منه أو من مثله فامه الورد ثم قوله خلته يقبل في دارج من الليل
وكما تشبیه حاله واحده من احواله من احواله وهي ان يشرب حيث لا
صوه هناك وأما تناول له ليس تشبیه مستوفى على ما فيه من الوقوع
والملاحه وقد قال ابن الرومي ما هو او وقع منه و**امح وابدع**
ومنهف مت فحاشد حتى تجاوز منه النفس
نصبوا الكوثر من ابراشده وخر في يده الى الحبس
ابصره والكاشن من فمر منه وبين انا مل خشن
وكانها وكان ثارها فمر يقبل عارض الشمس
واشك في ان تشبه ابن الرومي احسن اعجب لانه ملك من اراده في
بيتين وهما مع يتبعهما ليا المعنى اتيه في بيت واحد واما اردت
هكذا ان تقول ان هذه امور متفارقة يقع فيها التناقض والتعارض
والاطاع تتعلق بها والمهم هو اليا وهي الف طباعدا وطوع مذاكها
وحاشي الكلام اوعجاب قوم بخوفها وما يجري مجراه واثار اقوام
لشعر الجذري على اى مقام وعبد الصمد وابن الرومي وتقدم قوم كل ما له
اولعنه عليه وذهب قوم عن المعرفة ليس بمرتب بنوا ولا سبب لغرض
على انها مناهج لغز الى بعض قصا لا بحزري فتكلم عليها كما تكلمنا في

74
قصيده امرى القيس ليزداد الفاظ في دنايا قصيدة ويستخلص من
سنة المعرفة منسوبة الى كيف تكون الموارثه كيف تقع المشاعبه والمفارقة
ويجعل تلك القصيدة التي يذكرها اجود شعرون سمعت صاحب
اسماعيل ابن عباد يقول سمعت ابا الفضل ابن الحميد يقول سمعت ابا مسلم
الرسنقى يقول سمعت الجذري يذكر ان اجود شعرا له انه لا يذركم الخيال
المقبلين قال سمعت ابا الفضل ابن الحميد يقول اجود شعرا
هو قوله في الشيب زجر له لو كان ينزجر قال وسئل
عن ذلك فقلت الجذري اعرف بشعر نفسه من غيره فمخى الان
نقول في هذه القصيدة ما يطلع في مثل هذا **قوله**
انه لا يذركم الخيال المقبل فاعل الذي هو يرك او لم يفعل
يرق سري في بطن وجرة فلفظ يشناه لعناق الزكيات الضلال
البيت الاول في قوله ذلك الخيال ثقل روح وتطويل وحشو غي
اصح له واخف منه **قول الصنوبري**
انك بذاك الدور من زور شمس بدت في فلان الدور
وعن زوية الشعر تذهب بزبان حرف او نقصان حرف فيصير
يا الكمان في لغة مع الحنة بذلك ملوحة ومعناه عينا وبراعته تكلفا
وسلاسته تحسفا واما السنة تلويها وتعدا هذا فصل وفيه شئ اخر
وهو ان هذا الخطا من ما يستقيم مما هو طيب به الخيال حال اقباله
فاما ان يحكي الحال التي كانت من سلفت على هذه العيان ففيه عكس

وفي تركب الكلام عن هذا المعنى عقد وهو لبراعة وحذقة في هذه
الصنعة تعلق بحو هذا الكلام ولا ينبغي عواقده لان ملاحه قوله تفعل
عن عيوض الناظر فيه كونه لا موزع ثم قوله فعل الذي هو اول
فعل لم يثبت كونه تشبيه ولا افتظه ظرفيه وان كانت كسائر الكلام
فاما بيته الثاني فهو عظيم الموضع في البهيم ويديع الماخذ حسن الزوا
ايق المظهر المستعمل في القاب والفهم ويفرح الخ طر تسرر لتناشده
في العروق وكان الحكي في بيته كونه كبريات عروق الذهب وفي
خوف من الخلل مع الدياجع الحسنه والوثق الملمع وذلك انه جعل الخيال
كالنور لا شارة في مشراه كما يقال انه يسرى كسيم الصيا في طبيب
ما مر به لذلك في ما من حوله ويصور ما مر به وهذا غلو في الصنعة
لان ذكره بطن جره حشرو وفي حكمه خللك لان النور القليل يوتر
في بطون الارض وما اطمان بها بخلاف ما يوتر في غيرها فلم يكن
سبيله ان يربط ذلك بطن جره وتحديد المكان على الحشو لحد
منه بعد امر القيس من ذكر سقط اللوي من الدخول حوله في موضع
فانقراهم يقع بذكر حتى حده باربعه حده كانه يريد
بيع المترا يخشى ان اخل بحد ان يكون بيعه فاشدا او شرطه باطلا
فقد ايت ثم انما يذكر بحال خفاء الاشرو دقة المطلب ولطف
المسلك وهذا الذي ذكر ايضا هذا الوجه وخالف ما يوضع عليه
اصل الباب ولا يجوز ان يقال من هذا ان البحر في قطع الكلام لاول

45
واتد ابدا كسر برق لمع من ناحية حبيب من جهة بطن وجرة لان هذا
القطع ان كان فعلة كان خارجا به عن المتكلم المحمود لم يكن مبدعا ثم كان
لا تكون فيه فايد لان كل برق يمثل تكرره وقع لراحتا في الظلام
وكان لا يكون ما نظمه مفيدا او لا متقل ما وهو على ما كان من مقصده
فهو ذو لفظ محمود ومعنى مستلغ في مقصود ويعلم بمثله
انه طلب العبارات وتعلق قولك لا شكرات وهذا من الشعر الجس
الذي تحلو القطة وتقل فوايد **كقول اقبال**
ولما قضينا من من كل حاجة مستح بالازكان من هو ماشح
وشدت على حرب المهادني خالنا ولا ينظر العادي الذي هو راي
اخرا بالطرف الاملايت تبتا وسالت باغناق المطي الاباح
فقد الفاضل بعينه المطالع والمقاطع حلو الجاني والمواقع فليد
المعاني والفوايد فاما قول الحدي **بعد ذلك**
من غارة منعت ومنع ينها فلواثها نبت لنا لم تبدل
كالبر غير مختار والعرض غير مبدل والخص غير مبدل
فالبيت لاول عام ما تكلف فيه من المطابقة ولجشم الصنعة الفاضلة
او من معانيه وكلماته التي من فوايد ونغم ان القصد وضع العبارات
في مثله ولو قال في عنوعه ما فقه كان ينوب عن تطويله وتكثير الكلام وقويله
ثم ومعنى مثله لاول كسر على دل الشان واما البيت
الثاني فانت تعلم ان التشبيه بالبرزخ والعرض الدعوى امر منقول متداول

ولا فضيلة في التشبيه بخودك وأما في تشبيهه بثلاثة اشياء وثلاثة اشياء
 في البيت وهذا ايضا قريب لأن المعنى مكرر وسيبقى له بعد ذلك شيء آخر
 وهو تعلم المصنوع في البيت كلمة **الاشياء** الاستثنائية فيها ضرب
 من التكلف لأن التشبيه بالعض كاف فاذداد فقال كالعض غيبة
 مع كون ذلك من باب التكلف خلافاً لكان ذلك بآية يستغني عنها
 وكذلك قوله كالدعوى **بمجهول** لأنه إذا انفصل خرج عن أن يكون
 مطلق التشبيه مضمناً إليه فلا يكون لفتنه معنى **وأما قوله**
 ما الحسن عندك سعاداً تحسن فيما أتاه ولا جمالاً تحمل
 غداً المشوق وإن من سماء الهوى في حيث تجعله جال العذل
 قوله في البيت أول عندك حشو ليس بواقع ولا بد فيه كلفة والمعنى
 الذي فصلت أنت أن منكر على لسان الشاعر وفيه شيء آخر
 لأنه يذكر احسنها لم تحسن في هيب وجله وهيب قلبه وصنك هذا
 المعنى هو الذي يميل إليه أهل الهوى والحب ويثبت كشافهم اسلم
 من هذا العذر **وهو قوله**
 حياء حسنك حسني تخوم من جعل الحال عليك فقلاً الجمال
 وأما البيت الثاني فإن قوله في حيث حشوا قوله في كلمة ووقع ذلك
 مستنكر أو حشوا نافعاً عن طبعه فيلج في وضعه فهو كقوله
 من جلد في ساج حسن فهو حسنه وباني على حاله ثم في المعنى شيء لأن
 جبال العذل لا يفي بكون جميل لو كان مجهولاً لم يفتقدوا العذر عليه

فعلم أن المقصد استخلاف العبارات دون المعاني ثم لو سلم من هذا الخلل
 لم يكن في البيت معنى يدعي ولا شيء يفوت قول الشاعر في العذل فإن ذلك
 جعلهم الذلول وقولهم المكرراً **وأما قوله**
 ما ذا عليك من انتظار ميمم بل ما يضرك وقفة في منزل
 أن سئل عني عن الجواب فلم يطق رجوا فليفكوزاً لم يسئل
 لست أنكر حسن البيتين وطرفهما ورساقتهما ولطفهما وماهما ولا يحتمل
 إلا أن البيت الأول منقطع عن الكلام المتقدم ضرباً من الانقطاع لأنه لم يجر
 لمتابعة العاذل ذلك وأما جري ذكر العذل على وجه لا يفسد هذا البيت
 به ولا يبعده ثم الذي ذكره من الانتظار وإن كان ملجأ في اللفظ فهو المعنى
 متكلف لأن الواقف في الدار لا ينظر أمراً أو ما يقف تحسراً أو تملذذاً
 وتحسراً أو اسطر الأخير من البيت واقع والأول استعجاب وفيه تعليق
 على أمر لم يجر له ذلك لأن منع البيت يقتضي تقدم عذر على الوقوف وطر
 تحصيل كل مذكور في شعره من قبل وأما البيت الثاني فإنه معلق
 الأول كما يستقل الآية وهم يعيبون وقوف البيت على عيبه ويرون
 أن البيت التام هو المحمود والمراد التام بنفسه حيث لا ينفك على
 المصراع الآخر افضل وأتم ولا ينسحب وقوله فكيف يكون إن لم
 نبدأ ما يوجب جلالاً لا تستفهم ملاحمة ما قبله عليه ولا يطرأ فيه الملاءمة
 أطرافه فيه وفيه شيء آخر لأنه لا يكون جالاً أن يكون السؤال سبباً
 لأن يعيب عن الجواب وظاهر القوافي يقتضيه **وأما قوله**

لا تكلفني الدعوى فان لي معاً يتم عليه ان لم يقض
 ولقد سكتت الي الصدود من الزوي والشرطي اري عند طم الفضل
 وكذا اطره حين احسن صوبه في الدائر هان عليه فقد الحيل
 فالبني الاول مخالف لما عليه مذهبهم في طلب الاستعداد بالدعوى وله استعاف
 بالبكاي مخالف اول كلامه لا يقبل في محله العدل وهذا يقيد
 محاطه الرقيق قد يثبت ان القوم سيكون حفظ الا لفاظ
 وتصنيعه دون ضبط المعاني فمنها ولا الاله عز وجل والستغراء
 تتبعهم الغاؤون الم تراهم في كل اديهمون ولهم يقولون مالا
 يفعلون فاخر ادهم يتبعون القول حيث توجه لهم واللفظ كيف
 اطعمهم والمعاني كيف تتبع الفاظهم وذلك خلاف ما وضع عليه الابانه
 عن اهل كسب بالخطاب ولذلك كان طلب الضمان فيه اسهل وامكن
 فصارت هذا البلغة ظاهراً ثم لو ان هذا البيت وما يتلوه من البيت
 سلم من حوصله لم يكن في ذلك شيء يفوت شعراً او كلاماً متكاملاً
 واما قوله والشرطي اري فانه وان كان قد صنع له من جهة الطباق
 ومن جهة التخييس الحقايق فهي كلمة ثقيلة على اللسان وهم يديمون
 نحو هذا كما عساهوا على ابي تمام **قوله**
 كنتم متى امدحه امدحه والي متى ومتى هالمت له حديق
 ذكر لي صاحب ابن عباد انه جاري بالفضل ابن العميد في حاشي
 القصيدة حتى انتهى ليقول البيت فذكر له ان قوله امدحه معيب

من جهة تدارك حروف الحلق ثم رأيت بعد ذلك المقتضين قد اكملوا في
 هذه النكتة فعملت ذلك شيء عند اهل الصنعة معروف ثم ان قوله
 عند اهل الحنظل ليس بحسن ولا واقع في واما البيت الثالث
 فهو اجنبى من كلامه غريب في طبعه نافر من جملة شعوره وفيه كرازة
 وخباية ان كان المعنى صالحاً **فاما قوله**
 واعتر في الزمن الهمم محجل قد رخت منه على اخر محجل
 كالجمل المبني لانه في الحسن جاء بصورة في كل
 والبيت الاول لا يتفق له فيه خروج من بل هو قطع عما سلف من
 الكلام وعامة خروجه نحو هذا وهو غير نافع في هذا الباب
 وهذا مفهوم معيب منه لان من كان صناعته الشعر وهو ياكل به ويأفل
 عما يرفع اليه في كل قصيده واسمها ان بالحكمة ونحوه مع تتبعه
 لان يكون عاينه ما يجدر به اشعاره من السبب شعر ابيات
 وتتبعه الصنعة الكثير وتركيب العبارات وتنقيح الالفاظ وتزويرها
 كان ذلك اذ دخل في عبيد وارل على قصصه او قصوداً وانما يقع له
 الخروج منه فاما قوله واعتر في الزمن الهمم محجل فان ذكر التحجيل
 في المدح قريب وليس بالجميل وقد يكت ان يقال انه اذا قرن
 بالاعتر حسن جري مجراه والخط في سلكه وهو يلبا مضماره ولم ينكر
 مكانه من جملة هذا علم والعدو اعنه احسن وانما اراد ان يدر
 العجز على الصمد وياتي بوجه في التخييس وفيه شيء لان ظاهر كلامه

يَوْمَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ مُنْطَلِقًا إِلَى الْأَوَّلِ رَاجِعًا عَلَيْهِ وَلَوْ سَلِمَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ قَدِيرًا
مَا يَفُوتُ حُدُودَ الشَّعْرِ وَأَقَاوِيلَ النَّاسِ فَمَا ذَكَرَ الْهَيْكَلُ فِي الْبَيْتِ
الثَّانِي وَرَدَّ عَجْزَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ وَطَنَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ هَذِهِ الْمَقْطَعَةُ وَرَجَعَتْ
مَشِيخَتِي كَرَاهَا مِنْ كُلِّ مَفْهَمٍ ثَقُلَ وَخَسَّ خَدَمُهُمْ إِذَا ارَادُوا أَنْ يَصِفُوا بِمَجْزُوهَا
قَالُوا مَا هُوَ الْأَصَوْنُ وَمَا هُوَ الْأَمْتَالُ وَمَا هُوَ الْأَدْمِيَّةُ وَمَا هُوَ الْأَذَلِيَّةُ
وَلَحُودَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامَاتِ الْخَفِيَّةِ فِيهِ عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَقَدْ اسْتَدْرَكَهُ
أَيْضًا عَلَى نَفْسِهِ فَلَكَرَ أَنَّ كُصُورَهُ فِي هَيْكَلٍ وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى كُصُورِهِ وَجُزْءٍ
الْهَيْكَلِ كَانَ أَوْ أَيْ جَمَلٌ وَلَوْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَرَاهَا أَصْحَابُ الْغُرَامِ عَلَى الشَّيَاطِينِ
لَزَعَمُوهُمْ بِهَا وَأَفْرَعُوهُمْ بِذِكْرِهَا وَذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَشَبِيهَةٍ بَصَلَتْهُمْ

وَأَمَّا قَوْلُهُ

وَإِنِّي الصَّلَاحُ تَشِيدُ عَقْلَ حَرَامِهِ يَوْمَ الْقَلْبِ عَلَى مَعْمُ خَوَلٍ
لَا وَاللَّهِ لَمْ يَسْتَمِيزْ بَعْدَ ذَلِكَ وَجُدُودُهُ لِلتَّبَعِ مِنْ مَوَكَّلٍ
نَبْلُ الْحَرَمِ تَمَازُجُ بِهِ الْخَيْلُ فَهَوْمٌ يَأْتِي فِيهِ بَيِّنَةٌ وَقَوْلُهُ تَشِيدُ عَقْلَ حَرَامِهِ
دَاخِلٌ فِي التَّكْلِيفِ وَالْمَقْصِدِ يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِهِ وَأَنْ قِيلَ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ
لَأَنَّهُ يَتَّبَعُ الْأَلْفَاظَ وَيَقْدِرُهَا نَقْدًا شَدِيدًا فَهَلَا قَالَ تَشِيدُ حَرَامَهُ أَوْ يَأْتِي
لِخُشُوهُ آخِرُ سَوِيٍّ الْعَقْدُ فَقَدْ عَقِدَ هَذَا الْبَيْتَ بِذِكْرِ الْعَقْدِ ثُمَّ قَوْلُهُ يَوْمَ الْقَلْبِ
حَسْبُ الْخَرَجِ الْخَلَجُ إِلَيْهِ هَذَا وَأَمَّا الْبَيْتُ الْبَاقِي مِنْ غِنَاةِ الْحَصْلِ مِنْ أَلْفَاظِهِ
أَمَّا تَبَعُهَا نَسَبُهُ لَطَبَعَهُ فِيهَا غَلَطٌ وَنَقَاةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ
يَهْوِي كَمَا يَهْوِي الْعُقَابُ فَقَدْ رَأَتْ صَبْدًا وَتَقَطَّرَ انْقِطَاعُ الْخَلَجِ

مَتَّوِّجِينَ بِرَقِيقَتَيْنِ كَأَمَّا تَرْيَانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلٍ
مَا إِنْ يُعَافِ تَذَيُّيَ وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ يَوْمًا خَلَا يُقِيمُ دَوْبَهُ الْخَوَلِ
الْبَيْتُ الْأَوَّلُ صَاحِبُ الْخَوَلِ وَقَدْ قَالَ لَهُ النَّاسُ وَلَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقِيلْ مَا لَمْ يَقُولُوهُ بَلْ هُوَ
مَنْقُولٌ وَفِي سُرْعَةِ عَدْوِ الْفَرَسِ تَشْبِيهَاتٌ لِبَيْتٍ هَذَا بَابُهَا وَقَدْ يَطْلُفُ
بِفُوتِ الطَّرْفِ وَيَسْتَبِينُ الرِّزْخُ وَتَجَارِي الْوَهْمُ وَيَكْسِرُ النَّظْرَ وَلَوْلَا أَنَّ
الْإِيتَانَ عَلَى مَحَاسِنِ مَا قَالُوهُ فِي ذَلِكَ خَرَجَ الْكَلَامُ عَنْ غَوْضِ الْكَاتِبِ لَتَقَلَّتْ
لَكَ جَمَلُهُ مِمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَتَنَبَّهْ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِيهَا بِمَا
يَحِلُّ عَنْ الْوَصْفِ وَفُيُوتُ مَشَبَّهِ الْخَدِّ عَلَى أَنَّ الْهَوِيَّ يَذْكُرُ عِنْدَ انْقِطَاعِ
خَاصَّةً وَلَيْسَ لِلْفَرَسِ هَذِهِ الصِّفَةُ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَنْ يَشْتَبِهَ حَلَّةً فِي الْعَدْوِ
وَحَالَةَ انْقِطَاعِ الْبَازِي وَالْعُقَابِ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ حَالُهُ بِاسْمِ الْخَوَلِ
طِيرَانُهَا هَذَا وَأَمَّا الْبَيْتُ الْبَاقِي فَقَدْ لَمْ أَنْ الْأَذِينَ كَأَنَّهُمَا مِنْ وَرَقٍ
مُوصَّلٍ وَأَمَّا ارَادَةُ لَكِ حَسَدُهَا وَسُرْعَةُ حَرَكَتِهَا وَحَسْبُهَا بِالْبَصُورِ
كَمَا يَحْسُنُ الْوَرَقُ بِخَفِيفِ الرِّزْخِ وَظَاهِرُ التَّشْبِيهِ غَيْرُ وَاقِعٍ وَإِذَا ضَمِنَ مَا ذَكَرْنَا
مِنْ الْمَعْنَى كَانَ الْمَعْنَى حَسَنًا وَلَكِنْ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفَرْقُ وَأَمَّا الْجَرِي حَرِي
الْمُضْمَنُ وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ بِرَاقٍ لِلْفَرْقِ وَلَا مُشَاكِلَ فِيهِ أَطْبَعَهُ غَيْرُ قَوْلِهِ
مَتَّوِّجِينَ بِرَقِيقَتَيْنِ فَإِنَّ هَذَا الْقَدْرَ هُوَ حَسَنٌ هَذَا وَأَمَّا الْبَيْتُ الْبَاقِي
فَقَدْ ذَكَرْنَا فِي مَضِيٍّ مِنَ الْكَلَامِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْأَسْمَاطِ وَنَقَلْنَا ظَاهِرَ ذَلِكَ
مِنْ قَوْلِ أَبِي قَتَادَةَ وَغَيْرِهِ وَقَطَعَهُ أَيُّ قَتَادَةَ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ فِي هَذَا الْمَعْنَى
وَالَّذِي وَقَعَ لِلْحَرِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ عِنْدِي لَيْسَ بِجَدِيدٍ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى

وهو بيت وحشر جذاً صاعاً قد في عين هذه القصيدة بل وخرافتها وبالاً
عليها فذكر صفاتها ولافتها وماها وطهرت بظلمته منهاها وما وجه
مدح الفرس بانه لا يعاف قدي من المياه اذا ورد لها كانه اراد ان يسلك مسلك
بشار في قوله ولا يشرب الماء الا بهم واذا كان لهذا الباب مجانباً وعن هذا
السميت عجيداً فحذف وصفها بعنه الشرب كما وصفها المني في قوله
وصول الى المستضعفات تحيله فلو كان قز الشمس مائلاً ورذاً

وهذا سلك فيه مسلك القائل

واحي لسان الذي ثابته القدي اذا كثرت ورثته اعيوف
ثم قوله ولو اوردته يوماً حشوا ردم قوله حمدويه الاحول وحشر جذاً فحذف
امقت هذا البيت والفقه وما انقله وانخفه وانما غطي على عينه عينه
وزيل ابراه طمعه في الاستطراء وهذا طمعه في وجهه لا يقص من حجه
كلامه ولا معنى الفاظه فقد كان يمكن ذلك ولا يتعذر **فاما قوله**

ذنب كما يحب الرداء يرب عن عرف وعرف كالقناع المسبيل
تقوم والجوزاء في ارتشاه واليدز فوق حبيبه المتهلل
فالبيت الاول وحشر الا بتدأ منقطع عما سبق من الكلام وقد ذكرنا انه لا
تخفي لوصول الكلام ونظام بعضه لما اجتمع انما تصنع لغير هذا الوجه
وكان محتاج ان يقول ذنب كالرداء فقد حذف الوصل غير متسوق
ولا يمتون من سبيله الا يخفي عليه ولا يذهب عن مثله ثم قوله كما
يحب الرداء قبيح في تحقيق التشبيه وليس يعاقب والمستقيم في العيان

الا على انما ارادته ذنب يشبه كما يحب الرداء وقوله يرب عن عرف ليس
محسن ولا صادق والمحمود ما ذكره امر والقيس **وهو قوله**

فومق الارض لنس باعرب

واما قوله تقوم الجوزاء في ارتشاه فهو تشبيه مباح ولكنه لم يستوف اليه ولا انقرد
به ولو نسخت لك ما قاله الشعر في تشبيه الخرة بالهلال والبدن والخمر
وعب ذلك من الامور وتشبيه الحول بالتجيب من يداع قد وقعوا عليها وامور
مليحة قد ذهبوا اليها وليس ذلك موضع كلامنا فتنبه ذلك في اشعارهم تعلم ما
وصفت لك واعلم اننا نترك بقية كلامه في وصف الفرس لانه ذكر عشرين بيتاً في
ذلك الذي ذكرناه في هذا المعنى يدل على ما بعده ولا نعلم ما نذكر ان يكون
متوسطاً الى احد لا يفوز طريقة الشعر ولو تشبعت اقاويل الشعر في وصف
الحيل علمت انه وان جمع فادعي وحشر فادعي فقيم من سبيله في ميدانه ومنهم من
ساواه في مثاوه ومنهم من اناه فالتبيل واحد والنسج متساو لولا كراهة
التطويل نقلت جملة من اشعارهم في ذلك لتقف على ما قلت فنجاوزنا الى الكلام
على ما قاله في المديح في هذه القصيدة **قال**

لحمد بن علي الشرف الذي لا يلحظ الجوزا الا من عمل
وسحابة لولا تتابع من خافنا الداح المزغ غير بمخل
والجود بعيدة عليه حاتم شرفاً ولا جود لمن لم يعذل
البيت الاول منقطع عما قبله على ما وصفنا به شعر من قطة المعاني وفصله منها
وقوله ياتيه لجود الخرج والوصل وذلك فيضاً في الصناعة وتحلف في البراعة

وهذا اوضح في مواضع قليلة عور في ما اذا كان بناء الغالب من كلامه على هذا فلا عذر له
واما المعنى الذي ذكره فليس بشي مما يستحق اليه وهو شي متكرر فيه وقد قالوا في نحو ان
مجهول نساء السماء وقالوا في نحو الكثير الذي يصعب نقل جميعه **وكما قال المتنبي**
وعمره بعثتها همة زحل من تحتها مكان الزب من زحل
وحديثي لما قيل ابن عباد انه راي ليو الفضل بن العبيد قلم ارجل ثم قال لم يخف ان يري
من هذا كل هذا الذي قل في اسمي الجعدي لمجد ابن القاسم الشرف الذي
فذلك على استغنايه للبيت بما ملح به من البيت والبيت الثاني في تشبيه جود
بالشباب فربما هو حديث مكرر ليس بمتكرر مدح شاعر منه وكان من سبيله ان
يبدع فيه زبانه ابداع كما قد يقع في نحو هذا ولكن لا يصنع له وارسله ارسله
وقد وقع في المصراع الثاني ضرب من الخلل ذلك ان المرز انما يخل اذا منع نياله فذلك
موجود في كل نيل ممنوع وكلاهما محمود مع الاستعاف فان استعفا احدهما ومنع الآخر
لم يمكن التشبيه وان كان لما شئت غالب احدهما بالآخر وذكر في احدهما عن صاحبه
حتى انه قد تخل في وقت والآخر لا يخل حاله فهذا الجيد وليس في حمل الالفاظ
على الاشارة الى هذا شي والى الثالث ان كان معناه مكررا فلفظة مضطرب بالخبر
والقديم يشبه الفاظ المبتدئين **واما قوله**
فضل ما فضل وما اخذ المدي بعد المدي كالفاضل المتفضل
سار اذا اتى العفا الى الندي لا يصنع المعروف غيبه معجل
فالبيت الاول منقطع عما قبله وليس فيه شي غير التخييل الذي ليس يبدع وتكرن
على كل لسان وقوله ما اخذ المدي فانه لفظ ملح وهو **كقول القليل**

قد اربك الاله بعد الاله وروي الجاهل بعد الجاهل

وكقول امرئ القيس

ثم حياي الماء حلا على حاك ولكنها طرفة
مد الله فهو ضايق واما البيت الثاني فمترنبي اللفظ والمعنى وقوله لا يصنع
المعروف ليس بلفظ محمود **واما قوله**

عال على طر الحسود كما تملد زينة افراد الجؤم باجسل
او ما رايت المجد التي حله في ال طلحة ثم لم يتحول
والبيت الاول منك حديث في حرم الارسان موضعه الى العلو والتكلف فيه
واقع والبيت الثاني اجنبي عنه بعيد منه وافتاحه ردي وما وجه الاله
والتقريب والاستنباط والتوقيف البتة اجنبيان من كلامه غير ان قصيدته
لم يقع له في المدح في هذه القصيدة شي جليل لا تزي انه **قال بعد ذلك**
نقسي فداول يا محمد من فتي وفي علي ظلم الخطوب فتجلى
اني اريد ابي سعيد العدي يعني بين حجاب المنهال

كان هذا ليس من صبعه ولا من شبكه **وقوله**

مضرب الجري كذا ونبيه الخابون فوعدي اريد الموصول
قد جرت بالطرف الجول فتند لا يخلك ادرك ابيك منضيل
البيت الاول حسن المعنى وان كانت الفاظه بذكر الاماكن لا يتلي فيه الحسنين
وهذا المعنى قد يكرر ايرادا بحسن من هذا اللفظ وابدع منه
وارق منه **كقوله**

اذ افضت عليك يومئذ رايك الناس كلهم غصدا
والسبيل قد تغذر عليه وصلة بما سبق من الكلام على وجه البيان وهو في اللفظ
حيث يقول فيه فتنه لا ينك من ادراكك من احسن هذا النقص هذا السبع
وذكر هذا السبع وذكر هذا السبع حتى افسد به شعره واما قوله بعد ذلك
في وصف **السيف يقول**

يناول الروح البعيد من الهام فما يفتح في القضاء المقفل
ببانه في كل حيف ظل وهداية في كل نفس مجفل
ماض وان لم تمضه يد فازن حيل ومصقول وان لم يصقل
ليس لفظ البيت الاول مضاه لذي ايجد شعره ولا لهجة ظاهرا لظهور اشرف
التكلف عليه وسر تفل فيه واما القضاء المقفل وقحة فكلام بغيبة
نحوه ولا مرضي واستغارة لو لم يستغرها كانت اولي به وهلا عيب عليه
كما عيب علي بك تمام **قوله**

فصرت الشدة في اخدي صرته غادرته عودا ركوبا
وقالوا يستحق هذه الاستغارة ان يصح في اخديته وقد اتبعه البحري في
استغارة الاخضر ولو عا بانكده فقال في الفتح
وان قول بلعني الشرف العلي واعتقت من ذل المطامع الخدي
ان شاعرا حيث يله هذه الكلمة وتابعة حين عنده هذه اللفظة الجبث
ما ارد وردي معاندا اراد ان يطلق اعنه الدم فيه ويسرح جيوش العشب
اليه ولم ينع بقفل القضاء حتى جعل للحنظلة تجلي بالسيف وجعل السيف

هاديا في النفس المحمل الذي لا يهتدي اليه وليس في هذا مع تحسن اللفظ
وتتميقه شي من المبالغة وان كان معينا فانه يهتدي اليه النفس وكان يجب
ان يبدع في هذا ابداع المتنبي في **قوله**

كان الهام في الهيام عيون وقد طبعت سينوك من رقاد
وقد صفت الاشعة من هموم فما يخطر الا في قول
فلا هتاء على هذا الوجه في السنين يذبح حسن وفي البيت الاول شي اخر
وكذا ان قوله ويفتح في القضاء في هذا الموضع حشو ردي يلحق صاحب البيت
ويلزمه الهجنة واما السالك فانه احسن هذه الابيات وان كان ذكر الفارس
حشوا تكلفا ولغوا لان هذا لا ينبغي ان يفار من الرجل على انه ليس فيه
يذبح **واما قوله**

يعشي الوغلا التوس ليس تجند من حدة والدرع ليس بمعقل
مصغ اليحكة الردي فاذا مضى لم تلتفت واو قضي لم يعزل
متوقد يبرني اول ضربه ما ادرت ولواها في يذبل
البيان الاولان من الجنس الذي يكسر كلامه عليه وهي طريقتة التي تحتبها وذلك
من السبك الكافي والكلام المعتدل الا انه لم يبدع فيها بشي وقد زيد عليه
فيها ومن قصد الى ان يكمل عشرة ابيات في وصف السيف فليس من حكمه ان يأتي
بأشياء منقولة وامور مذكورة وسبيله ان يغرب ويبدع كما ابدع المتنبي
في **قوله**

سلة الرقص بعد وهن بخد قصدي للغيث اهل الحجاز

هَذَا فِي بَابِ صِفَالِهِ وَأَصْوَابِهِ وَكَثَرَةِ مَائِهِ **وَقَوْلُهُ**
رَبِّانِ لَوْ قَدْ زِلَ الَّذِي اسْتَقْبَيْتُهُ جَرِي مِنَ الْمَجَاتِ حَرُّ مَرِيدٍ
وَقَوْلُهُ مَصْنُوعًا لِحَاكِمِ الرَّدِّيِّ أَنْ تَأْمَلْتَهُ مَقْلُوبٌ كَانَ يَبْغِي أَنْ يَقُولَ بَصْعِي
الرَّادِّيِّ أَيْ حَاكِمِهِ **جَمَا قَالَ الْآخِرُ**
فَالسَّيْفُ يَأْمُرُ بِالْأَقْدَارِ تَنْظُرُ وَقَوْلُهُ وَإِذَا قُضِيَ
لَمْ يَجِدْ مُنْكَرُ رُبِّي السُّنَنُ فِي الشَّعْرِ خَلَصَتْهُ فِي نَفْسِ هَذَا الْمَعْنَى
وَالْبَيْتُ الْمَالِكُ سَلِيمٌ وَهُوَ كَالْأَوَّلِينَ فِي خَلْقٍ عَنِ الْبَدِيعِ **فَأَمَّا قَوْلُهُ**
فَإِذَا أَصَابَ فَكُلُّ شَيْءٍ مَقْتُلٌ وَإِذَا أَصَابَ فَمَا لَهُ مِنْ مَقْتُلٍ
وَكُلُّ مَا سَوَدَ الْبَنَاءُ وَحَمَرُهَا دَبَّتْ بِأَيْدِيهِ قَرَاهُ وَارْجِلُ
الْبَيْتِ الْأَوَّلُ يَقْصِدُ بِهِ صَنْعَهُ اللَّفْظُ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى مُتَّفَاوِتٌ لِأَنَّ الْمَضْرَبَ
قَدْ لَا يَكُونُ مَقْتُلًا وَقَدْ يَطْلُقُ الشَّعْرُ أَوْ ذَلِكَ يَرُودُ أَنْ هَذَا الْبَدِيعُ مِنْ قَوْلِ

لَمْ تَبْنِي **وَأَنَّهُ بَصْدٌ**
يَقْتُلُ السَّيْفُ فِي جَسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ وَالسَّيْفُ كَمَا لِلنَّاسِ لِحَالِ
وَهَذِهِ طَرِيقُهُ لَمْ يَمِدَّ حَوْنُهَا فِي قَلْبِ الرَّمْحِ طَعْنًا وَقَطْعًا السَّيْفُ ضَرْبًا
وَفِي قَوْلِهِ وَإِذَا أَصَابَ فَمَا لَهُ مِنْ مَقْتُلٍ تَعَسَّفَ لِأَنَّهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْكَسِرُ
فَالْتَعَبِيرُ بِمَا عَبَّرَ بِهِ عَنْ الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْنَا وَتَضَمَّنَ التَّكْلُفَ وَضَرَبًا
الْحَالِ وَلَيْسَ بِالنَّادِرِ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجَمْلَةُ مَا حَكَمِيَّةٌ عَنْ غَيْرِ وَخَوْفٍ
قَالَ لَعَضَ قَبْلَ الزَّمَانِ
يَقْتَصِفُ فِي الْفَائِزِ السُّنَنُ وَصَدْرُ الْحُسَامِ فَرَقِيًا

وَالْبَيْتُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى مُنْكَرُ رُبِّي السُّنَنُ الشَّعْرُ وَأَمَّا تَضَمُّنُهُ لِسُجُودِ
الْمَالِ وَحَمَرُهَا قَلْبُ بَشِيٍّ وَلَعَلَّ أَرَادَ الْحَمْرُ الذَّرَّ وَالْقَصِيلُ بَارِدٌ وَالْمَغْرَابُ
بِهِ مِنْكَرُهُ وَهُوَ كَمَا حَكَمِي عَنْ هَمَامَةٍ قَالَ كَانَ كَذَا حِينَ كَانَتْ التَّزْيِيلُ
حَذَاءُ رَأْسِي عَلَى سَوَاءٍ أَوْ مَخْرُفًا قَدْ رَشِبَ أَوْ خَفَّ شَبِيرًا أَوْ اجْتَبَعَ
أَوْ مَا يَقَارِبُ ذَلِكَ فَعَنِي لَهُ هَذَا مِنْ أَرْجِ الدَّيِّ يَغْضُهُ اللَّهُ وَمَقْتَهُ النَّاسُ
وَرُبَّ زِيَانٍ كَانَتْ نَقْصَانًا وَصَفَهُ الْقُلُوبُ السُّوَادُ وَالْمَرْءُ فِي هَذَا مِنْ ذَلِكَ
لِلْجَنَسِ وَعَلَيْهِ خَرَجَ بَقِيَّةُ الْبَيْتِ **سَيِّ قَوْلُهُ**
كَتَبَتْ بِأَيْدِيهِ قَرَاهُ وَارْجِلُ وَكَانَ يَكْفِي ذِكْرَ الْأَرْجُلِ عَنْ ذِكْرِ الْأَيْدِي
وَوَصَفَ الْفَرْقَ بَعْدَ الْمَثَلِ شَيْءٌ لَا يَشِيدُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ **وَأَمَّا قَوْلُهُ**
وَكَانَ شَاهِرًا إِذَا اسْتَنْضَوِيَ بِهِ الرِّخْفَانُ بَعْضُ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ
حَمَلَتْ حَامِلُهُ الْقَدَمُ بِفَعْلَةٍ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ غَضَّةٌ لَمْ تَذِيلِ
الْبَيْتِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْلُفِ وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ شِعَارِهِمْ وَالْفَاطِمَةُ
وَأَمَّا يَقُولُ قَمَرٌ تَشِيدُ عَلَى الرَّجَالِ بِكُوكَبٍ مَجْعُولٍ لِكَوْنِهَا كُوكَبُ السَّمَاءِ
وَأَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ أَعَزَلَ لِلْقَافِيَةِ وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ يَأْذَلُكَ كَانَ خَيْرًا لَهُ
لَازِمًا هَذِهِ الصِّفَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَغْضُ مِنْ الْمَوْضِعِ مَوْضِعَ التَّكْلُفِ الَّذِي
ادْعَيْنَاهُ الْحَشْوَ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِهِ إِذَا اسْتَنْضَوِيَ بِهِ الرِّخْفَانُ وَكَانَ
يَكْفِي أَنْ يَقُولَ كَانَ صَاحِبُهُ بَعْضُ السَّمَاءِ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ قَدْ تَعَمَّلَ فِيهِ لِلْفَظِ
فَقَوْلُهُ عَلَى مَا بَيَّنَّا وَأَمَّا الْبَيْتُ لِمَا فِيهِ دَقِيقَةٌ لِقَوْلِهِ حَامِلُهُ وَدَقِيقَةٌ
وَلَا فُضِيلَهُ لَهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ تَشْبِيهُ السَّيْفِ بِالْقَلْبِ مِنْ تَشْبِيهِاتِ الْعَامَّةِ

والكلام الرذل النذل لأن العامة قد تفوق من حيث تشبيهه واقع حسن ثم
 انظر إلى هذا المقطع الذي هو بالقياس منه بالفصاحة وليا اللكنه
 اقرب منه إلى البراعة وقد بينا أن مراعاة القوافي والخواتم والمطالع المعاطع
 والفضل والوصل بعد صحة الكلام وجود الفصاحة فيه مما لا بد منه وإن
 الأخلاص بالخليل النظم ويذهب ونقده فحجل الحننه وأخذ مائة
 وهجاء وقد اطلت عليك فيما نقلت وتكلفت ما شطرت لأن هذا
 القليل قليل موضع متعمل مصنوع وأصل الباب في الشعر على أن
 ينظر إلى جملة القصه ثم يتعمل الألفاظ ولا ينظر بعد ذلك إلى مواضعها
 ولا يتامل مطارجها وقد نقضت أن لها تحقيق الأغراض وتصور المعاني
 التي في القوس ولكن لا يتحقق أصلها ويحيل رجلا موضعها وحسب
 الاهتمام بالصنع يقع فيها التقاضل وإن اردت أن تعرف وصف
 الفرث فقد ذكرت مكان الشعراء قد نضروا في ذلك ما يقع اليك أن كنت
 من أهل الصنعة مما يطول على نقله وكذلك في السيف وذكر بعض
 أهل الأدب أن الحسن قطع في السيف قول أبي الهول الحميري
 حارص صامه الزندي من يجمع الأنام موسى الأمين
 سيف عمير وكان فيما سمعنا خير ما طبقت عليه الحفون
 لخص اللون بين يديه حله من عاف تميش فيه المسون
 أوفدت فوقه الصوف أن أم شابت له الذعاف الفيون
 فإذا ما شمرته بهر الشمس حيلاء فلم تكد تستب بين

يسن طير النهار كالقنبر المشعل لا تستقيم فيه العيون
 وكان الفرزدق الروثي الجاري في صحنه مساع معين
 نعم حراوق في الحفيظه في الهجاء يعصي به ونعم القرين
 ما يلي إذا انقضاء لصنبت اشمال استطت به انم ميس
 وإنما يوزن شعر الحميري بشعر شاعر من طبقته ومن أهل عصره ومن هو في
 مضمونه أو في مترلته ومعرفة لجناس الكلام والوقوف على لسانه والوقوف
 على مقدار شئ وإن كان عزيزا أو أمرا وإن كان بعيدا فهو سهل على أهله
 مستجيب لخواجه مطيع لأمره يتقنون الحروف ويعرفون الصروف
 وإنما تسمى التشبيه في ترتيب الحروف والقياس في القوافي
 وغيره وحسب أن كما نقل الحميري به سلاجه شعر على ابن الرومي وغيره
 من أهل زمانه وتقدمه بحسن عبارته وسلاسته كلامه وعذوبه ألفاظه
 وقلة تعقد قوله والشعر قليل المتشبه مستدرك وأمر ممكن مطيع

ونظر القراء على

طالب لانيه الباطل من يريه ولا يخلفه سريل من حكم حمير
 وكنت قد ذكرت لك قبل هذا أنك ان كنت بصنعة علم اللسان متدرا بأوفيه متوجها
 متقدما امكنا الوقوف على ما ذكرنا والنفوذ فيما وصفا والأفاجلس في مجلس
 المتقلبين وأرض بمقام بمواقف المتخيرين رخت لك حيث قلت انظر هل
 تعرف عروق الذهب ومخائن الجواهر وبرايع الياقوت ودقائق السحر من غيبه

معرفه باستنباط هذه الامور ومقدمتها وهيك قطع سمت النمل من عبي
استدل في كل شي طريق يتوصل اليه به وياتي بوجد نحوه وفيه ووجه
يوتي منه ومعرفه الكلام اشده من المعرفة لجميع ما وصفت لك والمفضل اذ
والطفه وتصوير ملى في النفس وتشكيل ما في القلب حتى تعلمه وكان مشاهد
وان كان قد فوج باشتان وتحصل بالادلة والامانه كما يحصل بالمنطق
الصريح والقول الفصيح قللا اشارات ايضا مراتب واللسان منازل رتب
وصف يصور لك الموصوف كما هو على جهته لا خلف فيه ورتب وصف
يستر عليه وتبعده ورتب وصف يقصر عنه ثم اذا صرف الوصف انقسم الى
صحى وانقاز وحسن واصناف الى اجمال وشرح ولى استيفاء وتقرى
ولي اعبر ذلك من الوجه والكل مذهب وطريق وله ايت وسبيل موصف الجمله
الواقعه في الولا القت عليهم لوليت منهم فراز او ملليت منهم رعايا والنفساير
كقولهم يوم تسير الجبال وتري الارض بارزه وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا
لما اخر الايات في هذا المعنى وكقوله كخو قوله ايها الناس انفقوا زكركم ان
ركله السله شجي عيظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعه عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد هذا مما يصور الشى على جهته ويمثل احوال ذلك اليوم
ومما يعين لك الكلام الواقع في الصقه كقوله حكاية عن الشيخ لما توعدهم
فرعون بما توعدهم بحسين امواته لولا انالى ربنا منقلبون انما نطمع ان يعجز لنا
ربنا خطا بانا انا كما اول المؤمنين وقال في موضع اخر انالى ربنا منقلبون

وما تنقم منها الا ان امنا بايات ربنا لما حاستنا ربنا افرغ علينا سنا
ونوفنا مسلمين وهذا ينبغي عن كلام الجزين لما كاله الجازع لما مسته
ومن باب التبيين قوله تعالى انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله قلنا له لو نوا فرده خاسيين في قوله واوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك الجوفات فلق وكل كل فرق الطود العظيم ونفسي انقسام ذلك
تاما يطول ولم اقتصد استيفاء ذلك عاونا ضربت لك المثل ما ذكرت ليستندل
واشرت اليك بما اشترت لتتأمل ولما اقتصرنا على ذكر قصه المجتري لان الكتاب
يفصلونه على اهل هره ويقدرون على من في عصره ومنهم من يدعي له له اعجاز
علوا ويرى انه ينال في حجر في قوله علوا والمحمد تستظهر بشعره وتكثر بقوله
وترى كلامه من شباتهم وعباراته مضافا لما عندهم من مترهاهم مثلا
قد رزجتة وموضع رتيته وحدا كلامه وهيئات ان يكون المظوع فيه
كالمايوس منه وان يكون الليل كالنهار والباطل كالحق وكلام رب العالمين
ككلام البشر **فان قال قائل** فقد قدح المحدث في نظر القرآن
واذعي عليه الخلل في البيان واصناف اليه الخطاء في المعنى واللفظان
وقال ما قال فحل من فصل قيل الكلام على مطلق المحدث في القرآن مما قد سبقنا
اليه وصنف اهل الادب في بعضه فكفوا واي المنكروا على ما وقع اليهم فشقوا
ولولا ذلك لاستقصينا القول فيه في كتابنا واما الغرض الذي صنفنا فيه
في التفصيل والكشف عن اعجاز القرآن فلم نجده على التقريب الذي قصدنا وقد جونا
ان يكون ذلك معنيا وواقعا وان سئل الله لنا ما نؤيداه من امرهم معاني

القرآن ذكر في ذلك ما يشتهر من الحسن الذي ذكره كان اكثر ما يقع من الطعن
عليه فاما يتبع على جهل القوم بالمعنى او بطريقه كلام العرب وليس ذلك
من مقصود كتابنا هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله على سائر
الكلام فضل الله على خلقه **وقد قصرتا فيما املينا**
الاختصار ومهلتا الطريق فمن كل طبعه الوقوع على فضل الحقائق الكلام لم تذكر
ما بينا ومن تعذر عليه الحكم من شعر جدي والفرزدق والخطيب والحكم
بين فضل ربه والناقد او الفضل من الحنري والصابي وكل يعرف بحرفه
في نظمه ولم يعلم انه من الباب الذي يخرجه منه كشعر ابي العباس
في جملة الشعر وشعره على ان صفة فكيف يمكن النظر في ما وصفنا والحكم على ما بينا
فان قال قائل فاذا ذكر لنا من هو كلام الشعراء الذين
سميتهم الشعراء والبالغ قيل له هذا ايضا خارج عن غرض هذا الكتاب
وقد تكلم فيه الاديب ويحتاج ان يذكر له هذا كتاب ويقرده له باب وليس من
قيل ما في فيه بسبيل وليس قيل ان يقول قد سئل بعض الكلام من
العواض والعبود يبلغ امد في الفضاخ والنظم العجيب لا يبلغ عند احد المعجز
فلم قضيت ما قضيت به في القرآن دون غيره من الكلام واما ما يقع هذا
السؤال ما ذكر في من اشعار في هياك الحسن وخطب ورسائل في غاية الفضل
لا قد بينا ان هذه مراتب قد وقع التنازع فيها والمستأنس عليها والتنافس
في طرقها والتنازع في ايجادها وكان اليون من البعض والبعض في الطبقة الواحدة
من عيال والتفاوت حقيقا وذلك القدر من السبق ان ذهب عنه الواحد

لم يأت من الباقي ولم يقطع نطمع في مثله وليس ذلك تمت القرآن لانه قد
عرف ان الوهم يقطع دون حاراته والطمع يرتفع عن مباراته ومساماته
وان الكل في العجز عنه على واحد وذلك قد نرى راعون ان كلام الحياطة
من السمات الذي لا يؤخذ فيه والباب الذي لا يذهب عنه وانت قد قوما يرون
كلامه قريبا ومهله معينا ونطاق قوله صنفنا في ستينين بكلام غيره
ويفرع الى ما هو شبيه كلامه من بيت سائر ومثل بيت نادر وحكم مهمون
منقولة قصه حبيب ما ترون واما كلامه في اشياء ذلك نستطوع قليلا
والفاظ السيرة فاذا الحوج الى تطويل الكلام خالفا عن شي يستعين به فخلاصة
بقوله من قول غيره كان كلاما ككلام غيره فان اردت ان تحقق هذا
فانظر في كتبه في نظم القرآن وفي الرد على المضاري في خبر الواحد غير ذلك
مما يجري هذا الجري لجلد في ذلك كله ورقة تستعمل في نظم بدعي او كلام
يلج على ان متأخرى الكتاب قد نازعوا في طريقته وجادوه على منهجه فمنهم من
سأواه حين ساماه ومنهم من ابر عليه اذ باراه
هذا هو الفضل ابن الحميد قد سلك مسلكه واخذ طريقه فلم
يقصر عنه ولعله قد بان تقدمه عليه لانه اخذ في الرسالة الطويلة
فليس توفيها على اود مذهبه ويكملها على شروط صنعتها ولا يقتصر على
ان ياتي بالاسطر من نحو كلامه كما نرى الحافظ يفعل في كتبه متى ذكر من كلامه
سطر الشعراء من كلام الناس او راقا واذا ذكر منه صفحة بي عليه من قول
غيره كايا وهذا يدل على ان الشيء اذا استحسن اتبع واذا استنبح قصده

وقد وهذا الشيء يرجع الى الاختلاف في التفسير فلو كان مقدر
 البشر معارضه القرآن لهذا الغرض خلل للثبوت لمعارضات ودامت المناقشات
 فكيف هناك ولا انتفاء لها جواب لا بد للقرآن كما فهم لو كان معارضه
 لتوصلوا اليها كذبته ثم لما قطع الحامض وانه غنه او تفهم عليه وادخال
 الشبهات على قلوبهم وكان القوم يفتنون بذلك عن ذلك القوم وصب الا روح
 الا نظار بالاموال قالوا لا يرى في وجهه عداوته وسيفهون بكلامه هو طبعهم وعادتهم
 وصناعته عن حمارته وطول منافسته محاذيته وهذا الذي عظمته
 على قلبك لكي ان هدني لرشدي في اني كنت على قدر وسيل الله حسن
 التوفيق العبد الشكيد ان لا معرفة الا على آية ولا عصه الا بكهانية وهو
 على ما يشاء قد ير حسنا الله بعم اوكيل
فصل فان قال قائل قد يجوز ان يكون اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 قد عجزوا عن الايمان بمثل القرآن ان كان من بعدهم من اهل العصاة لم يعجزوا
فيل هذا سوال معروف وقد اجيب عنه بوجوه منها ما هو صواب
 ومنها ما فيه خلل لان من كان حبيب عنه بالهم لا يقدرون على معارضته في
 الايمان من العباد ان قد اوا على مثل نظم فقد سلم المسئلة لا نادى ان
 نظمه معجز لا يقدرون عليه فاذا اجاب بما قدمناه فقد واقف السائل على
 مراده والوجه ان يقال فيه طرق منها اننا اذا علمنا ان اهل ذلك العصر كانوا
 عاجزين عن الايمان بمثل من بعدهم لاجل ان فضلهم اولي في وجوه ما كانوا
 يتفنون فيه من الفهم لا يزيد عليه فضله من بعدهم ولا حسن احواله

ان يقارن بوجه او شيئا وهم فلما ان تقدموهم او سبقوهم فلا ومنع انافذنا
 عجز اهل سائر الاقسام كعلمنا بعجز اهل العصر الاول والطريق العلم بكل واحد
 من الامرين طريق واحد لان الخدي في كل جهة واحدة والتنافس في
 الطبع عاجل والتكلف على من يباح لا يختلف ولذلك قال الله تبارك وتعالى اقل
 لئن اجمعت الناس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لياتوا بمثله ولو كان
 لبعض اهل العلم ظهيرا
فصل في الخدي
 يحل ان تعلم ان من حارم المعجزات لا يضره على الايمان ان يدعو فيها اهل العلم
 دلائلهم وايهم لانه لا يضر بعينه النبي من غير ان يوتي بحالة ويوتي باية
 لان النبي لم يميز من الكاذب بصورته ولا يقول نفسه ولا شيء اخر سوى
 البرهان الذي يظهر عليه فيستدل به على صدقه فلا ذكرهم ان هذه اتي وكانوا
 عاجزين عنها محله ما ادعاه ولو كانوا عجزوا عن الايمان به لكانوا
 برهانا له وليس يكون ذلك معجزا بان تجدوا ان ياتوا فاذا اخذهم وبان عجزهم
 صار ذلك معجزا وانما الجواب في باب القرآن ان الخدي لان من الناس من لا
 يعرف كونه معجزا فانما يعرف اول الحان بطريق لان الكلام المعجز لا يقيمه
 من غيبه بخروقه وصورته وانما يختلج بالعلم وطريق يتوصل به
 الى معرفته كونه معجزا فان كان لا يعرف بعضه اعجابه فيجب ان يعرف هذا
 حتى يمكنه ان يستدل به **ومنى راي اهل لك اللسان**
 قد عجزوا عنه باجمعهم مع الخدي اليه والتقريع به والتمكين منه صار جسيما
 بمنزلة من راي اليد البيضاء وانقلاب العصا ثعبانا لتلقف ما ياكلون

واما من كان من اهل سنده العربيه والنقزم في الباطنة ومعرفة فنون القول
 وجو المنطق فانه يعرف حين يسمعه عجزه عن الايمان مثله ويعرف ايضا
 اهل عصره من هو في صفتيه او يدانيه في صلاته عجزهم عنه فلا يجتلب
 الى الحديث حتى يعلم كونه معجزا ولو كان اهل الصنعة الذين صفتهم ما يتبين
 لا يعرفون كونه معجزا حتى يعرفوا عجز غيرهم عنه لم يجز ان يعرف النبي صلى الله
 عليه وسلم ان القرآن معجز حتى يخرج من شئ منه هذا الحديث اليه فاذا عرف
 عجز قريش لم يعرف عجز سائر العرب عنه حتى ينتهي الى الحديث لما اقصاهم
 وحتى يعرف عجز سبيله الكتاب عنه ثم يعرف حينئذ كونه معجزا وهذا القول
 ان قيل الفحش ما يكون من الخطا فيجوز ان يكون مثله اهل الصنعة في معرفته
 اعجاز القرآن انفسهم متر له من راي البديع والخلق الحرمان ذلك معجز
 واما من لم يكن من اهل الصنعة فلا بد له من مرتبة قبل هذه المرتبة يعرف
 كذا كونه معجزا فليساوي حينئذ اهل الصنعة فيكون استدلالهم
 في تلك حاله على صدق من ظهر ذلك عليه على شواذ اذا دلت على ذلك
 على نبوته وبرهانا على صدقه فاما من قدر ان القرآن لا يصير معجزا
 الا بالحديث فهو كقديم من خزان جميع ايات موسى وعيسى عليهما السلام
 ليست ايات حتى مع الحديث اليه والحق عليها ثم يقع العجز عنها فيعلم
 انها معجزات وقد سلف من كل امير في هذا المعنى ما يغني عن الاعلان
 وبين ما ذكرنا في غير البليغ ان العجبي لان يعرف اعجاز القرآن الامور
 زائده على العجبي الذي كان في ذلك الزمان متشاهدا لان من هو من اهل

العصر يحتاج ان يعرف او دأن العرب عجزوا عنه وانما يعلم عجزهم عنه بنقل
 الناقلة اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر العرب اليه عجزوا عنه وتخلل
 في النقل الى شروطه فليس يصح القرآن هذا النقل معجزا كذلك لا يصح
 معجزا بان يعلم العرب الذي ليس يبلغ الختم قد عجزوا عنه باجمعهم بل هو معجز
 في نفسه واما طرقي معرفة هذا وتوهم على العلم عجزهم عنه

فضل في قدر المعجز من القرآن

الذي ذهب اليه عامة اصحابنا وهو قول ابن المشيخ الاشعري رضي الله عنه
 في كتابه ان اقل ما يعجز عنه من القرآن السورة قصية كانت او طويلة
 او ما كان بقدرها فاذا كانت الآية بقدر حروف سورة وان كانت
 سورة الكوشة فذلك معجزا قال ولم نقيم دليل على عجزهم عن المعاضة
 في اقل من هذا القدر **والمثبت المعجز نزلة**
 ليا ان كل سورة تراها هي معجز وقد حكي عنهم حقوق
 الا ان منهم من يشترط كون الآية بقدر السورة كلها ولا يخص ما ياتوا
 بشي منها بمثل فاعلم ان جميع ذلك معجزه واما قوله عز وجل
 فليأتوا بحديث مثله فليس يخاف هذا لان الحديث لتمام لا يتحصر
 حكايته في اقل من كلمات سورة قصية فذا يولد ما ذهب اليه
 اصحابنا ويؤيده وان كان قد تناول قوله فليأتوا بحديث مثله على
 ان يكون راجعا الى القليل دون القصير وكذلك تحمل قوله تعالى قل
 لن يجمعن الناس لانفس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

في القليل لانه لم يجعل بحمد عليهم عجز من الايتان بمثل جميعه من اوله الى
آخره **وان قيل** ان تعرفون الحجاز الصور القصار بما تعرفون به الحجاز السور
الطوار فما تعرفون الحجاز كل قد من تعرفون بل هو الذي قد رتق بمثل
ما تعرفون به الحجاز سور البقره **فالجواب**
ان الحسن اشرفى حمله الله احب من ذلك بان كل سور قد علم كونها محجبه
بعجز العرب عنها وسمعت بعض الكبراء من اهل هذا الشأن يقول
ان ذلك يحج ان يكون علم ذلك توفيقا والطريقه الاولى اشمل وليس هذا
الذي ذكرناه احسن احيانا لانه لا يمنع ان يعلم الحجاز بطرق
مختلفه تتوافي عليه وتختص فيه واعلم ان تحت اختلاف هذه الاجوبه
صريا من الغايه لان الطريقه الاولى تبين ان ما علم به كون جميع القرآن
معجزا موجود في كل سور صغيرا او كبيرا فيكون الحكم في الكل واحدا
والطريقه الاخرى تضمن تعذر معرفه الحجاز القرآن بالطريقه التي سلكناها
في كتابنا من التفصيل الذي بينا مما يعرف به في الكلام الفصله وتبين
فيه البلاغ حتى يعلم ذلك وجه اخر فيستوى في هذا القدر البليغ وغيره
في ان يعلمه معجزا حتى يستدل به من وجه اخر سوى ما يعلمه البلاغ من المقدم
في الصنفه وهذا عيب ممتنع الا ترى ان الحجاز في بعض السور والآيات
أظهر في بعضها انما هو ادق ولا يقتصر البليغ في النظر في حال بعضها
يا امل كثير ولا تحت شديدي حتى يبين له الحجاز وتبين في بعضها
يا انظر دقيق تحت لطيف حتى يقع على الجلبه ويصل الى المطالب ولا يمتنع

ان يذهب عليه الوجه في بعض السور فينتج ان يفرغ فيه الى اجماع او
توقيف او ما علمه من عجز العرب عنه **فان ادعى مجدا او ربح**
زندقا انه لا يقع العجز عن الايتان بمثل السور القصار والآيات هذا المقدار
قلنا له ان الحجاز قد حصل بما بينا وعرف ما وقفنا عليه من عجز العرب
عنه ثم فيه شيء اخر وهو ان هذا السؤال لا يستقيم لانه يزعم انه
ليس في القرآن كله الحجاز فكيف يجوز ان ياطر على فضيله فاذا ثبت لنا معه
الحجاز في السور الطوال قامت الحجة عليه وثبتت المعجزه ولا معنى لطلبه
لكثر الاكله والمعجزات في حق علم ان الحجاز البعض بما بينا والبعض الاخر بان
اذا ثبت اصله لم يتوعد ذلك الا قولنا لا نأمر قولا في البعض الحجاز مما
بيننا ثم عرف قولا في الباقي بالتوقيف وخود ذلك وليس بممتنع اختلاف حال
الكلام حتى يكون له الحجاز على بعضه اظهر في بعضه انما هو من بعض
دون بعض كان من موافا على ما قال الله في اقتومنون بعض الكتاب وتكفرون
ببعض وقال وتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين فظاهره
عند بعض اهل التأويل كالدليل على ان الشفاء ببعضه اوقع وان كنا نقول
انه قال على ان الشفاء في جميعه واعلم ان الكلام يقع فيه البلاغ
والبليغ ولذلك كانوا يسمون الكلمه تيممه وسمون البيت الواحد بينهما
سمعت اسمعيل بن عباد يقول سمعت ابا بكر بن مقسم يقول سمعت ثعلبا يقول
سمعت الفراء يقول العرب تسمي البيت الواحد سماء وكذلك يقال الدار
التيه لا تفرادها فاذا بلغ البيتين والثلاثه فهي تنقه ولي العشره تسمى قطعه

فاذا بلغ العشرين استحق ان يسمى صبيا وذلك ما خود من الحج القصيد وهو
المتركة بعضه على بعض وهو ضد الزار ومثله الرشيد انتهت الحكاية ثم

استشهدا **بقول لبيد**

فقد تكرر انقلاد رثيل بعد ما القت ناء عينا في كافر
يريد بيض النور لانه ينضد بعضه على بعض وكذلك في الكرم البيت الحشي
النادر والمثل السائر والمعنى العنبي الذي لو اجتهد له ما يقع عليه
فيتفق له ويصلافة قل في بعض على هذه الصنعة وحارثة
في ذلك ان هذا مما لا سبب له خاصة وانما سببه الغزان في اصل الصنعة
والنقطة في عيون المعرفة فلا وجب ذلك وقع له من الباب ما يطرده عن حساب
وما يشد عن تقصيل الحساب فاما ما قلنا من ان ما بلغ قدر السور

معجز فان ذلك محجج **فصل في انه هل يعلم الحجاز القرآن ضروره**

وهو ليو الحسن الشكري لما ان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
ضروره وكونه معجزا يعلم باستدلالات وهذا المذهب محكي عن الخالفين
والدعي قوله في هذا ان الاحجبي يمكن ان يعلم الحجاز الا استدلالا
وكذلك ان يمكن ليغا فاما البليغ الذي قد حاسط بمذاهب العربية
الصنعة فانه يعلم من نفسه ضروره معجز عن لاثان مثله ويعلم معجز غيره
تمثل ما يعرف عن نفسه كما انه اذا علم الواحد من ان لا يقدر على ذلك
وهو يعلم معجز غيره باستدلالات

فصل فيما يتعلق به العجازه 89

ان قال قائل بينا ما الذي وقع التحدي اليه اهل الحروف المنظومه او الكلام
القيام بالذات او غير ذلك قبل الذي خدام به ان ياتوا بمثل الحروف التي هي نظم
القرآن منظومه كظمها متناغية كتناغية ممتطيه كاطرادها ولم يجدهم
لا ان ياتوا بمثل الكلام القديم الذي لا مثله وان كان ذلك فالتحدي واقع على
ان ياتوا بمثل الحروف المنظومه التي هي عبارة عن كلام الله تعالى في
نظمه وبالفهم وهي كايه كلامه ودلالات عليه وامارات له ان يكونوا
مستناقين لذلك لا كما ينبغي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحسن ان يقدر
مقدرا او يخيل ظان ان لا يحسن قلنا ان القرآن معجز وانما خدامه ان ياتوا بمثله
ارضا عنه ما فسرنا من العبارات عن الكلام القديم القيام بالذات وقد بينا
قبل هذا ان لا يمكن ذلك معجزا لكونه عبارة عن كلام القديم لان التوراه والنجيل
عبارة عن كلام القديم ليس في المعجز في النظم والتأليف ولذلك ما دون
الابه كالقطعة عبارة عن كلامه وليست بمعجزه بمعجزه وقد جاوز بعض اصحابنا
ان يجادلهم في مثل كلامه القديم القيام بنفسه والدعوى عليه مشايخنا
ما قدمنا ذكره وعلى ذلك اكثر مذاهب الناس وموجب ان تقسروا ونذكر
موجب هذا المذهب الذي حكمناه وما يتصل به لانه خارج عن غرض
كناينا لان العجازه واقع في نظم الحروف التي هي دلالات وعبارات عن كلامه
ولا يمثل هذا النظم وقع التحدي فينا وجه ذلك وكيفيه ما يتصور القول
فيه وانما نؤمن من يؤمن ان الكلام القديم حروف منظومه او حروف غير

منظومه او شي مؤلف او غير ذلك مما يباح ان يتوهم على ما يجوز من اطلاق القول فيما مضى

فصل في وصف جوده البلاغة

ذكر بعض أهل الأدب والكلام ان البلاغة على عشرة اقسام اليجاز والتشبيه والاستعارة والتلاوم والفواصل والتجانس والتضيق والتضمن والمبالغة وحسن البيان **فاما اليجاز** فانهما يحسن مع ترك الاختلاف اللفظي فيأتي باللفظ القليل الشام الامور كثيرة وذلك ينقسم الى حرفي وقصير والحرف الاستقلا للتحفيف كقوله وسئل القرني وقوله طاعة وقول معروف وحذف الجواب كقوله ولو ان قرانا سيرت به الخيال او قطعت به الارض او كثر ملوحي كانه قيل كان هذا القرآن والحرف الجخ من الذكر لان النفس تذهب كل من يذهب في الضد من الجواب **والاجاب** بالقصه كقوله ولكي في القصاص حياه وقوله تحسبون كل صبيح عليهم هم العدو وقوله انما بغيلة عليا انفسكم ولا تحقيق لذكر السي الامهله والاطناب فيه بلاغة فاما التطويل ففيه عي **واما التشبيه** بالعقد على ان التشبيه يستعمل في حيد او عقيل كقوله والذين كفروا اعمالهم كسرات يبيعهم تحسبه اثمان ما كسبوا اذ اجاءه من اجله شيئا وقوله مثل الذين كفروا بغيرهم اعمالهم كمال استندت به الترخ في يوم عاصف وقوله واذ نقمنا الليل فوقهم كانه ظله وقوله انما مثل الحياه الدنيا كما عاين اناء من السمه فاختلط به نبات الارض مما يابل الناس والاعلام حتى اذا اخذت الارض خرقلها واذا بينت ظن

اهلهم اثمهم قادرين عليها انما امرنا ليلها او نهارا فاجعلناهم احمصا كان لم تغرب الشمس وقوله انا ارسلنا عليهم رجلا صرصر في يوم خسر من ثم تزع الناس كلهم عجايز خيل منقعر وقوله فاذا انشقت السماء وكانت ورده كالدهان وقوله انما الحياه الدنيا لعب ولهو وزينه ونفخاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل عيش عجب الكفار بانه ثم يحقره مصفرا ثم يكون خطاما وقوله وجبه عرضها كعرض السميه والارض وقوله كلهم لجاز خيل خاويه وقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان او من السيوت لبنت العنكبوت وقوله وله الجوار المنشآت في البحر كالعظام وقوله خلق الانسان من عصال كالتقار وهو ذلك

ومن ذلك الباب الاستعارة

وهو بيان التشبيه كقوله تعالى وقد مثل الامم لمن علم فجعلناه هبله منشورا او كقوله فاصدع بما توهم وعرض عن المشركين وكقوله انما لما طغي الملك جعلناهم في الحباريه وقوله ولما سكت عن موسى الغضب وكقوله لمخونا ابيه الدليل وجعلنا ابيه النصارى منصبه وقوله بانقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو كالحرق والدفع والقذف مستعار وقوله وايه لهم الليل نسل منده النهار وقوله ونودون ان غير ذاب الشوكه تكون لكم وقوله فذود على عرجس وقوله حتى تصع الحويل وازارها وقوله والصبيه اذا انتفس وقوله مستهم الباشا والخراب وقوله فنبذوه وزا ظهورهم وقوله انما امرنا ليل

وقوله مثل الذين كفروا بغيرهم اعمالهم كمال استندت به الترخ في يوم عاصف وقوله واذ نقمنا الليل فوقهم كانه ظله وقوله انما مثل الحياه الدنيا كما عاين اناء من السمه فاختلط به نبات الارض مما يابل الناس والاعلام حتى اذا اخذت الارض خرقلها واذا بينت ظن

أَوْفَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا وَقَوْلُهُ حَصِيدًا مَدِينٌ قَوْلُهُ الْمُرْتَهَنُ فِي كُلِّ وَادٍ
هَبِمْزٌ وَقَوْلُهُ وَذَلَعِيًا يَا اللَّهُ بِأَذْنِهِ وَسَرَّ الْجَامِنِ بِرَأْوَقَوْلِهِ لَا تَجْعَلْ بِيَدِكَ
مَغْلُولَةً لِيَا غَتَّقَكَ وَقَوْلُهُ وَلَنْدَقِيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَخِيرِ ذُنُ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ وَقَوْلُهُ
فَضْرَبْنَا بِأَيْدِيهِمْ يَدَايَا الْحَسَّاسِ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ عَمَلِهِمْ وَقَوْلُهُ وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ هَذَا أَوْفَعُ مِنَ اللَّفْظِ الظَّاهِرِ وَابْلَغُ مِنَ الْكَلَامِ الْمَوْصُوعِ لَهُ ٥

وَأَمَّا التَّلَاوُمُ مَعُونَةٌ لِلْحُرُوفِ فِي التَّالِيفِ وَهُوَ تَقْيِصُ التَّشَابُهِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
قَبْرِ حَرْبٍ كَانَ قَفْرًا وَلَيْسَ قَرِيبٌ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

قَالَ هُوَ مِنْ شَعْرِ الْجَزْ حُرُوفُهُ مُتَشَابِهَةٌ لَا يُمْكِنُ التَّشَابُهِ إِلَّا بِتَقْيِصٍ فِيهِ ٥
وَالْمُتَّلَاوُمُ بِأَصْرَفٍ لِحَدِّهِمْ فِي الطَّبَقَةِ إِلَّا الْوَسْطَى كَقَوْلِهِ
رَمَنِي سَيِّدُ اللَّهِ نَبِيٌّ وَبَيْنَهَا عَشِيَّةُ أَرَامِ الْكَاشِ رَمِيمٌ
رَمِيمٌ الَّذِي قَالَتْ لِبَارَاتٍ يَتَنَاخَسَتُ لِكُلِّ الْأَنْبَاءِ نَهِيمٌ
الْأَرْبَ يَوْمَ لَوْ رَمَنِي رَمِيمًا وَلَكِنْ عَمَّيْدِي بِالْبُضَالِ قَلَمٌ

قَالَ ٥ **وَالْمُتَّلَاوُمُ** فِي الطَّبَقَةِ الْعَلِيَّةِ الْقُرْآنِ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِحَسَنِ الْحَسَّاسِ
مِنْ بَعْضٍ كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَفْطِنُ لِمَوْزُونٍ خِلَافَ بَعْضٍ التَّلَاوُمُ حَسَنُ الْكَلَامِ فِي
السُّهولةِ وَتَسْوِئَةِ اللَّفْظِ وَوَقَعَ الْمَعْنَى فِي الْقَلْبِ وَذَلِكَ كَالْحِظِّ الْحَسَنِ
وَالْيَبَانَ الشَّافِي ٥ **وَالْمُتَنَافَرُ** كَالْحِظِّ الْقَبِيحِ فَلَا انْتِصَافَ لِيَا
التَّلَاوُمُ حَسَنُ الْبَيَانِ وَحَسَنُ الْبَرَاهَانِ فِي أَيْدِ الطَّبَقَاتِ ظُهُرَ الْعِجَازِ لَمْ يَكُنْ
جَيِّدَ الطَّبَعِ نَصَبٌ يَرِاجُوهُ الْكَلَامُ كَمَا يُظْهِرُهُ أَعْلَى طَبَقَةِ الشَّعْبِ ٥

٩١ **وَالْمُتَنَافَرُ** ذَهَبُ الْخَلِيلِ لِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِ شَدِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ شَدِيدٍ فَإِذَا تَعَدَّ
مَعْنَى كَالظَّفِيرِ فَلَا قَرِيبَ حَرْفٍ كَانَ يَمُتُّهُ مِثْلُ الْمُقْدِرِ وَيَسْتَدْرِكُ لَكَ تَقَرُّبُ حَاجِ
الْحُرُوفِ وَتَبَاعُدُهَا ٥ **وَأَمَّا الْفَوَاضِلُ** فَمِنْ حُرُوفٍ مُتَشَابِهَةٍ
فِي الْمَقَالَعِ يَقْبَعُهَا الْمَعْنَى وَفِيهَا بِلَاغَةٌ وَالْإِسْبَاحُ عَجِيبٌ لِأَنَّ السَّجْعَ يَتَّبِعُ
الْمَعْنَى وَالْفَوَاضِلُ تَابِعُهُ الْمَعْنَى وَالسَّجْعُ كَقَوْلِ مُسَيْبِ بْنِ ٥

تَمَّ الْفَوَاضِلُ قَدْ يَقْبَعُ عَلَى حُرُوفٍ مُتَشَابِهَةٍ كَمَا قَدْ تَقْبَعُ عَلَى حُرُوفٍ مُتَقَارِبَةٍ وَلَا
تَحْتَمِلُ الْقَوَائِي مَا تَحْتَمِلُ الْفَوَاضِلُ لَا تَحْتَمِلُ السَّجْعُ فِي الطَّبَقَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْبِلَاغَةُ
لِأَنَّ الْكَلَامَ يَحْسُنُ فِيهَا بِجَانِسِهِ الْقَوَائِي وَأَقَامَهُ الْوَرَزُ ٥

وَأَمَّا التَّجَانُّسُ فَإِنَّهُ بَيَانُ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ الَّتِي يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَلَى
وَحْشِيَّتَيْنِ مَرَاوِجُهُ وَمَنْاسِبُهُ فَاَلْمَرَاوِجُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُنَّ لِعَنْدِي عَلَيْكُمْ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ مِثْلَ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا لِلَّهِ وَكَقَوْلِ

عَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ
الْأَلَا تَجْعَلُنِي أَحَدًا غَلِيًّا فَيَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي الْجَاهِلِينَ ٥

وَأَمَّا الْمُنَاسِبُ فَمِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ إِنَّهُمْ قَوَّاصِفٌ لِلَّهِ قُلُوبُهُمْ وَقَوْلُهُ خَافُونَ
يَوْمًا سَقَلَتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْإِنْصَارُكُ **وَأَمَّا التَّضَرُّيفُ**
فَهُوَ تَضَرُّيفُ الْكَلَامِ فِي الْمَعْنَى كَتَضَرُّفِهِ فِي الدَّلَالَةِ الْمُخْتَلِفَةِ كَتَضَرُّفِ الْمَلِكِ
فِي مَعْنَى الصِّفَاتِ فَصُرِفَ فِي مَعْنَى مَالِكٍ وَمَلِكٍ وَنِي الْمَلَكُوتِ وَالْمَلِكِ

وَفِي مَعْنَى التَّمْلِكِ وَالْمَلَكِ وَالْأَمْلَاقِ **وَأَمَّا التَّنْضِيضُ**
فَهُوَ حُصُولُ مَعْنَى فِيهِ مِنْ غَيْرِ دَكْنٍ لَهُ بِاسْمٍ أَوْ صِفَةٍ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْهُ وَذَلِكَ

على وجهين فحينئذ يحجب البنية لقولنا معلوم بوجه أنه لا بد من علم
وتضمنين بوجه معنى العبار من حيث لا يفتح الآية بالصفة بضرب يدل
على مصروب والتضمنين كله الحجاز والتضمنين الذي يدل عليه دلالات القياس
انضاً الحجاز وذلك ان اسم الله الرحمن الرحيم من باب التضمنين لأنه تضمن تعليم
الاستقراء في الأمور باسمه على وجه التقدير لله تبارك وتعالى التبرك باسمه

ولما المبالغة في الالة على

المعنى وذلك على وجه من مباحث في الصفة والمبنية لذلك لقولك نحن نعلم
عن ذلك المبالغة وكقوله عفاً وكذا في الحال وقول كقولهم شكور وعفور
وتعبد كقوله رحيماً وقديراً ومن ذلك ان يبالغ باللفظ الذي يبي
نتيجة عامة كقوله خالق كل شيء كقوله فاني الله بنياهم من الفوائد
وكقوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكقوله وانا وايام علي
هذه في صلاله بين وقد يدخل فيه كذا في الذي تقدم ذكره للمبالغة

واما حينئذ البياض والبياض على العجة

اقتسام كلامه وحال واشارة وعلامه وتقع التفاضل في البيان لذلك
قال عز وجل قال الذين علموا القرآن خلق الانسان علة والبيان وقيل اعيا من اقل
سبيل من طيب في يد كذا شراها فاودان يقول بلعد عشر فاشاد
يبد به ما الصانع العشر ثم ادخل لسانه وافلت الخالي من اوه

ثم البيان على مراتب قلنا قد حكينا ان من الناس من يريد ان يلج الحجاز
القرآن من وجوه البلاغة التي ذكرنا انها تسمى البديع في اول الكتاب مما
مضت امثلته في الشعر ومن الناس من زعم انه يلج ذلك من هذه
الوجوه التي عداها في هذا الفصل واعلم ان الذي بيننا قبل
هذا وذهبنا اليه هو شديدا وهو ان هذه الأمور تنقسم فمنها ما يمكن الوقوع
عليه والعمل له ويدرك بالتعلم فاما كذلك فلا سبيل الا معرفة اعجاز القرآن به
واما ما لا سبيل اليه بالتعلم والعمل من البلاغات فذلك هو الذي يدل على
اعجازه ونحن نضرب لذلك امثلة لتقف على ما ذهبنا اليه وذكرنا في هذا
الفصل عن هذا القليل ان الشبهة تعرف به البلاغة وذلك مسلم ولكن
ان لنا ما وقع من الشبهة في القرآن معروض علينا من الشبهات
الحجازية في الشعراء ما لا يحصى في عليك وانت تجد في شعرائهم المعجز
كمن الشبهة البديع الذي يشبه السحر وقد تتبع في هذا ما لم ينتفع به
وانفق ما لم يتفوق فيه من الشعراء وكذلك كثير من وجوه البلاغة قد بينا
ان تعلمها يمكن وليس تقع البلاغة بوجه واحد منها دون غيره
فان كان انما يعني هذا القليل انه اذا لقي في كل معنى يتفوق في كماله
بالطبعة العالیه ثم كان ما يصل به كلامه بعضه ببعض وينتهي منه الى
منصرفاته على اتم البلاغة وابدع البراعة فهذا امما لا ناه بل نقول به
واما انكر ان يقول قائل ان بعض هذه الوجوه بانفرادها قد حصلت في
الاعجاز من غير ان يقارن ما ينصل به الكلام وفيض اليه مثل ما نقول

انما انتم به وحده بنفسه معجز وان الشبهة معجز وان الخبيث معجز والمطابقه
 بنفسها معجزه هـ فاما الاله التي فيها ذكر الشبهة فان ادعى اعجازها
 لا فاعلمها ونظمها وتاليفها فاني لا ادفع ذلك واصححه ولكن لا ادعي اعجازها
 لموضع الشبهة وصاحب المقالة التي حكيناها اضاف ذلك لما موضع
 الشبهة وما قرن به من الوجوه ومن تلك الوجوه ما قد بينا ان الاعجاز
 يتعلق به كالبیان في ذلك لا يختص بجنس من المبتدئ ومن جنس في ذلك
 قال هذا بين الناس قال تنبأنا لكل شيء قال لسان عربي مبين فكرر
 في مواضع ذكره انه مبين فاقران اعجاز منازل البیان واعلي من لنته ما جمع
 وجوه الحسن واستبانه وطرقه وتوابعه من تعديلات الظاهر وسدائمه
 وحسنه وفجته وحسن موقعه في الشعر وسهولته على اللسان وكونه
 في الشعر موقع القول تصويره تصور المشاهد وتشكيله على جهة حتى
 حل محل البرهان ودلاله التاليف مما لا ينحصر في ذواته وسماعه
 ورفعه واذا علا الكلام في نفسه كان له من الموقع في القلوب
 والتمسك في القلوب ما يذهاب به ويقلق ويهش ويطلع ويؤنس
 ويضحك ويبكي ويحزن ويفرح ويسكن ويرجع ويشجي ويضطرب ويكثر
 الاعطاف ويسمى خوارق الاسماع ويورث الازليه والعز وقدر
 يبعث على ذل الهج والاموال سبحانه وجوده وبه السامع من راي
 رايه مرئي بعبد اوله مسالك في القوس لطيفة ومدخل الى
 القلوب حقيقة وحسب ما يترتب في نظره ويتنزل في موقعه ويجري

تجاسمت مطاعه ومقطعه تكون عجيبا يثراية ويديع مقتضياته وكذلك
 يحسن مصادره يتصور وجوه موارده وقد يني الكلام عن محل صاحبه
 ويدل على كان متكلمه ويثبه على عظيم شأن امره وعلى علو حله الازلي ان
 الشعري في القول اذ صدر عن محب كان ارق واحسن واذا صدر عن
 متعذر وحصل من مصنع مادي على نفسه بالمدحاه واحسن عن بيه
 في المراهيه ولذلك قد يصدر الشعري في وصف الحزن عن الشجاع فيعلم وجه صدره
 ويدل على لونه وحقيقته وقد يصدر عن المتشبه ويخرج من
 فيعرف من حاله ما ظن انه يخفيه ويظهر من امره خلاف ما يبديه

وانت تعرف القول المتبني

فالحيل والليل والبيداء تعرفني والخزف والطعن والخراسان والقلم
 والواقع في القلب لما يعلم انه من اهل الشجاعه ما لا يجد للبح تربي

في قول

وانا الشجاع وقد بدالك موقفي بعقر قسره واشرفه شمدي
 ويجد ابن المعشاي في موقع شعيره من القلب في الخروج به مالا
 بجده لعيه لانه اذا قال

اذا قال

اذا شئت اوقرت البرد دحواقر او سارت وراي هاشم ونزار
 ونعم سماء النفع حتى كانه دحان اطراف الدملح شرار

وقال

قد ترددت بالمكاهم حوبا وكنتني نفسي من الافحار

أَجْبِشُ إِذْ غُرْتُ وَحِيدًا وَوَحِيدِي فِي الْحَفْلِ الْخَرَارِ
وقال

أَيُّهَا الشَّيْبَانُ عَنِ الْحَسَنِ الْأَطِيبِ مَا فَوْقَهُ لَخَلِيقٍ مِنْ مَزِيدٍ
خَرَّ آلُ الرُّسُولِ وَالْعَتَرَةُ لِلنُّقْ وَأَهْلُ الْفُرَيْ فَمَا ذَاكَ تَزِيدُ
وَلَنَا مَا أَصْلَحَ عَلَيْهِ وَأَتَتْهُ زَايَاتٌ لَيْلٌ شَوْدُ
وَمَا أَفْشَرْنَا الْحَسَنُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَفْشَرْنَا مُحَمَّدًا ابْنَ خَيْسٍ لَا بَرٍّ لَهُ ^{فَصِيدَتْهُ}
التي يقول **فيها**

أَنَا ابْنُ الَّذِي سَادَهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَسَادَهُمْ فِي تَحْتِ التَّرْبِ
وَمَا يَجِيءُ فِي لَيْلٍ مَرْعَبٍ لِي فِي يَوْمٍ يَنْصَبُ كُلُّ الْوَرَى
وَأَسْهَرُ لَيْلٍ وَالْمَكْرَمَاتِ إِذَا اكْتَلَّتْ لَعْنَتُ بِالْكَرْبِ
فَانْظُرْ فِي الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا ثُمَّ فِي جَمِيعِ شَعْرَةٍ تَعْلَمُ أَنَّهَا مِلْكٌ لِلشَّعْرِ وَأَنَّهَا مِلْكٌ
مِنْ الْفَخْرِ خَاصَّةً ثُمَّ تَمَّا تَتَّبِعُهُ تَمَّا تَتَّبِعُهَا تَمَّا تَتَّبِعُهَا تَمَّا تَتَّبِعُهَا تَمَّا تَتَّبِعُهَا
سَوَاهُ وَمَوْلَا الْحَبِّ أَنْ تَرَى عَلَيْكَ قَاطِلَ الْكِبَابِ مَا يَخْرُجُ عَنْ غُرْضِهِ وَمَا تَرَى

مَنْ قَوْلَ لِيَا فَرَلَسَ لِحَمْدِي فِي نَفْسِكَ **إذا قال**
وَلَا أَصْبَحُ لِي الْخَلُوفُ بَعَارُهُ وَلَا الْجَيْشُ مَا لِي أَيْتُهُ قَبْلَ النَّذَرِ
وَبَارَبِّ دَارِ لَمْ تَفْنِ مَبِيعَهُ طَلَعَتْ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجْرُ
وَسَاحِبُهُ إِذْ نَالَ خَوْيَ لَقِينَهُ فَلَمْ يَلْقُهَا جَانِي الْمَقْدَرِ وَلَا مَعَزُ
وَهَبْ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ وَأَتَتْ وَمَنْ يَكْشِفُ لَهَا سَائِلَهُ
وَمَا أَرَى طَغِيَنِي بِأَنْوَاعِ الْغَنَى وَكَلَامَ تَنْبِيْنِي عَنِ الْكُرْمِ الْفَقْرِ

وَمَا لِي فِي الْمَالِ بَغْيٌ وَفِيهِ إِذَا لَمْ أَقْرُ وَفَرَسٌ فَاوْقَرُ الْوَفَرِ
وَالشَّيْ إِذَا صَدَرَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَدَى مِنْ أَصْلِهِ وَانْتَسَبَ لِيَا ذُوَيْهِ سَلِمَ فِي نَفْسِهِ
وَبَانَ فُخَامَتُهُ وَشَوَّهَ أَشْرَ الْأَسْتَحْقَاقِ فِيهِ وَإِذَا صَدَرَ مِنْ مَنْ مَتَكَلَّفِ
وَبَدَا مِنْ مَنْ مَتَصَنَّعٍ بَانَ أَشْرَ الْغَرَمِ عَلَيْهِ وَظَهَرَ مَخَالِيلُ الْإِسْخَارِ فِيهِ
بِمِثَالِ الْخَيْرِ مِنْهُ أَنَا نَعْرِفُ فِي شَعْرَائِي نَوَاسِرَ أَشْرَ الشُّطْرَانِ
وَنَمُكِنُ الْبَطَالَةَ وَمَوْقِعَ كَلَامِي فِي وَصْفِ مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ أَمْرِ الْعِيَانِ
وَوَصْفِ الْحَبِّ وَالْخَمَارِ كَمَا نَعْرِفُ مَوْقِعَ كَلَامِي فِي الرَّمْهِ فِي وَصْفِ
الْمُهَامَةِ وَالْبَوَادِي وَالْجَمَالِ وَالْأَنْسَامِ وَالْأَزْمَةِ وَعَيْبِ أَبِي نَوَاسِرِ النَّصْرِ

ففي كرمه قوله

دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْفِيحَ الْخَوْبِ وَتَبْلِي عَهْدَ جَدِّهَا لِحُطُوبِ
وَحُلِّ لِرَاكِبِ الْوَحْدَانِ أَرْضًا تَحْتِ نَهْ الْخَيْبَةِ وَالْجَيْبِ
بِلَا دِيْنَةٍ تَعْلَشُ وَطَلْحَ وَأَكْ ثَرَصِيرَهَا صَنِيعُ وَدَيْبِ
وَلَا نَاخِذَ عَنِ الْأَعْرَابِ لَهَا وَلَا عَشِيرَةً فَعَشِيرَتُهُمْ حَذِيبِ
دَعِ الْأَلْبَانِ بِشَرِّهَا رَحَالُ رَفِيقِ الْعَتَشِ عِنْدَ لَمْ عَرِيبِ
إِذَا رَأَى الْحَلِيبُ قَبْلَ عَلَيْهِ وَلَا تَخْرُجُ فَمَا فِي ذَاكَ حَوْبِ
فَاطِيبٌ مِنْهُ صَادَفِيَّةٌ سَمُولُ يَطُوفُ بِكَاسِهَا سَاقِ أَدِيبِ
كَانَ هَدِيرُهَا فِي الدَّنِّ حِكْمِي قِرَاءَةِ الْقَسْرِ قَابِلَةُ الصَّلِيبِ
أَعَادِلُ أَقْصَرِي عَنْ طَوْلِ لَوِي قِرَاجِي تَوْبَتِي عِنْدِي تَحْيِيْبِ
تَعْبَتِي الدَّنِّ قِرَاجِي أَحْرَمِي مِنَ الْفَتْنَانِ لَيْسَ لَهُ دَنْوِي

وقوله

صفة الطلول بلاغة القدم فاجعل صفاتك لابن الكرم
وسمعت الصاحب اسماعيل ابن عباد يقول سمعت بركويه الزنجاني
يقول انشد بعض السراة هلال بن يزيد قصيدته على وزن قصيدة الاعشى
ودع هزيران الزك مرثل وكان مصف فيها الطلل قال
بركويه فقال يا هلال فقلت بديها

اذا سمعت في يدي على طلل من اهل زنجان فاعلم انه طلل
واما ذكرت لك هذه الامور لتعلم ان الشيء في معناه اعز وليا مظانه
احسن وليا اصله ارفع وبأسبابه اليق وقودا على ما صدر منه وينبه
ما عنه ويكون قرآن على موجب صورته وانوار على حسيته ولكل شيء
حده ومذهب لكل كلام مسيل منه وقد ذكر لبوك الصديق رضي الله
عنه في كلام مسيله ما اخبرتك به فقال ان هذا الكلام يخرج من ال
فدل على ان الكلام الصادق عن ربه النبويه ورفع الهية يتم
عما لم يكن له ثم رجع الى كلام بنا الى ما ابتدأ به من عظيم شان البيان
ولو لم يكن فيه الا ما من به الله على خلقه بقوله خلق الانسان على
البيان ٥ فاما بيان القرآن فهو اشرف بيان واهداه واكمل
واعلاه والبعده واسماه فامل قوله امض عنكم الذكر صفحا
ان كنتم في شبه التنبيه على ترككم الحق والاعراض
عنه وموضع امتنانه بالذكر والتحذير وقوله وان ينقض اليوم اذ ظلمتم

انكم في العذاب مشغرون وهذا يبلغ في التفسير وقوله ولو ردوا العباد
لما هو عنه وهذا يدل على كونهم مجبولين على الشر معوزين لمخالفة النهي والامر
وقوله الا سلكوا يومئذ بعضهم لبعض سعة الا المتقين هو في نهاية الوضع
من الخلقة الا على التقوى وقوله ان يقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله وهذا نهاية في التحذير من القربط وقوله افمن يلقي في النار خيرا
ام من لى امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير هو النهاية
في الوعيد والتحذير وقوله وتري الظالمين اذا راوا العذاب يقولون
هل اليمرد من سبيل واتوا يعرضون عليها خاشعين من الال ينظرون
من طرف خفي فهاية في الوعيد وقوله وفيها ما تشتهي الانفس وتلد
الاعين وانتم فيها خالدون فهاية في الترغيب وقوله ما اخذ الله من ولد
وما كان معه من الاله اذ الذهب كل الاله بخلق ولعل بعضكم على بعض
وكذلك قوله لو كان فيهما الاله الا الله لفسدتا فهاية في الحجاج ٥
وقوله واسر واقولكم او اجروا به انه علم بذات الصدور الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير فهاية في الدلالة على علمه بالحقيقت ولا وجه
للتطويل فان بيان الجميع في الرفع ولبر المنزلة على سواه وقد ذكرنا من قبل
ان البيان يصح ان يتعلق به العجاز وهو معجز من القرآن وما حكينا
عن صاحب الكلام من المبالغ في اللفظ فليس ذلك بطريق العجز
لان الوجوه التي ذكرها قد تنفق في كلام غيره وليس ذلك بمعجز
بل قد يصح ان يقع في المبالغ في المعاني والصفة وجوه من اللفظ

تميز العجاز وتضمن المعاني انما قد تعلق به العجاز اذ احدثت للعبارة
طريق البلاغة في اعي درجتها **واما الفواصل**
فقد يتبادر انه يصح ان تعلق بها العجاز وكذلك قد يتبادر في المقاطع والمطامير
نحو هذا او يتبادر في دلائل الكلام ما سبق من صحة تعلق العجاز به والتصرف
في الاستغناء البدعي يصح ان تعلق به العجاز كما يصح مثل ذلك في حقايق
الكلام لان البلاغة في كل واحد من البابين يجري واحداً واحداً
ما لم يفر داه **واما الانحاز والسط** فتعلق
كهما العجاز كما تعلق بالحقايق والاستغناء والبيان في كل واحد
منهما ما لا يضبط احده ولا يقدر قدره ولا يمكن التوصل اليه بساطل حرة
بالعلم ولا يتطرق اليه غور بالشئيب وكل ما يمكن تعلمه وتفهيمه بلقنه
وملك تخلصه وسيندر اخذ فلا يجيلن يطلب وقوع العجاز به ولذلك
قلنا ان السجع مما ليس يلمس فيه العجاز لان ذلك امر محدود وسبيل
موزود متى يدرى الانسان به واعتاده لم يضرع عليه ان يجعل جميع
كلامه منه وكذلك التجنيس والتطبيق متى اخذ احدهما وطلب
وجهه استوفى ما شاء ولم تغذر عليه ان يلاحظ به منه كما اولع
بذلك ليو تمام البحرى وان كان البحرى اشغف بالمطابق واول طلبه
للجانر **فان قال قائل هلا قلت ان هذين**
البابين يقع فيهما مرتبة عالية لا يوصل اليها بالعلم ولا تملك بالتعمد
كما ذكرتم في البيان وغية ذلك **قلنا لو عدل كتاب**

الاجناس ونظر في كتاب السمع لم تغذر عليه التجنيس الا ان يرقا ما الاطابق
فهو اقرب منه وليس كذلك البيان والوجه التي راينا العجاز فيها لا هكذا
تستوفى بالعلم **فان قيل والبيان قد تعلم قبل**
ان الذي يمكن ان يتوصل اليه بالعلم يتقارب فيه الناس وتباين
فيه العادات وهو كما يعلم من مقادير القوى في جمل الثقبان وان الناس
يتقاربون في ذلك ويهتدون فيه الى احد فاذا اتخذا زور وفقوا بعده ولم
يمكنهم التخطي **واما قدر** ولا على التقدير الا ان حصل ما حرق العاد وينقص
العرف ولان يكون ذلك لا للدلالة على النبوت على شروط في ذلك والقدرة الذك
تفوت احده في البيان ونحوه لو اوههم وشيد عن الصفة وتغيره الطبع في
النادر القليل كالنبت البديع والقطعة الشريفة التي تنفق في ديوان شاعر
والفقير تنفق في لسان كاتب حتى يكون الشاعر ان يتبا ويتباين او
قطعه او قطعتين والاديب شهيد كلمة او كلمتين في ذلك امر قليل ولو
كان كلامه كله يطرر ذلك المسلك يستمر على ذلك لانه امر ان يدعي
فيه العجاز وكذلك ان كنت من اهل الصنعة تعلم قوله الايات الشوارد
والكلمات الفريدة وامثال القلايد فان اردت ان تحرق صيده كلها وحشيته
واردت ان تراها مثل بيت من ابياتها من صنيعة لم تجد ذلك في الدواوين
ولم تطفر بذلك الى يوم الدين ونحوه لم تنكر ان تستدرجك البشاعة شريفة
ولفظه بدعيه واما انكرنا ان يقدروا على مثل ظهر سورة او نحوها واحدا
ان يمتدوا من حد في البلاغة ومقدار في الخطابة وهذا كما قلناه

من ان سورة الشعراء قد تنفق في القرآن قل لم يكن له حكم الشعراء فاما قل
 المعجز فقد بينا انها السورة طالت وقصرت وبعد ذلك خلاف من الناس
 من قال مقدار كل سورة او طول ايه فهو معجز وعذر كل واحد من الامر معجز
 والدلالة عليه ما تقدمت والبلاغة لا سبيل من ذلك فذلك لم يحكم بالعجائز
 وما صح ان يتبين فيه البلاغة ومحمولها الا بان في البلاغة عن ذات النفس
 على احسن معني واجزل لفظا وبلغ الغاية في المقصود باللام فاذا بلغ اللام
 غايته في هذا المعنى كان بالغا وبلغا فاذا تجاوز حد البلاغة ليا
 حيث لا يقدر عليه اهل الصنعة وانتهى الى امر يعجز عنه العامل في
 البلاغة صح ان يكون له حكم المعجزات وحيث ان يقع موقع الدلالات وقد
 ذكرنا انه بنفسه واسلوبه متباين لسائر كلامهم مما يتضمن من تجاوز
 في البلاغة الحد الذي يقدر عليه البشر

فازيل اذا كان يجوز عندكم ان

في شعر الشاعر قطعة عجيبه شارف تباين جميع ديوانه في البلاغة ويقع
 في ديوانه بيت واحد يخالف ما لو وطبعه ولا يعرف سبب ذلك البيت
 ولا تلك القطعة في التقصيد لو اراد ان ياتي بمثل ذلك فجعل جميع كلامه
 من ذلك النمط لم يجد لاذك سبيلا وله سبب في الحكم وهو التقدم
 في السعة لا يتفق من المتأخر فيها

فهل اقلتم ان اذ يبلغ في العلم بالصناعة

في اللغة القصوى كان جميع كلامه من نمط ذلك البيت وسميت تلك القطعة

وهل اقلتم ان القرآن من كل الباب فالجواب

ان لم نجد احدا بلغ الحد الذي وصفتم في العلاء وهذا الناس وامل البلاغة
 اشعارهم عندنا محفوظة وخطهم منقولة ورسائلهم ماثورة وبلاغتهم
 مروية وسلكهم مشهورة وكذلك اهل الكهانة والبلاغة مثل قيس
 ابن ساعدة وسحبان وايل ومثل شوق سبط وغيرهم كلامهم معروف
 عندنا وموضوع من ادينا لا يخفى في عيني في الجمل بلاغة بلغة ولا خطابة
 خطيب ولا براعة شاعر متفوق ولا كتابة كاتب ملق فلو لم نجد في شيء
 ذلك ما يداني القرآن في البلاغة او شيئا من الاعجاز مع ما وقع من التحدى
 اليه الملة الطولية وتقدم من التقرير في الجازاه الامد المدي وثبت له
 وحده خاصه فصب السبق والاستيلاء على الامر وعجز الكل عنه
 ووقفوا دونه حيارى يعرفون لهجهم وان جهل قوم سببه ويعلمون نقصهم
 وان اعقل قوم وجهه راينا انه ناقض للعاد وراينا انه خارق
 للعرف في الحيلة وخرق العاد اما تقع بالمعجزات على وجه اقامه البرهان
 على النبوة على ان من ظهرت عليه ووقعت موقع الهداية اليه صادق فيما
 يدعيه من نبوته ومحقق في قوله ومصنوع في هديته قد شهدت
 له الحجة البالغة والكلمة الثامه والبرهان السبر والدليل البين

فصل في حقيقة المعجز

معني قولنا ان القرآن معجز على اصولنا انه لا يقدر العباد عليه وقد ثبت
ان المعجز الدال على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لا يحج دخوله تحت قدر
العباد وانما يتفرد الله تعالى بالقدرة عليه ولا يجوز ان يعجز العباد عما
تستحيل قدرتهم عليه كما يستحيل عجزهم عن فعل الاجسام فتح لا تقدر على
ذلك وان لم يصح وصفه ابانا عاجزون عن ذلك حقيقة وكذلك معجزات سائر
الانبياء على هذا القول لم يقدر عليه احد سببه ما يعجز عنه العاجز وانما
يقدر على العباد الايمان مثله لانه لو صح ان يقدر ولا عليه بطلان لاله المعجز وقد
اجرى العباد بان تعذر فعل ذلك منهم الا يقدروا اليه ولو كان عجز
خارج عن الاله بان تعذر فعل ذلك منهم والافتقار اليه لا توا بمثله او
عوضوا عليه من كلام الصحابة ومضاهيهم بلغاتهم ما يعارضه فلما لم يشغلوا بذلك
عما انهم فطنوا لخرج ذلك عن اوزان كلامهم واساليب نظامهم وزالت اطاعتهم
عنه وقد كانوا يتبين ان التواضع ليس شجبا ان يقع على قول الشعر وجوه النظر
في الاوزان لمطربة للسمع ولا يجنب في مثله الى توقيف
وانه يتبين ان مثل ذلك يجري في الخطاب فلما جرافته فطنوا له واختاروه
وطلبوا انواع الاوزان وقصروا على حسن ذلك وقدروا عليه توفيق
الله عز وجل وهو الذي جمع خواطهم عليه وهذا هو له وبدادوا عيهم
اليه ولكنه اقدرهم على حد محدود وعباده في العرف ضروره لعله بانه
سبب جعل القرآن معجزا ودل على عظم شأنه لانهم قدروا على ما يتبين من
التأليف على ما وصفنا من النظر من عجز توقيف ولا اقتفاء

مكرر

اشير ولا حذر اليه ولا تقريع فلو كان هذا من ذلك القليل او من الحسن الذي
عرفوه والقوة لم تنزل اطاعتهم عنه ولم يدعوا عند وزون عليهم فكيف
وقد امطهم وفتح لهم في الوقت وكان يدعو اليه سنين كثيرة وقال
عز من قبل اوله نعمكم ما تذكرو فيه من تذكرو وجسام التذير وبظهور
العجز عنه بعد طول التقريع والتحذير بان انه خارج عن عادتهم وانهم لا
يقدرون عليه وقد ذكرنا ان العرب كانت تعرف ما يابن عاداتها من الكلام
البلغي لان ذلك طبعهم ولغتهم فلم يجتنبوا الى تجزئة عند سماع القرآن
وهذا في البلغة منهم دون المتأخرين في الصفة والذي ذكرناه يد لك
على انه كلام اريد في قدر البلاغة من القرآن كل من جاز ان يكون للبشر
قدرا على ان يتوا بمثل في البلاغة لم يمكنه ان يعرف ان القرآن معجز حال
ولو لم يكن حري في المعلوم انه سيجعل القرآن معجزا لكان يجوز ان تجرب
عادات البشر بقدر زائد على ما الفهم من البلاغة وامر يفوق ما عرفوه من
الفصاحة واما نظم القرآن فقد قال احبنا فيه ان الله تعالى يقدر على
نظم القرآن لمرتبة التي لا مزيد عليها فقد قال محب القوم ان هذا غير
ممسح لان فيه من الكلمات المشقة للجماعة المعاني البديعة وانضاف الى
ذلك حسن الموقع فيمن ان يكون قد بلغ النهاية لانه عندهم وان زاد على ما في
العصاة فان الزايد عليها وان تفاوت فلا بد من ان ينهي الى حلا مزيد
عليه والذي نقوله انه لا يمنع ان يقال انه يقدر الله تعالى على ان ياتي
بنظم ابلغ وابدع من القرآن كله واما قدر العباد في منهاهية في كل ما

يَقْدُونَ عَلَيْهِمْ مَا نَحْنُ قَدْ رَغِمَ عَلَيْهِ ٥

فصل في كلام النبي صلى الله عليه وسلم

وَسَلَّمَ وَأُمُورٌ تَتَّصِلُ بِالْعَجَائِزِ **ان قال قائل** اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب وقد قال هذا في حديث مشهور وهو صادق في قوله فبلاقلته ان القرآن من نظمه لقدرته في الفصاحة على مقدار لا يبلغه غيره **قل قد علمنا انه لم** انه لم يتجدد لهم الى مثل قوله وفصاحته والقدر الذي بينه وبين كلام غيره من الفصحاء كقدر ما بين شعر الشعراء وكلام الخطيبين في الفصاحة وذلك مما لا يقع به العجز وقد بينا قبل هذا انا اننا ازاين خطبه ورسايله وكلامه المنثور ومن نظم القرآن تبين من البون بينهما مثل ما بين كلام الله عز وجل وكلام الناس فلامعني لقول من ادعى ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم معجز وان كان دون القرآن في العجائب **فان قيل لو كان كلامه** معجز لم يستنبه علي بن مسعود الغلغل بين المحدثين ومن غيرهما من القرآن ولذلك لم يستنبه دعاء القنوت في انه هل هو من القرآن ولا يجوز ان يحسن في عليهم القرآن من غير غيره وعدد السور عندهم محصوطة مضبوطة وقد يجوز ان يكون مثله من مصحفه لانه نفاه من القرآن بل عول على حفظ الكل اياه على ان الذي يروونه خبر واحد لا يستدل اليه في مثل هذا ولا يعمل عليه ويجوز ان يكتب على ظهر مصحفه دعاء القنوت لئلا ينساه

رحمهم الله

كما يكتب الواحد منا بعض الادعية على ظهر مصحفه وهذا نحو ما يذكره الجرحال من اختلاف كثير من مصحف ابن مسعود وبين مصحف عثمان رضي الله عنهما ونحو ذلك ان يغلط في حروف معدود كما يغلط الحاقوط في حروف ويسني وما لا يحسنه على الحفاظ مما لم يحسنه عليه ولو كان قد انكر السورتين على ما ادعوا الكانت الصحابة تناظره على ذلك وكان يظهر وينتشر فقد تناظرنا في اقل من هذا وهذا امر روي التكميل والتضليل فليقبحوا ان يقع المحقق فيه وقد علمنا اجماعهم على ما جمعون في المصحف فكيف يقبح بمثل هذه الحكايات المشارة الموار في الاجماع المتقرر والالتفات المعروف ويجوز ان يكون لنا اقل اشتبه عليه لانه خالف في النظم والترتيب فلم يشبهه في اخر القرآن والاختلاف بينهم في موضع الاثبات عن الكلام في الاصل لا ترى انهم قد اختلفوا في اول ما اترك من القرآن فمنهم من قال قوله اقرا باسم ربك منهم من قال يا ايها المحدثين ومنهم من قال في الكتاب واختلفوا ايضا في اخر ما اترك فقال ابن عباس اذا جاء الله وقالت عايشة سورة المائدة وقال البراء بن عازب اخر ما اترك سورة وقال السدي اخر ما اترك فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت ويجوز ان يكون في مثل هذا اختلاف وان يكون كل واحد منهم ذكر اخر ما سمع ولو كان القرآن من كلامه كان اليون بين كلامه وبينه مثل بين خطبه وخطبه يشبهها رجل واحد وكانا نعباد صوته لانا قد علمنا ان القدر الذي بين كلامهم وس كلام الله

عليه وسلم لا يخرج لياحدة العجايز ولا يتفاوت التقاوت الاشياء ولا
 يخفى كلامه من جنس اوزان كلامهم وليس كذلك نظم القرآن لانه خارج
 من جميع ذلك فان قلب لو كان على ما ادعيتم لعرفنا
 بالصوره انه معجز دون غيره **قليب معرقه الفصل**
 من وزن الشعر ووزنه والفرق بينه وبين غيره من الاوزان لما نظم
 وتامل وفكر ورويه والكسب وان كان النظم يختلف الشدائد المتباين
 اذا وجد اذكر لاختلافها بل حاشه الا ان كل وزن وقيل اذا اردنا
 تميزه من غيره لاختلافه في الفكر والتأمل
فاز قبل لو كان معجزا لم يختلف اهل
الملة في وجهه العجايز قليب قد ثبت الشئ والبلدان
 لاختلافها في وجه دلاله البرهان كما يختلفون في الاستدلال
 على حد العلم من الحركة والشاؤون والاختلاف والافتراق فاما الخالفون
 فانه يتعذر عليهم ان يعرفوا ان القرآن كلام الله لان مذهبه ان لا فرق
 بين ان يكون القرآن من قبل الرسول او من قبل الله عز وجل فيكون
 معجزا لانه اخصه بقدر من العلم لم يجز العاده بمثله امكنه ان يأتي
 بماله هذه الرتبة وكان متقدرا على ما غلبه لفقده علمه بكيفية
 النظم وليس القوم بعاجزين عن الكلام ولا عن النظر والتأليف
 والمعصية الموتر عندهم في تعذر مثل نظم القرآن علينا فقد

العلم بكيفية النظر وقد بينا قبل هذا ان ولختلافها لما منع هو انهم
 لا يقدرون عليه والمعجز قد يعلم كيفية الاوزان ولختلافها
 وكيفية التركيب وهو لا يقدر على نظم الشعر وقد يعلم الشعراء ان
 وجوه الضاحه واذا **قال** لا الشعر كان شعر احداهما في الطبقة العاليه
 وشعر الاخر في الطبقة المنخفضه وقد يطرده في شعر المستدي والمتاخر
 في الحذف القطعه الشريفه والبيت النادر وما لا يتفق للشاعر المنظم والعلم
 بهذا الشأن في التفصيل لا يعني ويحتج مع ايه ما من الطبع
 وتوفيق من الرسل وقد يتساوى المطلق بكيفية الصناعه او النتائج
 ثم يتفق احدهما من اللطيف في الصنع ما لا يتفق للآخر وكذلك اهل نظم
 الكلام يتفاضلون مع العلم بكيفية النظم وكذلك اهل الرعي يتفاضلون
 في الاصابع مع العلم بكيفية الاصابع واذا وجدت للشاعر
 بيتا او قطعه الحسن من شعر امرى القيس لم يدل ذلك
 على انه اعلم بالنظم منه لانه لو كان كذلك كان يجب ان يكون جميع
 شعره على ذلك الجسد ونحوه لك لبيت في الشرف
 والحسن والبراعة ولا يجوز ان يعلم نظم قطعه ونحوه نظم مثلي
 واذا كان كذلك علم ان هذا لا يرجع الى ما قدره من العلم ولستنا نقول
 انه يستغنى عن العلم في النظر بل يكفي علمه في الجملة ثم يتف
 الامر على القدر وهذا بين لك بانه قد يعلم الخط فيكتب سطرًا
 فلو اراد ان يأتي مثله بحيث لا يعاد منه شئ المقدور والعلم

حاصل ذلك قد تحسن كيفية الخط والحيد منه من الردي ولا يحسنه
از ياتي برفع درجات الجيد وقد يعلم قوم اذ ان الاقدام وكيفية تصوير الخط
ثم يتفاوتون في التفضيل ويختلفون في التصوير والزمهم ان يقولوا
بقدر متساوي لحدائق الاجسام وانما يتعدى وقوع ذلك متساوينا لا تعلم
الاسباب التي اذا عرفنا ايقانها على وجوه اتفق لنا فضل الاجسام وقد
ذهب بعض المخالفين الى ان العادة انتقصت بان انزله كبريل فصار القرآن
معجزا لنزوله على هذا الوجه ومن قبله لم يكن معجزا وهذا قول ابي
هاشم وهو ظاهر الخطا لانه لو كان كذلك لكان قد اتفق من بعدهم
مثل القرآن وان لم يكن يتعدى عليهم فعل مثله وانما بعد ما قاله
ولو كانوا قادرين على مثل ذلك كان قد اتفق من بعدهم

مثله وان كانوا في الحقيقة غير قادرين
قبل نزوله ولا بعد على مثله فهو قولنا واما قول كثير من المخالفين فهو ما
بيننا لان معنى العجز عندهم تعذر فعل مثله وكان ذلك

متعذرا قبل نزوله وبعد **فاما الكلام في ان القرآن ليس**
هل له نهاية فقد اختلفوا فمن المنكلمين فيه منهم من قال
ليس لذلك نهاية كالعدد فلا يمكن ان يقال انه لا يتأتى قول فضيله
الا وقيل من قبل ومنهم من قال ان ما جرت به العادة فله نهاية وما لم
يجر به العادة فلا يمكن ان تعلم نهايه الرتبة فيه وقد بينا ان
على اصولنا قد تقدر لكلامنا ونطسنا حجة في العادة ولا يستحيل

الياس ومنه ولا يتعدى عليه فان القرون خروا من ابداء قراة عليها
من شرط المعجز ان يعلم انتماليه من طهر عليه
قيل لا بد من ذلك لانه لم تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل
بالقرآن وظهر ذلك من جهة لم يمكن ان يتعدى به على نبوته وعلى هذا
لوقلت في رجل منتهى سورة فاني بما ابدوا ادعي ظهورها عليه وانها
معجزة له لم تقع الحجة عليهم حتى يحشوا ويثبت بنوا انها ظهرت
عليه وقد تحققنا ان القرآن انزل به النبي صلى الله عليه وسلم وظهر من
جهة وجعله على نبوته وعلمنا ذلك ضرورة فصار حجة علينا

فقد بينا في الابانة عن معجز القرآن وحجرات
القول وهو ان يكفي واملنا ان يقيع والكلام في اوصافه ان استعقب
اجيدا لاطراف واسع الاكاف لعلو شأنه وشرف مكانه والذي
سطرناه في الكتاب ان كان موجزا واملينا فيه وان كان حقيقيا
فانه يثبت على الطريقة ويدل على الوجه ويهدي الى الحق ومتى عظم محل
الشي فقد يكون الاسهاب فيه غنيا والاكثار في وصفه تقصيرا
وقد قال الحكيم وقد سئل عن البليغ متى يكون غنيا فقال متى وصف
هوى او حبيب او وصل القرابة في سفره لا يظلم القصر
فاهتدى به فقال ما اقول لك اقول رفعل الله وقد رفعل امر اقول
نورك الله وقد نورك ام اقول حمدك الله وقد حمدك ولولا ان العقول
تختلف والافهام تتباين والمعارف تتفاضل لم خرج الى ما تكلفنا

ولكن الناس يتفانون في المعرفة ولو اتفقوا في
معرفة هذا الفن أو حجة مولى الهداية إلى هذا العلم لا ضالة باستباب
وتعلقه بعلوم غامضة الغور عميقة الفقر كشيء المذلل قلبه الطلاب
ضعيفة الأصحاب والحسب تاني مواقفه تقع الأقسام دونه وعلى قدر
لطف مسالكه يكون القصور عنه انشدني أبو القاسم الزعفراني قال
انشدني المتنبي لنفسه القطعة التي يقول فيها

ولم من عاب قولاً صحيحاً واقتد من الفهم الضعيف
ولكن تأخذ الأذن منه على قدر الفرائخ والعلوم
وانشدني الحسن ابن عبد الله قال انشدني بعض مشايخنا للحسين بن علي
اهرب بالشعر افوا ما ذوي سنيه لو انهم ضروا بالسيف ما شعروا
على تحت الصواني من مقاطعها وما على لهم ان تفهم البصير
فان كان نقد الكلام كله ضعفاً ومبينة شديداً والواقع على اختلاف
فتونه متعذراً وهذا في كلام الادبي مناظرة بكلام رب العالمين
ان باللسان من قدر ان البلاغة في عتده او جهل الكلام لا يعرف من
البلاغة الا القليل لا يظن منها الا البسيط ومنهم ان البديع
تقتصر على ما ذكرنا من قبل عنهم في الشعر فهو متطوّر
بلي ان كانوا يقولون ان هذه من وجوه البلاغة وغرر البديع واصول اللطيف
وان ما جرى مجرى ذلك يشاكله ملحق بالاصل ومردود على القاعده
فقد بينا في نظم القرآن ان الجملة شتى على بلاغة

هذا اقرب

منفرد والاسلوب مختص بمعنى اخر من الشرف في الفوائج والخواتم والمبداي
والمتاني في الطوالع والمقاطع والوسائط والفواصل ثم الكلام في
نظم الشهور والآيات ثم في تفاصيل التفصيل ثم في الكشف
والقليل ثم في الكلام الموشع والمرص والمفصل والمصرع والخميس
والموشع والمجالي الممدد والمطوق والمتون والموزون والكبارج عن الوزن
والمعتمد في النظم والمتشابه فيه ثم في الخرج من فصل الجيا
فصل في وقول الجيا وصفه ومعنى الجا ومعنى في معنى الجمع بين
الموتلف والمختلف والمتفق والمتشقق وكثرة التصريف وسلامه القول
في ذلك كله من النقص وخروجه عن التعمق والتشويق وبعد
عن التعمق والتكلف والفاظ المفرد والابداع في الحروف والادوات
كالابداع في المعاني والكلمات والبسط والقبض والنبالة والنقص والاختصار
والشرح والتشبيه والوصف وتمييز الابداع من الاشياء كتميز
المطبخ عن المصنوع والقول الواقف عن غش تكلف ولا تعميل
وانت تبتينه في كل ما تصرف فيه من الانواع انه على ستمت
شريف ومرفق متين يبرأ اذا اخذ في النوع الوشي والامر
الشري والكلام الا لا في الدال على انه يصدر عن عتد الملكوت
وشرف الجبروت وما لا يبلغ الوهم مواقفه من حكمة واحكام
واستحاج وتفرد واستشهاد وتفرع واعذار وانذار وتبشير
وتخدير وتبنيذ وتلوخ واستبلاغ وتصريح واشارة ودلالة

وتعليم اخلاق ركبته واستباب رضىبه وسيا سائر جامعهم ومواعظ
ناغيه واوام صادقه قصص مفيدة وتشكر على الله عز وجل ما هو اهل له
واوصاف كما يستحقه وتحميد كما يستوجبه واخبار عن كليات
في التلخيص صدقت ولطابت عن الموصوف تحققت ونوافذ اخرى عن القبايل
والفواحش والاباحه الطيبات وتحريم المضار والنجاسات وحيث على الجمال
والاحسان بخلافه الحكمة وفضل الخطاب مجملوه عليك في منظر زهير
ونظم اتيقن تعرض ريشون غريبه مغناص على الاسماع ولا متلو على
الافهام مستكره في اللفظ ولا مستوحش في المنظر عن غريب
الجفشر غريب في القبايل امتيا ملاء ونضائيه ولطفا وعضائيه
يسري في القبايل كما يسري الشوروز وميزان امواله كما ميز الله في
كما يضي الفجر ويخرج كما يخر البحر طوح الحجاب العباب جموح على المتناول
المنتاب كالروح في البذر والنور المستطير في الافق والغيب المشامل
والضياء الباهر لا ياتيده الباطل من مريد به ولا من لفيه تنزل من حكمه
من شعر **الشعر** بلحظ شاق بان ضلاله وصح جهله
اذا الشعر سميت قد تناولته الالسن وتداولته القلوب وانشالت
عليه الهواجس وضرب الشيطان فيه بسهمه واخذ منه تحظه ومادونه
من كلامهم هذا في حلاواقره ما خذاوا سبيل مطلبه ولذلك قالوا قلان
متهم فاخرجوه مخرج العيب كما قالوا قلان عبي فاوردوه مورد موز
والنقص والقران كتاب دل على صدق منجمله ورسالة دلت على صحة قوله

المرسل بها وبرهان منهذله براهين لا وليك المتقربين وبيته على
طريقه ما شئت في الاولين حثرت به اذ كان من جنس القول الذي
زعموا انه اذ ركو اقية النظم وبلغوا فيه الغايه فعرفوا عجزهم كما
عرف قوم عيسى نضاهم فيها ذروا من بلوغ اقصى المكن في العلاج والوصول
الى اعلى مراتب الطب فجاهاهم ما بهرهم من احيا الموتى وابتر الالام
والابراض وكما لي موسى بالعصا التي بلغت ما دققوا فيه من سحرهم
وانت على ما اجمعوا عليه من امرهم وكما سحر لسان من الريح والطير
والجن حين كانوا يولعون بدقائق الحد وبدايع من اللطف ثم كانت هذه
مما يفتخرون به في الاول والاخر وقودا واحدا ويسمى حكمها الى يوم القيمة
اظنوه فقل الله لما هدياك اليه وفكر في الذي دللك عليه فالحق
منهج واضح والدين ميزان راجح والحمل لا يزد الاثما ولا يورث الاثما
قال الله عز وجل قل هل ينسوى الذين يعلمون الذين لا يعلمون انما يذكرون
اولوا الالباب وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا مما
كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا هديا به من نسلوه
من عباده وقال صليل به كشيرو هدي به كشيروا على حسب ما لبي
من الفضل واعطى من الكمال والعقل تنع الهداية والبيبين فان الامور
تتم باستبائها وتحصل بالنها ومن سلبه التوفيق وحرمة الارشاد
والشديد فكما تخرج من السماء مخطفي الطير او هوي به الریح في مكان
يحق لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاحمد الله على ما رزقك

من الفهم ان فهمت وقل رب زني على قول رب اعوذ بك من هزات الشياطين
 وان ارتيت فيما بيناه فازد في قلم الصنعة ونقلتم في المعرفة فستيفع
 بك على الطريق الارشد وسيقف بك على الوجه الاحمر فانك اذا فعلت
 ذلك احطت على وتيقنت فهما ولا يوسوسن اليك الشيطان بانه قد
 كان من هو اعلم منك بالعربية وارح منك في العلة اقوام واقوام ورجال
 وزجرا فكنوا وارتابوا لان القوم لم يذهبوا عن الاعجاز ولكن اختلفت
 احوالهم فكانوا بين جلاء وجاهل وبين كافر نعمة وحاسد ومن ذاهب
 عن طريق الاستدلال بالمعجزات وحاسد عن النظر في الدلائل والافان
 في باب البحث ومثمل الالقي في وجه الفحص ومستهين بامر الاديان
 وعما وقت حباله الشيطان ومقدوف في خذلان الرحمن
 واسباب الخذلان واللمحالة كثيرة ودرجات الحرمان مختلفة وهذه
 جعلت بازاء الكفرة مثل السيد ابن سبيح العالم في حسن اسلامه
 وكعب ابن زهير في صدق ايمانه وحسان ابن ثابت وغيرهم من الشرفاء
 والخطباء الذين اسلموا على ان الصدر الاول ما فيهم الا نجم زاهر او خمر
 زاخر وقد بينا ان المنتصم الاهدية الله ولا يوفق الا بتمه الله
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من فتا مل ما عرفناك في كتابنا
 وفرغ له قلبك واجمع له ليلك ثم اعظم بالله هداك وتوكل عليه فيك وبجر
 واسترشد به يرشدك وهو حسبي وحسبي نعم الوكيل
 ثم كتاب الاعجاز في القرآن العظيم

وان الفراغ من نسخة سبل الشهد المعظم رجب
 سنة ثمانية عشر وستمائة
 علمه الشريف حسن ابن الشريف محمد ابن الشريف
 علي ابن الشريف حسن بن الحسين السمرقندي الناصح
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

على ما في الخط
 دون الخط
 ما في نسخة
 وغالب ضحاة نوب
 بحسن تصنيفه رضي الله عنه
 ما اذق نظره واجود فطرته
 والله من اعين فرسان
 الكلام وايمة نقادوه

قاله واسفاده
تحت نظر احمد السروي

الحمد لله
الحمد لله

كتاب المزاني

بالحمد لله
روايه
روايه
روايه

محمد بن
عفا الله

لم ملكه
عفا الله

الحمد لله
الحمد لله

الحمد لله
الحمد لله

الحمد لله
الحمد لله

الحمد لله
الحمد لله

زناد بعد ان ارجسنان عن ابي عثمان عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله
 الترمذي قال ما بعد ما سمعته عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
 العدرى قال الذي لا يدرك هو النبل او الكوفة قال ابو زرعة قلت
 نوال ان منصور بن ابي مزاحم رواه فقال هو متبني وقال ابو حمزة
 خاتم هذا رايا الكصاص روى هذا الحديث ثم خله الوهي عن رايا الكصاص
 قال ابو زرعة زناد الكصاص سبع وسبعه صعدة ولباب حميد
 فليس مما جئت عبد الله بن الحرث قال صحيح الحديث قلت حميد بن قيس
 المكي قال من السوات هو اخو عمر بن عبد الله بن ابي حمزة
 اطر الهميد في ابي زرعة من العلوة ولباب الهميد في ابي زرعة من الوهاه قلت
 ابو واقد مصعب بن زياد سمعت الحديث وسمعت دكر ابا الخطاب
 ابي الفارسي الحراني في ابي زرعة الحديث فقال انه احاطه وتغير قبل موته قلت
 الرمي في خطبان قال منصور الحديث حميد بن عمار عن ابي حمزة عن ابي حمزة
 لنزاهة قلت زناد بن عبد الله فقال كان ابي حمزة يقولوا اشار ابو
 زرعة سلمه الى ابي حمزة انه كثر في ابي زرعة من ابي حمزة الحديث عن
 منصور بن ابي حمزة عن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 عبد المنعم بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 حميد بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 على وجهه بن منتهى في ابي زرعة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 ليس بالقوي في ابي زرعة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 وراي ووجهه بن منتهى في ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 مر اسبيل عن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 الفضل بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 رايه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه
 رايه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه وطمه

حاشية
 العبد
 احياء
 احياء

ما سمعته من ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 بسم الله الرحمن الرحيم في كتابنا ولفي من ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 من ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 عنه قال ابو زرعة قلت لا بد من ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 عنه الغراء فقال هو حديثه ههنا النشابة قال ابو زرعة الحديث
 عنه زكريا بن عبد الله قال ابو زرعة قال ابو زرعة قال ابو زرعة
 اكثر او عن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 وسمعت في ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 زكريا بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 قال ابو حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 وصفوا بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 كان ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 لا العباد بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 مر اسبيل عن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 للتوري فاستقرت في ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 فقال كان هذا ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 وقال ابو زرعة قلت لا بد من ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 فقال لم تفهم هذا قلت لا قال هو معاني في ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 لاجله وهو معاني في ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 ضعف الحديث واوله بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 قلت لا زرعة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة
 كثر عن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة بن ابي حمزة

شهدنا انارزعه سبيل عن دلو المحدث فقال صعب الحديث
الفضل تبهل الا عرج سبيل عنه حتى مر عرج فقال لشره تحت ه ساله تبارك
عن عمر بن الخطاب قال سبيل عن دلو المحدث فقال صعب الحديث
انارزعه سبيل عن ابي جابر قال فقال سبيل عن دلو المحدث
فقال سبيل عن ابي جابر قال فقال سبيل عن دلو المحدث
كثيرا هذا حديثه ما ذكرته عنه عن ابي جابر عن ابي جابر
في الترمذي العاصم بن حذافه عن ابي جابر عن ابي جابر
اعرفه قد ذكرته له عنه غير حديثه كنت اكتبها من رواياته فقال لي فيها كلام
ما طرد روايته ذلك عن قوم يقاتلون مثل ابن عيسى وعبد الله بن ذرير وغيرهما
وليس كاي رزعه عمر بن الخطاب قال فقال سبيل عن دلو المحدث
حديثه ه يقاتلون انارزعه عن سبيل عن سبيل عن سبيل عن سبيل
لكنه احاديثها عن سبيل عن سبيل عن سبيل عن سبيل عن سبيل
كله لم اعرفها عنه ه قلت عيسى هذا في الحديث ه قلت
عبد الحميد بن حسن هذا في الحديث ه قلت عمر بن الخطاب عن ابي جابر
قال ابن المحدث سمعت ه يقول حصر بر عمر بن الخطاب ه قلت
المعاصر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
وليس حديث عبد الله بن عمر عن ابي جابر عن ابي جابر
عند شيخنا في الحديث ه قلت انارزعه عن سبيل عن سبيل
سمعت ه قلت انارزعه عن سبيل عن سبيل عن سبيل
لا يبره المحدث في الحديث ه قلت انارزعه عن سبيل عن سبيل
فما شاذ في الحديث ه قلت انارزعه عن سبيل عن سبيل
عرجه في الحديث ه قلت انارزعه عن سبيل عن سبيل
سبيل عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
واحد اعلم في الحديث ه قلت انارزعه عن سبيل عن سبيل

[illegible]

الحمد الثاني فهو الصفح الا في كتاب
الصغناء والكمالات والمنز وكنز من ذوان الحكيم
راى ربه عبد الله بن عبد الكريم وراى حكمه في ابدن الحصى الاربعين مع الله
ما سأل عنه فوجه الله ابو علي عبد بن عمر عار العبد في الاطراف لله
رواه اي عبد الله بن طاهر بن الهجر الكلباني عنه
رواه اي الكسبي عن موسى العقبه لا روى علي عنه
رواه اي روى احمد بن محمد بن الحسين بن السوفى الحافظ عنه
رواه اي الفهرست الكسبي بنون بن ابيهم الحسن وراى المعلى يان
ابو سدر بن ابراهيم النفاك وراى عبد الله بن عبد الله بن الفهرست
لن اسكن لم المولى وراى عبد الله بن الكسبي بن جواد
رواه اي ابن القاسم بن سدر بن اسعوان بن السوفى بن السوفى

امام عبد الله بن عبد الحسب
الانصار المصنف واولاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible][illegible]

رأسه كأنه إذا تفرج يلبس في موضع نقول عليه فحدث بعد ذلك عن الحديث
محدثا ما تونه قد رواه موصلا عن سعد بن سعد عن أبيه عن أبيه عن أبيه
ابن وهب عن أبي عبد الله مينا عن سعد بن سعد عن أبيه عن أبيه عن أبيه
لي رر عنه كأنه قد عرفه من رواه ابن وهب أنه مروي عن أبيه عن أبيه
فله عباد بن جعفر عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
العتشي قال رر عنه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
زفان في مع بالليل مع هؤلاء المغيرة بن زفر بن زفر بن زفر بن زفر
على ما كتبه في سمعت لبارر عنه نقول أن أبو حنيفة هما وكا
لحسن هما وكان أبو حنيفة من النجف في داره لبارر عنه
سمعتهم في حق من عبد الواد القرمي وأصح القصة ما ذكرها وقال لا أصل لها
فله أنه أنه حرمنا عن الأضار عن ابن جبر عن عطاء بن راسم عن سعد
عن الحسن بن عبد الله بن علف عن عبد الله بن الحسن عن ثمانية عن الحسن بن عبد الله
عنه من أجب الأضار حتى أجبه مع الكواثر عنه فالواحد أصله مع
لشنتها أو نحو هذا من الكلام فله أنه حديث هو رر عنه في الحديث عن
عن ابن أبي عمير عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
عليه إذا أتم الصلاة فلا يصلي إلا المكتوبة فقال باطل فله حديث
عباد الهناني عن شعبة عن قباة عن الشعبي عن أبيه عن أبيه عن أبيه
صالحا قباة وسعته فعلت لقباة سمعته عن الشعبي فقال حديث عاصم
الوجه في أوسع فعلت لعاصم إلا أنه سمعته عن الشعبي فقال حديث
بالما حلو الله لهذا أصلا فوالله لا يصلي إلا المكتوبة فقال حديث
جعفر وأبو جعفر عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
وكانت له في الأضار عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
لسا الله المستر للعافية مروي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
أدركته فله في مع ولا تقع بلع أنه دعا عليه فقال اللهم اغفر له

ما بينه إلا يدعيه إلى ذلك كره دعا عليه قال بلغ أنه أدخل عليه حديثا أحسن
ما ثبت جعله عن الحسن فله ما رواه رجع الشيخ إلى أصله فلم يحله فله ما رواه
أنه حديث عن جعفر عن جعفر عن جعفر عن جعفر عن جعفر عن جعفر
مروا لشكر الناس قال باطل وزور لا أصل له فله حديث عن أبيه عن أبيه
عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
عن رافع عن أبيه عن جعفر عن جعفر عن جعفر عن جعفر عن جعفر
أصله أصلا فله ما كانا في الحوض عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
حيث رجع في الحديث عن كذا ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
عن كذا ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
واستنادنا عليه في ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
أصح الحديث ولا من رر عنه طول أو دخلوا عليه ما رواه ما رواه ما رواه
حيث رجع في الحديث عن كذا ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
أدركه خرج في لا أصلا فله ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
فله عليه في رر الحديث إلى أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
رر عنه فالصنفان في حديثه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
وحيث رجع في الحديث عن كذا ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
العلامة في حديثه عن كذا ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
فيه جوابا كأنه أنكره أنه هو من رر عنه في الحديث عن أبيه عن أبيه
أنه حديث عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
في رر عنه في الحديث عن كذا ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه
سأله ما رواه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
سهر رر عنه ما رواه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
زوي عن سعد بن عبد الله عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
الخطيب ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه ما رواه

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

47

لا امل
عبد البكر

فصل

۱۲۰

42

[illegible]

الجز الاول في ذكر اسماء التابعين وهم بعدهم
 من صحت روايته من الثقات عند البخاري
 ومسلم وذكره في كتابيهما الصحيحين او احدهما

تخرج ان الحسن بن علي بن احمد الدارقطني في حروف المعجم رحمه الله
 رواه ابو طاهر علي بن الفرج الحارثي في المعجم وفيه العساري احاط به عنه
 وقته ربا كنت واسفادات واستندرات من كلام الكاهن الى عبد الله
 ثم عا الصور كسها خطه في الكايع والاصل من المعجم رحمه الله
 رواه في الحسن المبارك بن عبد الحارث بن ابي الطور في الصور عنه
 رواه في الكايع في طاهر بن ابي رزق في المعجم العساري عنه

يونس ه سهل بن يوسف ه سهل بن بكاد ه سيف المكي عن مجاهد ه م
سبي مولى ابي بكر ه سماك بن عطيه ه السائب بن فروج ابو العباس
الشاعر ه سعدان بن يحيى اللخمي ه مسويد بن غفله ه سدران بن مضارب
ابو محمد الباهلي ه سعدان بن بشر الجهمي مروي عن ابن مجاهد الطائي عن عدى

ابن حاتم ويروي عنه ابو عاصم **باب**
المشيقين ه مسيق بن سلمه ابو وايل ه وشبيب بن غرقه ه وشعيب
ابن الحجاب ه وسعيد بن سفيان ه وشعيب بن حرب ه وشعيب بن
اسحاق ه وسعيد بن سعيد الحطلي ه وشعيب بن الحجاج ه وشريك
ابن عبد الله بن ابي عمير ه وشبل بن عباد المكي ه وشيبان بن عبد الرحمن
ه وشجاع بن الوليد ابو بدر ه وشيبان بن سوار ه شرح بن مسلمه عن
ابراهيم بن يوسف ه شهاب بن عباد ه شاذان بن عمن اخو عبدان ه
باب الصاد ه صالح بن كيسان ه صالح بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ه صالح ابو الخليل ه صالح بن خوات ه صالح
ابن حيان ه صالح بن يحيى الهمداني ه صفوان بن سليم ه م
صفوان بن محمد عن ابن عمر ه صفوان بن عيسى ه صفوان بن يحيى
ابن اميه ه صدقه بن خالد ه صدقه بن الفضل المروزي ه صله بن
زفر ه وصخر بن جويريه ه الصلت بن محمد الحاركي ه صفه بنت شيبه
باب الضاد ه الضحاك المشرقي ه والضحاك

ابن مخلد ابو عاصم النبيل **باب**
الطاوس بن كيسان ه طريف ابو ثمة ه طلق بن غنام ه طلحه
ابن عبد الله بن عوف ه طلحه بن مصرف ه طلحه بن عبد الملك ه طلحه بن
ابي سعيد مروي عنه ابن المبارك **باب**
الظالم بن عمرو بن سفيان ابو الاسود الدبلي **باب**

العين ه عبد الله بن عامر بن ربيعة له ربه النعم صلى الله عليه وسلم ه م
عبد الله بن يزيد الخطمي له صحبه عن ابن مسعود والبراء بن ابى انصاري
ه عبد الله بن زياد مولى ابن عمر ه عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه ه م
عبد الله بن زيد ابو قلابه ه عبد الله بن ذكوان ابو الزناد ه عبد الله بن
ابي بكر بن حزم ه عبد الله بن جبيب ابو عبد الرحمن السلمي ه عبد الله بن شداد
ابن الهادي ه عبد الله بن بركة ه عبد الله بن كعب بن ملك ه عبد الله
ابن الحارث سيبان بن سيرين ه عبد الله بن خباب عن ابي سعيد ه عبد الله
ابن سحزنه ابو معمر ه عبد الله بن عبد الله بن عمن ه عبد الله بن وديعه
ه عبد الله بن محيرز ه عبد الله بن معقل بن مقرن ه عبد الله مولى اسما
ه عبد الله بن جنيث ه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصدوق ه عبد الله
ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل ه عبد الله بن الحارث بن نوفل ه عبد الله بن
ابي عتيبه مولى الفضل ه عبد الله بن ابي عتيق ه عبد الله بن عبيد
ابن سبيط ه عبد الله بن عتيبه بن مسعود ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ه عبد الله بن عبد الرحمن ابو طوله ه عبد الله بن محمد بن الحنفية ه عبد الله
ابن العلا بن زبر ه عبد الله الدانا ه عبد الله بن الفضل الهاشمي
ه عبد الله بن كثير المكي عن ابي المنال ه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن
ابي ليلى ه عبد الله بن عثمان بن خثيم ه عبد الله بن سعيد بن ابي هند ه م
عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان ه عبد الله بن سعيد بن جبير
ه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي ه عبد الله بن طاهر ه عبد الله
ابن ابي بردة بن ابي موسى ه عبد الله بن عون بن ابرطبان ه عبد الله بن ابي
فتاه الانصاري ه عبد الله بن ابي نجيم ه عبد الله بن المثنى الانصاري ه
ه عبد الله بن عبد الله بن جبر ه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه ه عبد الله
ابن ابي السفر ه عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن ه عبد الله بن يزيد المقرئ

عبد الرحمن بن محمد

ابو عبد الرحمن ٥ مر عبد الله بن وهب بن مسلم ٥ عبد الله بن داود الخزبي
مر عبد الله بن مبر ٥ عبد الله بن بكر السهمي ٥ مر عبد الله بن عمر وابو عمر
عبد الله بن ابي الاسود ٥ عبد الله بن الوليد العدني ٥ مر عبد الله بن سعيد
ابو صفوان ٥ مر عبد الله بن محمد بن اسحاق ٥ عبد الله بن سالم الحمصي ٥ عبد الله
ابن عمر النخعي ٥ عن يونس الابلبي ٥ مر عبد الله بن ادريس الاودي ٥ مر عبد الله
ابن جعفر الرقي ٥ عبد الله بن يحيى البرلسي ٥ عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ٥
عبد الله بن حران ٥ مر عبد الله بن الزبير الحميري ٥ مر عبد الله بن مراد الاشعري
عبد الله بن عبد الوهاب المحمي ٥ عبد الله بن محمد ابو جعفر النخعي ٥ مر عبد الله
ابن عمن بن عبدان المروزي ٥ عبد الله بن يوسف التقيسي ٥ مر عبد الله بن
مسلمه القعيني ٥ مر عبد الله بن هرم عن ابن عمر ومسروق ٥ مر عبد الله بن
محمد ابو بكر بن ابي شيبه ٥ عبد الله بن مبر ٥ عبد الله بن محمد الجعفي
عبد الله بن رجا الغداني ٥ عبد الله بن الصباح **باب**
مر عبد الرحمن بن عسيلة الصنابي ابو عبد الله ٥ عبد الرحمن بن غم الاشعري
مر عبد الرحمن بن الاسود بن عبد لغوث ٥ عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ٥
عبد الرحمن بن زيد بن جارية الانصاري ٥ مر عبد الرحمن بن زيد النخعي ٥ مر
عبد الرحمن بن مطعم ابو المنهال عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود ٥ مر عبد الرحمن
ابن ابي نعم ٥ مر عبد الرحمن بن ابي عمه ٥ عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٥ مر
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن ملك ٥ مر عبد الرحمن بن ابي ليلى ٥ مر عبد الرحمن
ابن عبد الفتاري ٥ مر عبد الرحمن بن كعب بن ملك ٥ مر عبد الرحمن بن مسلم
ابو عثمان النهدي ٥ مر عبد الرحمن بن ابي بكر عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج
عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صمصمه ٥ مر عبد الرحمن بن الاصماني ٥
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ٥ مر عبد الرحمن بن عمرو الازاعي ٥ مر عبد الرحمن
ابن الاسود بن زيد ٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ٥ مر عبد الرحمن بن

عبد الرحمن بن محمد

عبد الرحمن بن محمد

القاسم بن محمد ٥ عبد الرحمن بن سليمان بن العسيل ٥ عبد الرحمن بن الموالى
مر عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة ٥ عبد الرحمن بن زيد بن جابر ٥ مر عبد الرحمن
ابن حميد عن عمر بن عبد الرحمن ٥ مر عبد الرحمن بن مدي ٥ عبد الرحمن بن القاسم
العدني ٥ عبد الرحمن بن غزوان ابو نوح قراد ٥ مر عبد الرحمن بن بشر بن
عبد الرحمن بن ابي عبد الله ابو جعفر جار شعبة ٥ عبد الرحمن بن ثروان ابو قيس
مر عبد الرحمن بن المبرك ٥ عبد الرحمن بن حماد الشيعي ٥ عبد الرحمن بن يونس
عن حاتم بن سميع ٥ عبد الرحمن بن شيبه الجدي ٥ عبد الرحمن بن المغيرة
الحزامي ٥ عبد الرحمن بن ابراهيم رحيم **باب** عبيد الله
مر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٥ مر عبيد الله بن مقسم ٥ مر
عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور ٥ عبيد الله بن ابي ريد ٥ مر عبيد الله
ابن ابي بكر بن النضر بن ملك ٥ مر عبيد الله الحولاني كان في حجر يهونه ٥ مر
عبيد الله بن عدي بن الحمار ٥ مر عبيد الله بن ابي رافع عن علي ٥ مر عبيد الله
ابن عمر بن حفص بن عاصم ٥ عبيد الله بن ابي جعفر المصري ٥ عبيد الله
ابن الاحدس ابو مالك ٥ مر عبيد الله بن ابي عبد الله الاعرج ٥ مر عبيد الله
ابن عمرو الرقي ٥ مر عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي ٥ عبيد الله بن
موسى العباسي ٥ مر عبيد الله بن عبد الحميد ابو علي الحنفي ٥ مر عبيد الله
ابن معاذ الغنوي ٥ مر عبيد الله بن سعيد ابو قدامة ٥ مر عبيد الله بن
سعد الزهري ٥ مر عبيد الله بن عمر القواريري **باب** عبد القيس
مر عبد الرحمن بن صهيب ٥ مر عبد الرحمن بن المختار ٥ مر عبد الرحمن بن مسلم
القاسمي ٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي سلمه الماحشون ٥ مر عبد الرحمن بن
ابن ابي حاتم ٥ مر عبد الرحمن بن الوراوري ٥ مر عبد الرحمن بن رافع ٥ مر
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن سباه ٥ مر عبد الرحمن
ابن عبد الصمد ابو عبد الصمد ٥ مر عبد الرحمن بن عبد الله الادويسي ٥

باب عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن
الحرم بن هشام ٥ مر عبد الملك بن عمير ٥ مر عبد الملك بن عيسى الزرادي
مر عبد الملك بن حبيب ابو عمران الجوني ٥ مر عبد الملك بن عبد العزيز بن حرج
مر عبد الملك بن اعين ٥ مر عبد الملك بن عمرو ابو عامر العقدي ٥ مر عبد الملك
ابن الصباح ٥ عبد الملك بن سعيد بن جبير **باب**
مر عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٥ مر عبد الحميد بن صاحب
الزيادي ٥ مر عبد الحميد بن جعفر ٥ مر عبد الحميد بن جبير بن سبه ٥
عبد الحميد بن ابي العثون ٥ عبد الحميد بن عبد الله ابو بكر بن ابي اوسين ٥ مر
عبد الحميد بن عبد الرحمن ابو يحيى الخاني **باب**
مر عبد الواحد بن امين ٥ م عبد الواحد بن زياد ٥ عبد الواحد بن واصل
ابو غبيده الحداد ٥ عبد الواحد بن عبد الله النصري ٥ **باب**
عبد السلام بن حرب ٥ عبد السلام بن مطهر ابو ظفر ٥ مر عبد الاعلى بن عبد الاعلى
السامي ٥ عبد الاعلى بن حماد النسي ٥ مر عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة
عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن ابي هاشم ٥ مر عبد الكريم
ابن ملك الحزري ٥ عبد الوهاب الثقفي ٥ مر عبد الوارث بن سعيد ٥ مر
عبد الصمد بن عبد الوارث ٥ مر عبد الرزاق بن همام ٥ عبد الرحيم بن سلم
مر عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٥ عبد الغفار بن اود ابو صالح
الحواني ٥ عبد المتعالي بن طالب ٥ مر عبد الكبير بن عبد الحميد ابو بكر
الحنفي ٥ مر عبد ربه بن سعيد ٥ مر عبد ربه بن نافع ابو شهاب الكباطي
باب عمر وعمر بن عثمان بن افيح ٥ مر عمر بن
الحكم بن ثوبان ٥ مر عمر بن عبد العزيز ٥ مر عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ٥ مر
عمر بن عبد الله بن عمرو ٥ مر عمر بن نافع مولى بن عمر ٥ عمر بن محمد بن زيد العمري
مر عمر بن سعيد بن ابي حسين المكي ٥ مر عمر بن ابي زيد كوفي ٥ عمر بن ذر

ابن عبد الله الحمداني ٥ عمر بن العلا ابو حفص كذا سماه واما هو معاذ بن
العلاء ٥ مر عمر بن عبيد الطنافسي ٥ مر عمر بن حفص بن غياث ٥ مر عمر
ابن علي بن عطاء بن مقدم ٥ عمر بن محمد بن الحسن الاسدي ٥ عمر بن يوسف
اليماحي **باب** عثمان بن عبد الله بن سراقه
عثمن بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن انس ٥ عثمان بن عاصم ابو حصين ٥ مر
عثمن بن عمرو بن الزبير ٥ مر عثمان بن عبد الله بن موهب ٥ عثمان بن المغيرة
الشفقي عن مجاهد ٥ مر عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة ٥ مر عثمان بن
غياث عن عكرمة ٥ عثمان بن حكيم ٥ عثمان بن ابي رواد اخو عبد العزيز
عن الرهوي ٥ عثمان بن جله بن ابي رواد عن سبعة ٥ عثمان بن فرقد
مر عثمان بن عمر بن فارس ٥ عثمان بن الهيثم الموزني ٥ مر عثمان بن ابي شيبه
عثمن بن صالح المصري **باب**
مر علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ٥ مر علي بن ربيعة الوالي ٥ مر علي
ابن داود ابو المتوكل الناجي ٥ علي بن عيسى بن خلاد الزرقني ٥ علي بن ابي
علي بن سويد بن مخوف ٥ مر علي بن مدرك ٥ علي بن الحكم البنان ٥ مر علي
ابن سمير ٥ علي بن الحكم الانصاري مر رزي عرانة عوانه شيخ له ٥ مر
علي بن البرك ٥ علي بن عياض الحمصي ٥ علي بن الحسن بن شقيق ٥ علي
ابن عبد الحميد المعني ٥ علي بن ابي جعد مولى بني هاشم ٥ علي بن عبد الله المدني
مر علي بن حفص المدائني ٥ علي بن حفص مر رزي عرانة عوانه شيخ له ٥ مر علي
ابن نصر الجهضمي ٥ علي بن سلم الطوسي ٥ علي بن الهيثم شيخ له بغداد
عن معلى ٥ علي بن عبد الله بن ابراهيم شيخ له عن حجاج ٥
باب مر عباد بن ميم المارني ٥ مر عباد بن
عباد المهلب ٥ عباد بن راشد ٥ عباد بن منصور ٥ مر عباد بن العوام
عباد بن موسى الكنتلي عن اسمعيل بن جعفر ٥ عباد بن يعقوب الاسدي الرازي

وقرأ في نسخة
وهو يوسف بن القاسم
اليماحي

باب من العلان المييب بن رافع ه العلان

ابن عبد الجبار ه **باب** عرف بن الحارث بن

الطفيل ه عرف بن ابي جميله الاعراب ه **باب**

واحد مرعاب بن ربيعة ه عايذ الله بن عبد الله ابو ادريس الخولاني ه

عبادة بن رفاعه بن رافع بن خديج ه عبيد بن القيس ابو زيد ه عباد بن

الوليد بن عباد بن الصامت ه عتاب بن بشير ه عثام بن علي ه عراك بن

مالك الغفاري ه عزرة بن ثابت الانصاري ه عدي بن ثابت الانصاري ه

عصام بن خالد عن حبر ه مرعويه بن قيس الكلبي ه عفان بن مسلم

ابو عثم ه العوام بن حوشب ه مرعون بن ابي حنيفة ه عنبسه بن سعيد

ابن العاص ه عقيل بن خالد الحلابي ه عياض بن عبد الله بن ابي سرح ه عياض

ابن الوليد الرقاص ه عمر بنت عبد الرحمن ه عايشه بنت طلحه ه عنبسه بن

باب الغين مرغيلان بن حبر ه غالب

القطان ه **باب** الفا الفضل بن العلا غر اسعيل

ابن ابيه ه مر الفضل بن موسى السميناني ه مر الفضل بن حبيب ابو نعيم

الفضل بن عنبسه عن هشيم ه الفضل بن مساور حبيب ابي عوانه ه

الفضل بن زهير عن صخر بن جويريه ه مر الفضل بن سهل الاعرج ه الفضل

ابن يعقوب الرخامي ه مر فضيل بن غزوان ه فضيل بن عياض ابو علي

فضيل بن سليمان التميمي ه مر فليح بن سليمان ه فرات القراني ه

فراس بن عبي الحارثي ه فرزة بن ابي المعمران فاطمه بنت المنذر ه

باب القاف مر القسم بن محمد بن بكر ه

القسم بن مجمر ه مر القسم بن عاصم الكلبي وهو القتيبي عن زهير ه القسم بن

ابي نزه ه القسم بن ملك المزني ابو جعفر ه مر قيس بن ابي حاتم ه قيس بن

عباد ه قيس بن مسلم ه قيس بن حفص الداهي ه القسم بن عبي المقدي

عن عبد الله بن عمر ه مر قبيصة بن ذؤيب ه مر قبيصة بن عقبة ه مر قرق بن

خلد السدوسي ه مر بن حبيب القنوي ه قرش بن حيان ه مر قرش

ابن انس ه مر قتادة بن عامر ه قطن بن ابوالهيثم عن ابي بنند المديني

مر قتيبة بن سعيد ه قرعة مولى زياد ه **باب**

الكاف مر كرب مولى بن عباس ه مر كيسان ابو سعيد المقبري

مر كهس بن الحسن ه كليب بن وايل ه مر كثير بن شظير ه كثير

ابن فرق ه كثير بن كثير بن المطلب ه **باب**

اللام مر لبيث بن سعد الفهمي ابو الحارث ه **باب**

الميم مر محمد بن سعد بن ابي وقاص ه مر محمد بن حبيب بن مطعم ه محمد بن

ابن بشير ه مر محمد بن كعب القرظي ه مر محمد بن عمرو بن عطاء العامري

مر محمد بن عمرو بن حنبله الدولي ه مر محمد بن بكر بن محمد بن حنبله

الانصاري ه مر محمد بن جعفر بن الزبير ه مر محمد بن عمرو بن الحسن بن علي

عن جابر ه مر محمد بن المنكدر ه مر محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية ه

مر محمد بن يحيى بن حبان ه مر محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ابو الاسود ه مر محمد بن

زيد بن عبد الله بن عمر ه مر محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ه مر محمد بن مسلم بن دريس

ابو الزبير شاهد ه مر محمد بن مسلم الزهري ه مر محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

عن جابر ه مر محمد بن سيرين ه محمد بن زياد ابو الحارث ه مر محمد بن علي بن الحسين

ابو جعفر ه مر محمد بن المنكدر ابو ابراهيم ه مر محمد بن حجاج ه مر محمد بن سفيان

ابو بكر ه محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ه مر محمد بن عباد المكي ه مر محمد بن

عبد الرحمن بن موسى مولى بني زهير عن ابي سلمه روى عنه يحيى بن ابي كثير

مر محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب روى عنه شعبه ه محمد بن عبد الرحمن ابو الرمال

محمد بن ابي الجالد ه محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الزهري ه محمد بن ابي القسم

عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ه مر محمد بن عبد الله ابو عون الشافعي ه

معاذ العنبري ٥ معاذ بن هشام الدستواي ٥ معاذ بن اسد ٥ معاذ بن
 فضاله ٥ معاذ بن هاني ٥ معاذ العدوي ٥ معاذ بن العلا اخو ابى عمرو ٥
باب ————— م معمر بن راشد هو ابو عمرو ٥ م معمر
 ابن يحيى بن سام ٥ **باب** ————— م معمر بن مقسم
 الضبي ٥ م معمر بن النعمان ٥ م معمر بن عبد الرحمن الحارثي ٥ م معمر بن
 سلمه ابو هشام المخزومي **باب** ————— م موسى بن النضر بن ملك ٥ م موسى بن عقبة ٥ موسى بن طلحة بن عبيد الله ٥
 م موسى بن ابي عابدة ٥ موسى بن خلف العمي ٥ موسى بن ابي عمير ٥ موسى بن
 مسعود ابو حذيفة ٥ موسى بن اسمعيل ابو سلمه ٥ موسى بن حرام
 الترمذي ٥ موسى بن هرون الردي عن الوليد بن مسلم ٥
باب ————— م ملك بن اوس بن الحذثان ٥ ملك بن
 مغول ٥ م مالك بن ابي عامر الاصمعي ابو انس ٥ م مالك بن عامر ابو عطييه
 عن ابن مسعود ٥ م مالك بن انس بن مالك ٥ م مالك بن شعير بن الحسن ٥ م مالك
 ابن اسمعيل ابو غسان الندي **باب** ————— م مروان بن الحكم ٥ مروان الاصغر غزالي ٥ مروان بن معاوية الفراري
 مروان بن شجاع عن سالم الافطس **باب** ————— م مطرف بن طريف ٥ مطرف بن عبد الله بن الشخير ٥ مطرف بن عبد الله ٥
 الملقب ابو مصعب **باب** ————— م مسلم بن صبيح
 ابو الضحى ٥ م مسلم البطين ٥ م مسلم بن ابي مرزم ٥ م مسلم بن سالم
 ابو فزوه ٥ م مسلم بن ابراهيم ٥ **باب** ————— م منصور بن المعتمر ٥ منصور بن زاذان ٥ منصور بن صفيه ٥ منصور
 ابن سعد ٥ منصور بن سلمه الخزاعي **باب** ————— م منذر بن ابي اسيد ٥ منذر بن النور ابو بعلج ٥ منذر بن الوليد بن عبد الرحمن

الجارودي **باب** ————— م مولى اسمعيل ٥ مولى
 ابن هشام **باب** ————— م مجاهد بن الربيع الانصاري
 م مجاهد بن عبد الله **باب** ————— م الواحد
 م مصعب بن سعد بن ابي وقاص ٥ مسروق بن الاعدع ٥ م مصعب
 ابن رافع ٥ م مسعر بن كدام ٥ مسدد بن سرهد ٥ م مسكين بن
 بكير ٥ م مجاهد بن جبر ابو الحجاج ٥ مجاهد بن زاهر ٥ مجمع بن يزيد ٥ م
 مخلد بن راشد ٥ مخرمه بن سليمان الوالي ٥ محارق بن عبد الله بن جابر
 الاحمسي ٥ م مخلد بن يزيد الحارثي ٥ م مخلد بن ملك الحمال ٥ م محارب بن
 دثار ٥ م محل بن خليفه ٥ محاضر بن موريح ٥ محبوب بن الحسن وقد كتب
 في محمد ٥ م معمر بن سويد ٥ م معمر بن سليمان ٥ مكي بن ابراهيم ٥ معاذي
 ابن عمران الموصلي ٥ م ميثم بن اسمعيل الحلبي ٥ مفضل بن فضاله ٥
 القتيبي ٥ م مثنى بن سعيد القصير القسام ٥ م مرثد بن عبد الله الزبيدي
 ابو الخير ٥ م مره بن شراحيل الهمداني ٥ م مزار بن جهمه ابو احمد ٥ مرجوم
 ابن عبد العزيز العطار ٥ م مدي بن ميمون ٥ م مطر بن الفضل عن روح بن
 عباد وغيره ٥ م مقسم ابو القاسم مولى عبد الله بن اكرث ٥ مقدم بن محمد
 ابن يحيى المقدمي ٥ مهاجر ابو الحسن ٥ م مودق العجلي ٥ م ميسم الاسدي
 عن ابي حاتم ٥ م ميمون بن سيباه **باب** ————— م النون م نافع بن جبير بن مطعم ٥ م نافع مولى ابي قتادة ٥ م نافع مولى ابن
 عمر ٥ م نافع بن مالك ابو سهيل ٥ م نافع بن عمر الجمحي ٥ نافع بن يزيد
باب ————— م نعم بن ابي هند ٥ م نعم بن عبد الله الحميري
باب ————— م النضر بن انس بن ملك ٥ م النضر بن شميل
 م النضر بن محمد اليامي **باب** ————— م نصر بن عمران ابو جهم الضبي ٥ م نصر بن علي الجهضمي ابو عمرو ٥

باب واحد النعم بن ابي عياش الزرقى
النزال بن سبرة ه نافع ابو معبد مولى ابن عباس ه نصير بن ابي الاشعث
باب الواو والوليد بن رباح ه والوليد
ابن عمار بن الصامت ه الوليد بن العيزاد ه والوليد بن كثير ه والوليد
ابن مسلم ه والوليد بن صالح شنيخ له ه الوليد بن عبد الرحمن الكارودي ه
باب وهب بن عوف ه وهب بن عوف بن عوف ه وهب بن
حر بن حازم ه وهب بن كيسان ابو نعيم باب
الواحد واقد بن محمد العمري ه واقد بن ابو يعفور العبدى وناقل واقد
واصل بن حيان الاحدب ه وزاد كاتب المعز ه وبنو عبد الرحمن ابو خزيمة
واسع بن حيان ه واصل مولى ابي عيينه ه ورقان بن عوف ه وهيب بن خالد
وضاح ابو عوانه ه وكيع بن الجراح باب
الهام هشام بن عروة بن الزبير ه هشام بن زيد بن اسد بن مالك
ه هشام بن سعد ه هشام بن حجير ه هشام بن حسان ه هشام
الاستولوي ه هشام بن يوسف الصنعاني ه هشام بن عبد الملك ابو الوليد
الطياشي ه هشام بن عمار الدمشقي ه هرون بن موسى الاور غز شعيبي
الحجاب ه هرون بن معروف ه هرون بن اسمعيل الخزاز ه هرون
ابن الاشعث الحارثي ه وهام بن الحرث ه وهام بن حنبله الصنعاني
ه وهام بن يحيى ه وهاشم بن هاشم بن هاشم ه وهاشم بن القاسم ابو النضر
الهشم بن ابي سنان بن ابي هريرة ه الهيثم بن خارجة ه وهلال بن يساف
هلال بن علي وهوان بن ميمونة ه وان اسامه وقيل بن ابي هلال ه وهلال
ابن ابي حميد الوزان ه وهشيم بن شبيب ه هرم بن سيفين ه هرم
ابو زرعة بن عمرو بن حر ه وهربة بن خالد ه هزبل بن شرحبيل

هند بنت الحارث باب
باب لا حق بن حميد ابو علقم
باب الياء يحيى بن سعيد الانصاري ه يحيى بن خالد الرزقي ه يحيى بن عمار المالدي
محيى بن ملك ابو ايوب بن جويرية ه يحيى بن ابي اسحق ه يحيى بن ابي كثر
محيى بن وثاب ه يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ه يحيى بن يعمر ه
يحيى بن عروة بن الزبير ه يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ه يحيى بن سليمان
الطايغي ه يحيى بن زكريا ابو مروان الغساني ه يحيى بن مهلب ابو كريمة
محيى بن حمزة قاضي دمشق ه يحيى بن ايوب المصري ه يحيى بن ادم
محيى بن واضح ابو تيملة ه يحيى بن حسان ه يحيى بن كثر بن درهم
محيى بن ابي بكر الصرماني ه يحيى بن عبد الله بن بكر المصري ه يحيى بن يحيى
البيضاوري ه يحيى بن دينار ابو هاشم الرطاني ه يحيى بن عبد الملك
ابن ابي غنيم ه يحيى بن عباد ابو عباد ه يحيى بن حماد بن ابي عوانه ه يحيى
ابن يحيى بن الحارث المحازني ه يحيى بن عتيق ه يحيى بن مرقه ه يحيى بن
سليمان ابو سعيد الجعفي ه يحيى بن صالح الوحاظي ه يحيى بن موسى البجلي
ابن خث ه يحيى بن معين بن عون بن زياد ه يحيى بن محمد بن السكن ه يحيى بن
سحر بن روح بن عباد ه يحيى بن يوسف النرسي ه يحيى بن جعفر الحارثي عن
وكيع ه الانصاري ه يحيى بن عبد الله السلمي المروزي عن ابن البرك ه يحيى بن
عبد الله بن الضحاك المائلي باب
مرويش بن جبير ابو غلاب ه يونس بن عبيد ه يونس بن يزيد الايلي
يونس الاسكافي ه يونس بن القاسم البسامي والد عمر ه يونس بن محمد
المورد باب مرويش مولى المنبعت ه
يزيد بن ابي عبيد ه يزيد بن حميد ابو النخاس ه يزيد بن زويان ه
يزيد بن شريك التيمي ه يزيد بن عبد الله بن الشخير ابو العلاء ه يزيد بن

الحزب الثاني في ذكر اسماء التابعين
ومن تقدمهم ممن صحت روايته في البقايا
عند البخاري وغيره وذكره في
كتابهما الصحيحين او احدهما
تخرج الامام ابى الحسن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي القاسم
رضي الله عنه علي حروف المعجم

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر اسما من اشتمل عليه كتاب مسلم بن الحجاج الملقب بالصحيح
من التابعين فمن بعدهم على حروف المعجم

باب الالف

احمد بن محمد بن حنبل ه احمد بن عمرو بن السرح ابو الطاهر ه احمد بن عبد الله
ابن يونس ه احمد بن يونس الدورقي ه احمد بن يوسف الازدي هو السلي
احمد بن الحسن بن حراش ه احمد بن عبد الصبي ه احمد بن سعيد بن مختار
الدارمي ابو جعفر ه احمد بن عثمان النوفلي ه احمد بن عيسى المصري ه احمد بن
المنذر ه احمد بن عمرو الوكيعي ه احمد بن منيع ه احمد بن عبد الرحمن بن وهب
احمد بن سنان القطان ه احمد بن جراس ابو عاصم ه احمد بن سعيد بن ابراهيم
احمد بن حباب ه احمد بن جعفر المعمرى ه احمد بن ابي بكر ابن مصعب
الزهرى ه احمد بن عبد الله بن الحكم كل هو لا شيوخه الذين سمع منهم ه
احمد بن اسحق الحضرمي

باب ابراهيم

ابراهيم النخعي ه ابراهيم التيمي ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص ه ابراهيم بن ابي
مسي الاسدي ه ابراهيم بن محمد بن طلحة عن ابي اسيد ه ابراهيم بن عبد الله
ابن جني ه ابراهيم بن عبد الله بن معبد ه ابراهيم بن عبيد بن رفاعه
ابراهيم بن عتبة ه ابراهيم بن عيسى ه ابراهيم بن عبد الاعلى ه ابراهيم بن ابي
عبد ه ابراهيم بن مهاجر الكوفي ه ابراهيم بن سويد النخعي ه ابراهيم
ابن نافع ه ابراهيم بن محمد بن المنقشر ه ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق
عن ابيه ه ابراهيم بن دينار ه ابراهيم بن حميد الرواسي ه ابراهيم بن طهمان
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ه ابراهيم بن محمد بن عمرو ه ابراهيم بن زياد سبلان
ابراهيم بن خالد الشوكري ه ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزاري ه ابراهيم بن
موسى الفراء الرازي ه ابراهيم بن سعيد الجوهري ه ابراهيم بن اسحق بن

باب اسمعيل

اسمعيل بن ابي خالد ه اسمعيل بن ابي حكيم ه اسمعيل بن اميه ه اسمعيل
السدي ه اسمعيل السري ه اسمعيل بن سبيع عن ابي زر ه اسمعيل
ابن سالم عن علقمة بن وايل ه اسمعيل بن محمد بن سعد ه اسمعيل بن
عبيد الله ه اسمعيل بن رجا ه اسمعيل بن سالم الصائغ شيخه ه اسمعيل بن
مسلم عن سعيد بن مسروق بن عمنه ه اسمعيل بن علي ه اسمعيل بن
جعفر ه اسمعيل بن الخليل شيخه ه اسمعيل بن عمر ابو المنذر ه اسمعيل
ابن ذكوان ه اسمعيل بن ابي اويس عزاميه وماك ه اسمعيل بن ابراهيم الهذلي

باب اسحق

اسحق بن سويد العدوي
عن ابي قتادة ه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ه اسحق ابو عمر مولى
زايدة عن ابي هريرة ه اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ه
اسحق بن سليمان الرازي ه اسحق بن يوسف الازرق ه اسحق بن منصور
السلولي ه اسحق بن بكر بن مضر ه اسحق بن عمر بن سليط ه اسحق بن
ابراهيم بن راهويه ه اسحق بن موسى الانصاري ه اسحق بن منصور الكوفي

باب اسحق بن عيسى الطباع

الا سود بن يزيد ه الاسود بن قيس ه الاسود بن العلاء ه الاسود بن
هلال ه الاسود بن سنان ه الاسود بن عامر شاذان ه

باب ايوب

ايوب السخيتاني ه ايوب بن موسى
ايوب بن عامر ه ايوب بن النجار ه اميه بن خالد ه اميه بن صفوان عن
جله عبد الله بن صفوان ه اميه بن بسطام اسرائيل بن يونس ه اسرائيل
ابن موسى ه اوس بن ميمع اوس بن عبد الله ابو الجوزا ه افلح مولى ابي انا
عن ابي ايوب ه افلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع ه افلح بن حميد ه افش
ابن سيرين ه افش بن عياض ه ابان بن عثمان ه ابان بن تغلب

اسمعيل بن ابي خالد ه اسمعيل بن ابي حكيم ه اسمعيل بن اميه ه اسمعيل
السدي ه اسمعيل السري ه اسمعيل بن سبيع عن ابي زر ه اسمعيل
ابن سالم عن علقمة بن وايل ه اسمعيل بن محمد بن سعد ه اسمعيل بن
عبيد الله ه اسمعيل بن رجا ه اسمعيل بن سالم الصائغ شيخه ه اسمعيل بن
مسلم عن سعيد بن مسروق بن عمنه ه اسمعيل بن علي ه اسمعيل بن
جعفر ه اسمعيل بن الخليل شيخه ه اسمعيل بن عمر ابو المنذر ه اسمعيل
ابن ذكوان ه اسمعيل بن ابي اويس عزاميه وماك ه اسمعيل بن ابراهيم الهذلي

اسحق بن سويد العدوي
عن ابي قتادة ه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ه اسحق ابو عمر مولى
زايدة عن ابي هريرة ه اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ه
اسحق بن سليمان الرازي ه اسحق بن يوسف الازرق ه اسحق بن منصور
السلولي ه اسحق بن بكر بن مضر ه اسحق بن عمر بن سليط ه اسحق بن
ابراهيم بن راهويه ه اسحق بن موسى الانصاري ه اسحق بن منصور الكوفي

ايوب السخيتاني ه ايوب بن موسى
ايوب بن عامر ه ايوب بن النجار ه اميه بن خالد ه اميه بن صفوان عن
جله عبد الله بن صفوان ه اميه بن بسطام اسرائيل بن يونس ه اسرائيل
ابن موسى ه اوس بن ميمع اوس بن عبد الله ابو الجوزا ه افلح مولى ابي انا
عن ابي ايوب ه افلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع ه افلح بن حميد ه افش
ابن سيرين ه افش بن عياض ه ابان بن عثمان ه ابان بن تغلب

ايان بن ضمه ۵ ايان بن يزيد العطار ۵ اسباط بن نصر ۵ اسباط بن
 محمد ۵ اسعد بن سهل بن حنيف ۵ اسعث بن ابي السعثا ۵ اسير بن جابر
 اسير بن عمرو ۵ اظال بن المديني هو رجل واحد ۵ احوص بن حواب ۵
 اسامة بن زيد ۵ ادم بن سليمان ۵ اخنف بن عيسى ۵ اياس بن سلمة ۵ ايار
 ابن لقيط ۵ الاغر ابو ملي ۵ اسبان بن عبيد عن ابي السائب ۵ ازهري بن سعد
 السمان **باب** الباشي بن سعيد ۵ بصر بن عبد الله

بشير بن قيس هـ بشير بن سلمان ابو اسمعيل هـ بشير بن مهاجر هـ بشير
ابن عقبة ابو عقيل عن ابيه المتوكل هـ بشير بن المفضل هـ بشير بن منصور
بشير بن السري هـ بشير بن عمر الزهراني هـ بشير بن الحكم الجعدي هـ بشير بن
خلد العكري هـ بكير بن الاخنس هـ بكر بن عبد الله بن الاشج هـ بكير بن
مسار هـ بكر بن عبد الله المزني هـ بكر بن عمرو ابو الصديق الناجي هـ
بكر بن سواد هـ بكر بن مضر هـ بشير بن لسان هـ بن هدي بن عبد الله بن ابي
برك هـ بيان بن بشر هـ بديل بن ميسرة هـ بحري بن المختار هـ بعجم بن عبد الله
عن ابي هريرة هـ بدر بن عثمان هـ بلال بن عبد الله بن عمر هـ بهز بن اسد
بقية بن الوليد باب التائمين بن طرفة هـ

ثم بن سلمه عن عبد الرحمن بن هلال ٥ ثم بن نذر ابو قتادة ع هشام
ابن عامر ٥ ثوبه العنبري عن الشعبي باب

الثابت بن النعمان ٥ ثابت بن مولى عبد الرحمن بن يزيد ٥ ثابت بن عبيد
ثابت بن يزيد ابو زيد ٥ ثور بن زيد الديلمي غرابي الغيث ٥ ثمامه بن
ابن شفي ابو علي عرفضاله بن عبيد ٥ ثمامه بن حزن الغشيري ٥
يا جعفر بن عمرو بن اعيد الضمري

عن ابيه ۵ جعفر بن ابي ثور ۵ جعفر بن عبد الله بن احمد ۵ جعفر بن
مرقان ۵ جعفر بن ابي وحشية ابو بشر ۵ جعفر بن حيان ابو الاسود

خلاص العوائق وغفر
الخطايا المستورة

卷之四

العطاردي ٥ جعفر بن محمد بن علي ٥ جعفر بن ربيعة ٥ جعفر بن سليمان
الضبي ٥ جعفر بن عون ٥ جابر بن عمر ٥ ابو الوائلي ٥ جابر بن زيد
ابو الشعثا ٥ جامع بن ابي راشد ٥ جابر بن اسمعيل غزقي ٥ جامع
ابن شاذان ٥ ابو محمد ٥ جرير بن حازم ٥ جرير بن عبد الحميد ٥ الجعد بن
الجعيد بن عبد الرحمن ٥ جناد بن ابي امية ٥ جبير بن نفير ٥ جرير بن نوف
ابو الوداك ٥ جبلة بن سحيم ٥ جويرية بن أسماء ٥ حراح بن طليح ابو وكيع

الحسين بن واقد ۵ الحسين بن ذكوان الملقب ۵ حسين بن حسن بن
سيار عن ابن عون ۵ حسين بن علي الجعفي ۵ حسين بن حفص عن
النزى ۵ حسين بن محمد المرقري ۵ حجاج بن ابي عثمان الصواف
حجاج بن الحجاج ۵ حجاج بن محمد الاعور ۵ حجاج بن منهال ۵ حجاج
ابن الشاعر ۵ الاعرج ۵ الحكم بن عتيبة ۵ الحكم بن عبد الله ابو النعمان
عن شعبه ۵ الحكم بن نافع ابو اليمان ۵ الحكم بن موسى ۵ حماد بن
سلمه ۵ حماد بن زيد ۵ حماد بن اسامة ۵ حماد بن مسعدة ۵ حماد بن ظلال
الحياط ۵ حماد بن اسمعيل بن عاصم ۵ حبيب بن سالم ۵ حبيب بن ابي ثابت
حبيب بن مولى عمرو ۵ حبيب بن عبيدة ۵ حبيب الملقب ۵ حبيب بن
الشهيد ۵ الحرث بن سويد ۵ الحرث بن عبد الله بن ابي دية عن حفص

و اعطى جابر بن عبد الله

الخاوي زياد بن زياد عن ابي هريرة وزياد بن جبير وزياد بن زبيرة وزياد بن
 زياد بن علقمة وزياد بن علقمة وزياد بن الحصين وزياد بن
 فياض وزياد بن سعد وزياد بن اسمعيل وزياد بن ابي زياد مولى بن
 عباس عن عراك وزياد بن خيثمة عن سماك وزياد بن عبد الله اليكاي وزياد بن
 يحيى الحناني **باب** زيد بن اسلم وزياد بن
 وهب وزياد بن جبير وزياد بن محمد بن زيد وزياد بن ابي انيسة وزياد بن
 سلام وزياد بن الحباب وزياد بن يزيد ابو معن الرقاشي شيخه وزياد بن
 ابن ابي زائدة وزياد بن يحيى وزياد بن عدى وزياد بن يحيى بن
 صالح المصري كاتب العمري شيخه وزياد بن معاوية ابو خيثمة وزياد بن
 حرب ابو خيثمة وزياد بن محمد **باب**
 الواحد زائدة بن قدامة وزياد بن حرب وزياد بن جبير وزياد بن
 ابو عمر وزياد بن اوفى وزياد بن مضرب الحرمي وزياد بن الحارث
 زعمه بن صالح سفرون بابل ابي حفصه **باب**
 السمين سعيد بن المسيب وزياد بن المقبري وزياد بن ابي هند
 سعيد بن اخو بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وزياد بن وهب
 عن خباب وزياد بن حرب الانصاري وزياد بن العاص عن عائشة
 سعيد بن يسار ابو الحباب وزياد بن مينا وزياد بن مرجانة
 سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن وزياد بن عبد الرحمن وزياد بن
 خالد بن عمرو بن عثمان وزياد بن جبير وزياد بن ابي نوح وزياد بن
 ابي برة وزياد بن مسروق وزياد بن حسان عن عروة بن عياض
 سعيد بن زيد ابو شجاع عن خالد بن ابي عمران وزياد بن ابي الحسام
 سعيد بن عبد الجبار وزياد بن عبد المطاي وزياد بن ابي ايوب
 سعيد بن ابي الجبري وزياد بن ابي عروبة وزياد بن ابي هلال

سعيد بن ابي نوح وزياد بن ابي هلال وزياد بن جبير وزياد بن
 الربيع ابو زيد الهروي وزياد بن عامر وزياد بن كثير بن عفير
 وزياد بن منصور المكي وزياد بن عمرو بن سهل الاستغني شيخه وزياد
 سعيد بن ابي مريم وزياد بن الحنزي وزياد بن يحيى الاودي شيخه
 سعيد بن محمد الحرمي وزياد بن ابي الواسطي وزياد بن عبد الرحمن بن
 ابي سعيد الحنزي عن ابيه وزياد بن اسلم عن ابيه

سعيد

باب سليمان بن صرد له صحبة وعن جبير بن
 مطعم وزياد بن يسار وزياد بن بن برة وزياد بن التيمي وزياد بن
 الاغش وزياد بن الشيباني وزياد بن يحيى وزياد بن موسى
 عن عطاء وزياد بن مسهر وزياد بن المعيرة وزياد بن بلال وزياد بن
 ابي اسلم الاحول وزياد بن ابي عن ابي المتوكل وزياد بن عتيق
 سليمان بن خيثمة عن الزهري وزياد بن معاذ عن ابي اسحق وزياد بن
 قرق عن الاغش وزياد بن رجل واحد وزياد بن حرب وزياد بن عبد ابو
 امارك وزياد بن حسان ابو خالد الاحمر وزياد بن اود وزياد
 الطالسي وزياد بن اود ابو الربيع الزهراني وزياد بن اود ابو الربيع
 الاحول البغدادي وزياد بن محمد بن حرب وزياد بن عبد الله ابو ايوب الغيلاني

داود

سليمان بن سعيد ابو داود الشيباني **باب**
 سعيد بن اياس ابو عمرو الشيباني وزياد بن ابي عبيد مولى ابن ابي
 سعد بن هشام وزياد بن عبيدة وزياد بن ابي هاشم بن عبد الرحمن بن عوف
 وزياد بن طارق ابو ملك الاثري وزياد بن سعيد اخو يحيى

باب سلمة بن حميد ابو حذيفة عن ابن مسعود
 وحذيفة وزياد بن ثار ابو حاتم وزياد بن كليل وزياد بن علقمة
 سلمة بن سليمان وزياد بن ابي حازم وزياد بن شبيب وزياد بن عبد الله بن عمرو

سالم بن عبد الله الخنسي

سالم بن مولى النصر بن عن ابي هريرة ه سالم بن ابي الغيث مولى ابن مطيع
 سالم بن مولى شداد سبلان بن عاليايته ه سالم بن ابي الجعد ه سالم بن
 سوال ه سالم بن النصر مولى عمر بن عبيد الله ه سالم بن نوح عن ابي هريرة
 سلمان بن ربيعة ه سلمان بن الاغر ابو عبد الله ه سلمان بن ابي مولى
 ابي قلابه ه سفيان بن سعيد الثوري ه سفيان بن حسين ه سفيان بن
 عيينه ه سفيان بن عبد الملك ه سفيان بن موسى عن ابي ه سفيان بن
 هاني ابو سالم الجيثاني ه سهل بن ابي امامه بن سهل ه سهل بن حماد
 ابو عتاب الدلا ه سهل بن عمن العجري ه سويد بن غفلة ه سويد بن
 جبير ابو قزعة ه سويد بن عمرو الكلبي ه سويد بن سعيد ه سلام بن
 ابي مطيع ه سلام بن مسكين ه سلام بن سليم ابو الاحوص ه سنان بن
 سلمه عن ابن عباس ه سنان بن ابي سنان عن ابي هريرة ه سماك بن حرب
 سماك الخنسي ابو زميل ه سنان بن سلامه ابو الهفالف ه سنان بن وردان
 ابو الحارث ه سلم بن ابي الزبال ه سلم بن عبد الرحمن الخنسي ه سلم بن جبير
 ابو يونس عن ابي هريرة ه سليم بن اخضره **الواحد**
 السائب بن فروخ ابو العباس الشاعري ه سليم بن حيان ه سيف
 ابن سليم ه سمي مولى ابي بكر ه شريك بن يوسف ه السميط عن ابن روي
 عنه التميمي ه سم بن منجاب ه سواد بن ابي الاسود غرابيه ه سواد
 ابن حنظله القشيري عن سم ه شعير بن الحنيس ه سهيل بن ابي صالح
باب **الشين** شعيب بن ابي حمزة ه شعيب بن الليث بن سعد ه شعيب بن
 صفوان ه شعاع بن الوليد ابو بدر ه شعاع بن خالد ه شرجيل بن السميط
 عن سلمان ه شرجيل بن شريك عن ابي جليل ه شداد بن عبد الله ابو عمار
 شداد بن سعيد ابو طلحة الاسدي ه شريك بن عبد الله بن ابي نمر

الشين
شعيب

شريك بن عبد الله الخنسي القاضي ه شيبان بن عبد الرحمن الخوي ه شيبان
 ابن فروخ ه شراحيل بن اده ابو الاسعث الصنعاني ه شراحيل بن يزيد
 سعيد بن الحجاج ه شريح بن هاني ه شير بن شكل ه سفيان بن سلم
 ابو الهيثم ه شقيق بن عتبة ه شبيب بن غرقلة ه شباك عن ابراهيم
 ه شبايه بن سوار ه شهر بن حوشب مدرج في حديث غيره ه
باب **الصاد** صالح بن كيسان ه صالح
 بن عاتق ه صالح بن عيسى بن ابي الحارث ه صالح بن يحيى ه صالح
 ابن ابي صالح اخو سهيل ه صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خوف ه صالح
 ابن رستم ابو نظام الحارثي ه صالح بن عمر عن ابي مالك الاشجعي ه صالح بن حاتم
 ابن وردان ه صالح بن مسمار شيخه ه صفوان بن حرز ه صفوان بن
 يعلى بن منيه ه صفوان بن عبد الله بن صفوان عن ابي الدرداء ه صفوان
 ابن سليم ه صفوان بن عيسى ه صدقة بن يسار ه صدقة بن ابي عمران
 صيفي بن ابلح ه صخر بن جويرية ه الصديق بن حرب ه صلت بن سعد
 الحذري **باب** **الضاد** الضحاك بن عثمان
 عن نافع ه الضحاك المته في عراقي سعيد ه الضحاك بن خالد ه ضبة
 ابن محضن ه ضمير بن سعيد ه ضرب بن فقر ه مراد بن مريم ابو شنان
باب **الطاء** طحمة بن نافع ابو سفيان
 طحمة بن مصرف ه طحمة بن يحيى بن طحمة بن عبيد الله ه طحمة بن عبد الله
 ابن كزب عن ابي الدرداء ه طحمة بن يحيى عن يونس الابلي ه طاووس بن
 كيسان اليماني ه طاروق بن عبد الرحمن ه طلق بن حبيب عراقي الزبير
 طلق بن معوية عن ابي زرعة **باب**
الظا ظالم بن عمر ابو الاسود **باب**
 لعين على المعجم في الامم **باب**

الدلي

عبد الله بن عبيد الله بن ابراهيم بن قارطه عبد الله بن ادريس عبد الله بن
 بابويه عبد الله بن برده عبد الله بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى
 عبد الله بن جعفر الزهرى عن سعد بن ابراهيم عبد الله بن جعفر الرقى عبد الله
 ابن الحرب عبد الله بن الحرب المحن وحى عبد الله بن حبيب ابو عبد الرحمن
 السلمى عبد الله بن ابي قتادة الحرب بن رعى عبد الله بن حنين
 عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد عبد الله بن خياط عبد الله بن زياد
 ابو الزناد عبد الله بن زكوان عبد الله بن ابي صالح يعرف بعباد روى
 عنه هشام بن حسان وهشيم عبد الله بن رباح الانصارى عبد الله بن
 رافع مولى ام سلمة عبد الله بن رعا الملك عبد الله بن زيد ابو قلابه
 عبد الله بن الزبير الحميدى عبد الله بن سعيد بن جبير عبد الله بن سعيد
 الاشج ابو سعيد عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ابو صفوان عبد الله
 ابن سوان القنشي عبد الله بن عبد الله بن سهل ابو ليلى عبد الله بن
 سليمان الطويل عراشة العلاد روى عنه عمرو بن الحرب عبد الله بن يحيى
 الازدى ابو عمر عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن اسمعيل بن ابي حكيم
 عبد الله بن شهاب عبد الله بن شقيق عبد الله بن شداد بن الهاد
 عبد الله بن شبيب عبد الله بن صفوان عن حفصه روى عنه ابن ابيه
 ابيته بن صفوان عبد الله بن الصامت عبد الله بن طاروس عبد الله بن
 سعد الله بن الاصم عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم ابو اويس عبد الله
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
 روى عنه عبد موسى عبد الله بن عبد الله بن الحرب بن يونس عبد الله
 ابن عبد الله بن جيس عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن بهرام السمرقندى عبد الله بن عبد الرحمن الطامع عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن عمر ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ابو لمه عبد الله بن

عبد الله بن عبد الرحمن بن خلس عبد الله بن عبيد بن عمير عن الحرب بن
 ابي ربيعة عبد الله بن عبد الله بن ابي ليلى عبد الله بن عمر بن امان شيخ
 عبد الله بن عمر العمري اخو عبيد الله مقرون مع اخيه عبد الله بن عمر
 ابن عبدان عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عبد الله بن عاصم
 ابن ربيعة عن عمرو عن عائشة عبد الله بن عامر الجعفى عبد الله بن
 عطاء الملكى عن ابي بردة عبد الله بن عباس القتيانى عبد الله بن
 عمرو بن عثمان عن ابن عمر عبد الله بن عمر ابو عمر المنقور عبد الله
 ابن عون بن اربطيان عبد الله بن عون الجرازى عبد الله بن مسلمة
 ابن قعنب عبد الله بن فيروز الداناج عبد الله بن الفضل الهاشمي
 عبد الله بن فروخ عن ابي هريرة عبد الله بن مسلم اخو الزهرى
 عبد الله بن محمى عبد الله بن كثير بن مطلب عبد الله بن كعب
 الحجيرى عن عمر بن ابي سلمة عبد الله بن كعب بن ملك السلمي
 عبد الله بن عبد الزمانى عبد الله بن مطر ابو حبان عبد الله بن طالب
 الحثيثى ابو تميم عبد الله بن المبارك عبد الله بن مره عبد الله بن
 محمد بن ابي بكر الصدوق عبد الله بن المختار عبد الله بن محمد بن معن
 عبد الله بن محمد بن اسما عبد الله بن محمد بن محمد عبد الله بن ابي فروخ
 ابو علقمة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة عبد الله بن محمد الزهرى
 ابن اسعد شيخ منلى عبد الله بن قافى بن ابي الزهرى عبد الله
 ابن ابي عبد الله بن هاشم الطولى عبد الله بن هاشم بن ابي مطرف
 عبد الله بن هبيرة السبيلى عبد الله بن واقد عن ابن عمر عبد الله بن
 وهب بن مسلم عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عبد الله بن
 يزيد رضيع عائشة عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن الحنبلى عبد الله بن
 يزيد المقرئ عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عبد الله بن ابي بكر بن محمد

حله
 ع

ابن عمرو بن حزم هـ عبد الله بن ابي حسن هـ هو ابن عبد الرحمن هـ عبد الله بن ابي
 سلمه اخو الماحضون هـ عبد الله بن ابي السفر هـ عبد الله بن ابي عتيق
 عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد هـ عبد الله بن ابي قيس هـ عبد الله بن
 ابي بسيد هـ عبد الله بن ابي نجيع هـ عبد الله بن ابي الهذيل هـ عبد الله بن
 عبد الله مولى اسماء **باب**

عبد الرحمن بن اسحق هـ عبد الرحمن بن نصر بن مسعود هـ عبد الرحمن بن بشر بن
 الجهم هـ عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد هـ عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله هـ
 عبد الرحمن بن جبير بن نفير هـ عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف هـ
 عبد الرحمن بن سابط هـ عبد الرحمن بن سعيد عن الشعبي عن النعمان هـ عبد الرحمن
 ابن سلمان الجهمي هـ عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري هـ عبد الرحمن بن سلام
 الجهمي هـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابي هـ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هـ عبد الرحمن
 ابن شماسه عن ابي اخير هـ عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن معقل هـ عبد الرحمن
 الاصم عن انس هـ عبد الرحمن بن مخرج الاسدي عن عبد الحكيم بن ابي حريث
 وابي الاسود هـ عبد الرحمن بن عبد العزيز المديني عن الزهري عن قتادة عن ابي هريرة
 عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة هـ عبد الرحمن بن عمار بن ربيعة هـ عبد الرحمن
 ابن عمرو ابو المطلب عم ابي قلابه هـ عبد الرحمن بن عبد القادر هـ عبد الرحمن
 ابن عسيلة الصنابحي هـ عبد الرحمن بن عبد الله بن جعب بن ملك عاصه
 وعمه هـ عبد الرحمن بن عمرو الازدعي هـ عبد الرحمن بن حميد الرواسي عن ابي
 الزبير هـ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد هـ عبد الرحمن بن مطعم ابو المنهال هـ عبد الرحمن
 ابن مطيع ابن الاسود عن نوفل هـ عبد الرحمن بن ممدى هـ عبد الرحمن
 السراج عن نافع هـ عبد الرحمن بن وعله عن ابن عباس روى عنه يحيى بن
 سعيد هـ عبد الرحمن بن قيس ابو صالح الكندي عن علي هـ عبد الرحمن بن ابي نغم
 ابو الحكم هـ عبد الرحمن بن ابي عمار عن ابي هريرة وزياد بن خالد روى عنه اسحق

ابن عبد الله بن ابي حاتم

انفا ابو الحسن عبد الرحمن بن جابر
 السعدي بن عبد الله بن جابر
 مسلم بن جابر بن جابر

ابن عبد الله بن ابي طلحة هـ عبد الرحمن بن مهران هـ عبد الرحمن بن مهران هـ عبد الرحمن
 ابن هلال العبسي هـ عبد الرحمن بن هرون الاعرج هـ عبد الرحمن بن مسلم
 ابو عمن النخعي هـ عبد الرحمن بن المسور بن مخنف هـ عبد الرحمن بن ابي ابي
 عبد الرحمن بن ابي بكر هـ عبد الرحمن بن يزيد النخعي هـ عبد الرحمن بن يعقوب

مولى الحرة **باب** عبد الملك بن عبد
 عبد الملك بن سعيد بن سويد هـ عبد الله بن سعيد بن اخير عن الشعبي
 وابي الطفيل وواصل هـ عبد الملك بن جبيب ابو عمران الجوني هـ عبد الملك
 العامري هـ هو ابن ميسرة هـ عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن حريث بن هشام
 عبد الملك بن اعين هـ عبد الملك بن ابي عتبة هـ عبد الملك بن ابي سليمان هـ
 عبد الملك بن عبد العزيز بن جرح هـ عبد الملك بن شبيب بن الليث هـ عبد الملك
 ابن عمرو العقدي ابو عامر هـ عبد الملك بن الصباح المسمعي هـ عبد الملك بن
 الربيع بن سبه هـ عبد الملك بن عبد العزيز ابو نصر التمار هـ

باب عبد الله بن عدي بن الجيان هـ عبد الله بن
 عبد الله بن ابي ثور هـ عبد الله بن عبد الله بن عتبة هـ عبد الله بن عبد الله
 ابن عمر هـ عبد الله بن ابي ذافع هـ عبد الله بن مفضل هـ عبد الله بن كعب
 ابن ملك هـ عبد الله الخولاني عن عثمان بن عفان هـ عبد الله بن القتيبي
 عبد الله بن ابي يزيد هـ عبد الله بن ابي بكر بن ابيس هـ عبد الله بن سليمان
 الاعرج هـ عبد الله بن لاخضس ابو ملك عن نافع هـ عبد الله بن ابياد بن قتيبة
 عبد الله بن ابي جعفر هـ عبد الله بن عبد الله الاحم هـ عبد الله بن عمر الحمري
 عبد الله بن عيسى والرقعي هـ عبد الله بن الحسن العبدي هـ عبد الله بن عبد المجيد
 ابو علي الكندي هـ عبد الله بن موسى العبسي هـ عبد الله بن عبد الرحمن الاحمري
 عبد الله بن عمر القواريري هـ عبد الله بن معاذ العبدي هـ عبد الله بن عبد
 ابو قدامة هـ عبد الله بن عمير الليثي عن ابن عمر بن الخطاب هـ عبد الله بن

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ابن المطلب ۵ عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز ۵ عبد العزیز بن سبابة ۵ عبد العزیز
ابن سلمیٰ ۵ الفضلی ۵ عبد العزیز بن عبد الصمد العقی ۵ عبد العزیز بن محمد الدردادی
عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمہ الماجشون ۵ عبد العزیز بن ابی جازع ۵
عبد العزیز بن رفیع ۵ عبد العزیز بن صہیب عبد الوارث بن سعید ۵
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ۵ عبد الاعلیٰ البسامی ۵ عبد الاعلیٰ
ابن حماد ۵ عبد الوہاب بن عبد الحمید الشافعی ۵ عبد الوہاب بن عبد
اکفاف ۵ عبد الواحد بن الجین ۵ عبد الواحد بن حمزہ عن عباد بن عبد الله بن
الزبیر ۵ عبد الواحد بن زیاد ۵ عبد الحمید صاحب الزیادی ۵ عبد الحمید
ابن جبر بن عسہ ۵ عبد الحمید بن جعفر ۵ عبد الحمید بن بیان ۵ عبد الحمید بن
عبد الرحمن بن زید بن الخطاب ۵ عبد الحمید بن عبد الرحمن ابو یحییٰ الحامی ۵ عبد الرحمن
ابن سلیمان ۵ عبد الحمید بن سہیل بن عبد الرحمن بن عوف ۵ عبد الکبیر بن
عبد الحمید ابوبکر الحنفی ۵ عبد الحمید ۵ عبد الحلق بن سلمہ غازی المسیب ۵
عبد الکرم الجزری ۵ عبد الصمد الجزری ۵ عبد الصمد بن عبد الوارث ۵
عبد الزاق بن ہمام الصنعانی باب
عمر بن ثابت عن ابی ایوب ۵ عمر بن عبد العزیز ۵ عمر بن علی بن الحسن بن
علی عن سعید بن مرجانہ ۵ عمر بن کثیر بن الفح ۵ عمر بن عطاء بن ابی الحار
عمر بن محمد بن زید ۵ عمر بن عبد الله بن عوف ۵ عمر بن حمزہ العمری ۵ عمر بن
نافع مولى ابن عمر ۵ عمر بن محمد بن المنکدر ۵ عمر بن مسلمہ ۵ عمر بن سعید
ابن حسین ۵ عمر بن سعید بن مسروق ۵ عمر بن ابی زاید ۵ عمر بن عامر
روى عنه سالم بن نوح ۵ عمر بن الحکم عن ابی ہریرہ ۵ عمر بن عمار بن ابی انس
عمر بن علی بن مقام ۵ عمر بن عبد الطنافسی ۵ عمر بن ملک السمرعی ۵ عمر بن
سعد ابوداود الحنفی ۵ عمر بن حفص بن غیاث ۵ عمر بن عبد الوہاب الرازی
عمر بن عامر ابو حصین ۵ عمر بن

^{١٩٤}
ابي سليمان هـ عثمان بن عبد الله بن مولى ب هـ عثمان بن عيسى هـ عثمان بن النعمان
عثمان بن الاسود هـ عثمان بن حيان الدمشقي هـ عثمان بن عمرو بن المزني
عثمان بن عمر بن فارس هـ عثمان بن ابي شيبة هـ عثمان بن حكيم هـ عثمان بن
حبلة بن ابي رواد

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ه علي بن سعيد الوالي ه علي بن هاج
صري ه علي بن عبد الرحمن المعادري ه علي بن عبد الله بن العباس ه علي بن
داود ابو المتق علي الناجي ه علي بن دركش ه علي بن المبارك ه علي بن مسهر
علي الازدی عمر روه عنه ابو الزبير ه علي بن ابي طلحه ه عن ابي الوردك
علي بن فضال الجهمي ه علي بن الحسين بن واقد ه علي بن حفص المدائني ه
علي بن عفا بن علي ه علي بن خنصر ه علي بن جمر ه

باب ١٠ —————
عمر بن سبيلم الزرقى ٥ عمرو بن اوس
الثقفى ٥ عمرو بن شرحبيل ابو اليسر ٥ عمرو بن الشريد ٥ عمرو بن عبد الله
ابو اسحق السبيعي ٥ عمرو بن ابي بصير بن اسيد بن الحارثه الثقفى
عمرو بن عثمان بن عفان ٥ عمرو بن ميمون الاودى ٥ عمرو بن زيد ابو اسحاق
الرجبى ٥ عمرو بن عامر الانصارى عارض ٥ عمرو بن مسلم بن عمران بن ايمه
الليثى ٥ عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب ٥ عمرو بن يعقوب بن مهران الخزرجى
عمرو بن عبد الله بن ابي طلحه ٥ عمرو بن سعيد بن العاص ٥ عمرو بن دينار
الملكى ٥ عمرو بن سعيد روى عنه ايوب ٥ عمرو بن الحارث المصرى ٥ عمرو بن
سعيد بن سويد ابو نعامه ٥ عمرو بن قيس المهلبى ٥ عمرو بن مرة الجلبى ٥
عمرو بن يحيى بن عماره ٥ عمرو بن هرم ٥ عمرو بن عاصم البجلي ٥ عمرو بن
ابى سلمه ٥ عمرو بن الهيثم بن مظن ابو قطن ٥ عمرو بن عوف بن الواسطى ٥ عمرو بن
سواد المصرى ٥ عمرو بن زراره النيسابورى ٥ عمرو بن اخطب بن حارث الجهمى
عمرو بن محمد بن بكر النافذ ٥ عمرو بن حماد بن طلحه القناد ٥

باب عباد بن نعيم ٥ عباد بن حمزة الرمرى

عباد بن عبد الله بن الربيع ٥ عباد بن العوام ٥ عباد بن عباد المهلبى ٥

باب عبيد بن سفيان بن زياد بن هرون ٥ عبيد

السلماوى ٥ عبد ربه بن سعيد الانصارى ٥ عبد ربه ابو نعامه السعدي

باب عروة بن الزبير ٥ عروة بن المغيرة بن

شعبة ٥ عروة بن عياض عن جابر ٥ عروة بن الحارث ابو فرقة الحمداني

باب عطاء بن مينا ٥ عطاء بن زيد اللبتي

عطاء بن يزيد اللبتي ٥ عطاء بن ابي رباح ٥ عطاء مولى ابن سباع عن

اسامه بن زيد ٥ عطاء بن سيار ٥ عطاء بن ابي ميمونه ٥ عطاء بن صهيب

ابو النجاشي **باب** عبيد بن فضيل ٥ عبيد

ابن جريح ٥ عبيد بن جندب ٥ عبيد بن عمير ٥ عبيد بن الحسين ٥ عبيد

ابن السباق عن ابن عباس ٥ عبيد المكثف عن فضيل عن الشعبي عن

انس ٥ عبيد بن عديش ٥ عبيد بن سعيد الاموى ٥

باب عمار بن اسحق ٥ عمار بن هاني ٥ عمار

مولى ابن عباس ٥ عمار بن سعيد عن علي بن حذافه

باب عامر السعدي ٥ عامر بن ابي موسى

ابو بردة ٥ عامر بن اسامه ابو الملقح ٥ عامر بن عبد الله بن الزبير ٥ عامر

ابن عبيد ٥ عامر بن سعد بن ابي وقاص ٥ عامر ابو عبيد بن عبد الله

ابن مسعود عن ابي موسى ٥ عامر بن يحيى المعافري ٥

باب عامر بن كوفه ٥ عامر بن ابي عامر مولى

باب عمان بن عمير ٥ عمان بن غزيرة ٥ عمان

ابن القعقاع **باب** عمران بن ابي انس

عمران ابو رجا الطاردي ٥ عمران بن ابي عطا ابو حمزة القصاب ٥ عمران

ابن مسلم القصير **باب** عيسى بن طلحة

ابن عبيد الله ٥ عيسى بن حفص بن عاصم ٥ عيسى بن جاد زغبة ٥

باب عون بن ابي جحيفة ٥ عون بن عبد الله

ابن عبيد عن ابن عمر ٥ عون بن سلام **باب**

عباس بن سهل بن سعد ٥ عباس الحنظلي ٥ عباس بن عبد العظيم

الغفيري ٥ عباس بن رزمة في الكليات **باب**

عبد بن ابي لبابة ٥ عبد بن سليمان الكلابي **باب**

عكرمة مولى ابن عباس ٥ عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن ام سلمة ٥ عكرمة

ابن عمار **باب** عقبة بن عبد الغفار

عقبة بن حرب ٥ عقبة بن صهيبان ٥ عقبة بن خالد السكوني ٥ عقبة

ابن التوام ٥ عقبة بن مكرم البصري ابو عبد الملك ٥

باب العلاء بن المسيب ٥ العلاء بن عبد الرحمن

العلاء بن خالد الكاهلي ٥ عز سفيان **باب**

علقمة بن وقاص اللبتي ٥ علقمة بن وائل ٥ علقمة بن مرثد ٥ علقمة

ابن قيس ابو مشبل **باب**

عقبة بن مسلم ٥ عتبة ابو عيسى ٥ عاصم بن ابي الجود مقرون بعبد

ابن ابي لبابة ٥ عاصم الاحول ٥ عاصم بن كليب ٥ عاصم بن عمر بن

قنانه ٥ عاصم بن محمد بن زيد ٥ عاصم بن النضر **باب**

عياض الاشعري ٥ عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي مسروح ٥

باب عكرمة بن ابيات عن ابي الزمر ٥

عكرمة بن ابيات عن ابي الزمر ٥

عكرمة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير **باب**

عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ٥ عباية بن رفاعه بن رافع ٥ عباد بن

حميد ٥ عبدان بن عثمان ٥ عجلان مولى فاطمة روى عنه جابر ٥ عابد الله ابو ادريس

عامر بن ابي موسى

عدي بن ثابت ه عنبسه بن ابي سيفين ه عطيه بن قيس ه عقيل بن
خالد ه عابس بن ربيعة ه عاك من مالك ه عياش بن عباس القتيبي
العوام بن حوثب ه عيش بن القنم ه عفان بن مسلم ه

باب الغين غيلان بن جرير المعولي
غيلان بن جامع عن علقمه بن مرثد ه غنم بن قيس ه غالب القطان

باب الفاء فضيل بن ابي عبد الله ه فضيل
ابن غزوان ه فضيل بن حنبل زروق ه فضيل بن عمرو عايشه ابنه
طلحه ه فضيل بن عياض ه فضيل بن الحسين ابو كامل ه

باب فصل بن موسى الحسيني ه
فضل بن دكين ه فضل بن سهل الاعرج ه فليح بن سليمان ه فزوه بن
نوفل ه فراس بن يحيى عزابه صالح ه فزات القزوان ه

باب القاف القيس بن محمد بن ابي بكر
القنم بن حنبل ه القنم بن عياش الهاشمي ه القسم بن مهران ه
القنم بن عاصم عن زهير ه القنم بن ابي بن ه ه القسم بن الفضل الحارثي
القنم بن زكريا بن دينار **باب** السين

قيس بن ابي حازم ه قيس بن عباد ه قيس بن السكن ه قيس بن مسلم ه قيس
ابن سعد عن عمر روى عنه سيف ه قيس بن سليم الغنوي ه

باب قرة بن خالد ه قرة بن عبد الرحمن بن جهمول
باب قبيصة بن ذؤيب ه قبيصة بن عتبة

باب قطن بن وهب بن عويمر ه قطن بن
شبيب بن عباد ه قرة بن يحيى عن ابي سعيد ه قتاد بن زعامه ه قرة

ابن عيسى ابو الدهماء ه قدامه بن موسى عزابه صالح السمان ه قطيم بن عبد الرحمن
عن الامش ه قرة بن ابي الحسن ه قتيبة بن سعيد ه

باب الكاف كثير بن العباس بن عبد المطلب
كثير بن مازك ه كثير بن سنطير ه كثير بن هشام ه كنانه بن نعيم عن ابي نوره
كثير بن عوف ه كنفوع بن حبيب عرابي الطفيل ه كهمس بن الحسن
كعب بن علقمه **باب** لام

لايث بن سعد ابن اكرث التيمي **باب** الميم
الميم **باب** على معجم الا با محمد بن ابراهيم

ابن اكرث التيمي ه محمد بن ابي ايوب ابو عامر الثقفي ه محمد بن اسمعيل بن ابي فديك
محمد بن اسحق المصيصي ه محمد بن اسحق الصاغاني ه محمد بن احمد بن ابي خلف ه محمد
احمد بن نافع العبدي ه محمد بن عدي ه محمد بن ابراهيم ه محمد بن بكر البرهاني

محمد بن بكار البصري ه محمد بن بشير بن دار ه محمد بن بشر العبدي ه محمد بن ابي بكر
المقتدمي ه محمد بن بكر الثقفي عرائس ه محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
محمد بن جعفر بن ابي كثير ه محمد بن زياد ه محمد بن جعفر بن غنم ه محمد بن جعفر

المدايني ه محمد بن جعفر النورثاني ه محمد بن جبير بن مطعم ه محمد بن حماد ه محمد
جهضم ه محمد بن حرب الا برش عن الزبيري ه محمد بن حميد ابو سيفين المعمرى
محمد بن حاتم بن فروع ه محمد بن حاتم بن قتيوب السمين ه محمد بن حرملة ه محمد بن

خازم ابو معوية الصوري ه محمد بن خالد الباهلي ه محمد بن رافع النيسابوري
محمد بن ربح ه محمد بن اسمعيل وهوراشد الاسدي ه محمد بن زياد عرابي ه محمد
محمد بن زيد بن عبد الله بن عيسى ه محمد بن زرقان ابو هام الا هواري ه محمد

شعبد بن ابي وقاص ه محمد بن سيرين ه محمد بن سودة ه محمد بن سواد ه محمد
سهل بن عسكرة القتيبي ه محمد بن سلم المرادي ه محمد بن الصباح الدوكلي ه محمد
شيبه بن نعاظه ه محمد بن طلحة بن مصرف ه محمد بن طريف بن خليفة الجبلي

محمد بن طريف ابو بكر الاعرج ه محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب ه محمد بن عبد الله
ابن زيد بن عبد ربه ه محمد بن عبد الله بن اخي الزهري ه محمد بن عبد الله الانصاري

محمد بن عبد الله بن الزبير ابو احمد محمد بن عبد الله الرقاشي محمد بن عبد الله
الادري محمد بن عبد الله بن قهزاد محمد بن عبد الله بن غيبه محمد بن عبد الله
ابن نوفل ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة محمد بن عبد الرحمن
ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهره عن ابي سلمة روى عنه يحيى بن ابي كشر
محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن محمد بن عمار بن حسن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ذبيب محمد بن عبد الرحمن بن سهر الاخطاكي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله
ابن بكور روى عنه ابو احمد محمد بن عبد الاعلى الصنعاني محمد بن عبيد
الله ابو عون الثقفي محمد بن عبد الملك بن ابي السوارب محمد بن عبيد
الطنافسي محمد بن عبيد بن حساب محمد بن ابي عبيده بن عمر محمد
عباد بن جعفر محمد بن عباد المكي محمد بن عمن بن عبد الله بن موهب
محمد بن عمرو بن الحسن بن علي محمد بن عمرو بن عطاء محمد بن عمرو بن حمله
محمد بن عمرو بن علقمه محمد بن عمرو بن حبله محمد بن عمرو بن زنج ابو غسان
الرازي محمد بن عتبة ابو موسى محمد بن عمرو محمد بن علي بن الحنفية
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر محمد
عجلان محمد بن العلا ابو كرب محمد بن فضيل بن غزوان محمد بن الفرج بن
عبد الوارث محمد بن الفضل عالم محمد بن قيس بن مجمر محمد بن قيس
قاص عمر بن عبد الرحمن عن ابي صرمة محمد بن قيس الاسدي عن علي بن ربيعة
محمد بن كعب القرظي عن ابي صرمة روى عنه ابراهيم بن عبيد بن رفاعه
محمد بن المنتشر محمد بن المهاجر محمد بن مطرف ابو غسان محمد بن مسلم
الزهرى محمد بن مسلم ابو الزبير محمد بن موسى القطري عن عبد الله
ابن عبد الله بن ابي طلحة روى عنه خالد بن خالد محمد بن مسلم بن ابي الوضاح
ابو سعيد المودب محمد بن مسلم الطائفي محمد بن ميمون ابو حمزة
السكري محمد بن عمر بن ربيع الجعاني محمد بن مرزوق بن بنت مهدي

ابن ميمون محمد بن المبارك الصوري محمد بن مهران الجمال الرازي محمد بن الحنفية
ابو موسى محمد بن النعمان الضريبي محمد بن حفصه ميسره محمد بن النعمان
ابن بشير محمد بن واسع محمد بن الوليد الزبيدي محمد بن الوليد البصري
محمد بن يحيى بن جبان محمد بن يحيى بن عمر العدني محمد بن يحيى بن سعيد
القطان محمد بن يحيى بن عبد الرحمن السكري عن عبدان محمد بن يوسف
ابن اخي السياب محمد بن يوسف الفزاري محمد بن ابي عايشة محمد بن ابي
النضر عنهما شتم بن القيس **باب**

موسى بن طلحة بن عبيد الله موسى بن عتبة موسى بن سعيد الانصاري
موسى بن انس بن مالك موسى بن عبد الله بن محمد موسى بن عبيد الله بن
ابي هرون موسى بن علي بن رباح موسى بن ابي نعيم موسى بن ابي عيسى
ابو هرون عن الصراط موسى بن ابي عايشة موسى بن ابي جعفر
ابن شروان المعلم عن ابي حكيم موسى بن نافع عن عطاء موسى بن
سلمة الهذلي موسى بن عيسى الفاري عن زائدة موسى بن خنيس
ختن الفزاري عن ابي اسحق الفزاري روى عنه عبد الله الداعي موسى بن
قزوين شيخه **باب**

منصور بن المعتمر منصور بن عبد الرحمن العداني منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن ابيه صفيه منصور بن حبان منصور بن ابي فراج
منصور بن سلمة ابو سلمة الحناني **باب**

مسلم بن ساق مسلم بن ابي بكر مسلم بن هيصم مسلم بن سالم
ابو فروة مسلم بن صبيح ابو الضحى مسلم بن بشار ابو عثمان مسلم
ابن قزطه عن عوف بن مالك مسلم القنوي مسلم بن ابي بطين
مسلم الاجرد ابو حسان مسلم بن ابي ميمون مسلم بن ابراهيم مسلم
ابن سالم ابو فروة **باب**

ابن معاد، في مقتل روين جبر بن عبد الله

الحجرات العظیمہ سے لڑھکدہ ناغم مولیٰ ام سلمہ عن عبد اللہ بن عمر بن نوید میں

ابي حبيب عنه ه نافع ابو معبد ه نبيه بن وهب ه نجي عن علي
 نوح بن قيس عن ابن عون **باب**
 الهما هشام بن عروة ه هشام بن زيد بن اسد ه هشام بن حسان
 هشام الدستواي ه هشام بن حبيب ه هشام بن سعد ه هشام
 ابن سليمان ه هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي ه هام بن الحارث
باب هام بن منبه ه هام بن يحيى
باب هلاك الوزان ه هلال بن اسامة
 عن ابي سلمة زباد بن سعد عنه ه هرون بن معروف ه هرون بن
 سعيد الايلي ه هرون بن عبد الله ابو موسى ه هرون بن وهاب ه هرم
 ابن عبد الاعلى ه هشيم بن بسير ه هقل بن زياد ه هناد بن السري
 ه هرم بن زرعه ه هرون بن جرير ه هناد بن خالد ه هاربه ه هاشم بن
 هاشم بن هاشم عز عامر بن سعد ه هاشم بن العتيبي ابو النضر
باب الوار الوليد بن عمار بن الصامت
 الوليد بن كثير ه الوليد بن عبد الله بن جميع ه الوليد بن عطاء عن
 احمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ه الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان ه
 الوليد بن سريع ه الوليد بن هشام المعيطي ه الوليد بن العيزار
 الوليد بن عبد الرحمن الحارثي ه الوليد بن حرب عن سلمة بن كهيل ه الوليد بن
 مسلم ه الوليد بن صالح ه الوليد بن شجاع ابو همام ه الوليد بن مسلم
 ابو بشر العنبري **باب** واصل مولد
 ابي عيينه ه واصل بن حيان ه واصل بن عبد الاعلى ه واصل بن عبد الرحمن
 ابو عرو ه وهب بن ربيعة ه وهب بن منبه ه وهب بن كيسان ابو نعيم
 وهب بن جرير بن جابر ه وهب بن زهبة ه وهب بن حكاه ه وهيب بن خالد ه
 وهيب المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر ه وقدان ابو يعقوب ه واقد بن

59
 عمرو بن سعد بن معاذ ه واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ه وضاح
 ابو عوانه ه وراة كاتب المعيز ه بن شعبة ه واسع بن كبان ه وبره
 ابن عبد الرحمن ه ورقان بن عمر ه وكيع بن الجراح ه
باب لا لاحق بن حميد ابو جندب عن ابي عيسى
باب الياحي بن ادم ه يحيى بن ابي ربيعة
 يحيى بن ابي المقابري ه يحيى بن ابي طاهر عن ابي عرابه روى عنه
 زيد بن حباب ه يحيى بن ابي اسحق ه يحيى بن ابي بكر الكرماني ه يحيى بن
 ابي الجلي الكوفي ه يحيى بن حمزة اللامشي ه يحيى بن حصير عن جابر
 يحيى بن حبيب بن عري ه يحيى بن زكريا بن ابي ايدر ه يحيى بن سعيد
 الانصاري ه يحيى بن سعيد القطان ه يحيى بن سعيد الاموي ه يحيى بن
 سعيد بن حيان ابو حبان التيمي ه يحيى بن سليم الطائفي عن ابن حنبل
 يحيى بن صالح الوحاظي ه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ه يحيى بن عمار عن
 ابي سعيد ه يحيى بن عبيد البهراني ابو عمر ه يحيى بن عروة بن الزبير
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرار ه عن ام هشام بنت حارثه
 ابن النعمان ه يحيى بن عبد الله بن سلام ه يحيى بن عثيق ه يحيى بن عبد الله بن
 صبيح ه يحيى بن عبد الملك بن ابي عيسى الهادي عن الامام
 يحيى بن عيلان ه يحيى بن عيسى العنبري ه يحيى بن ابي حشر ه يحيى بن ملك
 ابو ايوب عرابي ه يحيى بن معين ه يحيى بن المثنى ه يحيى بن محمد بن
 قيس ابو ذكير ه يحيى بن محمد اللؤلؤي ه يحيى بن واضح ابو مثله ه يحيى
 ابن وثاب ه يحيى بن يزيد المعناني ه يحيى بن عمر ه يحيى بن يحيى ه يحيى بن
 يعلى بن الحر المحاذي عرابه عن غيلان **باب**
 يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود عن عبد الله بن عمر والنعمان بن سالم
 عنه ه يعقوب بن عبد الله بن الاشج عنه ه يعقوب بن مجاهد ابو حنبل ه

[illegible][illegible]

صفحه نهم و نهم از ابوابی مولی صغوار بر طریقی الصادق

لنحی صاحب السابری صلیه فارسی منجم من الخطار سنن بغداد روی عنه الهامی

وَأَمَّا هُوَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ الصَّامِتُ حَرِيرٌ مَعَ الْمُشْتَعِلِينَ لِحَالِ

صهون محمد بن احمد بن جعفر بن ابي عبد الله بنزله حصرو مع صديقه على البركة

و محمد بن سعيد بن واضح المحمدي قسلايا جعفر بن محمد الانصاري سيد اصفهان ابن سلمه

محمد بن عبد الله بن محمد بن فضل الاصمبالي

[illegible]

ابو احمد ابو يعقوب محمد بن الحسين الملقب بـ الحبيب بن الحسن بن

ابو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن ابي اسحق

وحميد بن ابي اسحق بن محمد بن الاسود الطبري البصري روى عنه ابو القاسم بن

عبد القادر أحمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

الضاد ضمير. والذم ضمير. مع الحزن

الذي بين يدي عبدك وخبيرهم قاله البخاري في التاريخ وهو من كتب

الحمد لله على الشئاني أبو الصباني

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الطَّيِّبُ

الطاهر
الرخصه صامه وحسينه عونا عن اسمهم الطرخا عن المصنف

عالم ابراهيم وزير الشافعي ثم روي عن ابي الهيثم بن عمار بن جعفر بن محمد الشافعي

ملک طائف اور صراخہ زیدی میں الحظاط علیہ و علیہ السلام اس میں واحد

بعد از این که از وی حکایت شد که این بزرگوار در کربلا فرموده است که

ابو الحسن الفراء نزل مصور وى عنه الخطاى طباطبایا ابو بصیر وى عن ابی الحسن

الطاهر لله عبد الكريم والفصل من جعفر بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن يعقوب

عن ابي عبد الله عن الفضل بن العبد: قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من حفظه وقرأ سمع مع

الحرب والجنس الى الفصل من جود جنس الى فالله لله والرب سيدنا جود والجنس الى الفصل
من جود جنس الى الفصل من جود جنس الى الفصل من جود جنس الى الفصل من جود جنس الى الفصل

یا کریمه ایا الله مرید و اولم عمره و حصارک عامی بن ایا رب
الایام نظم و ایام العارم و ایام الخا و ایام باغلاک و ایام اک و ایام شمل

لک سوال و کست و اجازت

اعز علي بن ابي طالب او ان يكون رد السقام ترملا

وَلَقَدْ سَأَلْتُمُونَا عَنْكُمْ بِمَنْزِلِ أَدْنَىٰ وَحْكِنَا سِرِّ عَلِيٍّ

موددت این مالک اسلامی فاعبیر کا بقا بلزم و احسب

وَيَكُونُ نَفْسِي بِالْمَاءِ سَلَامَتِي وَكَوْنُ سَمَاءِ عَمْرَأَ سَدِيدًا

هذه احدى اثبتاتك في شغلي وكذا المحب اذا احب جليلا

العصر عتيق اب وكره ای

فخافه ولقبته عمرو وكنى ابا محمى عسما لان السى على الله علمه واهم قال من من ان ينظر

الى عمس من النار فليس طرا الى كل رضى الله وقل عمن وبقو عساكه عثمان وعاف

[illegible]

والخاتبة العروسي بروي طهر البرهري سمع منه ابن عيسى وعنه العروسي

الواجب عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي السعدي ابو الحسن بن محمد بن عيسى

ابنه روبه ابو احمد بن المصطفى علي و باح الخميني مع اياهين و عمه رعمه

وحيثما عليه بنو، هو الرسم بنو، المسمى أبو العلاء. الوافد وجره

و لا اقصى دوى غرائفه و اى النور عوین عبور و عبور العسی و عر اهورا ج تعالی انه

فان من البطاركة كجاءني هبت احرر عنه عقيما دسار ابو احمد المسمى العفيف

ساجد الكواكب عن علي بن ابي طالب لما دعا راسه عشرين سنة في الدنيا

المهمي ابو الحسن حبيب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن طه
بن سفيان بن عيينة بن عبد الله بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

و لم يزل ارسعه به يوم عرفة اليه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف بن مالك بن عامر

دم محمد رحمتی به دوستان احمد و عبید و سراج و خواجه و یزدی و بیگلری و ابی و

الجزء الأول من فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم رضي الله عنهم
 وجمعه الإمام الجليل أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق
 زوايته أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الخزاز المقرئ عنه
 زوايته الشيخين الجليلين أبي جعفر محمد بن اسمعيل بن محمد بن أبي الفتح
 الطرسوسي وأبي الحسن مشهور بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجليلي
 زوايته الإمام الجليلي شيخنا الحاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
 شيخنا صاحب كتابه المشهور في فضائل الخلفاء الأربعة
 ابن عبد الله التبركي السفي في بعضه الله بالعلم وزينه بالعلم



ملكة السرى
 أحمد بن محمد
 حاتم بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

احبنا ابو الجراح يوسف بن حبيب بن عبد الله الدمشقي فراه عليه وانا اجمع
 احبنا الشيخان ابو جعفر محمد بن محمد بن محمد بن ابي الفتح الطرسى
 وابو الحسن مشهور بن ابي منصور بن محمد بن الحسن الجمال بقراى عليهما
 باصبهان سنة احدى وتسعين وخمسمائة قلت لهما اخبركما
 ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد فراه عليه وانما نسماها
 فاسترا به لى ابو يعقوب احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الخاق فراه عليه وانا
 استرعه سنة ست وعشرين واربعماية قال الحمد لله الميسر
 لى اخبر والمجد من كل شئ الذى من علينا بالتصديق وامدنا بالتوفيق
 وطالبنا بالتحقيق وصلى الله على المدعوين بالانذار والتبليغ محمد صلى الله
 على سيد الاولين والاخرين واله واصفيا به المنجحين قد كونا بعون
 الله شريفا على الاحتذاء على كتاب ابي بكر احمد بن اسحق الفقيه النيشابورى
 المعروف بالصبيح رحمه الله في بقضه على الغالية من الروايات والمأزفة من
 الفوارج في مفارقتهم المنهج المستقيم الذى درج عليه الصحابة والتابعون
 في تسليمهم لكرامته والامامة للخلفاء المهديين وامليناه مشروحا
 بالانفصال عن هواجشهم وهادوا ذراتهم بعون الله وتوفيقه واجبت
 تلخيص بعض فضائلهم وشوايقهم التى يفرد كل واحد منهم رضى الله عنه به
 فمن ذلك فضيلة للصدوق ابي بكر رضى الله عنه يتفرد بها الا يشركه
 فيها مشارك وهو ما خسرناه احمد بن يوسف بن الحرث بن ابي
 اسامة وحده احمد بن جعفر بن حمدان البصري رضى الله عنه بن احمد
 بن محمد بن عثمان بن مسلم بهام ما ثبت عن انش بن مالك ان ابا بكر
 بن محمد بن عثمان بن مسلم بهام ما ثبت عن انش بن مالك ان ابا بكر
 بن محمد بن عثمان بن مسلم بهام ما ثبت عن انش بن مالك ان ابا بكر

جبان بن هلال وموسى بن شمعيل ومحمد بن شنان العوفي في اخرين عن همام
 وزواه جعفر بن سليمان بن محمد بن حميد بن شهاب بن محمد بن هرون
 الهاشمي رضى الله عنه بن محمد بن شعراى الهاشمي رضى الله عنه بن جعفر بن
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي عن سليمان بن عرابيه عن علي بن
 عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر ما بينك
 وبين الله بالشهادتين **ح** ذكر فضيلة للفارق رضى الله عنه لم يشركه
 فيها مشارك **ح** ذكر سليمان بن احمد بن عمر بن ابي الطاهر رضى الله عنه
 ابن ابي مريم رضى الله عنه بن عمر بن جهم بن ابي الجهم عن المسور بن مخرمة عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه **هـ**
ح ذكر محمد بن احمد بن الحسن بن شمس بن موسى رضى الله عنه بن الزبير بن الجردى سا
 عبد العزيز بن ابي جازم رضى الله عنه بن عمن الجزاى عن نافع عن ابن عمر بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال نزل الحق على لسان عمر وقلبه **هـ** فضيلة لذي
 التورين عثمان بن عفان رضى الله عنه لم يشركه فيها احد **ح** ذكر علي بن محمد
 الوفاق لولوس بغداد رضى الله عنه بن يوسف بن يعقوب المقرئ ذكرنا بن يحيى زحمويه
 رضى الله عنه بن هرون البلخي عن عبد الله بن شاذب رضى الله عنه بن القسم عن كثير
 مولى سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حينئذ العشرة فما عثر بالف دينار فشرها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ولى شمرحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما يصدر
 عمن ما فعل بعد هذا اليوم رواه سمرة عن ابن شاذب **هـ** **ح** ذكر سليمان
 ابن احمد بن بكر بن شهاب بن نعيم بن حماد بن سمرة بن ربيعة عن ابن شاذب رضى الله عنه
 الله بن القسم عن كثير بن ابي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال
 جاء عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما جهر جعفر العشرة بصره
 فيها الف دينار فوصفها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غل النى صلى الله
 عليه وسلم يقبلها ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم **هـ** **ح** ذكر عثمان بن
 مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه بن عثمان بن عفان

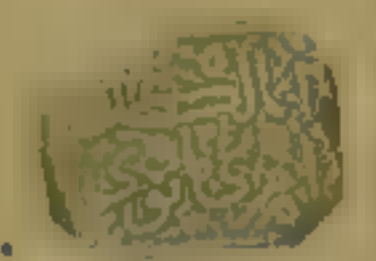
يا باكر

يا

ابن عبد الرحمن ان عابسته فالت كان النبي صلى الله عليه وسلم مضطجاً في بيته
كاشفاً عن فخذه او ساقه فاستاذن ابو بكر فاذا له فدخل وهو علي
تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذا له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن
عمر قال فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فحدث فلما خرج
قال عابسته يا رسول الله دخل ابو بكر فلم يهتشر له ولم يتاله ثم دخل عمر فلم
يلهتشر له ولم يتاله ثم دخل عثمان فجلست وتبويت عليك ثيابك فقال
الا استحي من رجل يبتغي منه الملايكة فضيلته اخري لامير المؤمنين
عيا رضي الله عنه لم يشر كنه فيها احد حسنة سليمان بن احمد سا
مشرفة بن سعد بن ابراهيم بن المنذر الجراحي ما ابراهيم بن مهاجر بن مشمار
عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
يوم غد يرخم راخذ بضبعه فقال يا ايها الناس من مولاكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال من كنت مولاة فاز عليا مولاة اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه احسننا عمر بن احمد عن البغوي ما عبد الرحمن بن صالح الازدي
موسى بن عمر الحضرمي عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخم ونحن نرفع غصن الشجر عن راسه
فقال الان الله ولي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاة فعلي مولاة حسنة
محمد بن احمد بن الحسن بن الحسن بن علي الفسوي ما اسحق بن عيسى بن محمد بن كامل
ابن العلاء عن جبيب بن ابي ثابت عن عبيد بن جرم عن زيد بن ارقم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس من اولى
بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال من كنت مولاة فعلي مولاة حسنة
فضيلة اخري للصدوق ابي بكر رضي الله عنه لم يشر كنه فيها احد حسنة
عمر بن محمد بن حاتم بن جندب بن عبد الله بن مزروق بن عفان بن شعيب
بن محمد بن محمد بن مسلم بن محمد بن يوسف التريكي ما محمد بن جعفر الوركاني
ابن الاوصى عن عبد الله قال قال رسول الله
الله انما

علي بن احمد المفسري ما ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسيبي ما ازهر بن جميل ما
خلد بن الحارث بن شعيبه عن ابي جهم بن زجاج عن عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي
الاوصى عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخذت ابا بكر
خليلاً ولكنه اخي وصاحبي وقد اخذ الله صاحبه خليلاً فضيلة
اخري لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه لم يشر كنه فيها احد حسنة ابو بكر
ابن خراذم ما احمد بن ابراهيم بن عمار بن يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن
الهاد عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن ابي
وقاص عن سعد بن ابي اسحق عن عمر بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لعنت الشيطان في الدنيا الا شلتك غير
فحسنة اخبرنا عمر بن ابي داود ما عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن زيد بن
الحباب ما خارجة بن عبد الله بن يزيد بن رومان عن عروة عن عابسته قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فسمعنا الغطاء وصوت النساء فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا الجعشنة ترفق والصبيان حولها اذا اطلع عمر فارق الناس
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني رايت ابي شياطين الجن والانس قد فرغوا
من عمري حسنة فضيلة اخري لامير المؤمنين عمر بن عفان رضي الله عنه
لم يشر كنه فيها احد حسنة ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن شبل
بن العلاء بن عمر بن النضر بن معوية منصور العنزي عن علقمة بن علقمة عن علي
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العنزة بن عفان لو اني اربعة
بنات لزوجت واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة حسنة فضيلة
اخري لامير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشر كنه فيها احد حسنة محمد بن ابي
الحسن بن عبد الله بن ابي داود ما محمود بن ادم بن الفضل بن موسى عن الحسن بن
وافر عن عبد الله بن يزيد عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلا
فقال انهما صغيرة فخطبها علي فزوجها منه حسنة فضيلة اخري
الصدوق رضي الله عنه لم يشر كنه فيها احد حسنة
الحسن بن شعيب بن ابي بكر بن ابي جهم بن زجاج

خليلاً لا اخذ



عن ابراهيم عن لا شوره عن عايشه قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرضه الذي مات فيه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فارسلنا الى ابي بكر
فصل بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج الى الصلاة
بهاذي من رجلين وزجراه لخطان في الارض فلما اجلس ابو بكر ذهب ليناخر
فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك قال فاجلسا الى جنبتي بكر وكان
ابو بكر ياتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر ورواه حماد بن
سليم عن هشام بن عروة وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن
عوف عن غير امرة بالامامة اما عاب النبي صلى الله عليه وسلم وخشوا فوفى الصلاة
فقد صوته ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعلق صلاته بصلاته في فضيلة
المؤمنين عمر رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حده ابو محمد بن حبان
كه موسى بن ابراهيم الا عرج كه مطروح بن محمد بن شاذ كه موسى بن محمد ابو
الطاهر كه اسمعيل بن يحيى كه شفيق الثوري عن ابي اسحق عن الحرث عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم انقوا غضب عمر فانه اذا غضب غضب
الله له في روي عن عمر بن محمد العنقري عن شفيق كه ذكر فضيلة
اخرى لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يشركه فيها احد حده علي بن
سنان بن محمد بن شبيب الا بلي كه حامد بن شعيب كه سرج بن يونس كه عباد بن
عباد عن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان شدة هذه الامة بعد نبينا جيا عمر كه ذكر فضيلة اخري
لامير المؤمنين علي لا يشركه فيها احد اخبرنا عمر كه ابن ابي داود نا
اسحق بن ابراهيم شاذ ان كه سعد بن الصلت كه ابو الجارود كه ابو اسحق
عن الحرث عن علي قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤمنني لئلا من الما فقام علي فاعتصم القربة ثم اتى بيبرا بعد التجر مظله
فوجد فيها نازحي الله عز وجل الى جبريل وميكائيل واسرافيل ناهتو
التي من جبريل وميكائيل واسرافيل لفظ بذكر من سمعه فلما مروا
بجانب علي بن ابي طالب فوجدوا عليا في بيتهم فجلسوا اليه فوجدوا عليا في بيتهم
فوجدوا عليا في بيتهم فوجدوا عليا في بيتهم فوجدوا عليا في بيتهم

للصديق لم يشركه فيها احد حده محمد بن حميد كه عبد الله بن ناهيه
كه محمد بن عبد المجيد القمي كه عبد الرحمن بن محمد المجازي عن عبد السلام عن ابي خلد
وحده عبد الله بن محمد بن جعفر كه محمد بن يحيى كه ابو كريب كه المجازي
عن عبد السلام بن حرب عن ابي خلد الدائلي عن ابي خلد مولى مصدة بن ميسرة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انا جبريل واخذ بيدي فاراني
الباب الذي تدخل منه امتي الجنة فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى انتظر
اليه فقال اما انت يا ابا بكر اول من يدخل من امتي كه ذكر فضيلة اخري لامير
المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يشركه فيها احد حده ابو بكر بن خلد
كه احمد بن ابراهيم بن ملحان كه يحيى بن بكير في حديث الليث بن سعد عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينما نحن
طوس عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا انايم رايقتي في الجنة فاذا انا بامراء يتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا
الفضل قالوا العرف قد كثرت غيرته فوليت مديرا قال ابو هريرة فيكي عمر
وقال عليك باي وامي بر رسول الله اعاد كه لم يشركه في قوله صلى الله عليه وسلم
ثلاث كثرت غيرته احد كه ذكر فضيلة لعمر امير المؤمنين رضي الله عنه
لم يشركه فيها احد حده الحسين بن محمد بن علي فيما روي كه ابو ذر احمد
ابن محمد بن سليمان كه علي بن حرب كه محمد بن يعقوب الفقي عن ابي نعيم عمر بن صحيح
عن خلد بن ميمون عن عبد الكريم بن ابي امية عن طاوس عن عايشه رضي الله عنها
قالت مكثت الى محمد صلى الله عليه وسلم اربعة ايام ما طعموا شيئا حتى نضوا غنوا
صبيبا فلم يدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه هل اصبت عدي شيئا
فقلت من ايزان لما بيننا الله به علي يدك فتوضا وخرج من تحت ثياب
نصاهاها ثمره وهاها ثمره يدعوا قالت فاني عمر بن جندب من اشر
النهار فاستاذن فلهو من ان اجدته فقلت هو رحمة الله عليه
لعل الله انما ساقه اليك لئلا علي بن جندب من اشر
ابن رسول الله فقلت يا بني ما فعلك من اشر

شبا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اضا من البطن فاخبرته بما
قال لها وما رددت عليه قالت فبكاء عظمي وقال مقنا للدين يا ام
المؤمنين ما كنت خفيته ان ينزل بك مثل هذا ثم لا تذكرك في ولعبد الرحمن
ابن عروق ولنا بن بن قيس ونظراينا من مكاتير المسلمين ثم خرج فبعث
الينا باجمال من الدقيق واجمال من الخطب واجمال من التمر ومسلوخ وسلقا
درهم في صرة ثم قال هذا سطي عليكم فانانا خبز وشوا فقال كلوا انتم هذا
واصنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تفرقتم على ان يكون مثل هذا
الا اعلمته اياه قالت ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عاتكة هل
اصبتم بعدى شيئا قالت نعم برسول الله فد علمت انك خرجت تدعوا
الله وقد علمت ان الله لن يردك عن شوالك قال فما اصبتم فلتن كذا اذا
حمل بعير دقيق وكذا وكذا حمل بعير حطب وكذا وكذا حمل بعير تمر
وقلتما به درهم في صرة ومسلوخه وخبز وشوا فقال ههههه فلتن من
عظمي بن عفان فاخبرته فبكاء وذكرا الدنيا بمقت وافتشتم ان لا يكون فينا
مثل هذا الا اعلمته قالت فما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج
يا المشجر ورفع يديه وقال اللهم اني قد رضيت عن عظمي فارض عنه قالها
بلا والله هذا حديث غريب من حديث محمد بن يعلى عن عمر بن صبح لا اعلم
رواه غيره وفيه لين ذكر فضيلة اخري لامير المؤمنين علي رضي
الله عنه لم يشرك فيها احد احبنا عمر بن احمد بن محمد بن محمد بن
الزعفراني بن ابونوشة يعقوب بن دينار وكتبه عن عمر بن ابي شيبة
بن كعب بن عمار بن اسمعيل بن عمار قال سمعت جدي بن عبد الله يحدث
عن ابيه قال سمعت ابا هريرة لما راى سري بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبط الى
الارض مضى لذلك زمان ثم ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما
بالي قال الذي رايت لي فقال يا فاطمة انت خير نسائها البرية وسيدة
الجنات قال يا ابيها ثم قال رجل من اهل الجنة فقال يا ابي
فما للجنات وما

قال

صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي رايت لي فقال انا واث وحنين وحنين في قبة
من داساسها من راحة الله واطرافها من نور الله وهي تحت عرش الله
يا بني طالب ونسك وبن كرامة الله شمع صوتا وهيبته وقد اجم
الناس العروق وعلى راسك باح من نور فذاضامنه المحشر ترقل في خلقتين
خله خضرا وخله وردي به خلقت وخلقت من طينه واحدة ذكر فضله
اخري للصدوق رضي الله عنه لم يشرك فيها احد حصة عبد الله بن محمد
ابن جعفر املا ما محمد بن عبد الله بن ريشة بن شيبان بن نروخ بن نافع
ابو هزيم عن انس بن مالك قال كنت في بيت عائشة رضي الله عنها وعنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعني لقيت اخواني فاني اجمعهم فقال ابو بكر رضي
الله عنه البشراخي اخوانك قال لا انتم اصحابي اخواني الذين لم يروني واصحابي
وصدقوني واحبوني حتى اتي احب الي احدهم من والده وولده والخت يا ابا بكر
فوما اجمعهم بحبي اياك قال يا رسول الله قال فاجمعهم ما اجمعهم بحبي اياك
وهذا الحديث يدل على انه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الا من اجمعت ابا بكر
ذكر فضيلة اخري لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم
يشركه فيها احد حصة محمد بن احمد بن الحسن بن كعب بن موسى
بن الحيدري بن معمر بن عيسى بن خارجة بن عبد الله بن سليمان وحصة
ابو عمرو بن حمدان بن الحسن بن سفيان بن عبد الرحمن بن معروف بن داود بن
زيد بن الخطاب بن خارجة بن عبد الله بن سمرع نافع بن كعب بن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الدين يا حبه هذين
الرجلين اليك ما في جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فكان احبها الى الله عز
وجل وعمر بن الخطاب ذكر فضيلة اخري لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه
لم يشركه فيها احد حصة عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن يحيى
بن مندة بن ابومروان العنقاني عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عمرو
عن ابيه عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني اجمعهم
قلنا عمر قال ادع لي اخي لينا عظمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني اجمعهم

الله مقصود فمبصا فان اراد المنافقون خلعه فلا خلعه حتى تلقاني
احمرق عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن بشر بن الوليد بن اسحق بن
سعيد بن سعيد بن عمرو عن عابشة قالت ما سمعت علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث قط الا مروه اناة عثر في حجر الطليعة واخذتني الغيرة
مخافة ان يكون انا جاء بذكر له امرأة قالت فاقبلت حتى وضعت ادى
على السفر قالت فسمعت علي يقول ان الله ملبسكم فمبصا تريد امتي
فلا خلعه فلا خلعه قالت فلما علمت انه جاني غير النساء انصرفت عنه
استغفرت ربي وانصرفت فلم ادر ما هو حتى رايت قتلا على علي بن
سأل الا خلعه علمت انه علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمع
منه ما ذكر فضيلة اخري راها المومنين علي رضي الله عنه لم
يشرك فيها احد حسدك محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن ابي
الحسين بن احمد بن جعفر بن اصم بن علي بن الحسن بن عاصم بن عمر الجعفي عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظر الى وجهه على عبادة رواه عبد الله بن موسى ومنصور بن
ابي الاسود وجع بن عيسى الرضائي عن الاعمش مثله ذكر فضيلة
اخري للصدوق لم يشرك فيها احد حسدك سليمان بن احمد بن بكر بن
سهيل بن عبد الله بن يوسف النخعي بن صدقة بن خالد بن زيد بن واقد
قال حدثني بشير بن عبد الله عن ابي دريس الخولاني عن ابي الدرداء قال
اني جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر فاخذ بطرف ثوبه
حتى ابدي عن ركبته فاقبل حتى شلم ثم قال يا رسول الله كان يدي وبين ابي الخطاب
شي فاسترعت اليه وندمت فسمعت انه ان سئمت ففعلت فاني علي وخجرت مني
بذره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ليتك ان عمر
ندم فاني منزل في بكر فسمعت ابا بكر فقالوا انا فاني النبي صلى الله عليه وسلم فلما
نظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغير وجهه حتى استيق ابو بكر تحت
رسول الله انا والله كنت اظلم من نير فقال النبي صلى

الله عليهم ابها الناشر ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر
صدقت وواشاني بنفسي وماله فكل انتم باركوا لي صاحي فيما اودي
بعدها فضيلة راها المومنين عمر رضي الله عنه لم يشرك فيها
احد حسدك عبد الله بن جعفر بن يوسف بن حبيب بن ابو داود
بن حماد بن سلمة بن علي بن زيد عن انس بن مالك وحسدك ابي وحميد بن
جعفر وعبد الله بن محمد بن جماعة قالوا ان اسحق بن ابراهيم بن احمد بن منيع
بن هشيم بن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال عمر رضي الله عنه
وافقت ربي عز وجل في ثلث قلت يرسل الله لولا اني اخذنا من مقام ابراهيم
مضلي فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مضلي قلت يرسل الله ان يسأل
يرحل عليهن البر والفاجر فلو امر من بالحجاب فنزلت اية الحجاب واجتمع
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء في الغمرة فقلت لهن عني ربه ان
طلقن ان يدرن ان زوجا خيرا امكن فنزلت كذلك فضيلة راها
المومنين عمر رضي الله عنه لم يشرك فيها احد حسدك الحسن بن
عيا الوراق بن عبد العزيز بن محمد بن دينار بن الصلت بن مشعود بن محمد بن
ابراهيم البشكري قال حدثني ام كلثوم بنت ثمامة الحبشية انها رجت
فاخاها الخاق بن ثمامة فقال يا اخيه ادخل علي ام المومنين عا يشهد
فاقرئها من المشام وسليها عن عثمان بن عفان فان الناس قد اكلوا
فيه خندا وقال لي عابشة اما قاسمها اني رايت عمر في هذا البيت
وتبني الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه في ليلة قايظه ربي الله يضرب كنف عمر
فما كان الله لينزله من بيته عليه السلام تلك المنزلة الا رجل كرم عليه
سبت عمر فعليه لعنة الله فضيلة راها المومنين علي لم يشرك
فيها احد حسدك ابو غانم سهل بن اسحق بن عجل الواسطي بن محمد بن راهويه
بن محمد بن عبد النوا عبد الله بن موسى عن ابي حمزة الازدي عن ابي راسد
عن ابي حمزة اصوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا في الله صلى الله
نطلع علي نراي طالبة رضي الله عنه وقال رسول الله

الراة راحته

الراة

فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عظمي في حاجه الله وحاجه
رسوله نصرب باحدى يديه على الاخرى فبان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمري خير من ايديهم لانفسهم ذكر فضيله اخرى لامير المؤمنين
عازي الله عنه لم يشركه فيها احد حده الحسين بن احمد بن الحارث
واحمد بن محمد بن ابي دارة المقرئ قال لا الحسين بن الطيب ما ابرهم بن صدقه
ما يغتم بن سالم قال سمعت انس بن مالك يقول اهدي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم طير مشوي فقال اللهم ابدني يا جئت خلقك اليك يا رجل قال
فما عا فذوق الباب فقلت رسول الله عنه مشغول فذهبت ثم رجعت
الثاني فذوق الباب ودخل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
والى تلبا ما علي ما جئت لك عني قال قد جئت فردى انش قال لي يا انش ما
جئت لك علي ان رددت عليا فقلت سمعتك تدعوا بالذي دعوت به
فردت ان يكون رجل من قومي من الانصار فقال يا انش ومن اين في الانصار
مثل رضي الله عنه لفظ الحسين ذكر فضيله اخرى للصديق
رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حده سعد بن محمد بن اسحق
محمد بن عثمان بن ابي شبيبته عبد الله بن مروان بن معاوية بن ابي عن سليمان
الكندي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يشبهون في عذير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس به كل رجل منكم الى صاحبه
وبقي النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر فشبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى
عازفة وقال انا الى صاحبي ذكر فضيله اخرى للفاروق رضي الله
عنه لم يشركه فيها احد حده سليمان بن احمد بن ابرهم بن محمد بن
عزق بن عمر بن عثمان ومحمد بن مصعب قال لا بك بقتله قال حدي الزبدي قال
اخبرني الزهري عن ابي امامه بن سهل بن حنيف انه سمع ابا سعيد الخدري
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنا ان انا يا رب الناس يعرضون
عليهم في يوم القيمة فلما جئت قال يا ربهم قد شققتهم وانطلقت وقد شققتهم في يوم القيمة
وقد رض عليه فلما جئت قال يا ربهم قد شققتهم وانطلقت وقد شققتهم في يوم القيمة

ذكر فضيله اخرى لامير المؤمنين عثمان رضي الله عنه لم يشركه فيها
احد حده فاروق بن ابي موسى بن سليمان بن حبيب وحده محمد بن
الفتح عبد الله بن محمد البغوي قال لا الحسين بن عبد الله بن عمار
عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
سنتكون قنن كانهما ضياحي بقدر فمنا رجل منقنع فقال هذا واصحابه علي
الحق قال فذهبت فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان ذكر فضيله اخرى
لامير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حده سليمان بن احمد
علي بن عبد العزيز بن ابو عثمان بن مالك بن اسمعيل بن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن
حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي ان فيك من عيشي مثلي الغضنه البهري حتى يتوالا امه واجبنه
النضاري حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به قال علي يملك في رجلان يحب مطري
ومبغض مفترى فحمله شتاني علي ان يمتني ذكر فضيله اخرى للصديق
ابي بكر رضي الله عنه لم يشركه فيها احد حده عبد الله بن جعفر بن يوسف بن
حبيب بن ابوداود بن المبارك بن فضاله عن ابي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب
الاسلمي قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا واعطاني ابا بكر ارضا قال فاختلنا
في غدر يعني خله فقلت انا هي من ارضي فقال ابو بكر هي من ارضي فقلت انا تري انها
من ارضي فاني وقل يا كلمه ندم عليها فقال يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى
يكون قضا ما قلت لك قال فقال والله اذا استنادت عليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قلت انت اعلم قال فانطلق يوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
ناس من قومي فقالوا ابرحم الله ابا بكر هو الذي قال لك ما قال وشققتهم
عليك فانطلقوا معي فقلت لهم انذرون من هذا هذا ابو بكر الصديق تاخذ
انتين اذهما في الغار يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غاضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضبه ويغضب الله الغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربيعه ارجعوا ارجعوا فرددتهم وانطلقت وقد شققتهم في يوم القيمة
وقد رض عليه فلما جئت قال يا ربهم قد شققتهم وانطلقت وقد شققتهم في يوم القيمة

باب
موا
استغفر

الله قال في شيئا وقال لي قل مثل ما قلت لك حتى تكون فصا صافلت لا افول
لك مثل الذي قلت لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئل فلا يقال له مثل الذي
قال لك ولكن قل بعذر الله ايا بكر فقلت بعذر الله لك ايا بكر بعذر الله لك ايا بكر
قال فولي ابو بكر وهو بيكي في ذكر فضيلة اخرى للقارون لم يشركه
فيها احد حصة سليمان بن ابيهم عبد الله بن محمد العمري بك بكر بن عبد
الوهاب المدني بك خالي محمد بن عمر الواقدي بك ملك بن انش عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عمر
ابن الخطاب سراج اهل الجنة ورواه ابو جابر اليه عن عن سعيد بن مسعود
حصة محمد بن علي بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن يزيد الواقفي بك الحسن
ابن عرفة بك عبد الرحمن بن ابراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عمر بن الخطاب سراج اهل
الجنة ورواه فضيلة اخرى لاميير المؤمنين عثمان رضي الله عنه لم يشركه
فيها احد حصة محمد بن جعفر بن ابيهم بك جعفر بن محمد بن شاذان
عثمان بن زفر بك محمد بن زياد عن ابن عجلان عن ابي الزبير عن جابر قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بخنزة رجل فمض علىها قالوا يا رسول الله ما رايك
ترك الصلاة على احد الا على هذا قال انه كان يبغض عثمان ابغضه الله
ذكر فضيلة اخرى لامير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشركه فيها احد
حصة سليمان بن ابيهم بن محمد بن عثمان بن ابي بن شيبه بن زكريا بن يحيى
خلد بن خالد بن راشد بن ابيهم عن ابي داود عن زبيرة الاسلمي قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب فشق ذلك على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الصلاة جامعة
حتى اذا اتفقوا صعد المنبر ولم يسمع له شئ من كلام الله صلى الله عليه وسلم الا حمدا
ويعظمها في خطبه مثل يومئذ وقال يا ايها الناس ما انا بشيء منكم
الا ان الله عز وجل شدد علي فزادني اذ اهلوا ما ضل صاحبكم
يحيى بن يحيى ان يكون من الهوى ان هو لا وحى يوحى وقال رجل دع لي كوة

يكون في المسجد فاني وترك باب على مفتوحا فكان يدخل ويخرج منه وهو
جنب ٥ اخبرنا عمر بن ابيهم عن عبد الله بن ابي داود عن يحيى بن حاتم العسلي
بك بشير بن مهران بك شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد
الله بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فدخل المسجد
المسجد جماعة من الصحابة فينا ابو بكر وعمر وعثمان وحمزة وطلحة والزبير
وجماعة من الصحابة بعد ما ضللت العشا فقال ما هذه الجماعة قالوا يا رسول
الله فقدنا يحدث منا من يزيد الصلاة ومنا من ينار فقال ان مسجدك ايام
فيه انصرفوا الى منا زكك وكمن ازاد الصلاة فليصل في منزله راشدا ومن لم
يسنطع فليمن فان صلاة الشكر تضعف على صلاة العلاءية قال فقمننا
فنهرفنا وفيما على بن ابي طالب رضي الله عنه فقام معنا قال فاخذ بيد علي
وقال اما انت فانه نجل لك في مسجدك ما نجل لي ونحرم عليك ما نحرمت علي
فقال حمزة بن عبد المطلب يا رسول الله انا عمك وانا اقرب اليك من علي قال صدقت
يا عم انه والله ما هو عن انا هو عن الله عز وجل ٥ حصة عبد الله بن محمد
ابن جعفر بن علي بن الحسين بن حيان بك محمد بن يحيى الفيدري بك نصر بن مزاحم بك عبد
الله بن مسلم الملاي عن ابيه عن جده عن علي قال لما امر بسد الابواب التي في المسجد
خرج حمزة بن جعفر بن علي بن حيان بك فقال ما انا اخرجتك وما
انا اشكنتك ولكن الله اشكنتك ٥ حصة ابو محمد بن حيان بك ابو علي المالكي
بك لوين بك ابن عمته عن عمر بن دينار عن ابي جعفر عن ابراهيم بن محمد عن
ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا على فخرجنا فقلنا ومننا فدخلنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما انا اخرجتك وادخلنا بل الله ادخلنا واخرجنا
ذكر فضيلة اخرى للصديق لم يشركه فيها احد رضي الله عنه حصة
محمد بن عمر بن مسلم الملاي بك محمد بن عثمان بن عبد الواحد البصري بك حسن بن
حسين الاشوازي بك شفيق الثوري وحصة ابو محمد بن حيان بك عبد
الله بن محمد بن زكريا بك عمر بن حفص بك العلاء بن عمر بك ابو اسحق الفراءي
شفيق الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم

وعنده ابو بكر الصديق رضي الله عنه عليه عباة فدخلها على صدره بخلال
اذ نزل عليه جبريل عليه السلام فافراه من الله السلام وقال له برسول
الله مالي اري يا بكر عليه عباة فدخلها على صدره بخلال قال جبريل انفق
ماله على قبل الفتح قال فافراه من الله السلام وقال له يقول لك ربك اراض انت
عني في فقرتك هذا ام شاخط قال فالفقت النبي صلى الله عليه وسلم الى اني بكر
فقال يا بكر هذا جبريل يقربك من الله السلام ويقول اراض انت عني
في فقرتك هذا ام شاخط قال فبكر وقال اعلى راي غضبنا عني راي
راضنا عني راي راض ٥ ذكر فضيلة اخرى للفاذوق عمر رضي الله
عنه لم يشاركه فيها احد ٥ **حديث** سليمان بن ابي ابي اسحق بن ابراهيم
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال معنا انا نائم راسي اشد بقدر ففتشني منه حتى اني لارى الرى من
اطافيرى ثم ناولت فضله عمر فقالوا وما اوتيت ذلك برسول الله قال
العلم ٥ ورواه ابو بكر بن سالم عن ابيه ورواه الزهري عن حمزة بن عبد
الله بن عمر عن ابيه ٥ ذكر فضيلة اخرى لأمير المؤمنين عظمى رضي
الله عنه لم يشاركه فيها احد ٥ **حديث** الحسين بن عمر بن الحسين
الواسطي عن الحسين بن علوية عن علي بن شيبان عن عبد الملك بن عبد
الرحمن بن ولد عتاب بن اسيد عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال
اول من جازى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عفان كما جازى لوط
بن ابراهيم ٥ ورواه الواقدي عن ابن جريح مثله ٥ ذكر فضيلة اخرى
لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشاركه فيها احد ٥ **حديث** ابو اسحق
ابراهيم بن عبات الطرايعي عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن احمد بن عمر
الاخشبي عن ابن فضال عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري عن شيبان
الحيمري عن ابيه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا علي اخرجك الاموم من ولايتي فقلت الاما فوق ٥ ذكر فضيلة
٥ **حديث** بكر رضي الله عنه لم يشاركه فيها احد ٥ **حديث**

٤٤٩
حبيب بن الحسن بن محمد بن يحيى المزوزي عن احمد بن محمد بن ابي ابراهيم بن شعير
عن محمد بن اسحق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده
اسماعيل بن ابي بكر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح ودخل
المسجد اناه ابو بكر بابيه بقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا نركت المسيح ٥ فبنته حتى اكون انا انتة فبنته قال ابو بكر برسول الله
هو احق بان يخطب اليك من ان يخطب اليك فاجلسه من يديه ثم
مشى صدره وقال له اسلم فاسلم وكان راسه ثغامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيروا هذا من شجرة ٥ **حديث** عبد الله بن جعفر
اسم جيل بن عبد الله بن محمد بن القيس الخراساني عن محمد بن مسلمة الخراساني عن هشام
ابن حسان عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال جاء ابو بكر بابيه الى خافه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى بكر لو قررت المسيح ٥ فبنته لا تبناه فكرمه راى بكر فاسلم وراسه
ولحيته كالثغامة بياضا فولا غيروا هذا وجنبوها السواد ٥
حديث محمد بن علي بن الحسين بن بيان بن احمد القطان عن ابراهيم بن شعير
عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عبد الملك النهمي عن القيس بن محمد بن
ابي بكر الصدوق عن ابيه عن جده قال لما كان يوم الفتح اشد ناي خافه
لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا انركت
المسيح فبنت انا انتة قال قلت هو احق ان ياتيك برسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه السلام قال لا انا لحفظ راى ادى ابنه عندنا ٥ وفيه عن ابن عباس
وابن عمر وجابر ولا تعلم ان احدا من العشرة اسلم ابوه علمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير ابي خافه وليس في الصحابة احد الا من الاولين
ولا من الآخرين اربعة من صلب واحد امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وصحبه وشهدوا له الا ابا بكر فان ابا خافه اياه اسلم على يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمر بن عمر وابي كعب بن
اسيد بن تم بن مره وابنه الصديق ابو بكر وابنه عبد الله وابنه

عن عطاء عن ابن عباس وعنه مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى
قوله انشأناه خلقا اخر فقال عمر فبارك الله احسن الخالقين فنزل
القرآن فبارك الله احسن الخالقين فضيلة اخرى لاميير المؤمنين
عنه رضي الله عنه لم يشركه فيها احد **حديث** محمد بن علي بن حبيش
عن ابوشعيب الخزازي عن اسمعيل بن عبد الله بن زائدة عن شعيب بن مسلم
عن ليث بن ابي سليم عن زياد بن ابي المليلح عن ابيه عن ابن عمر قال رايته النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فيهم وكان عنهم جهلهم ويقول ما ضر عظم ما عمل
بعد هذا ابدا **حديث** فضيلة اخرى لاميير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشرك
فيها احد اخبرني عن محمد بن حميد عن هرون بن المغيرة عن عمر بن ابي
نيس عن عبيد بن جندب النهدي عن المنهال بن عمرو عن شعيب بن
صبر عن ابن عباس قال كنت سمعت معاوية اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي بن ابي طالب فتمت هذه الية
غيره **حديث** فضيلة اخرى للصدوق رضي الله عنه لم يشركه فيها
احد احبنا عمر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن دينار والحسن بن يحيى
البنشاشوري قال لا انا احمد بن نصر اللباد عن عمر بن ابراهيم عن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي ذيب عن ابوبكر بن محمد عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيت ابي بكر ومنكره واجب علي امتي **حديث** فضيلة
اخرى للفقاروق رضي الله عنه لم يشركه فيها احد **حديث** ابوبكر بن
خلاد عن الحسن بن ابي اسامة عن ابوعبد الرحمن المقرئ عن جيوه عن بكر بن
عمر والمغافري عن مشرجه بن هارغان عن علفه بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان نبي لكان عمر بن الخطاب **حديث**
حديث فضيلة اخرى لاميير المؤمنين علي رضي الله عنه لم يشركه
فيها احد **حديث** محمد بن محمد بن جعفر عن ابراهيم بن بشر بن بكري

ابن يحيى عن سليمان بن حبان عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زاد من الشجر فله الجنة
فجعل ذلك عنده **حديث** احبنا عمر بن احمد عن عمر بن جعفر بن محمد
عن ابويحيى بن ابي مشر عن خالد بن عبد الرحمن بن عيسى بن طهمان عن
نابت عن النضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع مشيها هذا
بي الله له بيت في الجنة فاستنرى عثمان فوسع به في المشي **حديث** ذكر
فضيلة اخرى لاميير المؤمنين علي لم يشركه فيها احد **حديث** سليمان
ابن احمد عن علي بن شعيب الرازي عن ابراهيم بن عيسى القنوشي عن يحيى بن
يعلى الاسلمي عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن زياد بن مطرف عن زيد
ابن ارقم عن سالم بن بكر بن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اجت ان يجيأني ويطوف موتى ويسكن جنبه لخلد النقي وعذري في
وان ربي عز وجل عزني فضيلتها سده فليست على نبي طالب فانه ان
نخرجكم من هدي ولن يدخلكم في ضلالة **حديث** ما انفرد به ابوبكر
وعمر رضي الله عنهما من الفضل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث**
محمد بن جعفر بن الهيثم عن جعفر بن محمد بن بشير عن عثمان بن موسى الخفاف
عن شريك عن فراس عن الشعبي عن الحرث عن علي قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاقبل وعمر فقال يا علي هذان مني اهل الجنة من الاولين
والاخرين ما خلا النيس والمرسلين لا خبرها يا علي **حديث** الفضيلة الثانية
ما انفرد به **حديث** ابوبكر بن خلاد عن الحسن بن ابي اسامة عن ابوبكر بن
محمد بن عبد الملك عن مالك بن مغول قال سمعت عطية العوفي يحدث عن
ابي شعيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرزاق العلى
ينظر اليهم من اسفل منهم كما ينظر اهل الدنيا الكوكب الذي يوافق من
افاق السماء وابوبكر وعمر مني وانما **حديث** الفضيلة الثالثة **حديث** ابواحمد
محمد بن احمد عن ابي بكر بن الشاجي عن ابوالربيع عن شوار بن مضر عن عطية
عن ابي شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي وزير من اهل السما

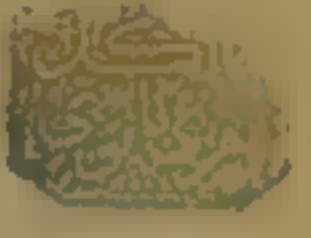
ابوبكر

اهل

وروي عن من اهل الارض فوزي بن ابي من اهل السما حيزيل وصيكا سلا ووزي بن ابي
من اهل الارض ابو بكر وعمر الفضيلة الرابعة **حديث** عبد الملك بن الحسن
ابن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله البصري عن الجاهلي بن مزوان بن فزان بن
السيابي عن ميمون بن مهران عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث
رجلا في حاجة وابو بكر عن ميمونه وعمر عن سيارة وقال له علي الا سمعت هاذين
وقال كيف ابغتها وهما من هذا الدرس منزله الشيع والي من الراس هـ
الفضيلة الخامسة **حديث** عبد الله بن الحسن بن بشار بن محمد بن اسمعيل
بن قبيصة بن شفيق **حديث** عبد الله بن محمد بن يعقوب بن حميد بن
ابراهيم بن سعد بن شفيق عن عبد الملك بن عمير عن هلال بن ابي ربيعي عن
ربيعي عن خديجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقدا وباللذين من بعدى
اي بكر وعمر هـ الفضيلة السادسة **حديث** ابو بكر بن خلاد بن محمد بن
يونس بن محمد بن جهم بن سعيد بن مسلمة بن اسمعيل بن ابي ربيعي عن ابن
عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وابو بكر عن ميمونه وعمر عن سيارة
وهو متكئ عليهما فقال هكذا ابغتها يوم الفقه هـ الفضيلة السابعة **حديث**
محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى بن حميد بن ابي اخبرني ابو
الزناد قال اخبرني عبد الرحمن بن اخرج قال سمعت ابا هريرة يقول صلا بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فاقبل علي الناس بوجهه وقال بينا
رجل يشق بفره اذ اغيا فركبها الحديث انا اختصرته هـ الفضيلة الثامنة
حديث سليمان بن احمد بن محمد بن علي الصايغ بن بشر بن عيسى بن مرحوم بن
النضر بن عزي بن عاصم بن عمرو **حديث** فاروق بن كاهن ومسلم بن سليمان بن داود
بن محمد بن اسمعيل بن عاصم بن عمرو بن سهل بن ابي صالح عن محمد بن ابراهيم عن ابي
سلمة عن ابي روي الدوسي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر
وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي امدني بهما هـ الفضيلة
التاسعة **حديث** محمد بن احمد بن علي بن محمد بن يونس بن كاهن وعاصم بن العنزي
ابن معروف والي **حديث** محمد بن عبد الله بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن

ابن ابي

عياش بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ابي بكر وعمر الا اخبركما مثلكما في
الملايكه ومثلكما في الانبياء مثلكما يا با بكر وعمر الملايكه مثل ميكائيل بنزل بالرحمة
ومثلكما مثل ابراهيم في الانبياء قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور
رحيم ومثلكما يا عمر الملايكه مثل جبريل بنزل بالمشقة والبأس والنقمة علي
اعداء الله ومثلكما في الانبياء مثل نوح قال لا تذر علي الارض من الكافرين
ديارا هـ الفضيلة العاشرة **حديث** ابو بكر بن خلاد بن محمد بن الحسن بن اسحق
ابن بشر بن ابو بكر بن عياش عن ابي الهيثم عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القشعم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقدا بلفه ميزان
فوضعت فيها وحي بامتي فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بامتي ثم رفعت
في ياي بكر فوضع في كفة الميزان فرج بامتي ثم رفع ابو بكر وحي بعمر بن الخطاب فوضع
في كفة الميزان فرج بامتي ثم رفع الميزان الي السما وانا انظره الفضيلة الحادية
عشيرة **حديث** احمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى
بن عبد الله بن نافع بن عبد الله بن عمر بن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يشق عنه الارض ثم ابو بكر
ثم عمر ثم ابي البقيع فيقومون معي ثم احشرون في الجحيم هـ الفضيلة الثانية عشرة
حديث محمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن علي الصيرفي بن طالق بن عباد بن الربيع بن
مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السما
الدينا الف ملك يستغفرون لمن اخطا ابا بكر وعمر هـ **حديث** ابي رحمه الله
عبد الله بن محمد بن يعقوب بن عبد الرزاق بن منصور بن ابي ابو عبد الرحمن السمرقندي
محمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي سعيد بن ابي سعيد بن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في السما الدينا ثمانين الف ملك يستغفرون لمن اخطا
ابا بكر وعمر وفي السما المائتين الف ملك يلعنون من ابغض ابا بكر وعمر
الفصل الثالث عشرة **حديث** عبد الله بن محمد بن جعفر بن جعفر بن احمد بن فارس
و**حديث** محمد بن الفتح بن يحيى بن صاعد قال قال ابو عمار الحسين بن حريث بن عبد الرحمن
ابن زيد العمي عن ابيه عن شقيق عن عبد الله بن مشعود عن النبي صلى الله عليه وسلم



فقرت هذه الخزانة الى الامام العالم السيد ميرزا باقر الخايج وسمي من قبله بهذا
 من كان له ولله في عصر الاول من الخزانة من الكتب والاسماء عام حبيب واما
 هذا من قبله من ايام عصر الميرزا باقر الخايج وسمي من قبله بهذا
 في ذلك سنة لا ستفد حليل عيسى الله الذي

رواية الإمام الخافض سمعنا من أبي الحاج يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي
سماع صا حقه ^{سماع صا حقه} وكانه الشاب الصالح الزاهد
عبد العفار بن عبد الله التبركي السيفي بمعه الله بالعلم

شهور البينا ان لا تدرى فلما افاق لا سقا احدي البنت الا لدوانا انظر الى
 العبا تر فانه لم يشهد احد من الفضيلة الشابعة حركه احب
 محمد بن موسى بن اسحق بن احمد بن احمد بن الحسن الترمذي بن محمد بن مصرع
 عن ابن ابراهيم عن ابوب بن شيبار عن محمد بن المنذر عن جابر قال قبل
 العبا ش بن عبد الحلب وعليه ثياب ساض فلما نظر اليه النبي صلى الله
 عليه وسلم تقسم وقال العبا ش بن رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق
 قال فما الجمال قال حسن القول بالصدق وحيثما اوردت بهام المؤمنين
 عابشه رضي الله عنها حركه سليمان بن احمد بن عمر بن ابي الطاهر
 بن الشرح وحيثما اوردت فالا بن سعيد بن ابي مزيم بن قانع بن عمر بن
 عن ابن ابي مليكة قال سمعت عابشه تقول بوفى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يومى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى
 حركه محمد بن احمد بن الحسن بن اسحق بن الحسن بن الحسن بن محمد بن سابق
 بن ابراهيم بن طهمان عن ابي سير عن ابن ابي مليكة عن عابشه انها قالت
 مات النبي صلى الله عليه وسلم يومى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى
 روى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى ووفى بى
 بن يوسف بن القاسم بن محمد بن عبد بن زيد بن هشام بن عروة عن ابيه
 قال كان الناس يخرجون بمذاياهم يوم عابشه قالت عابشه فاجتمع
 صواحي الامم عليه وقالوا يا ام سلمة ان الناس يخرجون بمذاياهم يوم
 عابشه وانا نريد الخير كما نريد عابشه فمرى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان امر الناس ان يهدوا له حيث كان قالت فذكرت ذلك ام
 سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم انى واخر من عنى لما عاد الى دياره
 ذلك فقلت ان صواحي الامم عليه الى وقالوا ان الناس يخرجون بمذاياهم
 يوم عابشه فمرى الناس كما نريد عابشه فمرى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه والله ما نزل الوحي وانا في الحان امره مكر
 غيرها من الفضيلة الثالثة حركه سليمان بن احمد بن موسى بن

١٩٩
 هذين بنى حاج بن يوسف الشنا عز وحده عبد الله بن محمد بن جعفر بن
 محمد بن موسى الخلواني بن محمد بن منصور الجواز وحده محمد بن حميد بن عبد الله
 ابن صناع بن محمد بن منصور الجواز قال لا بن عبد الملك بن ابراهيم الجذري بن محمد بن
 محمد ابو نافع الطابقي عن القسم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن عبد بن عبد
 الله بن عروة عن عروة عن عابشه قالت خرجت بمالى الى الجاهلية وكان قد
 بلغ الف الفاروقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكنى ما عابشه فاني كنت
 لك كل زرع الامم وزرع الفضيلة الرابعة حركه القاضي ابو احمد
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن سهل بن عبد الغني بن محمد بن موسى بن ابراهيم
 جريح عن عطاء بن ابي عمار بن ابراهيم بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال لما توفيت
 خديجة نزل جبريل عليه السلام بصورة عابشه راسه في جوف خضرا
 فقال يا محمد هذه زوجتك في الدنيا وزوجتك في الآخرة عوضا من خديجة
 بنت خويلد من الفضيلة الخامسة حركه عبد الله بن محمد بن جعفر
 بن اسحق بن احمد بن محمد بن حميد بن جريح بن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشه
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عابشه على النساء فضل
 ثمانية على ما سواها من الارض وفضل التبريد على ما سوا الطعام
 حركه سليمان بن احمد بن طالب بن قرة الاذني بن محمد بن عيسى بن الطباع بن
 ابو سفيان المعمر بن محمد بن عبيد بن قرة عن ابيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فضل عابشه على النساء فضل التبريد على ما سوا
 الطعام من راحة الله عنهما من الفضائل التي لم يشركها
 احد ما يكثر ويطول منه سربل الفران بيناتها ست عشرة اية منها
 ومنها نواز من راح النبي صلى الله عليه وسلم علم لم معها باثني عشرة ومنها
 نزلها بكلام لم ينصح به احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
 اجمع اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انها كانت من احب
 الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رويها ام سلمة وعمار بن
 ياسر وغيرهما ومنه ساق النبي صلى الله عليه وسلم علم لها ومنها انه

سمع نقول في يوم من الايام فقد رآها واخر وشاه فحجها الله في غير ذلك
 من مناقبها باب من الفضيل عن اصحابه رضي الله عنهم
 حديث محمد بن عبد الله بن شعيب بن عبد الله بن ابي داود عن احمد بن صالح
 بن عيسى عن خالد بن عيسى بن يوسف بن زيد عن ابن شهاب قال قال سالم
 ابن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال جاني رجل من الانصار في خلافه عمن
 فاذا هو باصر في كلامه ان اعني على عمر في كلامه طويلا فلم يكد
 يقضي كلامه في سرع فلما قصي كلامه قلت له انا كنا نقول ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم في افضل امه النبي صلى الله عليه وسلم بعنه ابو بكر ثم عمر ثم
 عثمان رضي الله عنهم حديث عبد الله بن ابراهيم بن ماسي عن ابو هريرة
 الفضل بن محمد الحاشي وحدثنا محمد بن عبد المطلب عن ابو شعيب الخزازي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير مني مني مني عن ابيه عن
 الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير هذه الامم بعد نبيها عليه
 السلام ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فسلح ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
 رواه عن الزهري بن ابي عتيق وشفيق بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 ابن المنهال حديث الحسن بن علان الوراق بن الحسين بن الحسن
 القاضي كابو حميد احمد بن محمد بن المغيرة بن معوية بن جعفر الشامي بن ابو
 معوية عن محمد بن سفيان عن نافع عن ابن عمر قال كنا نحدث على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ثم نشتكهم ورواه عن نافع ماله
 وجي بن سعيد وعبد الله بن عمر وبلال بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب
 ويزيد بن جندب وشمس بن الحسن حديث محمد بن جعفر بن الحسن بن الطيب
 بن ابراهيم بن ابي معوية الصوري عن ابي سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن
 ابن عمر قال كنا نحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه متوافرون
 ابو بكر وعمر وعثمان ثم نشتكهم حديث ابو بكر بن خالد بن محمد بن يوسف
 الكوفي عن عبد الله بن داود بن خزي وحدثنا عبد الله بن محمد بن محمد

عن عبد الله

ابراهيم بن ابيان الجبلي عن الحسن بن جعفر قال قال هاشم بن محمد عن عمر
 ابن اشيد عن ابن عمر قال كنا نحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه
 الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب
 المظفر بن محمد بن اسحق بن ابراهيم المزني بن الوليد بن محمد المصري عن
 ابن صالح الشامي عن خالد بن عيسى عن القاسم بن عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر قال كنا نفاضل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
 ثم عثمان فاذا هلك عثمان استوى الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشيعة فلا ينكر ذلك علينا حديث ابو بكر بن خالد بن الحسن بن ابي
 اسامة بن يعلى بن عباد بن الحسن بن دينار عن محمد بن شبيب بن قال قال عبد
 الله بن عمر كانا اذا عدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا ابو بكر
 وعمر وعثمان رواه ابو بكر الهذلي عن محمد بن شبيب بن قتادة حديث
 حبيب بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن ابوب الحزمي بن شبيب بن الوليد بن
 يوسف بن يعقوب الماخشون عن ابيه عن ابن عمر قال كنا نحدث
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي ولا نعد له اخدا ثم ابو بكر ثم عمر
 عثمان ولا نفاضل بينهم حديث عبد الله بن محمد بن عيسى الواسطي بن
 محمد بن هرون بن حميد بن محمد بن اسمعيل بن ابي شيمس بن عبد الله بن داود بن
 سويد بن مولى عمر بن حريث قال سمعت عمر بن حريث قال سمعت عليا
 يقول خير هذه الامم بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم
 كذا قال سويد وحدثنا سليمان بن احمد بن علي بن عبد العزيز بن ابي
 نعيم بن هرون بن سليمان بن الفراء مولى عمر بن ابي حريث عن عمر بن حريث عن
 علي بن ابي حريث قال سمعت علي بن ابي حريث عن عمر بن حريث عن
 بعد نبيها ابو بكر والساي عمر ولو شئت ان اذكر المالك لذكرته
 حديث القاضي ابو احمد محمد بن ابراهيم بن ابي حريث عن ابي حريث
 زيد بن ابراهيم بن عمر بن هلال المروزي بن محمد بن مزاحم ابو زهير بن بكير
 ابن معروف عن مالك بن مغول عن هرون مولى عمر بن حريث قال

بالجند واخبرته انه سبيل الامم من بعد اني بكر لعنت فان اهو عمر بن الخطاب
 قال فبشترته بالجند واخبرته انه سبيل الامم من بعد اني بكر
 ذكره عنه عمر وعلي وطلحة والزبير واني عسرة لاني بكر رضي الله عنهم
 حرك ابو بكر عبد الله بن محمد بن بكر بن ابي عاصم بن يعقوب بن كاسب
 بن اسمعيل بن ابي اوس بن بكر بن بلال بن عنتام بن عذرة عن ابيه عن
 عاصم بن عمر قال راى بكر لابل بن ابي بكر وانت بغيرنا واخبرنا
 واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حركه ابي رحمه الله في
 جماعة قالوا بن محمد بن بغير بن اسمعيل بن عمر بن شيبان و زابده
 عن عاصم عن زر بن جبير عن عبد الله بن حركه ابو محمد بن جيان بن
 محمد بن عبد الرحمن بن الحاج بن حمزة بن جدي الحاج بن حمزة بن
 ابن علي بن زابده عن عاصم عن زر بن عبد الله قال لما قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم قلت الاصل منكم امير ومكم امير فانهم عنهم وقالوا معشر
 الانصار الستم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ام ابا بكر يوم فابكم
 تطيب نفسه ان سقتم ابا بكر حركه علي بن احمد بن ابي عثمان
 بن محمد بن خالد بن يزيد الراشدي بن محمد بن عباد بن ادم بن مروان بن معاوية
 بن اسمعيل بن سميع الخنفي عن علي بن ابي تران ابا بكر الصديق رضي الله عنه
 قال لاني عسرة بن الجراح فلم سا ابا بكر فاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول انك انت امير هذه الامة وقال ابو عسرة ما كنت انقل
 ان اصلي من يد رجل امرة علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنا حتى
 قبض حركه عبد الله بن محمد بن جعفر بن احمد بن جعفر الجاهلي بن العباس
 ابن اسمعيل بن جبي البغدادي عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن
 سمرة عن علي بن عثمان بن بكر ورواه امر وسماه الله الصديق علي
 لسان جبير بن محمد صلى الله عليه وسلم و كان خليفة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الصلاة فرضيه لربنا ورضينا له نبيا ناه ورواه ابو بكر
 الهذلي عن الحسن بن الحسن بن عباد عن علي بن حمزة حركه

حركه
 حركه
 حركه
 حركه
 حركه

ابو محمد بن جيان بن احمد بن عمر بن عبد الخالق بن الحسين بن صفوان بن شيبة
 قال حدثني ابي صفوان بن شيبة بن بكر بن ابي بكر بن عبد الله بن جابر
 وعبد الله بن الكواكبي القيا عليا بعد قتال الجمل فقال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تقتل فيلا ولم يمت فجاءه انا بال لودنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر
 فبصر بالناس وروى مكي بن ابي بكر بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
 اخبرنا من اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم لربنا وكانت الصلاة عصمه
 الاسلام وقوام هذا الدين وكنا مع ان بكر ما كان يراهم في الصلاة واجده
 والامر جاء فكننا اذا اعطاني اخذت واصرت الحردوس يد به
 حركه ابو احمد العطار بن محمد بن محمد الواسطي بن محمد بن ابيان بن شريك عن
 ابي الهذلي عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر فصيا بالناس واني لشاهد غير عاب واني لصحيح غير مريض ولو
 سألني لقدمني فرضينا لربنا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لربنا حركه عبد الله بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن
 حماد بن ابوسعيد الاشجعي بن ابي بكر بن ابي الحارث قال اخلف ابو بكر بابيه بعد
 البيعة بثلثة ايام كل ذلك يقول قد افلتكم بعنتكم فيقوم علي بن
 ابي طالب فيقول والله لا تقبلت ولا تستقبلت فذكرت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فمن بوخرت حركه محمد بن احمد بن محمد بن سهل بن
 الصباح بن عمرو بن علي بن سهل بن عوف بن عبد بن معمر بن عوف بن
 الهذلي عن مروه الهذلي عن ابي الاخير الاكبر قال جاء ابو سفيان بن حرب
 با علي وقال ما بال هذا الامر في اقل فربيت قله واذا لها ذرا لير شئت لاملانها
 عليك جبلا رجلا فقال علي ابا سفيان لطل ما عادت الا شجرة واهله
 انا وجدنا ابا بكر لها اهلا حركه ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى
 ابن اسحق بن علي بن عبد الله الفراء طيبي بن زيد بن هريرة بن هشام بن محمد
 قال لما استخلف ابو بكر فخرج علي بن عبد الله فخرج من مكة الى المدينة
 اليه فجاءه فقال له اكرهت خلافتي قال لا اكره خلافتك بل اكرهت خلافتك

لم

خلافتها

ومعصية فان قال قائل لم سابع لابي بكر فيل الى كل بايع لعمر وعنه فان قال
ثم قيل هذا لا يكون لانه اعلم الناس بمرور الفاضل وسنن من بعده مع
ان عمر وعليا في خلافتها على سنن في بكر وعمر وان قال لم سابع احدا
منهما وقد افترى وخرق الاجماع الذي اجتمع عليه اهل العلم مع
ان عليا في خلافتها لم يجر شيئا من سنن خلفاء بعده ولم يخالف في شيء
وكان اخذ الناس من سننه ابي بكر وعمر وعمر في خلافتها وبقي خلفها
وباحد العطاء لم يكن فيه عجز ولا ضعف عن اخذ الخلافة بعد الرسول ولم
ياخذها ابو بكر عن قوته ومنعه مع طلبه الاقاله ويستقبل الناس
واول من الزمة للخلافة وثبتها له لما استقال على مع انه خلافة لم يرد بها
غلو ولا ارض ولا فساد او لا تكثر او لا تختار او لا يطا ولا على احد ولم
يجمع دينارا ولا درهما ولا ثوبا ولا اسدي وصبغة وزينة انما
اباه وصدقه خلافة متجوزا ما استنطاب به نفوس المسلمين
وزرقوه من بيت المال هـ حسبه ابو بكر بن مالك هـ عبد الله بن ابي
ابن حنبل قال حدثني ابي بكر بن مشهور عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن
ابن القيس عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر حين حضرته الوفاة قال لعائشة
اني را اعلم اني ابي بكر من هذا المال اراه هذه الفضة وهذه الغرام الصبقل
كان يعمل شيون المسلمين ويخدمنا فاذ امت فادفعه الي عمر فلما
بعثت به الي عمر قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده هـ حسبه ابو بكر
ابن مالك هـ عبد الله بن احمد بن حنبل هـ داود بن عمر الضبي هـ عبد الجبار
ابن الورد هـ ابن ابي مليكة قال قال عائشة لما حضر ابي دعاء وقال يا ابي
اني كنت اخبر قريش واكثرهم مالا فلما استخلفتني الامارة رأت اني اصبت
من هذا المال بقدر ما سعتني يا ابي هذه العجاة الفطوا بيه وبلاد
وعبد فاذ امت فاسترعي به الي ابن الخطاب قال قلت فلما مات بعثت بدله
لما ابن الخطاب فقال رحم الله اباك افرححت ان لا يترك لفايا مفا لا
هـ حسبه ابو بكر بن مالك هـ عبد الله بن احمد بن حنبل هـ عبد الله بن

22

عمر هـ عبد الله بن داود عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
ما ن ابو بكر رضي الله عنه فما ترك دسارا ولا درهما وكان قد اذ غلب
ذلك ماله فالقاء في بيت المال هـ حسبه خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه هـ حسبه عبد الله بن جعفر بن اسمعيل بن عبد الله بن زيد
ابن جهم اليماني عن يونس هـ حسبه محمد بن احمد بن الحسن بن ابي سعيد الخدري
هـ حسبه ابو جعفر النعماني هـ حسبه محمد بن مسلمة هـ حسبه اسحق بن ابي شهاب ان القاسم بن
محمد اخبره ان اسماء بنت عميس في بيت ابي بكر اخبرته ان رجلا من المهاجرين
دخل على ابي بكر رضي الله عنه حين ارسلته به ووجهه الذي توفي فيه فقال يا ابا بكر
ادكرت بالله واليوم قانت قد استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا
عنا الناس ولا سلطان له وان الله تعالى شاكك قالت اسما قال ابو بكر
اجلسوني فاجلسنا وقال هل خوفوني الا بالله تعالى فاني اقول الله استخلفت
عليهم اظنه قال خير اهله هـ لفظ يونس وقال محمد بن اسحق بن عيسى طحا حتى
دخل على ابي بكر وقال استخلفت على الناس عمر وقد رأت ما بلغ الناس منه
وانت معه فكيف اذا خلاهم وانت ملاق ديتك فشايلك عن رغبك
وقال ابو بكر اجلسوني فاجلسوه قال ابا يونس فرفوني امر بالله حقوقي اذا
لهيت الله فشايلي فلما استخلفت عليهم خيرا هـ حسبه محمد بن احمد
ابن الحسن بن بشر بن موسى بن خالد بن يحيى بن ابي ابراهيم عن عبد
الله بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه اني كنت اخاف ان
افوتهم بنفسي قبل ان اعمد اليكم واني قد امرت عليكم عمر الخطاب فاستمعوا
له واطيعوا قال تخلف رجل من القوم وقال ما يقول الربك اذا القيتك واستعلم
من فظا ظه عمر وعظا ما تعلم قال ابي بكر في خوفه قال قول له اللهم امرت عليهم
خيرا هـ حسبه محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى بن خالد بن يحيى
يحيى بن ابي بكر بن حنبل هـ عن عبد الرحمن بن اسباط القرظي قال لما حضر
ابا بكر الوفا ذكر من استخلف على الناس فانه ناس من الناس قال
فقلوا له يا ابا بكر ما يقول الربك عند اذا القيتك وقد استخلفت قتيلا

من هذا الى الامام
الطوسي من اهل الكوفة

رحمة الله عليه
رحمة الله عليه

حضر عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض بنظر المسلمين خبيرهم
فاستخلفوه وهو ابو بكر فلما قبض ابو بكر نظر واخبر المسلمين فاستخلفوه
وهو عمر بن الخطاب فاستخلفوه وهو عثمان بن عفان فاستخلفوه
فلما اتوا خيرا منه فوالله ما اري ان يعلوه لفظها شوا حرك
اي نرحمه الله بك عبد الرحمن بن الحسن بن موسى الضراب بك عميل بن
جعي بك ابو داود بك شعبة عن ابي اسحق قال سمعت حارثة بن مضرب
يقول نحن في خلافة عمر فلم يمشك الناس ان الخليفة بعد عمر
رضي الله عنه هما حرك بك عبد الله بن محمد بن جعفر بن الحسن بن
عالم الطوسي بك اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد بك ابن بان عن
شريك عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال سمعت حارثة بن عمرو يقول
ان الخليفة بعد عمر حرك بك عبد الله بن محمد بن جعفر بن موسى
ابن علي بن الحسن بن عبد الله بن عمر بن ابي اسحق بن سليمان بن عبد الله بن
عمر والنخعي عن ابي شيبه عن حارثة بن ابي جابر بن ابي اذ نودي بالصلاة
جامعه فخرجت فاذا عبد الله بن مسعود على المنبر فذكرنا للناس عمر
ولم نكن اسرع كلامه من ما كنا ننادي قايلا من استخلفهم وقال
لم نال عن اعلامنا افون خير خلق الله وخبر اصحاب محمد بن عثمان
قالوا رضينا وسلمنا خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه حرك بك عبد الله بن جعفر بن موسى بن حبيب بك ابو داود
بك جعفر بن بيان قال حرك بك سعيد بن جهمان قال حرك بك شبيب بن
قال حطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في امني يلقون سنة
ثم تكون ملك ثم قال سفيان بن عيينة خلافة اي بكر سنيين وخلافة عمر
عشر وخلافة علي تكلم المسلمين بعت مغوية قال كان اول الملوك
بشليم بن احماد حرك بك علي بن عبد الرحمن بن ابي نعيم بك جعفر بن
نباهة قال حرك بك ابن جهمان قال حرك بك شبيب بن عيينة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخلافة من امني يلقون سنة ثم ملك بعد ذلك ثم قال سفيان بن

امشك فامشك خلافة اي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي
فوجدنا من يلقون سنة حرك بك القاضى ابو جهمان بن ابراهيم بك
جعفر بن محمد بن شريك بك ابو بن بك هشيم عن العوام بن خوشب عن
سعيد بن جهمان عن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعدي في امني يلقون سنة ثم ملك حرك بك ابو علي محمد بن الحسن
بك ابو سعيد الخراساني بك اسحق بن عبد الله بن جعفر بن جهمان عن ابيه
عن سعيد بن جهمان عن سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة
قاروق بك ابو مسلم الكشي بك حجاج بك حماد بك سعيد بن جهمان قال
سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لن يكون الخلافة يلقون عامما بل يكون الملك حرك بك سليمان بن احماد بن
الشياحي بك سوار بن عبد الله بن سوار العبدي بك عبد الوارث بن سعيد
عن سعيد بن جهمان عن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة
النبوة يلقون سنة ثم يولي الله من يشاء او قال ملكه من يشاء
امشك ابو بكر سنيين وعمر بن الخطاب سني عشرة وعلى بن ابي طالب
سني ثمانين بن احماد بك محمد بن العباد بن ابي بوب الاخرم بك عباد بن جعفر بك علي
ابن هاشم بك ناصح عن شهاب بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخلافة من امني يلقون سنة ثم ملك حرك بك محمد بن
محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن راشد بن داود بن مهران عن سليمان بن عمار
عن ابي اسحق عن حارثة بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعد عمر ابو بكر ثم من بعده عمر ثم بعده عثمان ثم من بعده علي
الاربعة الراشدون المهديون القاضون بالحق علي منهاج واحد ترتيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير معترضين ولا متخلفين كانت الخلافة
والامارة بهم تترس وهي اليهم اخرج منهم اليها حرك بك سليمان بن
احمد بك علي بن ابي عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الاصبهاني بك عبد الرحمن بن
الحارثي عن مسطح بن يزيد عن عبد الله بن زجر عن علي بن يزيد عن

الحاق البزاري عبد الله بن أبي تمامه بن الحسن بن عبد الله المقرئ
حسان بن إبراهيم بن إبراهيم الصايغ عن محمد بن عفيف بن أبي طالب قال
خطبنا على أبي طالب رضي الله عنه وقال يا أيها الناس أخبروني بأشجع
الناس قالوا أولئك أنت يا أمير المؤمنين فقال أما بأزمت أحدا إلا
انتصف منه ولكن أخبروني بأشجع الناس قالوا لا أعلم من قال
أبو بكر الصديق أنا لما كان يوم بدر جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عزينا فقلنا من يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا هو إليه أحد من المشركين
فوالله ما دنا منا أحدا إلا أبو بكر بنهار بالسيف على رأس رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا هو إلى الله صلى الله عليه وسلم أخذته فزيت في هذا
بال على فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت إلا لله لها واحد قال
فوالله ما دنا منا إليه أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويأخذ هذا ويتلجلج
هذا وهو يقول ويلكم افسحوا رجلا أن يقول ربنا الله ثم رفع عجايزه
باتت عليه يسكا حتى أخضلت لحبته ثم قال على أشدكم الله أمومن ال
فرعون حينئذ أم أبو بكر قال فثبت القوم فقالوا يا أيها النبي والله لست أعه
من أبي بكر خير من ملي الأرض مثل مومن ال فرعون إذا رجل كتم إيمانه
وهذا رجل أعلن إيمانه **ح**دك سليمان بن أحمد بك بن سهل بن
محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن
المبرك عن معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال لما
طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة
ابنته وقالت يا أبا عبد الله ان الناس يقولون هاتوا بالقوم الذي جعلتم في الشورى
ليس هم براضا قال أسندوني فأسندوه وهو عليه وقال ما عشي أن يقول
عشتم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم توفى عمن يصلي
عليه ملائكة السماء قلت لعشتم خاصة أم للناس عامة قال بل لعشتم
خاصة قال ما عشي يقولوا في عبد الرحمن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد

في

جاء جوعا شديدا فجاء عبد الرحمن بن عوف برغيفين بينهما أهالة فوضعه
سريدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كفاك الله أمردنياك فأتا
الأخوة فأتاها فاضامن ما عشي أن يقولوا في طلحة رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وقد شقظ رحله في ليلة فرة فقال من يسوي رحلي وله الجنة فابتدر
طلحة الرجل فسواه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الجنة على ما طلحة عشا
ما عشي أن يقولوا في الزبير رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فلم ينزل يذب
عن وجهه حتى استيقظ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل يا أبا عبد الله
قال لم أزل فذاك أي وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا خير من ينزل
عليك السلام يقول لك علي أن أدب عن وجهك يشر رحلكم يوم القيمة
ما عشي أن يقولوا في علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي
يدك مع يدي يوم القيمة تدخل معي حيث أدخل **ق**ال سليمان
لم يروه عن الزهري إلا معمر ولا عن معمر إلا ابن المبرك ففرد به عبد الله
ابن يحيى **ح**دك الكتاب وأحسننا أبو الحسن الجمال ما أبو علي
الحمداد ما أبو أحمد بن عبد الله الحارظ ما أبو علي الحسن بن علان الوزاق ما
أبو معشر الحسن بن سليمان بن باع الدارمي ما أبو الربيع الزهري ما
ما حسين بن محمد الجعفي ما يحيى أبو سليمان الجعفي ما عبد الملك بن عمير
عن شوبد بن علفه قال مررت بنف من المشرك وهم يقولون أبا بكر
وعمر وشنصوننا قال فدخلت على علي رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين
أني مررت بنف من أصحابك وهم يذكرون أبا بكر وعمر بخير أبيهما
من هذه أهلا الله فلو أنهم يرون أنك تضر علي مثل ما تكلموا به
ما اجتروا علي ذلك فقال علي أعوذ بالله أن أضمر لها إلا الذي أنتم
عليه المضي لعن الله من أضمر لها إلا الحسن الجميل أخو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبه ووزيره رحمه الله عليه ما همض دمع العين
فبكى وهو قاصص على حبيته حتى صعد المنبر فجلس عليه متمكنا
وهو قاصص على حبيته ينظر فيها وهي تضامني أجمع له الناس

البي

نجم

تشهد خطبه مؤجرة بليغته قال الامام ابا القوام يذكرون سيدي
 تريتش و ابوي المسلمين بما انا عنه ممتزة ومما يقولون بزي وعلى
 ما قالوا متعاقب الا والذي قلن الحجة وبر النعمة لا تحبها الا مؤمن بها
 ولا يفضيها الا فاجر ردي صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق
 والوفاء بموازن وبنهليان وما اخافان فيما يصحان راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئا لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهما رايان ولا
 تحت لحيهما احبا فمضيا على ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما راض
 والمسلمون راضون امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاه المؤمن
 صلى الله عليه وسلم بوليه حياه النبي صلى الله عليه وسلم ليام فلما قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم وراه المسلمون وفوضوا اليه الزكاة واعطوه البيعة طابعتين
 انا واولا من استرد ذلك من بني عبد المطلب وكان لذلك كارهها وادلو
 ان احدنا كفاه ذلك وكان خيرا من بقا رؤوف رافده وانه دعا واقدمهم
 سنا واسلاما تشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكماسل رافده وزجه
 وابرهيم عفوا ووقا زانشار بنا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 حضرت الوفاة ولا الامر من بعده عمر واستأمر المسلمون في ذلك فمهم
 من رضي ومنهم من كرهه وكتب انا فمير رضي فم يفرق الدنيا حتى رضيه
 من كان بكرهه واقام الامر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
 تتبع ابا رها باتباع الفضيل امه وكان رفيقا رحيما بالمؤمنين وناصرا
 للمظلومين على الهالكين لا اخذه في ذلك لومة لائم اعز الله باسلامه
 وجعل هجرته للدين قواما الف الله له في قلوب المنافقين رهبة وفي قلوب
 المؤمنين رحمة تشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضا غليظا
 على الاعداء ونوح عليه السلام خنقا مغلطا على الكفار الضرا انزعده
 من السرا على معصية الله فمن احمر ثقلها رحمة الله عليها وزقنا
 المضي على سبيلها فاننا لا نبلغ مبلغهما الا باتباع اثارها فمن احب
 فليحبها ومن لم يحبها فقد ابغضني وانا منه بزي فلو ان كنت تقومت

اليحمر في امرها قبل اليوم لتعاقبت على ذلك انشد العقوبة ولكن لا ينبغي ان
 اعاقب قبل التقدم الا من انيت به بعد اليوم فان عليه ما على المنفرد الا
 وخير هذه الامم بعد سنها صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 اخنوخ والحمد لله وحده صورته شماع ما كان على الاصل بلع من
 اول الجز شماع امراي على الجرداد وبقره احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمود النفعي ابو
 المعالي وابو الحسن وشت النعيم او اداي منصور بن محمد بن الحسن الجعالي اخنوخ
 وذلك في التاسع والعشرين من صفر سنة احدى عشرة وخمسمائة
 صورته شماع المنقول منه قرات جميع هذا الجزء الذي قبله على الشيخ ابى الحسن
 مشهور بن ابي منصور بن محمد بن الحسن الجعالي شماعه من ابي علي الجرداد عزاي نعيم
 نعميها ابو عبد الله محمد بن محمد بن منصور الواعظ الصريزي وابو نصر احمد بن
 عاي بن بورندار البغداديين جهادي الاخره سنة احدى وست مائة وكتبه
 عبد الغفار النجفي السيفي

سمع مكي جميع هذا الامر من اوله الى اخره بسماعي جميعه من ابي الحسن مشهور بن ابي منصور بن
 ابن الحسن الجعالي ولبعده كما بين منه من ابي جعفر في اسماعيل بن الطرسوسي كلاهما من
 ابي علي اكراد عن جامع الامام ابي يعقوب الكاظم رحمه الله صاحب كتابه
 الصالح العفيف عبد الغفار بن عبد الله التركي السيفي نفعه الله بالعلم وزينه بالكلم
 والقضاء كمال الدين احمد وها الدين ابو الحسن يوسف وسرف الدين ابو حامد محمود اولاد
 المولى العاضى الامام العالم الازهر الصدر الكامل فقي القضاء زين الدين رئيس الاحباب
 ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الاسدي وابو عمهم محي الدين ابو المحارم محمد بن العفيف
 برنام العالم جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن وجمال الدين ابو عبد الله الحسين بن العفيف
 برنام العالم ضياء الدين محمد الحسين بن سعد بن العمري وقتاه كما فود بن عبد الله الحسيني
 واكبح جعفر بن ابراهيم بن سلمان الكلي وذلك في يوم الاثنين ثالث شعبان من سنة اربع
 وخمسة وست مائة وعشرين بالمحرم سنة اربع مائة وكتبه يوسف بن حنبله عبد الله الذي
 وذلك بمراء الفقه برنام العالم محي الدين بن القم شمس ابراهيم بن رافة الشاطبي في سنة اربع مائة

اسرى الحسن الرضا عليه السلام من ابي جعفر في اسماعيل بن الطرسوسي كلاهما من
 ابن الحسن الجعالي ولبعده كما بين منه من ابي جعفر في اسماعيل بن الطرسوسي كلاهما من
 ابي علي اكراد عن جامع الامام ابي يعقوب الكاظم رحمه الله صاحب كتابه
 الصالح العفيف عبد الغفار بن عبد الله التركي السيفي نفعه الله بالعلم وزينه بالكلم
 والقضاء كمال الدين احمد وها الدين ابو الحسن يوسف وسرف الدين ابو حامد محمود اولاد
 المولى العاضى الامام العالم الازهر الصدر الكامل فقي القضاء زين الدين رئيس الاحباب
 ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الاسدي وابو عمهم محي الدين ابو المحارم محمد بن العفيف
 برنام العالم جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن وجمال الدين ابو عبد الله الحسين بن العفيف
 برنام العالم ضياء الدين محمد الحسين بن سعد بن العمري وقتاه كما فود بن عبد الله الحسيني
 واكبح جعفر بن ابراهيم بن سلمان الكلي وذلك في يوم الاثنين ثالث شعبان من سنة اربع
 وخمسة وست مائة وعشرين بالمحرم سنة اربع مائة وكتبه يوسف بن حنبله عبد الله الذي
 وذلك بمراء الفقه برنام العالم محي الدين بن القم شمس ابراهيم بن رافة الشاطبي في سنة اربع مائة

سمع جميع هذا الخبر من اوله الى آخره على سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله
 ابنه عليه السلام الذي سمع من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله
 هذا من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله
 هذا من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله
 هذا من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله

كتاب ذل الله يوسف بن حنبل عبد الله الدمشقي

هذا الكتاب من القرن الاول من عمارته ما كان عليه من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله
 هذا من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله
 هذا من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله
 هذا من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله

محمد بن حنبل



صحيح ذل الله يوسف بن حنبل عبد الله الدمشقي
 الذي سمع من سماعه عام العام الى اوطاف المفسر الذي اكله

محمد بن حنبل